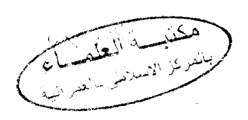
جسد الإنسان والتعبيرات اللغوية

(دراسة دلالية ومعجم)



جسد الإنسان والتعبيرات اللغوية

(دراسة دلالية ومعجم)

الدكتور محمد محمد داود



بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية ادارة الشئون الفنية.

داود، محمد محمد

جسد الإنسان والتعبيرات اللغوية: دراسة دلالية ومعجم/ محمد محمد داود . - ط١ . - القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٦ .

٤٢٤ص : سم

تدمك: ٦ ٩٢٣ ٢١٥ ٩٧٧

١ - الإنشاء الأدبى (أدب عربى)

أ - العنوان

٨١٠,٨٠٢٣

الكتاب : جسد الإنسان والتعبيرات اللغوية دراسة دلالية ومعجم

المؤلف : د. محمد محمد داود

رقم الإيداع : ٢٣١٠١ / ٢٠٠٦

تاريخ النشر : ٢٠٠٧

الترقيم الدولى : I. S. B. N. 977 - 215 - 923 - 6

الناشر : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع
شركة ذات مسئولية محدودة

الإدارة والمطابع : ١٢ شارع نوبار لاظوغلى (القاهرة)
ت : ٧٩٤٢٠٧٩ فاكس ٧٩٥٤٣٢٤

التوزيع : دار غريب ٣،١ شارع كامل صدقى الفجالة – القاهرة
ت ٥٩٠٢١٠٧ - ٥٩١٧٩٥٩

إدارة التسويق والمعرض الدائم : ١٢٨ شارع مصطفى النحاس مدينة نصر - الدور الأول
ت ٢٧٣٨١٤٢ - ٢٧٣٨١٤٣

البريد الإلكترونى : DarGhareeb@hotmail.com



إهداء

إلى اللغوى الرائد . .

أستاذنا الدكتور كمال بشر

وفاءً لفضله

وتقديرًا لعلمه

وإجلالاً لقدره

محمد داود

مقدمة

بسم اللّه، والحمد للّه، والصلاة والسلام على سيدنا رسول اللّه، وآله وصحبه ومن والاه .

وبَعْدُ، فهذا بحث لغويٌّ فى "جسد الإنسان والتعبير اللغوى"؛ لما للجسد الإنسانى من أهمية بالغة فى صياغة التعبير اللغوى؛ فإنَّ كثيرًا من التعبيرات التى تدور على ألسنة الناس وعلى أقلام الكُتَّاب قد انتُزِعَت من جسد الإنسان، ويكفى أن نشير هنا إلى بعض من التعبيرات التى كان محورها (القلب)، نحو: قلبه حديد للشجاعة، قلبه هواء للجبان، قلبه أبيض للصفاء والطيبة، قلبه فارغ للخلوّ من الهموم والأحزان، طُبع على قلبه للضلال وانطماس البصيرة، قلب الدنيا لمحورها والجزء المهمّ فيها، طار قلبه للفزع وشدة الخوف ... إلخ .

وليس القصد من وراء هذا البحث مقصورًا على جمع شتات التعبيرات اللغوية المأخوذة من جسد الإنسان من بطون الكتب وأفواه الرواة، وإنَّما الهدف الأساسى هو النظر فى هذه التعبيرات نظرةً كُلِّيَّة تكشف عن العلاقات الدلالية بين التعبيرات المأخوذة عن كل عضو أو جزء من أجزاء الجسد الإنسانى، وما طرأ على تلك التعبيرات من تطورات دلالية فى رحلتها عبر الزمان، أو تراجعها وندرة استعمالها، وما أهدرناه من ثروة لغوية فيَّاضة فى إطار تعبيرات جسد الإنسان .

ثم بعد ذلك استقصاء أهمِّ هذه التعبيرات فى القديم والحديث فى معجم لغوى دلالى .

واشتملت هذه الدراسة على: مقدمة، وتمهيد، ومباحث الجزء النظرى

من الدراسة (الدراسة الدلالية) التى تناولت التعبيرات المأخوذة من كل عضو من جسد الإنسان .

ويأتى بعد الدراسة الدلالية معجمٌ دلاليٌ للتعبيرات الخاصة بجسم الإنسان مرتبة ترتيبًا هجائيًا ومشفوعة بشرح لها .

ثم كانت الخاتمة وثبت بالمصادر والمراجع .

وأرجو أن أكون قد وُفِّقْتُ فى بلوغ هذا الهدف وخطوتُ خطوةً نحو معجم للتعبيرات اللغوية، خِدمةً لعربية القرآن، هوية هذه الأمة وعنوان حضارتها .

والحمد للّٰه رب العالمين .

د . محمد محمد داود
www.rasaldawood.com
md@rasaeldowood.com
(-1-2) 0127437418

الدراسة الدلالية



تمهيد

يستعمل الإنسان وسائل عديدة للتعبير والتواصل، ومن بين هذه الوسائل التعبيرية: لغة الجسد، أى الإشارات الدالَّة على معانٍ بعينها بجزء من أجزاء الجسد، وعلى سبيل المثال فإن ملامح الوجه تشير إلى ما يمور فى باطن الإنسان من مشاعر وأحاسيس، فالإشاحة بالوجه تعنى الإعراض والنفور، والإقبال بالوجه يعنى الموافقة والاستجابة، وهزُّ الرأس يمينًا وشمالًا يعنى الرفض، وهزُّ الرأس من أعلى إلى أسفل يعنى الموافقة والرضا والاستحسان . . . إلى آخر تلك الإشارات والإيماءات .

وإذا كانت اللغة تُعَدُّ الوسيلة الاتصالية المهيمنة على حياة أفراد المجتمع، إلا أنَّها ليست الوسيلة الوحيدة من وجهة نظر علم العلامات لتحقيق التواصل؛ لأن الإنسان يمتلك وسائل أخرى غير لغوية أو لفظية تقوم بوظيفة التواصل مثل اللغة التى تعتبر نظامًا من العلامات التى تعبر عن أفكار كما حددها سوسير، وتتمثل هذه الوسائل فى وجود أنظمة من العلامات غير اللفظية تخضع مثل اللغة لاتفاق وتواضع الجماعة CONVENTIONALITY وتعمل متضافرة تارة أو مستقلة تارة أخرى من خلال السياق الثقافى CULTURAL CONTEXT لكل مجتمع، كما تعمل هذه الأنظمة من خلال الحواس الخمس: السمع والبصر واللمس والشم والذوق، التى تحدد بدورها نظام العلامات ووظيفته .

تنقسم هذه الوسائل غير اللفظية إلى أنظمة دلالية عضوية تتخذ من جسم الإنسان علامات؛ لأن الإنسان يستخدم أعضاء جسمه - بل جسمه كله - فى التواصل مع الآخرين، إنه يتكلم بجسمه كما يتكلم بلسانه . وتحمل حركاته وإشاراته دلالاتٍ مفهومة مثل كلمات اللغة تمامًا، وأنظمة أدائية تتمثل فيما

يستخدمه الإنسان من وسائط أو أشياء توجد فى البيئة ويستعملها الإنسان بوصفها علامات محملة بدلالات مختلفة، إلى جانب استخدامها فى أغراض أخرى، مثل الملابس المصنوعة من الإمكانات المتاحة فى البيئة، مثل القطن والصوف والحرير والكتان، التى يرتديها الإنسان بغرض تغطية جسمه وحمايته من الحر والبرد، وتمثل فى نفس الوقت نظامًا من العلامات تخضع لاتفاق المجتمع من ناحية، وتقوم بوظيفة التواصل بين أفراد المجتمع من ناحية أخرى[١] .

وإذا كانت لغة الكلام قد ارتقت بالإنسان وجعلته سِّيدًا للكائنات الأرضية، فإن هذه اللغة لم تحلَّ محل لغة الجسد، ولم تُنحِّها بعيدًا، فما زالت الإشارات تستعمل استعمالًا واسعًا بمصاحبة لغة الكلام، بل بديلًا عنها فى بعض الأحيان؛ ذلك أن "اللغة تتركز فى جسم الإنسان الذى ينفعل كله بما يعبر عنه، إن الإنسان لا يتكلم فقط بلسانه وأعضاء النطق الأخرى، ولكنه يتكلم بأعضاء جسمه أيضًا، إنه يومئ برأسه ويغمز بعينيه ويرمز بشفتيه ويشير بأصبعه ويهز منكبيه، إن هذه الإشارات المصاحبة للألفاظ المنطوقة تقوم بتأكيد دلالات هذه الألفاظ من ناحية، أو إكمال ما يَعْتَوِرُها من نقص من ناحية ثانية، ومن هنا تتمثل أهمية لغة الإشارات الجسمية فى نقل الأفكار والمشاعر والآراء والعواطف، وإذا كانت اللغة المنطوقة قد تتوقف على ألسنتنا لسبب أو آخر، فإن لغة الإشارات الجسمية لغة مستمرة متواصلة، لا تتوقف عن التعبير، إنها فى تواصل مستمر مع الآخرين، كما أنها تعلن فى كل وقت عن مكنونات النفس والفكر، وإذا كانت اللغة المنطوقة يمكن أن نخفى بها مشاعرنا ونكذب بها على الآخرين، فإن لغة الإشارات الجسمية

(١) الإشارات الجسمية، د . كريم زكى حسام الدين، ص ٢٦ .

تكشف دائمًا عما نخفيه، بل وكثيرًا ما تفضحنا أمام الآخرين[١] .

ولغة الكلام نفسها شاهد على أهمية لغة الجسد وحيويتها وقدرتها التعبيرية العالية؛ فقد اتخذت اللغة اللفظية من الجسد مطيَّةً لأغراض تعبيرية واسعة المدى، شملت كل أشكال السلوك الإنسانى من الحركة والسكون، إلى المشاعر والعواطف، إلى العمليات الإدراكية والعقلية الرفيعة، وظهر هذا الامتزاج اللغوى بين لغة الكلام ولغة الجسد فيما استمدته لغة الكلام من تعبيرات لغويَّة كانت أعضاء الجسد محورًا لها .

مفهوم التعبير الاصطلاحى:

هو كلمة أو أكثر تحوَّلت دلالتها من المعنى اللغوى الأصلى لها إلى معنى آخر تواضعت عليه الجماعة اللغوية، كما فى المعانى المتعددة لكلمة (يد) مثلًا :

- أخذ بيده: ساعده .
- أخذ على يده: منعه .
- ضرب على يده: عاقبه .
- أطلق يده فى . . . : أعطاه حرية التصرف بغير حدود .
- فى يده . . . : يملك، يسيطر .
- على يده: بجهده وفعله .
- يد بيضاء: الابتداء بالمعروف .
- يد خضراء: المكافأة بالمعروف .
- يد سوداء: المَنّ .

. . . . . إلخ .

(١) الإشارات الجسمية، د. كريم حسام الدين ص ٣٠- ٣١ .

ويمتاز التعبير الاصطلاحى بالثبات التركيبى والدلالى (فى حقبة زمنية بعينها)، كما يمتاز بمفارقة المعنى الحرفىِّ المعجمى إلى معنى مغاير اصطُلِح عليه، وكذلك بأهمية مكوناته التركيبية وعدم إمكان الاستغناء عن أى كلمة من كلماته أو استبدالها بكلمة أخرى(١) .

جسد الإنسان والتعبير الاصطلاحى:

هذا بحث فى التعبير بأعضاء حسم الإنسان، مع التحليل اللغوى المفصَّل لمعانى تعبيرات الجسد، كما تجلَّت فى النصوص الأدبية واللغوية والمعاجم العربية، قديمًا وحديثًا، مع بيان أصول كل تعبير منها وأوجه استعماله، وما هو مستعمل فى لغتنا المعاصرة، وما هجره الاستعمال اللغوى المعاصر . وكذا بيان ما طرأ على هذه التعبيرات من تطورات لغوية فى الجوانب الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية .

وقد اقتصرتُ على التعبيرات المنسوجة من الألفاظ الدالة على أعضاء جسد الإنسان، ولم أتعرض للألفاظ المشتقة من أعضاء الجسد وأجزائه، وإلا كان أمامنا ألوف من الكلمات والتعبيرات، فاللغة العربية لغة اشتقاقية، وقد اشتقت ألوف الكلمات من ألفاظ الجسد، ولنأخذ مثالًا على ذلك ما اشتُقَّ من الصدر، مثل: الصدارة، التَّصدُّر، التصدير، المصادرة، الإصدار، الصادر، المصدر، المصدور، الصِّدار .

ومن الرأس اشتُقَّت كلمات مثل: رأسِىٌّ، رئيس، مرءوس، رئاسة . . .إلخ .
ومن القدم: القُدُوم، التَّقَدُّم، التقديم، التقدميَّة، المقدِّم، المقدَّم . . .إلخ .

وقد قسمت فصول البحث تقسيمًا دلاليًا، فجعلته مجموعات تنتمى كل

(١) صناعة المعجم، د. أحمد مختار عمر، ص ١٣٥، معجم التعبير الاصطلاحى، د. محمد داود، ص ١١ .

مجموعة منها إلى العضو - أو الجزء - من الجسد الذى يُشكِّل اللفظ المحورى فيها، مبتدئًا بالرأس وما حوى، فالوجه وأعضائه المختلفة، فالرقبة، فالكتف، فالصدر، فالظهر، فالبطن، فالجنب، فالاست، فاليد والأصابع والذراعين، فالساقين، فالقدمين .

والتعبيرات التى لا تندرج تحت عضو بعينه جعلتها فى مجموعة بعنوان "متفرقات" .

ولمَّا كانت ظاهرة الترادف موجودة فى أعضاء الجسد؛ فقد جعلت مرادفات كل عضو ملحقة بالاسم الأصلى لهذا العضو، فهناك - مثلًا - تعبيرات القلب وملحقاته، وهى: الفؤاد، والمهجة، والسويداء . وهناك تعبيرات الأصابع وملحقاتها، وهى الأنامل والبنان . . . إلخ .

ثقافة المجتمع والإشارات الجسدية:

إن لكل مجتمع خصوصية ثقافية فى الإشارات الجسدية التى يستخدمها أفراده، "فالمجتمعات الإنسانية تشترك جميعها فى استعمال إشارات جسمية واحدة مثل هز الرأس، والغمز بالعين، ورفع الحاجبين، وتحريك الشفتين، والتعبير باليد والأصابع، إلا أنها تختلف فى فهم دلالات ومعانى هذه الإشارات الجسمية، إن هز الرأس يمينًا ويسارًا يشير دائمًا إلى دلالة الرفض، إلا أن هذه الإشارة تعنى الموافقة فى بلد أوربى مثل بلغاريا أو بلد آسيوى مثل الهند أو باكستان .

كما نجد أيضًا اختلاف المجتمعات الإنسانية فى استخدام أعضاء الجسم للتعبير عن بعض المعانى أو الدلالات، ومثال ذلك ما نجده فى تباين أو اختلاف الإشارة الدالة على الإعجاب أو الدهشة، فالرجل الروسى يعبر عن إعجابه برفع إصبع الإبهام إلى أعلى، والرجل الفرنسى يصنع بإصبعيه السبابة

والإبهام دائرة يضعها على شفتيه مع إصدار صوت تعبيرى عن الاستحسان، أما الرجل فى البرازيل فيعبر عن إعجابه ودهشته بإمساك شحمة الأذن بين أصبعيه السبابة والإبهام"[١] .

كذلك يشير الإنجليز إلى التعظيم والتوقير برفع القبعة، ولكن هذا عند العرب يعنى التهديد، كما جاء فى خطبة الحجاج بن يوسف الثقفى حيث كشف العمامة عن رأسه وقال مستشهدًا بقول الشاعر:

أنا ابنُ جَلا وطلاَّعُ الثَّنَايَا مَتَى أضَعِ العمامةَ تعرفونى

ومثل ذلك تختلف التعبيرات المستمدة من الإشارات الجسدية وأعضاء الجسد فى معانيها بين ثقافة وأخرى، فمثلًا لا يمكننا ترجمة التعبير الإنجليزى "High brows" إلى العربية ترجمة حرفية، فمعناه الحرفى: عالى الحاجبين، ولكن المعنى المراد به عند المتحدث بالإنجليزية: رفيع الثقافة[٢] .

وإذا قلنا فى العربية: "على العين والرأس" فمعنى ذلك كما هو معروف للعرب: الاهتمام والتقدير والتبجيل، ولا يمكن أن نترجمه إلى الإنجليزية مثلًا بقولنا: "On my head and my eyes"، فلن يفهم المتحدث بالإنجليزية شيئًا إذا قلت له هذا!

لذلك جاءت الدراسات اللغوية الحديثة فى التعبيرات الاصطلاحية لتسدَّ الفجوة الموجودة فى المعاجم القديمة، التى لم تُفرَد لبحث التعبير الاصطلاحى، وإن كانت قد أشارت فى ثنايا ترجماتها للمواد اللغوية المختلفة إلى ما ينسج من تعبيرات لغوية تدور حول كلمة بعينها . وما أُفرِدَ

(١) الإشارات الجسمية، د . كريم زكى حسام الدين، ص١١٠ .

(٢) المورد High .

من كتب للتعبيرات اللغوية لم يقصد به استقصاء المعانى المختلفة للتعبيرات، وإنما كان القصد من ورائه تدريب الكاتب ومستعمل اللغة على استخدام العبارات المختلفة للتعبير عن المعانى المرادة .

القدماء ولغة الجسد:

أشار القدماء من اللغويين العرب إلى أهمية الإشارات فى اللغة، فمن ذلك ما جاء فى مقدمة البيان والتبيين، للجاحظ، حيث عدَّدَ أدوات البيان، وجعل منها: الإشارة، بل إن "الإشارة واللفظ شريكان، ونعم العون هى له ونعم الترجمان . . . وفى الإشارة بالطرف والحاجب وغير ذلك من الجوارح مرفق كبير ومعونة حاضرة، فى أمور يسترها بعض الناس من بعض، ويخفونها من الجليس وغير الجليس"(١) .

ومما يدلنا على وعى القدماء بأهمية التعبير اللغوى ما نجده من صنيع علماء اللغة وأصحاب المعاجم الكبرى من احتفال بالتعبيرات السياقية والاصطلاحية، وتعدد معانى اللفظ تبعًا لاختلاف التراكيب التى يوضع فيها، ومن ذلك ما نجده فى المعجمات العربية الموسوعية وبخاصة: تهذيب اللغة للأزهرى، والمحكم والمخصص لابن سيده، ولسان العرب لابن منظور .

وثمة معجمات تخصصت فى التعبير اللغوى، ومن ذلك:

الزاهر فى معانى كلمات الناس لابن الأنبارى، تهذيب الألفاظ لابن السكيت، كتاب الألفاظ للَّهمدانى، جواهر الألفاظ لقدامة بن جعفر، مجمع الأمثال للميدانى، المثل السائر لضياء الدين بن الأثير، جمهرة الأمثال للعسكرى .

ومما يدلنا على ذلك الاهتمام من قُدَامَى اللغويين العرب بالتعبير اللغوى

(١) البيان والتبيين ١/ ٧٨ .

ما قد نجده من منظومات وكراسات فى معانى كلمة بعينها، كالعين التى نظم ابن فارس معانيها فى منظومة كما ذكر ياقوت فى إرشاد الأريب[١] .

ولابن فارس أيضًا كتاب بعنوان "خلق الإنسان"، فى أسماء الأعضاء وصفات الإنسان[٢] .

وقد حفلت تفاسير القرآن الكريم وشروح السنة النبوية بالتعليقات الخصبة والإشارات العميقة للفروق اللغوية بين التعبيرات الاصطلاحية، ومن ذلك ما صنعه الزمخشرى فى كتابه "الفائق فى غريب الحديث"، وابن الأثير فى "النهاية فى غريب الحديث والأثر"، والنووى فى شرحه على صحيح مسلم، وابن حجر العسقلانى فى شرحه على صحيح البخارى .

ولنأخذ على ذلك مثلًا ما ذكره الحافظ فى الفتح تعليقًا على قوله اللَّه تعالى: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾، قال: واليد فى اللغة تطلق لمعانٍ كثيرة، اجتمع لنا منها خمسة وعشرون معنى ما بين حقيقة ومجاز . . . . إلخ[٣] .

وقد شاع استعمال الجسد وجوارحه وأجزائه المختلفة فى كلام العرب للتعبير عن معانٍ متعددة، ونرى هذا الشيوع فى نحو قول اللَّه تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾ المائدة/ ٦٤ .

حيث وردت اليد فى الآية بثلاث معان مختلفة بحسب التعبير الذى نسج حولها:

---

(١) مقدمة معجم مقاييس اللغة، ص١٤ .

(٢) ذكره ياقوت فى إرشاد الأريب، والسيوطى فى "بغية الوعاة" ونشره داود الحلبى فى مجلة الشرق، السنة التاسعة، ص١٠-١١٦ .

(٣) فتح البارى، كتاب التفسير، باب قول الله تعالى: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ .

- ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾: فى زعمهم، وصفوا الله - سبحانه وتعالى عما يقولون - بالبخل .

﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾: دعاء عليهم .

﴿يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾: كناية عن الكرم والجود .

وفى الحديث الشريف: "اليد العليا خير من اليد السفلى"، فالعليا: المنفقة، والسفلى: السائلة .

ويقول الشاعر مادحًا الخليفة:

النـاسُ جسـمٌ وإمـامُ الـهُـدَى رأسٌ وأنت العين فى الرأسِ[١]

ومن ذلك استعمال أعضاء الجسد فى تسمية الأشياء، كما فى تسمية أجزاء القوس بألفاظ: يد القوس، رجل القوس، كبدها ... إلخ .

الملامح العامة لتعبيرات الجسد فى العربية:

شكلت ألفاظ الجسد الإنسان طائفة واسعة من تعبيرات، عبرت عن معانٍ شتَّى فى مجالات دلالية لا حصر لها، حتى إنه ليحضرنا العديد من تلك التعبيرات كلَّما أردنا التعبير عن معنى من المعانى، من ذلك معنى السيادة والشرف حيث تحضرنا من جوارح الإنسان:

الرأس والهامة والناصية والوجه والأنف والناب والضرس والعنق والصدر ... إلخ .

ونلحظ فى التعبيرات المنسوجة من هذه الألفاظ على الرغم من اشتراكها فى الدلالة العامة على معنى الشرف والسيادة أن كل تعبير منها يراعى جانبًا بعينه من جوانب الشرف والسيادة والأهمية، فالرأس للحكمة والقوة الفكرية،

(١) (المفردات / ب ط ن) .

والأنف للعزة والغلبة، والوجه للحسن والتقدم والهيبة والجلال، والصدر للتقدم فى الشئون المهمة، والظهر للقوة التى يُعتَمد عليها فى النهوض بالأعباء الجِسام، والناب لكبر السن والحكمة وطول التجربة . . . إلخ .

وتراوح دور اللفظ الذى نسج التعبير حوله بين المحورية والهامشية، فقد يكون للفظ الدال على الجسد دور محورى فى التعبير، ومن ذلك ألفاظ: القلب والصدر واليد، وقد يكون للفظ الدال على عضو من أعضاء الجسد دور ثانوى تكميلى فى التعبير، كما فى تعبيرات: شعرة معاوية، قيد شعرة، قيد أنملة .

ويكون دور اللفظ محوريًا إذا كان من الألفاظ الدالة على عضو أساسى فى الجسد كالصدر والقلب والرأس والوجه واليد . . . إلخ، بينما يكون دوره ثانويًا إذا كان من الأعضاء الثانوية كالشعر والأظافر مثلًا .

كذلك استعملت العربية أعضاء الجسد الإنسانى استعمالًا واسعًا فى التعبير عن الجماعات والطوائف بشرية كانت أم غير بشرية، ومن ذلك:

البطن والفخذ والقبيلة والعمارة واليد والعين والعنق، للدلالة على الجماعات البشرية، وكاستعمال الرِّجْل للتعبير عن جماعة الجراد .

وقد جاءت أكثر التعبيرات المنسوجة من الألفاظ الدالة على أعضاء الجسد من تلك الأعضاء الأكثر استعمالًا: كاليد، والعين، والقدم والساق، والرأس، والوجه، والقلب، والأذن .

وذلك لأن هذه الأعضاء هى الأكثر استعمالًا فى واقع الحياة، وبالتالى فهى الأكثر شيوعًا فى اللغة التى هى انعكاس للواقع وتعبير عنه أو هى رموز نصف بها الواقع .

تعبيرات الجسد بين القديم والحديث:

أولًا في القديم:

باستقراء شواهد تعبيرات الجسد، يتبين لنا مدى ثراء وخصوبة الاستعمال اللغوى القديم إذا قيس بالاستعمال اللغوى المعاصر، ذلك أن جل التعبيرات التى بين أيدينا جاءت شواهدها من القديم .

وفى هذا دلالة بالغة الأهمية والخطر؛ إذ إنه يشير بإصبع الاتهام إلى مستعمل اللغة المعاصر، فعربيتنا ذات تراث حافل بدرر اللغة وكنوزها، وقد تضاءل هذا التراث بين أيدينا حتى صار كثير من جواهر اللغة حبيسًا فى بطون الكتب والمعاجم، وعجز الواقع اللغوى المعاصر أن يُبارى الاستعمال اللغوى القديم فى ثراء دلالاته وغِنَاه بهذا الفيض الزاخر من العبارات التى تصلح لكل الأغراض اللغوية، تلك التى أهدرناها وتركناها حبيسة الصحف القديمة يعلوها تراب الإهمال والتقصير .

لقد خسرت العربية ثروة تعبيرية هائلة من الأساليب والتعبيرات المُحَمَّلة بدلالات عميقة وظِلال غنية فياضة بالإشارات والإيحاءات، ومن ذلك خُلوُّ الاستعمال اللغوى المعاصر من تعبيرات الاست وملحقاتها، ومن كثير من تعبيرات الرأس والأذن والأنف والصدر والقلب والكبد والبطن والظهر والرِّجْل وملحقاتها .

إننا - بحق - فى حاجة إلى ثورة لغوية لاستعادة ما فقدناه من كنوزنا، ، وفى حاجة إلى الصبر والدأب المتواصل لاستخراج ما نسيناه وإبرازه إلى النور، وفى حاجة إلى الوعى بأن اللغة شىء أكبر بكثير من وكونها وسيلة للتخاطب؛ فاللغة هى الهويّة، والثقافة، والتجسيد الأعمق لروح الإنسان .

ثانيًا فى الحديث:

لا شك أن الاستعمال المحدث للتعبيرات اللغوية تبدو عليه مظاهر

التطور، كأى ظاهرة فى الحياة، فالاستعمال المعاصر قد يغيِّر من دلالة التعبير، بالتخصيص أو التعميم أو النقل من مجال دلالى لآخر، وقد يكون هذا التغيُّر الدلالى انقلابًا فى المعنى من النقيض إلى النقيض، على نحو ما نجد فى تعبير مثل: هز كتفيه (منكبيه): فى الاستعمال اللغوى المعاصر يعبر به عن الرفض والإعراض، أما فى الاستعمال اللغوى القديم فكان يعبر به عن الفرح والرضا! ومثل ذلك تعبير: فلان طويل اليد، فمعناه فى القديم: جواد كريم معطاء، أما معناه المعاصر فهو: اللص والسارق!

وقد يكون التغير طفيفًا، كما فى تعبير "له قلب"، فمعناه فى الاستعمال اللغوى القديم: له علم وفهم وفطنة، أما فى الاستعمال اللغوى المعاصر فمعناه: ذو شفقة ورحمة وحنان .

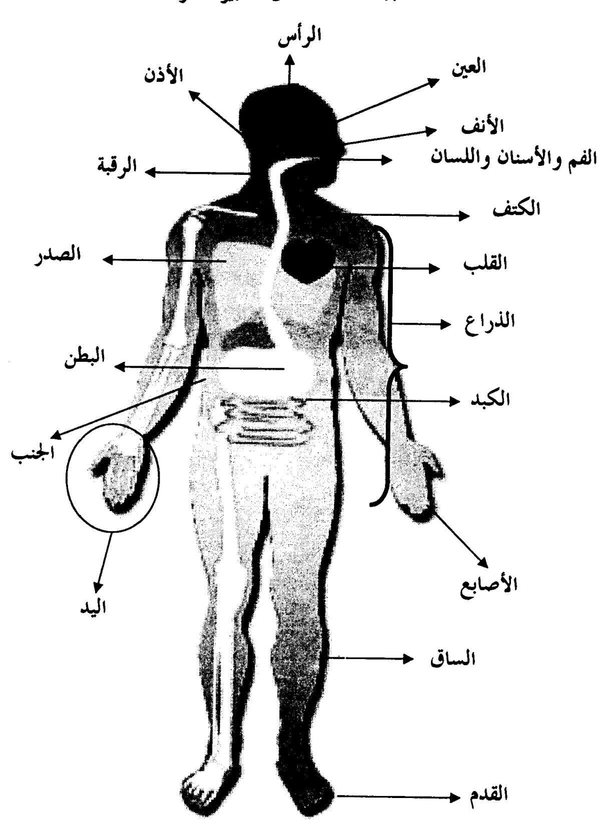
وقد يكون التغير باستبدال كلمة مكان كلمة من كلمات التعبير، فنقول فى الاستعمال اللغوى المعاصر: قلب الليل، وفى الاستعمال اللغوى القديم كان هذا التعبير: جوف الليل .

تميزت بعض التعبيرات بالثبات التركيبى والثبات الدلالى أيضًا بين الاستعمال اللغوى القديم والاستعمال المعاصر، وبخاصة تلك التعبيرات التى ارتبطت بوقائع وشخصيات تاريخية لها أثرها فى تاريخنا وثقافتنا، وعلى رأسها تعبيرات القرآن الكريم، والسنة المطهرة، على نحو ما نجد فى تعبيرات مثل: أذن صاغية، أرغم أنفه، ألَّف بين القلوب، يد بيضاء، بين يدى . . . ، أبيض الوجه، على عينى، شعرة معاوية، رأس برأس . . . إلخ .

وفيما يلى رسم تخطيطى لأهم أعضاء جسد الإنسان، التى نسجت حولها تعبيرات الجسد فى هذا البحث:

<W>رسم تخطيطى لأعضاء جسد الإنسان

<W>المستخدمة فى التعبير اللغوى



بيان أعضاء جسد الإنسان المستخدمة فى التعبير اللغوى

رتبت أعضاء جسد الإنسان التى أُخِذَتْ منها تعبيرات لغوية فى هذه الدراسة على النحو التالى:

١- الرأس وملحقاته: (الجمجمة،الهامة، المخ، اليافوخ، الناصية، الشعر، الجبين، الجبهة) .

٢- الأذن وملحقاتها: (السمع) .

٣- الوجه وملحقاته: (الجاه، الخَدّ، الأسارير) .

٤- العين وملحقاتها: (الطَّرْف، النظر، الجفن، المحجر، الحاجب) .

٥- الأنف وملحقاته: (العِرْنين، الخرطوم، الأرنبة) .

٦- الفم وملحقاته: (الشَّفَة، الشِّدْق، الحَنَك، اللِّهْزِمة، الحنجرة، البلعوم، الحَلْق، الحلقوم) .

٧- اللسان وملحقاته: (اللُّغْن، الغَلْصَم، الطَّرْف) .

٨- الأسنان وملحقاتها: (الأُرَم، الثَّنايَا، الأضراس، النواجذ، الناب، الواضحة) .

٩- الرقبة وملحقاتها: (العنق -القفا) .

١٠- الكتف وملحقاتها: (المنكب، العاتق، الإبط، العِطْف، الدَّسيعة، البوادر) .

١١- الصدر وملحقاته: (الجَأْش، المَجَمّ، الحَيْزُوم، السَّرْب، النَّحْر، السَحر، الثَّدْى، الجوانح، البَوَانِى، الحِضْن) .

١٢- القلب وملحقاته: (الفؤاد، الجَنَان، المهجة، الشَّغاف) .

١٣- البطن وملحقاته: (الكَرِش) .

١٤- الكبد (وليس له ملحقات) .

١٥- الظهر وملحقاته: (الأَزْر، الصلب، الكاهل، الدُّبُر) .

١٦- الجنب وملحقاته: (الشِّقّ، المِذْرَوانِ، الأصدرانِ، الحقو، الكشح) .

١٧- اليد وملحقاتها: (الكف، القبضة، الجناح) .

١٨- الأصابع وملحقاتها: (البنان، الخنصر، الأنامل، الأظافر) .

١٩- الذراع وملحقاتها: (الساعد العضد، الباع، الزند، الكوع، الكرسوع، المرفق) .

٢٠- الاسْتُ وملحقاتها: (السَّرم) .

٢١- الرِّجْل وملحقاتها: (الساق، القدم، العَقِب، الرُكبة، الفخذ، الكعب، الأخمص) .

٢٢- العروق وملحقاتها: (الأوداج، الوريد، الفرائص، الأبهر، الشريان، الأخدع، الحبل السُّرِّى، الأشاجع) .

٢٣- تعبيرات متفرقة: (الجثة، الجسم، الجسد، الجلد، الضلوع، العضلات، العظام، اللحم، الدم، الرحم، الذقن، الحاقنة، الذاقنة، العوف) .

وفيما يلى عرض لهذه التعبيرات بشىء من التفصيل، يتناول أهم التعبيرات التى أخذت من هذه الأعضاء، وأهم معانيها، والتطورات الدلالية التى أصابتها فى رحلتها عبر تاريخ العربية، وما هجره الاستعمال المعاصر، وما استحدثه من تعبيرات لم تكن مستعملة فى القديم .

(١) الرأس وملحقاته:

تُعَدُّ هذه المجموعة من أهمِّ تعبيرات الجسد وأكثرها شيوعًا على الألسنة والأقلام، فقد ورد منها تسعون (٩٠) تعبيرًا، منها واحد وخمسون (٥١) تعبيرًا شكَّلت كلمة الرأس الكلمة المحورية فيها، وبقية التعبيرات: إما مرادف للرأس كالهامة والجمجمة، أو أجزاء منه كالمخ واليافوخ والناصية والشعر والجبين والجبهة .

ويرجع هذا الشيوع لتعبيرات الرأس وملحقاته فى اللغة - سواء فى الاستعمال اللغوى المعاصر أو فى القديم - إلى أهمية الرأس بوصفه عضوًا محوريًّا بارزًا فى جسد الإنسان، وتعدُّد المعانى التى تستعمل بها كلمة الرأس وملحقاته، فقد استُعملت بمعانٍ كثيرة، منها:

- **البداية:**

وقد تكون البداية زمنية كما فى تعبير: رأس السنة .

وقد تكون البداية مكانية، كما فى تعبيرى: رأس الموضوع، رأس السيل .

- **الأهمية:**

كما فى تعبيرات:

رأس الأمر، رأس الحكمة، رأس الحربة، رأس القوم، على رأس . . .

- **السيادة والشرف وعُلُوّ القدر:**

كما فى تعبيرات:

رأس القوم، قومٌ رأسٌ، جمجمةُ القوم، هامةُ القوم، ناصيةُ القوم، يافوخ القوم، مخ القوم، جبهة القوم (وكل هذه التعبيرات بمعنى: السيد الشريف المُقَدَّم فى قومه)، مرفوع الرأس، مرفوع الجبين .

● **التفكير والتدبير والتخطيط:**

كما فى تعبيرى: الرأس المُدَبِّر، من تحت رأسه .

● **الخطر:**

كما فى تعبيرات:

رأس الأفعى، رأس الفتنة (. . . الكفر، الضلال، الفساد . . . إلخ)، مطلوب رأسه، الرأس المُدَبِّر .

● **الظهور:**

كما فى تعبيرات:

قوم رأس، جماجم القوم، على رءوس الأشهاد .

● **الغلبة:**

كما فى تعبير: ركب يأفوخَ فلان .

● **التماثل فى القَدْر والمكانة:**

كما فى تعبيرات: رأسٌ برأسٍ، رأسه برأس فلان، تساوت الرءوس .

● **الأصل:**

كما فى تعبيرات: رأس الدين، رأس الخير، رأس الفتنة . . . إلخ .

● **الكثرة:**

كما فى تعبيرات:

قومٌ رأسٌ، هامة من الناس، جبهة من الناس، جماجم القوم .

● **العناد والرفض والإعراض:**

كما فى تعبيرات:

ركب رأسه، لوى رأسه، نُكِسَ على رأسه، عقد ناصيته، قطَّب جبينه .

- **التعاقب:**

كما فى تعبيرى: رأسًا على رأسٍ، ضربتان فى الرأس .

- **الكِبْرُ والفخر:**

كما فى تعبيرات:

رأسه فى السماء، مرفوع الرأس، مرفوع الجبين .

- **الإكرام والحفاوة:**

كما فى تعبير: على العين والرأس .

ولا شك أن هذه المعانى تتداخل وتتشابك، فيحمل التعبير الواحد أكثر من معنى، كما فى تعبيرات:

▪ الرأس المدبر ----> التدبير والتخطيط - الأهمية - الخطر .

▪ رأس القـوم ----> الأهمية - الظهور - الشرف والسيادة .

▪ قومٌ رأسٌ، جماجم القوم ----> الكثرة - الشرف والسيادة - الأهمية - الظهور .

▪ رأس الفتنة ----> التدبير والتخطيط - الأصل - الخطر - الأهمية - الظهور .

ومِمَّا يستوقف النَّظَر ويدعو إلى التأمُّل فى هذه الطائفة من التعبيرات - وغيرها من التعبيرات الاصطلاحية فى اللغة - حساسية التركيب وقابليَّة المعنى للتحوُّل الجذرى بتغيير أحد عناصر التركيب، أو بتبادل المواقع النحوية فى الجملة، أو بإضافة عنصر أو حذف عنصر . . . إلخ، فمثلًا:

▪ تعبير "رفع رأسه" هو كناية عن الزهو والاعتزاز بالنفس، وعلى النقيض من ذلك تعبير "نَكَّس رأسه" فهو بمعنى الشعور بالخِزْيِ والعار .

■ وتعبير "رأسٌ برأس" معناه: التماثل والتساوى، بينما تعبير "رأسًا على رأس" معناه: التَّعاقُب . وهذا الاختلاف الدلالى جاء من استبدال حرف الاستعلاء (على) بحرف الإلصاق (الباء) .

■ وتعبير "دار رأسه" معناه: الذهول والغياب عن الوعى، بفعلِ مُؤَثِّرٍ قوىٍّ كالشَّراب المُسْكِر، أو نشوة الإعجاب، بينما تعبير "دار فى رأسه" معناه: التخيُّل والتذكُّر، وهى حالة وَعْيٍ تتناقض مع دلالة التعبير السابق الذى يعنى غياب الوعى .

■ تعبير "رأسُ القومِ" معناه: سيِّدهم وكبيرهم، بينما تعبير "قومٌ رأسٌ" معناه: قومٌ لهم عَدَدٌ وشرف، والدلالتان متقاربتان، لكن التعبير الثانى زاد على سابقه ملمح الكثرة .

وهكذا فإن القرائن اللفظية المصاحبة للتعبير وبناءه التركيبى لهما أثرٌ بالغ فى دلالته .

وقد تنوعت تعبيرات هذه المجموعة من حيث شيوعها أو ندرتها فى الاستعمال اللغوى، فهناك تعبيرات كانت شائعة فى الاستعمال اللغوى القديم، ثم صارت مهجورة أو نادرة فى الاستعمال اللغوى المعاصر، ومن ذلك تعبيرات:

أقنع رأسه، أكَلَةُ رأس، خَنَسَ رأسه، على رأسِ فلانٍ، طارت عصافير رأسه، هامة من الناس، يافوخ القوم، يافوخ الليل، عقد ناصيته، ترب جبينك .

وغياب هذه التعبيرات أو ندرتها فى الاستعمال المعاصر يرجع - أحيانًا - إلى المؤثِّر الإسلامىِّ الذى أدَّى إلى انقراض بعض التعبيرات مثل الهامة بمعنى روح القتيل .

وأحيانًا يرجع ذلك إلى أن بعض هذه التعبيرات ممَّا يَحَارُ الباحث فى تفسيره؛ ذلك أن اللغويين القدماء أنفسهم قد اختلفوا فى تفسيرها وتَعَدَّدَ ما يسوقونه من شواهد تحمل دلالات مختلفة اختلافًا قد يصل إلى حَدِّ التناقض، ومثال ذلك تعبير "أقنع رأسه"؛ فقد فَسَّره قدامة بمعنى: سَتَرَ أمرَه وأخفَى ما فى ضميره. بينما فسَّره الزمخشرى بمعنى: خفض رأسه. وجعله ابن منظور بمعنى: رفع رأسه نحو الشيء.

ثم يُصَوِّر لنا ابن فارس حَيْرَتَه أمام تعبير "أقنع رأسه" بقوله: ومما شَذَّ عن هذا الأصل: الإقناع: ارتفاع الشيء ليس فيه تَصَوُّبٌ (أى انخفاض). وقد يمكن أن يُجعَل هذا أصلًا ثالثًا، ويُحتَجُّ فيه بقوله تعالى: ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾ إبراهيم/ ٤٢، قال أهل التفسير: رافعى رءوسهم[١].

وإزاء هذا الاختلاف بين القدماء فى تفسير مثل هذه التعبيرات - التى هجرها الاستعمال اللغوى المعاصر - لا نملك إلاَّ أن نُرَجِّح بعض المعانى بناءً على تواترها فى الاستعمال وكثرة شواهدها، أو بالنظر إلى المعنى الأصلى ثم ما طرأ عليه من تحوُّل بفعل الاستعمال المجازى، أو الاهتداء بأقوال المفسِّرين والشُّرَّاح (فى حالة ورود النَّص فى القرآن أو فى السُّنَّة).

وهناك طائفة أخرى من التعبيرات شاعت فى الاستعمال اللغوى المعاصر، ولم تكن شائعة فى القديم، مثل:

حَنَى رأسه للعاصفة، دار رأسُهُ، دارَ فى رأسِهِ . . . ، رأس الأفعى، رأس حربة، ضرب رأسه فى الحائط، رأس الموضوع، من تحت رأسه.

ويمكن التماس أصول قديمة لبعض من هذه التعبيرات، وبعضها يُعَدُّ مُحْدَثًا، كما هو مُبَيَّنٌ فى التحليل المفصَّل.

---

(١) مقاييس اللغة (هـ ط ع).

والقسم الثالث من تعبيرات هذه المجموعة كانت مستعملة فى القديم وما زال لها استعمال فى المعاصر، وهو القسم الأوفر نصيبًا، ومن تعبيراته:

ركب رأسه، رأس الأمر، رأس المال، على العين والرأس، رأسه برأس . . . ، كأن على رءوسهم الطير، كأنه عَلَمٌ فى رأسه نار، مسقط رأس فلان، يدفن رأسه فى الرمال، مُخّ الشىء، شعرة معاوية، كما تخرج الشعرة من العجين، بعرق الجبين، قطَّب جبينه، يندى له الجبين .

وبالنظر إلى هذه الطائفة من التعبيرات الشائعة فى الاستعمال اللغوى قديمًا وحديثًا، نجد أن جُلَّها مرتبط بذاكرة الأُمة وتراثها الدينى والتاريخى والأدبى، فأكثرها مستمد من مشكاة القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية، مثل تعبيرات:

مُخُّ الشىء، رأس المال، بعرق الجبين، كما تخرج الشعرة من العجين، كأن على رؤوسهم الطير، على العين والرأس .

وكلها تعبيرات سهلة بسيطة التركيب، تخلو من التقعُّر والابتذال، كما يتضح معناها بأدنى نظر، وكل هذا من خصائص لغة القرآن الكريم ولغة الحديث الشريف .

وبعض هذه التعبيرات التى شاعت قديمًا وحديثًا، مستمد من التراث الأدبى من شعر وحكمة ومَثَلٍ وحكايات شعبية، نحو: كأنه علم فى رأسه نار، مسقط رأسه، يدفن رأسه فى الرمال .

وبعضٌ منها شاع بسبب ارتباطه بوقائع وشخصيات تاريخية لها أثرها فى تاريخ الأمة، مثل: شعرة معاوية، رأس برأس .

ولم يَشِذَّ عن ذلك سوى قليل من التعبيرات كانت شائعة فى القديم وندر استعمالها أو هُجِرَتْ فى الاستعمال اللغوى المعاصر، مثل: أقنع رأسه، وهو تعبير قرآنى، وقد سبق الكلام عليه .

ومن السُّنَّة الشريفة: تَرِبَ جَبينُك، يصيب من الرأس .

ومن المثل: طارت عصافير رأسه، وهو ضد تعبير "كأن على رءوسهم الطير"؛ ذلك أن دلالة هذا الأخير قد رسخت وامتد زمانها حتى عصرنا هذا، بينما هجر تعبير "طارت عصافير رأسه" المناقض له فى المعنى، وهو بمثابة إحالة لغوية - إن صح القول - على التعبير المرجعى: "كأن على رءوسهم الطير" .

ولعل السِّرَّ فى غياب هذا التعبير عن الاستعمال اللغوى المعاصر يكمن فى استبدال كلمة "عصافير" بكلمة "الطير"؛ مما أحدث تشويشًا فى الإحالة اللغوية على التعبير المرجعى، بحيث طُمِسَ معناه وغاب فى طيَّات الذاكرة الجماعية للناطقين بلغة الضاد .

وأمَّا تعبيرات السُّنَّة النبوية التى غابت عن الاستعمال اللغوى المعاصر - وهى قليلة جدًّا - فبعضها كناية بعيدة مثل "يصيب من الرأس": كناية عن القُبْلَة، والاستعمال المعاصر يميل إلى الكنايات القريبة . وبعضها إشارات نبوية بليغة جاءت فى سياق مُلْبِس، مثل تعبير "تَرِبَ جبينك"؛ ذلك أن النبى ﷺ كان يقوله لأصحابه عند معاتبته أحدَهم، وسياق الحال يحتمل الدعاء عليه بأن يصيب التراب جبينه، ولكن النبى الكريم الرءوف الرحيم بأمته ﷺ لم يكن ليدعو على صحابته الكرام بسوء، فالتعبير يحتمل معنى أن يصيب التراب جبينه فى سجوده، فهو دعاءٌ له لا عليه .

وكثير من تعبيرات هذه المجموعة قد أصابه تطور لغوى، إمَّا بتغيير بعض ألفاظها كما فى التعبير المعاصر "قيد شعرة"، وهو فى القديم: قيد شِرَاك، قِيدَ رُمْح .

وكذا تعبير "الجبهة"، فله فى الاستعمال المعاصر معنيان:

- الجماعة السياسية .
- المواقع الأمامية للجيوش .

والمعنى الأول مأخوذ من استعمال الجبهة قديمًا بمعنى الجماعة، والمعنى الثانى مأخوذ من استعمال الجبهة قديمًا بمعنى الخَيْل .

وفى [illegible] التعبيرات هذه المجموعة ما يُغنى عن ضرب المزيد من الأمثلة على التطور الدلالى الذى أصابها فى الاستعمال اللغوى المعاصر؛ إذْ [illegible] هذه التعبيرات لا يخرج عن الدلالات المذكورة .

(٢) الأذن وملحقاتها:

على الرغم من أهمية الأذن بوصفها أداة مهمة من أدوات الإدراك، فإنها لم تَحْظَ بنصيبٍ وافرٍ من التعبيرات، فقد كانت كلمة الأذن ومرادفها (السمع) محورًا لعدد قليل نسبيًّا من تعبيرات الجسد: واحد وعشرون تعبيرًا (٢١)، كانت الأذن محورًا لأكثرها: ثمانية عشر (١٨) تعبيرًا، والسمع محورًا لثلاثة تعبيرات .

وتنوعت معانى الأذن فى هذه التعبيرات على النحو التالى:

- **الانتباه والاهتمام والاستجابة:**

كما فى تعبيرات:

أذن صاغية، أذن واعية، أرهف أذنه، فتح أذنه، فلان أُذُنٌ، أَلْقَى السَّمْعَ .

وعلى النقيض من ذلك وردت الأذن محورًا لبعض التعبيرات الدالة على **الغفلة وعدم الاستجابة**، وذلك حينما تُقَيَّدُ بوصف أو فعل ينفى السمع، كما فى: أغلق أذنيه، آذانٌ صَمَّاء .

كذلك استعملت الأذن فى عدد من التعبيرات لإفادة معنى الشدة:

- شدة الكذب:

كما فى تعبير: جاء بأذنى عناق .

- شدة وقع الأمر على النَّفْس:

كما فى: ضرب اللَّه على آذانهم، لقيت منه أُذُنَىْ عَنَاقٍ .

- شدة الانشغال والانهماك:

كما فى تعبير: غرق إلى أذنيه فى . . .

- الحب والإعزاز:

كما فى تعبير: بين أذنيه وعاتقه .

- المعرفة والخبرة:

كما فى تعبير: فلان يعرف الأرنب وأذنيها .

- التغابى والتغافل وادِّعاء الجهل:

كما فى تعبير: لبس له أذنيه (جاء لابسًا أذنيه) .

- الطمع:

كما فى تعبير: جاء ناشرًا أذنيه .

- ومن البَدَهى أن تستعمل الأذن لمعنى السمع والتجسُّس:

كما فى تعبير: استرق السمع .

- واستعيرت الأذن للتعبير عن الترك والإعراض والعفو:

كما فى تعبير: جعل كذا دَبْرَ أُذُنيه .

● ولمَّا كانت الأذن أداة السمع ؛ فقد عُبِّر بها عن الصدق فى نقل الأخبار :

كما فى تعبير : وَفَتْ أُذنُه . وكذلك عُبِّر بها عما لا يطاق سَمْعُه من قبيح الكلام، كما فى تعبير : كلمة تملأ السمع .

وكان جُلُّ تعبيرات الأذن ممَّا هجره الاستعمال اللغوى المعاصر ، فهناك أحد عشر (١١) تعبيرًا محورها الأذن (والسمع) كانت مستعملة فى القديم، ولم يعد لها وجود فى الاستعمال اللغوى المعاصر ، وهى :

جاء بأذنى عناق، رجع بأذنى عناق، لَقِيتُ منه أُذُنَىْ عَنَاقٍ، جاء لابسًا أذنيه، جاء ناشرًا أذنيه، جعل كذا دَبْرَ أُذُنَيْهِ، ضُرِبَ على آذانهم، وَفَتْ أذنه، يعرف الأرنب وأذنيها، ألقى السمع، كلمة تملأ السَّمْع .

ومن بين هذه التعبيرات ما هجره الاستعمال اللغوى المعاصر لخفاء دلالته كما فى التعبيرات الثلاثة التى تضمنت كلمة (عناق)، وهو - كما ذكرت المعاجم العربية- حيوان يشبه الفهد، يضرب به المثل فى الشِّدَّة . ولم يعد هذا الحيوان معروفًا لنا الآن .

ومنها ما خفيت دلالته على مستعمل اللغة المعاصرة؛ لغموض مأخذ المجاز أو الكناية فيه، كما فى تعبيرات : جاء لابسًا أذنيه، جاء ناشرًا أذنيه، يعرف الأرنب وأذنيها .

أما سائر التعبيرات التى كانت مستعملة فى القديم وهجرها الاستعمال اللغوى المعاصر - (وهى : جعل كذا دَبْرَ أذنيه، ضُرِبَ على آذانهم، وفت أذنه، ألقى السمع، كلمة تملأ السمع) - فهذه التعبيرات، وإن كانت دلالتها واضحة وألفاظها سهلة قريبة، فإننا لم نقع على شواهد معاصرة لها، ولعلَّ السرَّ فى ذلك يرجع إلى قلة استعمال الأذن والسمع بصفة عامة فى العربية المعاصرة، وتَرَاجُعِ دور الأذن فى العلم ونقل الأخبار فى عصر الصورة

والكلمة المكتوبة حيث أداة المعرفة الأولى هى العين .

وهناك ستة من تعبيرات الأذن والسمع كانت شائعة فى الاستعمال اللغوى القديم، وما زال لها حضور فى الاستعمال اللغوى المعاصر، وهى:

آذان صاغية، آذان صمَّاء، أرهف أذنه، فلان أُذُنٌ، استرق السمع، لا سمعت أذنه الرعد .

وهذا التعبير الأخير شائع فى العامية المعاصرة خاصةً، ولكن بحذف أداة النفى، نقول: سمعت أذنك الرعد! وهو دعاء عليه بأن يَلْقَى ما يُخيفه ويزعجه . وهو فى القديم: لا سمعت أذنه الرعد، دعاء عليه بالصَّمَم حتى لا يستطيع سماع الصوت القوى كصوت الرعد .

وهناك ثلاثة تعبيرات شاعت فى الاستعمال اللغوى المعاصر، ولم أجدها فى الاستعمال القديم، وهى:

أغلق أذنيه (كناية عن عدم الاستجابة)، فتح أذنه (كناية عن الإنصات وحسن الاستماع)، غرق إلى أذنيه فى كذا (كناية عن الانشغال والانهماك الشديد) .

ولكن هذه التعبيرات الثلاثة ليست منقطعة الجذور من القديم، فقولنا "فتح أذنه" مرادف للتعبير القديم "أرهف أذنيه"، وقولنا "أغلق أذنيه" يعادله فى القديم: "أَصَمَّ أذنيه" ، وقولنا: "غرق إلى أذنيه فى كذا" ورد فى القديم بدون ذكر الجار والمجرور "إلى أذنيه"، وكان يقال: غرق فى كذا .

(٣) الوجه وملحقاته:

تضم هذه المجموعة من تعبيرات الجسد سبعة وستين (٦٧) تعبيرًا، ستون (٦٠) منها كانت الكلمة المحورية فيها هى الوجه، وتعبير واحد محوره: الجاه (وهو مقلوب الوجه)، وأربعة للخد، واثنان للأسارير .

والوجه مرآة الإنسان وهويته وعنوانه، لذا كُنِيَ به في العربية عن الذات، وعن القصد والغاية . وهو المؤشر الحسَّاس الذى تنطبع عليه مشاعر الإنسان وأحاسيسه؛ لذا عُبِّر به عن فيض من الإحساسات والمشاعر، وكانت كلمة الوجه وملحقاتها مفتاحًا للكثير من التعبيرات الشعورية .

والوجه أبرز ما فى الإنسان؛ لذا عُبِّر به عن الشرف والسيادة وعُلُوِّ القدر، وعُبِّر به عن معنى الأوليَّة والبداية والتقدُّم، وعن الكرامة والحياء، ونقيض ذلك من الصفات والخصائص الجِبِلِّيَّة فى الإنسان؛ ذلك أن الوجه يكشف عن باطن المرء ويشى بما فى سريرته، ولقد صدق عبد اللّه بن سلام حين ذهب للقاء النبى ﷺ فكان وجه النبى ﷺ هو السراجَ الذى أضاء له طريق الإيمان، يقول عبد اللّه بن سلام: "قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لأَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا اسْتَبَنْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ"[(١)] .

كذلك فإن الوجه يُسْفِر عن حال صاحبه من خير أو شرٍّ؛ لذا عُبِّر به عن النعمة والخصب، وعن الفقر والبؤس، وعُبِّر به عن العطاء والمنع، وعن الكرم واللؤم، وعن الصدق والكذب، وعن الإقدام والإحجام، وعن الرضا والغضب، وعن الحب والكُرْه، وعن الجمال والقبح ... إلخ .

وفيما يلى أهم معانى تعبيرات الوجه وملحقاته:

● **الذات:**

كما فى تعبيرى: وجه اللّه، وجه جديد .

● **القصد والغاية:**

كما فى تعبيرات: وجهى إلى اللّه، وجه الأمر، وجه الكلام، ثَنَى وَجهَهُ عن ...، صرفه عن وجهه .

---

(١) الترمذى، صفة القيامة والورع والرقائق، حديث رقم ٢٤٠٩ .

● **الشرف والسيادة والكرم:**

كما فى تعبيرات: فلانٌ وجه، له جاه، أغرُّ الوجه، حُرُّ الوجه .

ونقيض ذلك استعماله للدلالة على:

● **اللؤم:**

كما فى تعبير: فلانٌ عَبْدُ الوجه .

ومن التعبير بالوجه عن المشاعر:

■ **مشاعر الفرح والسرور والبشر:**

كما فى تعبيرات:

برقت أسارير وجهه، برقت أكاليلُ وجهه، تلالأ وجهه، مشرق الوجه، انبسطت أساريره، بيَّض وجْهَه .

■ **مشاعر الحزن والغم:**

كما فى تعبيرات:

اسوَدَّ وجهه، تربَّد وجهه، مُكْفَهِرُّ الوجه، انقبضت أساريره .

■ **مشاعر الحب والمودة والصفاء:**

كما فى تعبيرات:

ابتسم (هَشَّ) فى وجهه، بسط له وجهه، خلا له وجْهُه .

■ **مشاعر الكراهية:**

كما فى تعبيرى: شتيم الوجه، كالح الوجه .

■ **مشاعر الخوف:**

كما فى تعبير: اصفرَّ وجهه .

■ **مشاعر الخجل:**

كما فى تعبير: احْمَرّ وجههَ .

■ **مشاعر الرضا:**

كما فى تعبيرات: أقبل عليه بوجهه، بسط له وجهه، بَيَّضَ وجهه .

■ **مشاعر السخط والغضب والرفض:**

كما فى تعبيرات:

اغْرُبْ عن وجهى، تَنَكَّبْ عن وجهى، زوَى عنه وجْهَهُ، عَبَسَ فى وجهه، قطَّب وجهه .

■ **الكرامة:**

كما فى تعبير: حفظ ماء وجهه .

■ **الخِزْى والعار:**

كما فى تعبيرات:

أراق ماء وجهه، أخلق وجهه، سَخَّم وجهه، عفَّر خدَّه .

■ **الحياء:**

كما فى تعبيرى: رَقَّ وجهُهُ، جبان الوجه .

■ **الكِبْر والغطرسة:**

كما فى تعبير: صعَّر خدَّه .

■ **الذل والخضوع:**

كما فى تعبير: عَنَا وَجْهُه .

■ **الخيبة والخذلان:**

كما فى تعبير: وجهه فى قفاه .

● **الجمال وحسن المظهر:**

كما في تعبيرات:

أَغَرُّ الوجه، مشرق الوجه، ناضر الوجه، تلألأ وجهه، سيماهم في وجوههم .

● **القبح وسوء المظهر:**

كما في تعبيرات:

شتيم الوجه، عابس الوجه، كالح الوجه، الوجه القبيح .

● **الخير والخصب والنعمة:**

كما في تعبيرات:

أقبل الزمان بوجهه، وجه ناضر، بيَّض وجهه .

● **الشر والبؤس:**

كما في تعبيرى: وجه باسر، وجه كالح .

● **الذهول:**

كما في تعبير: هام على وجهه .

● **الإعراض والارتداد:**

كما في تعبير: انقلب على وجهه .

● **النفاق:**

كما في تعبير: ذو الوجهين .

● **المواجهة والتحدِّى:**

كما في تعبيرى: وجهًا لوجه، وقف في وجه . . . .

● **البداية:**

كما في تعبير: وجه النهار .

- **الشمول والعموم:**

كما فى تعبيرات: وجه الأرض، وجه التاريخ ... إلخ .

- **الجانب من الشىء:**

كما فى تعبيرى: الوجه الآخر، الوجه القبيح .

- **العلاقة:**

كما فى تعبير: وجه الشبه .

- **التلازم:**

كما فى تعبير: وجهان لعملة واحدة .

وغير ذلك من الدلالات التى عبَّر عنها الوجه وملحقاته كما هو مبين فى التحليل المفصَّل .

وقد جاءت أكثر تعبيرات الوجه مشتركة فى الاستعمال اللغوى القديم والحديث، ومن هذه التعبيرات التى شاعت قديمًا وحديثًا:

ابتسم فى وجهه، احمرّ وجهَهَ، اسودَّ وجهُه، اغرب عن وجهى، أقبل عليه بوجهه، انقلب على وجهه، برقت أسارير وجهه، بسط وجهه، بَيَّض وجهه، تربَّد وجهه، تلألأ وجهه، ذو الوجهين، سافر الوجه، سيماهم فى وجوههم، عابس الوجه، قطَّب وجهه، لوجه اللَّه، ماء الوجه، مشرق الوجه، مكفهرٌّ الوجه، ناضر الوجه، هام على وجهه، وجه الأمر – الكلام، وجهه كالح، وجهى إلى اللَّه، ولَّى وَجْهه شطر ...، له جاه، عفَّر خدَّه، انبسطت أساريره، انقبضت أساريره .

وهى – كما نرى – جُلُّها تعابير قرآنية، أو مستمدة من الحديث النبوى .

وهناك طائفة أخرى من تعبيرات الوجه كانت شائعة فى الاستعمال اللغوى

القديم، بينما ندرت أو هُجِرَت فى الاستعمال اللغوى المعاصر، من ذلك تعبيرات:

أبيض الوجه، أغرُّ الوجه، برقت أكاليل الوجه، تنكَّبْ عن وجهى، ثنى وجهَه عن . . .، جبان الوجه، خلا له وجه فلان، رقَّ وجهه (بمعنى الحياء)، زوى عنه وجهه، شتيم الوجه، شركة الوجوه، صار شامةً فى وجهه، عَبْدُ الوجَهِ، فلانٌ وجْهٌ (له وجْهٌ)، وجه النهار، صار خالًا فى خَدِّه، صعَّر خدَّه .

وهناك طائفة من تعبيرات الوجه شاعت فى الاستعمال المعاصر، ولم تكن مستعملة فى القديم، من ذلك تعبيرات:

اصفَّر وجهه، أوصد فى وجهه الأبواب، غيَّر وجْه (التاريخ - الحياة . . . إلخ)، الوجه الآخر، وجه الأرض، وجه جديد، وجه الشبه، الوجه القبيح (بمعنى الجانب السَّيِّئ)، وجهه فى قفاه، وقف فى وجه . . .، وجهان لعملة واحدة .

وهذه الطائفة من التعبيرات بعضها مرتبط بالحياة المدنية الحديثة مثل: أوصد فى وجهه الأبواب، غيَّر وجه التاريخ، وجه جديد، وجهان لعملة واحدة .

وبعضها يُعَدُّ امتدادًا للقديم، مثل تعبير "وجه الشبه" حيث استعمل الوجه هنا بمعنى العلاقة والكيفية، كما فى التعبير القديم (وجه الأمر - وجه الكلام) .

وكذا تعبير "وجهه فى قفاه" الذى اختلفت صياغته المعاصرة قليلًا عن صياغته القديمة، حيث كان قديمًا: "عيناه فى قفاه" يقال للمنهزم كأنه ينظر خلفه . وأكثر التطورات الدلالية التى أصابت تعبيرات الوجه فى الاستعمال اللغوى المعاصر هى من هذا القبيل، حيث تتغير الصياغة المحدثة للتعبير

قليلًا عن صياغته القديمة، ومثل ذلك تعبير "وجهًا لوجه"، حيث كان التعبير القديم: واجهه مواجهةً، والتعبير المعاصر أحلَّ الاسم محلَّ الفعل لما فى الوجه من دلالة على المجاهرة والتحدِّى .

وبعض التعبيرات المعاصرة تطورت دلالتها بتغليب ملمح دلالى على بقية الملامح المفهومة من التعبير، من ذلك تعبير "رَقَّ وجهه": معناه فى القديم كناية عن الحياء، ومعناه فى المعاصر: الرقة واللِّين وحسن الخلق، وهذا نوع من تعميم الدلالة .

وبعضها تطور عن طريق المجاز، من ذلك تعبير "ماء الوجه"، فمعناه فى القديم مجاز عن النضرة والجمال، ثم استعير هذا المجاز فى الاستعمال اللغوى المعاصر لمعنى الكرامة والحياء، فهو من مجاز المجاز .

وأمام تعدد دلالات الوجه، وما له من قدرات تعبيرية عالية، فالأمر بحاجة إلى دراسات مستقلة لتجلية غوامضه وبحث كافَّة الدلالات والظلال الدلالية المرهفة التى يحملها هذا الجزء البارز من أجزاء جسد الإنسان، وكم كانت العربية لغة عبقريةً حين عبَّرت بالوجه عن الذات .

(٤) العين وملحقاتها:

حظيت العين بنصيب وافر من تعبيرات الجسد، فقد وردت كلمة (عين) وملحقاتها (الطَّرْف، النظر، الجفن، المحجر، الحاجب) فى مائة وثلاثة وعشرين (١٢٣) تعبيرًا، شكَّلت كلمة (العين) اللفظ المحورى فى معظمها (١٠٦) مائة وستة تعبيرات .

وليس هذا بغريب؛ فالعين نافذة الإنسان إلى الوجود، والوسيلة الأولى من وسائل الإدراك، وهى أعظم هذه الوسائل وأوسعها مدًى، وأشدُّها حساسية .

ولا غَرْوَ أن تغنّى بها الشعراء على مدى العصور وفى جميع اللغات، ولو جُمِعَ ما قِيلَ فى العيون من أشعار لما كَفَتْه مجلدات . . مَنْ مِنّا لم يهمس لنفسه ذات مرَّةٍ بقول جرير:

إنَّ العيونَ الَّتِى فى طرْفِها حَوَرٌ قَتَلْنَنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيِينَ قَتْلانا[١]

أو بقول أمير الشعراء أحمد شوقى:

وتَعَطَّلت لُغَةُ الكَلامِ وخاطبتْ عَيْنَىَّ فى لُغَةِ الهَوَى عَيْنَاكِ[٢]

أو بقول على بن الجهم:

عُيونُ المَهَا بَيْنَ الرُّصافَةِ والجسْرِ جَلَبْنَ الهَوَى من حيث أدرى ولا أدرى[٣]

أو برائعة بدر شاكر السياب:

عَيْناكِ غَابَتَا نَخِيلٍ ساعةَ السَّحَرْ
أو شُرْفتانِ راحَ يَنْأى عنهما القمرْ[٤]

هكذا ألهبت العيون خيال الشعراء، وألهمتهم من فيض سحرها **"عيون القصائد"!**

ولم يجد أبو طالب، ذلك العم الحنون المشفق على ابن أخيه (سيدنا محمد ﷺ) خيرًا من أن يقول له: لولا أن تُعَيِّرنى قريشٌ لأقررت بها عَيْنَك![٥].

وكان من دعاء سيدنا رسول الله ﷺ: "اللَّهم إنِّى أسألك نعيمًا لا ينْفَدُ،

---

(١) شرح ديوان جرير، شرحه/ مهدى محمد ناصر الدين، ص ٤٥٢ .

(٢) الشوقيات، ٢/ ١٨٠ .

(٣) ديوان على بن الجهم، تحقيق/ خليل مردم بك، طبع دار الآفاق: بيروت، ص٢٥٢ .

(٤) ديوان بدر شاكر السياب، ص ١٤٥ .

(٥) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، رقم ٣٧ .

وقُرَّةَ عين لا تنقطع"[١] .

والتراث العربى حافل بذكر العيون، حتى جاء الكثير من الكتب العظيمة معنونةً بالعيون، مثل: "عيون الأخبار" لابن قتيبة، "عيون الأنباء" لابن أبى أصيبعة .

وتناجى الأم وليدها : يا عيونى، وتصرخ ملتاعةً حين يمسُّه مكروه: يا عينى!

- **فالعين هى الذات والجوهر:**

كما فى تعبيرات: عين الشخص، عين الشىء، ما بالدار عين، أعيان الناس، أعيان الأخوة .

- **والعين هى الحقيقة واليقين:**

كما فى تعبيرات: عين الحق (. . . الصواب، اليقين)، جاء بالأمر من عين صافية، عين ثاقبة .

- **والعين هى حضور الشىء وكينونته:**

كما فى تعبيرات:

عين الشىء، عَيْنٌ غَيْرُ دَيْنٍ، صار كذا أثرًا بعد عينٍ .

- **وهى الوسيلة الكاشفة للأشياء؛ لذا تستعمل بمعنى الوضوح والظهور:**

كما فى تعبيرات:

بيَّنَ الصبحُ لذى عينين، قرأ فى عينيه كذا، على عَيْنك يا تاجر، بعينٍ ما أرينَّك .

- **والعين خيار الشىء وخلاصته:**

كما فى: عين المال، عيون القصائد .

- **والعين هى الشرف والسيادة:**

كما: فى عيون الناس وأعيانهم، عين الجيش (بمعنى قائده) .

---

(١) سنن النسائى، حديث رقم ١٢٨٨ .

● **ويُكْنَى بها عن العظمة وعلو القَدْرِ:**

كما فى: فلان لا يبلغه الطرف، لا تفتح العين على مثله .

● **وعن الخير والنفع:**

كما فى تعبير: هم عين الماء، عين الحياة .

● وهى البصيرة والوعى والانتباه:

كما فى تعبيرات:

عين ثاقبة، فتح عينيه على كذا، فتح عينيه جيدًا، عين راعية، وضع كذا نُصْبَ عينه .

● **وإذا غابت البصيرة قيل:**

على عينه غشاوة، معصوب العينين، أعمى البصر والبصيرة .

● **وهى وسيلة التوقع والحَدْس:**

كما فى: رفَّتْ عينه، رفَّ حاجبه .

وكأن للعين نافذة على الغيب تلمح من خلالها ما سيكون وتخبر به باختلاجة بسيطة، لكنها تشير إلى حدث عظيم .

● **وهى الوسيلة إلى المراقبة والتجسُّس:**

كما فى تعبيرات: العين (بمعنى الجاسوس)، خائنة الأعين، نقد الشىء بعينه، من طَرْفٍ خفىٍّ .

● **وقد تكون وسيلة للخداع والتضليل:**

كما فى تعبيرات: خانَتْهُ عيناه، كذبته عيناه، ذرَّ الرمادَ فى العيون .

● **وهى الرقيب الحافظ:**

لذا تستعمل بمعنى الحفظ والرعاية، كما فى: عين من عيون اللّه، أنت

على عينى، تحت عينيه . . . .

● **وإذا ما طمح الإنسان وتاقت نفسه إلى الشىء وتطلع إلى إدراكه بحرص، قيل:**

طمحت عينه، طُرِفَتْ عينه، عينُه على كذا، مَدَّ عينيه إلى . . . ، رَنَا بطرفه، أرسل طرْفَهُ .

● **والعين رسول المشاعر:**

كما فى تعبيرات: نور العين، حلا (راق) فى عينيه كذا، ملأ عينيه من . . . ، ملء العين، على عينى!

● **وتُعبِّر العين عن الرضا والسرور:**

كما فى تعبيرات قرَّتْ عيناه، قُرَّة عينٍ، اكتحلت عيناه بـ . . . .

● **كذلك تُعبِّر عن التقدير والاحترام:**

كما فى تعبيرات: على العين والرأس، على حنديرة (حُنْدُورة) عينى، نَعَمْ ونعمة عين، بعين الاعتبار .

● **وعلى النقيض من ذلك تعبَّر العين عن الجفاء والكراهية:**

كما فى تعبيرات:

العين الصفراء، قذًى فى عين . . . ، زَوَىَ طرفه، اكْفَهَرَّ حاجبه .

● **كذلك لا تستطيع العين أن تكتم الحزن:**

فكما يكون للحزن حرقةٌ فى القلب، كذلك تحسُّ العين حرقة الحزن وحرارته فيقال: سخنت عينه .

● **وإذا غاب كل أمل، وتضاءل فى النفس كل رجاء، كانت العين أول ما يحس ذلك، وأقوى مُعبِّر عنه، فيقال:**

ضاقت الدنيا فى عينيه .

● **وإذا تكاثف اليأس ولم يجد الإنسان منه مهربًا قيل:**

اسْوَدَّت الدنيا فى عينيه .

● **وإذا خاف الإنسان وهاجمه الرَّوْعُ والفزع، قيل:**

عيناه فى قفاه؛ لأنه ينظر بعينيه إلى عدوِّه وهو فى حالة الفرار .

● **وكذا إذا غضب وهدَّد وتوعَّد، بدا ذلك على ملامحه، وللعين فى ذلك النصيب الأوفى، ويعبر عن ذلك بقولهم:**

العين الحمراء، قلب عينه .

وإذا كان المحبوب الجميل يملأ العين، فالمحتقر المُزْدرَى: تقتحمه العين .

● **والذين خلت قلوبهم من الصدق فهم يلتمسون رضا الناس بحركات ظاهرة تراها العيون، يقال لهم:**

أصدقاء العين، عَبِيدُ العين؛ لأنهم يُراءون النَّاسَ فيُظهِرون لعيونهم ما لا تضمره قلوبهم .

● **وفى حالة الدهشة والعجب والذهول يقال:**

لم يُصَدِّقْ فلانٌ عينيه .

● **وإذا صبر الإنسان على الأذى واحتمل المكروه وعفا عن الإساءة قيل:**

أغْضَى جفنه على كذا .

● **وكل أشكال السلوك البشرى تبدو فى العين، فيقال:**

عين الرضا، عين الحب، عين السخط ... إلخ .

● **وقد تكون العين وسيلة للأذى والضرر البالغ:**

ولا ندرى كيف هذا، غير أنَّنا نؤمن بقول سيدنا رسول اللَّه ﷺ : "العين حقٌّ"[1]، بل قد يصل الأمر إلى حَدِّ القتل فى حالة الحَسَد الشديد، وقد جيء

---

(١) البخارى، كتاب الطب، حديث رقم٥٢٩٩، مسلم، كتاب السلام، حديث رقم ٤٠٥٧ .

إلى النبيّ ﷺ برجل محسود يرتجف جسده وتكاد تزهق روحه، فقال ﷺ: "علامَ يقتل أحدُكم أخاه؟!"[1] .

وكانت وسيلة القتل هى العين!!

ومن هذه التعبيرات: أصابَتْه عين، شَهَقَت عينه على فلان .

● **وأمَّا عين الحسود فتوصف بقولهم:**

عينه مالحة .

● **وكما وصفوا أشراف الناس وسادتهم بالعيون والأعيان، كذلك وصفوا الذليل المهين بقولهم:**

كسر عينَه، غَضَّ طرفه .

● **وتوصف الرقة واللين والحياء بوصف محورُه العين فيقال:**

رقَّتْ عيناه .

● **وعلى النقيض من ذلك توصف الغلظة والشدة أيضًا بأوصاف محورها العين، فيقال:**

رماه بعينه، شديد العين، عين جامدة .

● **وتنوب إشارات العيون عن اللغة اللفظية، ويُسَمَّى هذا:**

لغة العيون .

● **كذلك تُعَبِّر العين عن معنى البداية:**

كما فى تعبير: لقيته أول عين، أى: أول ما وقعت عينى عليه .

● **وعن معنى القرب:**

كما فى: أمام عينك، فلان بعينك .

---

(١) الموطأ، كتاب الجامع، باب الوضوء من العين، حديث رقم١٤٧١ .

- **وعن المصادفة:**

كما فى: لَقِيتُهُ عَيْنَ عُنَّة، وقعت عينه على كذا .

- **وعن الحب والإعزاز:**

كما فى تعبير: إنسان العين .

- **وعن الجرأة والثقة:**

كما فى تعبير: ينظر بملء عينيه .

- **وعلى العكس من ذلك تُعَبِّر العين عن القصد والعمد، فيقال:**

صَنَعَ ذلك عَمْد عين .

- **ويعبَّر بالعين عن التماثل فى الخصائص والصفات، فيقال:**

فلانٌ يرنو بعين فلان، ينظر عن محجر فلانٍ .

- **وعن التماثل والتساوى فى القدر والمكانة، فيقال:**

عين بعين (العين بالعين) .

- **ولمَّا كانت العين وسيلة الإدراك؛ عُبِّر بها عن سرعة الإدراك وقُوَّته، فيقال:**

فى طرفة عين، فى غمضة عين، فى لحظة عين . وإذا أردنا المبالغة فى الوصف بالسرعة قلنا: قبل ارتداد الطَّرْف .

وفوق هذه الدلالات المعنوية، استعملت العين للتعبير عن الأشياء المادية كالمكان، مثل العين (بمعنى المكان، وبمعنى الناحية) وعين الماء .

ومما هو جدير بالملاحظة أن كثيرًا من تعبيرات العين كانت مستعملة فى القديم وبقيت مستعملة حتى وقتنا هذا، ومن ذلك تعبيرات:

أصابته عين، أغمض عينه عن . . .، اكتحلت عيناه برؤية . . .، أنت

على عينى، تحت عينه، تطمح إليه العيون، حبَّة العين، ملأ عينيه من كذا، خائنة الأعين، رفَّتْ عينه، رفَّ حاجبه، سَرَقَتْه عينه، سقط من عينى، صار أثرًا بعد عين، على العين والرأس، على عينك يا تاجر، على عينه غشاوة، على عينى، العين بالعين، العين بمعنى الجاسوس، والرقيب، والمكان والناحية، عينه جامدة، عين الحق (الصواب، العقل، اليقين ... إلخ) عين الشىء (... الشخص)، عيون الناس وأعيانهم، عيون القصائد، فاضت عيناه، فلان عينك، قذًى فى عين فلان، فى طرفة عين، فى غمضة عين، فى لحظة عين، قرَّت عيناه، قرة عين، قلب عينه، كذبته عيناه، خانته عيناه، لا تُفتَح العين على مثله، لغة العيون، لم تكتحل عينه بغمض، مَدَّ عينيه إلى ...، معصوب العينين، ملأ عينه من ...، ملء العين، نصب عينه، نقد الشىء بعينه، نور العين، يرنو بعين أبيه، رَنَا طَرْفهُ، غضَّ طَرْفَه، قبل ارتداد الطرف، من طرْفٍ خفىّ، أغضى جفنه على ...، لم يغمض له جفن.

ومثل هذا العدد من تعبيرات العين: كانت مستعملة فى القديم وغابت أو هُجرتْ فى الاستعمال اللغوى المعاصر، ومن ذلك:

عين الجيش (بمعنى قائده)، عين الركبة (نُقْرة فى مُقَدَّمها)، عين السحاب (... المطر)، عينٌ غير دَيْنٍ، عين المال، عين مريضة (أى جميلة!)، عين من الناس، عينه مالحة، عيناه فى قفاه، تقتحمه العين، فلان عبد عين (صديق عين)، صبغونى فى عينيك، لقيته أول عَيْنَ، لقيته عين عُنَّة، ما بها عينٌ، مَضْمَضَ عينه، نظرت الأرض بعينٍ (أو بعينين)، نعم ونعمة عين، هم عين الماء، أرسل طرفه، انفسح طرفه ... . إلخ .

ويلحظ أن التعبيرات المشتركة فى الاستعمال قديمًا وحديثًا، جُلُّها مستمدٌّ من القرآن الكريم والسُّنة النبوية الشريفة، وهما أكبر عامل من عوامل استقرار العربية وثباتها[1].

---

(١) راجع: العربية وعلم اللغة الحديث، د. محمد محمد داود، ص ٢٣: ٢٦ .

أما تلك التعبيرات التى شاعت فى القديم وندر استعمالها أو هجرت فى الاستعمال اللغوى المعاصر، فأكثرها مرتبط بالبيئة القديمة والواقع الذى لم يعد له تأثيرٌ فى حياتنا الراهنة، نحو: عين الجيش، عين السحاب والمطر، نظرت الأرض بعين، جفن السيف، جفن الماء، ماء الجفن.

فكل هذه التعبيرات تعبِّر عن أشياء لم يعد لها وجود فى الواقع المعاصر، ولذلك لم يعد لها استعمال فى اللغة المعاصرة.

كما أن بعض التعبيرات هجرت لأنها احتوت على ألفاظ غريبة لم تعد مستعملة فى اللغة الحديثة، مثل: عين مريضة، طارفة عين، على حنديرة عينى، اكْفَهَرَّ حاجبه.

وبعض التعبيرات التى شاعت فى الاستعمال القديم وندر استعمالها أو هجرت فى الاستعمال اللغوى المعاصر، يرجع السبب فى ذلك إلى كونها استعارات نُسِىَ مأخذها، مثل:

طُرِفَتْ عينه، شهقت عينه على فلان، جسَّه بعينه، سخنت عينه، مضمض عينه، هم عين الماء ... إلخ.

أما التعبيرات التى شاعت فى الاستعمال المعاصر ولم تكن مستعملة فى القديم، مثل: اسوَدَّتْ الدنيا فى عينيه، بعين الاعتبار، ذَرَّ الرماد فى العيون، طار النوم من عينه، العين الصفراء، عينه على كذا، فتح عينيه، فتح عينيه على ...، قرأ فى عينيه كذا، كسر عينه، وقعت عينه على ...، لم يصدق عينيه ...

فهذه التعبيرات لها أصول قديمة، فهى تتكئ على لفظ من ألفاظ التعبير وما لهذا اللفظ من دلالة وإيحاء فى الاستعمال اللغوى المعاصر والقديم؛ فتعبير "اسودَّت الدنيا فى عينيه" يعتمد على كون السواد رمزًا للحزن والغم

واليأس فى العربية، وتعبير "كسر عينه" كان فى القديم بمعنى: أغمض عينه، ثم استعير هذا المعنى الحِسِّىُّ لدلالة معنوية هى الشعور بالخزى والعار؛ لأن من يشعر بهذا الشعور لا يستطيع مواجهة الناس فيضطر إلى إغماض عينيه، ومثله فى الاستعمال القديم: أغمض عينه، أغمض جفنه عن كذا .

وهكذا نرى أن تعبيرات العين فى الاستعمال اللغوى المعاصر هى امتداد للاستعمال القديم وإضافة له، وليس انفصالًا عنه، فالتطور اللغوى فى العربية ينظر بعين إلى الموروث، وبالعين الأخرى إلى الواقع المحدث ومقتضياته .

(٥) الأنف وملحقاته:

للأنف وملحقاته حضور بارز فى الاستعمال اللغوى، فقد شكَّلت كلمة الأنف وملحقاتها (العرنين، الخرطوم، الأرنبة) اللفظ المحورىَّ فى ثمانية وأربعين (٤٨) تعبيرًا، منها أربعة وأربعون (٤٤) تعبيرًا للأنف، والبقية لملحقاته (تعبيران للعرنين، وتعبير واحد لكل من الخرطوم والأرنبة) .

وتدور المعانى الرئيسية لتعبيرات الأنف حول ثلاث دلالات، على النحو التالى:

● **بداية الشىء وأوله:**

وهو أكثر معانيه شيوعًا، ومن ذلك تعبيرات:

أنف البرد، أنف الجبل، أنف الخيل، أنف العمل، أنف الليل، أنف المرعى، أنف المطر، أنف النهار، على أنف الدهر .

ويلحق بهذا المعنى استعمال الأنف للدلالة على طرف الشيء، كما فى تعبيرات:

أنف خُفِّ البعير، أنف الرغيف، أنف القوس، أنف اللحية، أنف

الناب، أنف النعل .

● **الحَمِيَّة والإباء والعزة والشرف:**

كما فى تعبيرات:

أنفه فى السماء، أَشَمُّ الأنف، حَمِيُّ الأنف، زَمَّ بأنفه، شديد الأنف، شمخ بأنفه، عزيز الأنف، فلان يحمى الأنف، وَرِمَ أنفه، أَشَمُّ الأرنبة، أشَمُّ العرنين، أنف القوم، قوم أنف، فلان أنفى، فلانٌ لا يُقْدَع (لا يُقرَع) أنفه، عرانين القوم .

ويلحق بهذه الدلالة معنى الذل والقهر والهوان؛ لأن الأنف كما عُبِّر به عن الحميَّة والشرف والعِزَّة، كذلك عُبِّر به عن نقيض تلك الدلالة، عن طريق المصاحبات اللفظية المرتبطة نحويًّا باللفظ المحورى للتعبير، وتحمل هذه المصاحبات اللفظية معنى مضادًّا للعزَّة والإباء، على نحو ما يظهر فى تعبيرات: أرغم أنفه، تَرِبَ أنفُه، جدع أنفَه، خَطَم أنفه، كسر أنفَه، وسمه على الخرطوم .

● **الشدَّة والصعوبة:**

كما فى تعبيرات:

أنف البرد، أنف المطر، بجدع الأنف .

وهناك معانٍ أخرى لتعبيرات الأنف لم تَنُصَّ عليها المعاجم وإن أوردتها عرضًا، والشواهد التى بين أيدينا تضيف إلى المعانى المذكورة للأنف ما يلى:

● **الظهور والبروز:**

كما فى: أنف الأرض، أنف الجبل .

● **شيوع الأخبار (وبخاصة الفضائح):**

كما فى تعبير: زكمت راحته الأنوف .

- **الإعراض عن الحق والإقبال على الباطل:**

كما فى تعبير: جعل أنفَه فى قفاه .

- **سكون الغضب:**

كما فى تعبير: تَخَرَّم أنفُه .

- **التقحُّم والتدخل فى الأمور:**

كما فى تعبير: دَسَّ أنفه فى . . . .

- **الموت الطبيعى (من غير قَتْل أو حَرَقٍ أو غرق):**

كما فى تعبير: مات حتف أنفه .

- **القضاء المبرم والإهلاك:**

كما فى تعبير: تركهم بلا أنفٍ ولا أذن .

- **عدم الحفاظ على المودَّة فى القُربَى:**

كما فى تعبير: أضاع مَطْلَبَ أنفه .

وكل هذه الدلالات تعتمد على المعنى الأصلى الأول للأنف، وهو اسم جارحة الشم، فأنف الجبل: جزء منه أعلى وأبرز من غيره، فشُبِّه بجارحة الأنف، وقولهم: جعل أنفه فى قفاه، معناه: قلب الأمور، فكأنه جعل أنفه فى قفاه وتحوَّل به عن موضعه من الوجه . . . وهكذا سائر التعبيرات السابقة .

وأكثر تعبيرات الأنف وملحقاته تُعَدُّ تعبيراتٍ قاموسية، لم يعد لها وجود فى واقع الاستعمال اللغوى المعاصر، ومن ذلك تعبيرات:

أنف الأرض، أنف الأسد (اسم برج من أبراج السماء)، أنف البرد، أنف الجبل، أنف خُفِّ البعير، أنف الخيل، أنف الرغيف، أنف العمل، أنف القوس، أنف اللحية، أنف الليل، أنف النهار، أنف المرعى، أنف

المطر، أنف السحاب، أنف الناب، أنف النعل، أضاع مطلب أنفه، ترب أنفه، تخرَّم أنفه، تركهم بلا أنف ولا أذن، جعل أنفه فى قفاه، حَمِيُّ الأنف، خطم أنفه، زمَّ بأنفه، شد يد الأنف، عزيز الأنف، على أنف الدهر، أنف قومه، قومُ أَنفٌ، فلانٌ أنفى، فلان يحمى الأنف، لا يُقْدَع (لا يُقْرَع) أنفُه، ورم أنفه، وسمه على الخرطوم، أشم الأرنبة، منيع الفرطيسة (الفنطيسة)، أشم العرنين، عرانين القوم .

وهناك عدد أقل من التعبيرات كان شائعًا فى القديم وما زال له حضور فى الاستعمال اللغوى المعاصر، وهى تعبيرات:

أنفه فى السماء، أرغم أنفَه، أَشَمُّ الأنف، بِجَدْعِ الأنف، شمخ بأنفه، فلان يتبع أنفه، مات حتف أنفه .

ولم يستحدث الاستعمال اللغوى المعاصر من تعبيرات الأنف سوى ثلاثة تعبيرات، هى: دس أنفه فى . . . ، زكمت رائحته الأنوف، كَسَرَ أنفه .

ولذا لم تسجل الشواهد التى بين أيدينا أىَّ مظهر من مظاهر التطور اللغوى فى تعبيرات الأنف وملحقاته .

(٦) الفم وملحقاته:

كان لفظ الفم وملحقاته محورًا لعدد كبير من التعبيرات بلغ خمسة وخمسين (٥٥) تعبيرًا، على النحو التالى:

- الفم (٢٩) تسعة وعشرون تعبيرًا .
- الشفة (١١) أحد عشر تعبيرًا .
- الشدق (٣) ثلاثة تعبيرات .
- الحلق (٤) أربعة تعبيرات .

- الحنك (٢) تعبيران .
- اللَّهزمة (١) تعبير واحد .
- الحنجرة (١) تعبير واحد .
- البلعوم (١) تعبير واحد .
- الحلقوم (٣) ثلاثة تعبيرات .

وقد آثرت أن لا أضم تعبيرات اللسان إلى الفم وملحقاته؛ لأن اللسان عضو مستقلٌ وله خصائص ووظائف تعبيرية يستحق معها أن يدرس منفصلًا عن غيره، وكذلك الأسنان .

والمعانى التى تدور حولها تعبيرات الفم وملحقاته على النحو التالى:

- **الكلام:**

كانت أكثر تعبير ات الفم وملحقاته معبِّرة عن الكلام، وهذا أمر بَدَهِيٌّ؛ لأن الفم مخرج الكلام، ومن ذلك تعبيرات:

ذات فم، ذات شفة، بنت شفة، له فى الناس شفة حسنة، فُوهُ إلى فِيَّ، مضعة فى الأفواه، فُوَّهة الناس، ملأ فمه من كذا، دامى الشفة (أى كثير الطلب) .

وللتعبير عن قلة الكلام وعدم الإلحاح فى سؤال الناس يقال: فلانٌ خفيف الشفة .

وفى الصمت والامتناع عن الكلام يقال: لم يفتح فمه، أطبق فمه (شفتيه)، لم ينبس ببنت (بذات) شفةٍ .

وللدلالة على العِيِّ والعجز عن البيان يقال: شخصت الكلمة فى فمه، بَرِمَتْ شفتاه .

وإذا مَنَعَ شخصٌ غيرَه من الكلام وأسكته بالقهر والقوة قيل: أخذ على

فمه، كمَّم فمه .

وإذا أسكته بالعطاء أو أرضاه أو أفحمه بالحُجَّة قيل: سَدَّ فَاهُ .

وإذا أعرض المرء عن دعوة الداعى، أو سكت عنه، أو رَدَّه ومنعه من دعوته قيل: رَدَّ يده فى فمه .

● **بداية الشىء ومدخله وطرفه:**

لما كان الفم مَدْخَل الطعام؛ فقد استعير لمدخل كل شىء ومبدئه، كما فى تعبيرات:

فم الطريق، فم البلد، فم الوادى، فم النهر، فم الشِّعب، شدق الوادى، حلوق الأرض، حلاقيم البلاد .

● **الشِّدَّة والصعوبة:**

استعير الفم للتعبير عن الشدة والصعوبة فى أشياء كثيرة، كما فى تعبيرات:

- طَلِيَ فمُه (كناية عن شدة العطش) .
- من فم الأسد (كناية عن صعوبة الأمر والشدة فى تحقيقه) .
- داهية لا فَا لَهَا (كناية عن شدة المصيبة وغرابتها) .
- لو وجدت إليه فَا كَرِ شٍ لأتيته (كناية عن الصعوبة فى الوصول إليه) .
- نزلوا فى مثل حلقوم النعامة (كناية عن شدة الضيق) .
- أسود من حنك الغراب (كناية عن شدة الكراهية والتشاؤم) .
- حنك من الناس (كناية عن شدة الأكل) .
- بلغت القلوب الحناجر (كناية عن شدة الخوف والفزع) .

- ضخم البلغوم (كناية عن شدة الإسراف فى الطعام والمال وغير ذلك).

● **الأذى والعداوة:**

كما فى تعبيرات: شوكة فى حلقه، شجًى فى حلقه، غُصَّة فى حلقه، عظمة فى حَلقِهِ .

■ **الغيظ والغضب والأسف:**

لأن هذه المشاعر قد تبدو مظاهرها على الفم، ومن ذلك تعبيرات:

تبرطمت شفتاه، يَعَضُّ شفتيه، يَمْضُغ شفتيه، زَبَّدَ (تَزَبَّدَ) شِدْقُه .

● **الدعاء:**

يقال فى الدعاء للإنسان بالخير: لا فُضَّ فوك .

وفى الدعاء عليه بالشَّرِّ: فَاهَا لفيك (بِفِيكَ)، لِمنْخَرَيْهِ وفمه، لليدين وللفم، بِفيهِ البَرَى (التراب، الحصحص، الأثلب، الكِثكِث)..

● **الرغبة فى الشىء والتطلُّع إليه:**

كما فى: شَحَا فَاهُ، فَغَر فَاهُ .

● **الشهرة والوضوح والأهمية:**

كما فى تعبير: ملء الفم .

● **القوَّة وعدم التردد:**

كما فى تعبير: بملء الفم .

● **الشناعة والقبح والاستهجان:**

كما فى: كلمة تملأ الفم، ما يَلْمَأ فمُه بكلمة .

● **القرب:**

كما فى تعبير: كاليدِ للفمَ .

● **الشرف:**

كما فى تعبير: لَهَازِمُ القوم، ويأتى هذا التعبير مقابلًا للرءوس (أو الهام)، فهام القوم: أشرافهم وأفاضلهم، ولَهَازِمُ القوم: أوساطهم .

● **الموت:**

كما فى تعبيرى: بلغت الحلقوم، مات حَتْفَ فِيهِ .

ومع هذا الثراء فى دلالات الفم، فإن أكثر تعبيراته كانت شائعة فى الاستعمال اللغوى القديم، وندرت أو هُجِرَتْ فى الاستعمال اللغوى المعاصر، ومن هذا تعبيرات:

أخذ على فمه؛ بفيه البرى (التراب . . . إلخ) داهية لا فَا لَهَا، ذات فم، سقط لفيه، شخصت الكلمة فى فمه، طَلِيَ فمه، فَاهَا لفِيكَ، فم البلد (. . . الطريق، النهر، الوادى، الشِّعب)، فُوَّهة الناس، كاليد الفم، للمنخرين وللفم، لو وجَدتُ إليه فَا كَرِشٍ لأتيته، ما يلمأ فمه بكلمة، مات حتف فيه، يداك أَوْكَتَا وفُوكَ نفخ، برمت شفتاه، خفيف الشفة، له فى الناس شفة حسنة ، يمضغ شفتيه، زبَّد (تَزَبد) شدْقُه، شدق البلد (. . . الوادى)، نفخ شدقَه (فى شدقِهِ)، حلوق الأرض، حنكٌ من الناس، لهازم القوم، ضخم البلغوم، حلاقيم البلاد، نزلوا فى مثل حلقوم النعامة .

وهناك عَدَدٌ من تعبيرات الفم وملحقاته شاعت فى الاستعمال اللغوى القديم، وفى الاستعمال اللغوى المعاصر أيضًا، ومنها:

مِلْءُ الفم، بِمِلْءِ الفم، سَدَّ فَاهُ، فَغَر فاهُ، فوه إلى فِيَّ، كلمة تملأ الفم، لا فُضَّ فُوكَ، ملأ فمه من كذا، أطبق شفتيه، بنت شفة، تبرطمت شفتاه، بعضُ شفته، شوكة فى حلقه، شجى فى حلقه، غُصَّةٌ فى حَلقِهِ، أسود من حَنَكِ الغُراب، بلغت القلوبُ الحناجر .

وهناك تعبيرات محدثة، مثل:

- تكميم الأفواه، ويعادله فى القديم: أخذ على فمِه، سدَّ فاه .

- لم يفتح فمه، ويعادله فى القديم: أطبق فمه (شفته)، لم ينطق ببنت شفة، بذات شفة، بِذَاتِ فمٍ .

- مضغة فى الأفواه، ويعادله فى القديم: يمضغ لحم أخيه، وأبلغ منهما ما ورد فى القرآن الكريم من قول اللّه تعالى: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ الحجرات/ ١٢ .

- من فم الأسد، وليس له معادل فى القديم .

وقد تميزت تعبيرات الفم وملحقاته بالحساسية الشديدة، فلا يمكنك أن تغير بناءها النحوى، دون أن تحدث تغييرًا جوهريًّا فى معناها، وخذ على ذلك مثلًا، التعبيرات الأربعة التالية:

- مِلْءُ الفم (كناية عن الوضوح والشهرة) .

- بملء الفم (كناية عن القوة وعدم التردد فى إبداء الرأى) .

- كلمة تملأ الفم (كناية عن القبح والشناعة والاستهجان) .

- ملأ فَمه من كذا (كناية عن ذكر الشىء وكثرة ترديده) .

وهكذا كان للفم وملحقاته دور كبير فى إثراء التعبيرات اللغوية، وبخاصة فى القديم، ولا شك أن بإمكان مستعمل اللغة المعاصر أن يستفيد من هذا الثراء الدلالى لتعبيرات الفم وملحقاته، وأن يصوغ منها تعبيرات مستحدثة تتلاءم مع مقتضيات الحياة المعاصرة .

(٧) اللسان وملحقاته:

بلغت تعبيرات اللسان وملحقاته سبعة وأربعين (٤٧) تعبيرًا، منها ثلاثة وأربعون (٤٣) تعبيرًا للسان، وتعبيران لِلُّغْنِ، وتعبير للغَلْصَم، وتعبير للطَّرَف (بمعنى اللسان).

درات جُلُّ تعابير اللسان وملحقاته حول معنى الكلام بأنواعه، وهذا أمر بَدَهِيٌّ، فاللسان عضو الكلام الرئيس؛ ولذا عُبِّر به عن الكلام واللغة على اختلاف أنواع الكلام، كما يلى:

- **مطلق الكلام:**

كما فى: اللسان بمعنى اللغة، والمقالة، والرسالة، والخبر.

- **الفصاحة وحسن البيان:**

كما فى تعبيرات:

ذرب اللسان، ذلق (ذليق) اللسان، طَلْق (طليق، منطلق) اللسان.

وإذا انطلق المرء فى الكلام بعد عِىٍّ وعجز، قيل:

انحلت عقدة لسانه.

- **الكلام الحسن والثناء الجميل:**

كما فى تعبيرات:

حلو اللسان، لسان من رطب، لسان الناس عليه حسن، لسان صدق.

- **الذّمّ والشتم والأذى:**

كما فى تعبيرات:

أخذه بلسانه، بسط لسانه فى فلان، جُرح اللسان، رشقة بلسانه، سلقه بلسانه، حصائد الألسنة، طعنه بلسانه، عضَّه بلسانه، قرصه بلسانه، لسانه

مبرد، ذرب اللسان، سليط اللسان، طويل اللسان، عضب اللسان .

- **الشهرة وعُلُوُّ الذكر:**

ذكما في تعبير: جرى على الألسنة .

- **الكذب:**

كما في تعبير: لوى لسانه .

- **التناقض بين حالين:**

كما في تعبيرات:

قلب لسانه، يشُورُ لك من لسانه عسلًا، لسانٌ من رُطَب ويدٌ من خشب .

- **طريقة الكلام:**

كما في: يتكلم بِلُغْنِ غيره، يتكلم بلُغْنِ ضالٍّ .

- **نسبة الكلام إلى قائله:**

كما في تعبير: على لسان فلان .

- **الصمت:**

كما في تعبير: أمسك لسانه .

- **العِيُّ والعجز عن الكلام:**

كما في تعبيرات:

اعتقل لسانه، بَرِمُ اللسان، ثقيل اللسان، طَلِيَ لسانه، معضوب اللسان، في لسانه عقدة .

- **المنع من الكلام:**

كما في تعبير: **قطع** لسانه (بمعنى: أسكته بالعطاء) .

- **المظهر الدالّ على الباطن:**

كما في تعبير: لسان الحال .

- **السخرية والتهكُّم:**

كما فى تعبير: أخرج له لسانه .

- **النفاق:**

كما فى تعبير: ذو لسانين .

- **الشرف والرئاسة:**

كما فى تعبيرات: فلان لسان قومه، فى غَلْصَمِ الَهام، ما يُدرى أىُّ طرفيه أطول .

- **وحدة الرأى والموقف:**

كما فى تعبير: هم لسان واحد .

وبالإضافة إلى المعانى المذكورة يستعمل اللسان وصفًا لأشياء مادّية تشبه اللسان، كما فى: لسان البحر، لسان النار .

وجُلُّ تعبيرات اللسان وملحقاته: إمَّا تعبيرات قاموسية قديمة هجرها الاستعمال اللغوى المعاصر، وإمَّا تعبيرات مشتركة فى الاستعمال اللغوى القديم والمعاصر، فهناك نحو عشرين (٢٠) تعبيرًا من تعبيرات اللسان وملحقاته كانت شائعة فى القديم ولم يعد لها وجود فى الاستعمال المعاصر، وهى:

أخذه بلسانه، أرهف لسانه، اعْتُقِلَ لسانه، بَرِمُ اللسان، ذرب اللسان، ذلق اللسان، طَلِىَ لسانُه، عَضْب اللسان، ذو لسانين، اللسان (بمعنى: الرسالة والمقالة والخبر)، لسان من رُطَب، لسان الناس عليه حسنة، معضوب اللسان، يشُور من لسانه عسلًا، جاء بِلُغْنِ غيره، يتكلم بلغن ضالٌّ، فى غلصم الهام (وهام الغلصم)، ما يُدْرَى أىُّ طَرَفَيْهِ أطول .

وهناك نحو خمسة وعشرين (٢٥) تعبيرًا كانت شائعة فى الاستعمال اللغوى القديم، وما زالت شائعة فى الاستعمال اللغوى المعاصر، و هى:

أمسك لسانه، انْحلَّت عقدة لسانه، بسط لسانه فى . . .، ثقيل اللسان، جرى على الألسنة، حلو اللسان، رَشَقَه بلسانه، سليط اللسان، طعنه بلسانه، طلق (طليق، منطلق) اللسان، طويل اللسان، عضَّه بلسانه، على لسان فلانٍ، فلانٌ لسانُ قومه، فى لسانه عقدة، قرصه بلسانه، لسان الحال، اللسان (بمعنى اللغة)، لسان النار، لسانه مبرد، لوى لسانه، هم لسانٌ واحد .

وهناك تعبيران فقط وردا فى الاستعمال اللغوى المعاصر، ولم أجدهما فى الاستعمال اللغوى القديم، وهما: أخرج له لسانه، لسان البحر .

وعلى هذا يمكننا القول إن نسبة كبيرة من تعبيرات اللسان وملحقاته لها حضور بارز فى الاستعمال اللغوى قديمًا وحديثًا، وأن الاستعمال اللغوى المعاصر لم يستحدث الكثير من تعبيرات اللسان، وربما يرجع السبب فى ذلك إلى محدوديَّة معانى اللسان، حيث يدور معظمها في إطار الدلالة على الكلام بأنواعه .

(٨) الأسنان وملحقاتها:

لم تحْظَ الأسنان بنصيب كبير من التعبيرات اللغوية، فقد شكلت كلمة (أسنان) وملحقاتها اللفظَ المحوريَّ فى خمسة عشر (١٥) تعبيرًا، على النحو التالى:

- الأسنان: (٤) أربعة تعبيرات .
- الأُرَّم: (١) تعبير واحد .
- الثنايا: (١) تعبير واحد .
- الأضراس: (٤) أربعة تعبيرات .
- النواجذ: (١) تعبير واحد .

■ الناب: (٣) ثلاثة تعبيرات .

■ الواضحة: (١) تعبير واحد .

استعملت الأسنان وملحقاتها للتعبير عن المعانى الآتية:

● **الشرف والسيادة:**

كما فى:

- أسنان القوم (أكابرهم وأفاضلهم) .

- ناب القوم (كبيرهم وسيِّدهم) .

● **الخبرة وإحكام الأمور وإتقانها:**

كما فى تعبيرات:

فلانٌ ضِرْسٌ من الأضراس، عَضَّ فى العلم بِضِرْسٍ قاطع .

● **الغيظ والغضب:**

كما فى تعبيرات:

يحرق أسنانه، يحرق عليه الأُرَّم، يَحْرِق أنيابه .

● **المشقة والجهد:**

كما فى تعبير: بقَلْعِ الضِّرْس .

● **الشر والمصيبة الفادحة:**

كما فى تعبير: نابٌ عَصِلٌ .

● **الندم:**

كما فى تعبير: قَرَع سِنَّه .

● **تكلُّف الابتسام والوُدّ:**

كما فى تعبير: كشر عن أسنانه (. . . أنيابه) .

● **الصبر والصلابة:**

كما فى تعبير: عَضَّ على ناجذه .

● **شدة التمسُّك والالتزام:**

كما فى تعبير: عض - على كذا - بالنواجذ .

● **الحسن والبِشْر:**

كما فى تعبير: بَرَّاق الثنايا .

● **القِلَّة والتفرُّق:**

كما فى تعبير: ضرس من مطر .

وأكثر تعبيرات الأسنان وملحقاتها تعبيرات قاموسية لم يَعُدْ لها وجود فى الاستعمال اللغوى المعاصر، فمن بين خمسة عشر تعبيرًا لم نجد فى لغتنا المعاصرة سوى ثلاثة تعبيرات هى:

- كشر عن أنيابه (بمعنى الغضب والتهديد والوعيد) .

- بقلع الضِّرْس (للمشقة والجهد) .

عَضَّ على كذا بالنواجذ (للتمسك والالتزام بالأمر) . بينما لم يرد فى الاستعمال المعاصر بمعانيه الأخرى المذكورة فى التحليل المفصَّل .

(٩) الرقبة وملحقاتها :

كان نصيب الرقبة وملحقاتها من تعبيرات الجسد ثلاثة وثلاثين (٣٣) تعبيرًا: اثنا عشر (١٢) تعبيرًا للرقبة، وخمسة عشر (١٥) تعبيرًا للعنق، وستة (٦) تعبيرات للقَفَا .

وتنوعت دلالات الرقبة وملحقاتها تنوعًا كبيرًا، فاستعملت للتعبير عن جملة كبيرة من المعانى، على النحو التالى:

● **البداية والأَوَّلِيَّة:**

استعير العنق للتعبير عن أوَّل الشىء، تشبيهًا بعنق الإنسان، كما فى تعبيرات:

عنق الجبل، عُنُق السِّن (الشباب، العُمر)، عنق الشتاء، عنق الصيف، عنق الدَّهْر .

وأكثرها - كما نرى - تدل على البداية الزمانية .

● **السبق والفضل والتقدُّم:**

وهذا المعنى - كسابقه - على التشبيه بعنق الإنسان، كما فى تعبيرات:

أعناق الناس (بمعنى رؤسائهم المقدَّمين فيهم)، فلانٌ تتقطَّع دُونَه الأعناقُ، تمتَدُّ إليه الأعناق، له عُنُقٌ فى كذا (بمعنى السابقة من العمل) .

● **الذُّلُّ والخضوع:**

عبَّرت العربية عن الذل والخضوع بالرقبة والعنق، فسُمِّيَ العَبْدُ رَقَبَةً، ومن التعبيرات الدالة على الخضوع والذل أيضًا:

خضعت الرقاب، خضعت الأعناق، طوَّق عنقه (أحد وجهى المعنى فيه: سربله بالذل والعار، والمعنى الآخر: النعمة والعطاء) .

● **التحرير والتخليص:**

كما فى تعبيرات:

أعتق اللَّه رقبته، تحرير (عتق، فك)، خلع ربقة كذا من عنقه .

● **العهد والالتزام:**

جُعِلَ العَهْدُ والذمَّة والضمان والالتزام بمثابة شىء معلَّق فى رقبة الإنسان ملازم له لا يفارقه، ومن ذلك تعبيرات:

برقبتى، فى رقبته كذا، فى رقبتى، طائره فى عنقه .

● **التطلُّع والرغبة والاهتمام:**

عبر بالعنق والرقبة عن معنى التطلع إلى الشيء برغبة وإعجاب وحرص واهتمام؛ لأن من يتطلع إلى شيء يَمُدُّ عنقه لينظر إليه، ومن ذلك تعبيرات:

مَدَّ عنقه إلى . . .، اشْرَأَبَّت الأعناق، فلانٌ تَمتدُّ إليه الأعناق .

● **التتابع والترابط (فى الكلام خاصَّةً):**

كما فى تعبيرى: يأخذ بعضه بأعناق بعض، يأخذ بعضه برقاب بعض .

كأن فقرات الكلام تتعانق وتتلاقى فلا تباعد بينها ولا تنافر .

● **النعمة والعطاء:**

كما فى تعبير: طوَّق عنقه (وهو أحد وجهى المعنى فى التعبير)، شُبِّه العطاء والفضل بطوق يلتف على عنق المنعَم عليه .

● **القهر والبغى والطغيان:**

كأن من يقهر الإنسان يضغط على رقبته، كما فى: أخذ برقبته، على رقاب العباد .

● **الأذى البالغ:**

كما فى تعبير فلان غُلٌّ فى عنق فلانٍ .

● **التكبُّر:**

كما فى تعبير: عقد عنقه .

● **اللؤم والخسَّة:**

كما فى تعبير: جعد القفا .

● **كناية عن العموم والشمول:**

كما فى تعبير: أخذ الشيءَ بِقَافِ (بِقُوفِ، بِصُوفِ) رقبته .

● **الكثرة:**

كما تعبير: عنق من الناس (أى جماعة) .

● **القوة والشدّة:**

كما فى تعبير: فلان أشعر الرقبة (تشبيهًا بالأسد) .

● **الغباء وضعف العقل:**

كما فى تعبير: عريض القفا .

● **النفى المطلق:**

كما فى تعبير: لا أفعل كذا قَفَا الدَّهر .

● **كناية عن الشيخوخة:**

كما فى تعبير: رُدَّ فلانٌ قفًا (على قفاه) .

● **البَعْدِيَّة:**

لِمَا يكون بَعْدَ الشىء، ويُعبِّر به عن البعدية الزمانية والبعدية المكانية، فيقال: بقَفَا الجمعة الماضية، بقفا الجبل والشجرة . . . إلخ .

● **اللون:**

استعمل القفا فى تعبيرين دالَّيْنِ على اللون:

- أخضر القفا ---> كناية عن السواد .

- رقاب المزاود ---> كناية عن الحُمْرة، ويوصف به العجم؛ لأنهم حُمْر الألوان .

هكذا تنوعت دلالات الرقبة وملحقاتها، فشملت قطاعات واسعة من مجالات الاستعمال اللغوى .

وكان جُلُّ تعبيرات الرقبة وملحقاتها مشتركًا بين الاستعمال اللغوى القديم

والاستعمال اللغوى المعاصر، ومن هذه التعبيرات المشتركة:

أخذ برقبته، أعتق اللّه رقبته، برقبتى، فى رقبتى، فى رقبته كذا، تحرير رقبة، خضعت الرقاب، خضعت الأعناق، على رقاب العباد، اشرأبَّت الأعناق، تَمتدُّ نحوه الأعناق، مد عنقه إلى كذا، طائره فى عنقه، طوَّق عنقه، فلان غُلٌّ فى عنق فلان، خلع من عنقه ربقة كذا، يأخذ بعضه برقاب بعض، يأخذ بعضه بأعناق بعض، بقفا كذا .

وبقية تعبيرات الرقبة وملحقاتها تُعَدُّ تعبيراتٍ قاموسية قديمة، هجرها الاستعمال اللغوى المعاصر، ومن ذلك تعبيرات:

أخذ الشيء بِقَافِ (بقُوف، بصُوفِ) رقبته، أشعر الرقبة، رقاب المزاود، أعناق الناس (بمعنى أشرافهم ورؤسائهم)، فلان تتقطَّع دونه (عليه) الأعناق، عقد عنقه، عنق الشيء (بمعنى أوله)، عنق من الناس، له عنقٌ فى كذا، أخضر القفا، رُدَّ على قفاه، عريض القفا، لا أفعل كذا قفا الدَّهْرِ .

ولم تسجل الشواهد المعاصرة أى تطور لغوى فى تعبيرات الرقبة وملحقاتها .

(١٠) الكتف وملحقاتها :

شكَّلَتْ كلمة " الكتف " وملحقاتها عشرين (٢٠) تعبيرًا من تعبيرات الجسد :

- خمسة (٥) تعبيرات للكتف .
- خمسة (٥) تعبيرات للمنكب .
- ثلاثة (٣) تعبيرات للعاتق .
- ثلاثة (٣) تعبيرات للإبط .
- تعبيران (٢) للعطف .
- تعبير واحد لكلٍّ من: الدسيعة، البوادر .

وعلى الرغم من قلة تعبيرات الكتف وملحقاتها، فقد تنوعت دلالاتها تنوعًا واسعًا، على النحو التالى:

- **الإلزام:**

كما فى تعبير: وماها (الحقيقة - المسألة) بين أكتافهم .

- **الالتزام والتعهُّد:**

كما فى تعبيرى: أخذ على عاتقه . . . ، ألقَى على عاتقه .

- **التخلُّص من الالتزام والمسئولية:**

كما فى تعبير: ألقى عن عاتقه . والفرق بين هذا التعبير وسابقه يكمن فى حرف الجر، فتركيب الفعل مع حرف الاستعلاء (على) يدل على الالتزام والمسئولية، وتركيبه مع حرف المجاوزة (عن) يدل على التخلُّص من المسئولية .

- **عدم الاهتمام:**

كما فى تعبيرى: هز كتفه، هز منكبه، وهذا أحد وجهى فى كِلا التعبيرين، وسُيذكَر المعنى الآخر لاحقًا . وكلاهما تعبير إشاريٌّ بجزء من الجسد يفيد الرفض وعدم المبالاة .

- **المرتفعات (الجبال ونحوها):**

كما فى تعبير: مناكب الأرض .

- **الفرح والاستبشار:**

كما فى تعبير: هز منكبه، وهو أحد وجهى المعنى فى هذا التعبير .

- **الاطمئنان والسكون:**

كما فى تعبير: لين المنكب .

- **الكرم والعطاء:**

كما فى تعبير: ضخم الدسيعة (وهو أحد وجهى المعنى فى هذا التعبير) .

● **القوة وشدة الاحتمال:**

وهذا المعنى هو الوجه الآخر لتعبير: ضخم الدسيعة .

● **الزهو والْخُيَلاء:**

وهو الوجه الآخر لتعبير: هز كتفيه .

● **الخبرة وطول التجربة:**

كما فى تعبيرات: يعرف من أين تؤكَلُ الكتف، ضرب آباط الأمور، ضرب آباط البلاد (. . . المفازة - الصحراء . . .إلخ) .

● **السيادة والفضل والأهمية:**

كما فى تعبير: منكب القوم .

● **الخصب والنعمة:**

كما فى تعبير: خُضْرُ المناكب .

● **الهزيمة والفرار:**

كما فى تعبير: منحوا العدو أكتافهم .

● **الكراهية:**

يقال للشخص الكريه الذى تَوَدُّ أن يفارقك: أرنا عَرْضَ أكتافك!

● **الجفاء والكِبْر:**

كما فى تعبير: ثَنَى عِطْفَه (عنه) .

● **الحفاوة والمودَّة:**

كما فى تعبير: ثنى إليه عطفه .

والفارق بين هذا التعبير وسابقه يكمن فى تركيب الفعل (ثَنَى) مع حرف انتهاء الغاية (إلى)، وهذا معناه أنه متوجه إليه وادٌّ له، وإذا أُفْرِدَ الفعل فلم يقترن بحرف الغاية، أو جاء مقترنًا بحرف المجاوزة (عن) فالمعنى: انصرف

عنه جفاء وكراهية .

- **الخوف والاضطراب:**

كما فى تعبير: ارتجفت بوادره .

- **سفح الجبل ورماله الناعمة:**

كما شبهت قمة الجبل بالرأس والأنف وعُبِّر عن الجبال بمناكب الأرض، كذلك شُبِّه سفح الجبل بالإبط فى تعبير: إبط الجبل، وكأن الجبل يحتضن الرمال والسهل تحت إبطه .

هكذا تنوعت معانى الكتف وملحقاتها، وتراوحت تعبيراتها بين القدم والمُعَاصَرة، فهى إمَّا تعبيرات قاموسية قديمة لا وجود لها فى الاستعمال اللغوى المعاصر (وهو الكم الأكبر من هذه المجموعة)، وإمَّا تعبيرات معاصرة لم نعثر عليها فى الاستعمال اللغوى القديم، وإن كانت جارية على القواعد والأصول اللغوية .

ولم تُسَجِّل شواهد الكتف وملحقاتها تعبيرات قديمة امتدَّ استعمالها إلى اليوم سوى تعبير واحد هو: يعرف من أين تؤكل الكتف .

أمَّا التعبيرات القديمة فهى:

رماها (المسألة، الحقيقة) بين أكتافهم، منحوا العدوَّ أكتافهم، هزَّ كتفه (كناية عن الزهو والخيلاء)، خضر المناكب، لَيِّن المنكب، منكب القوم، هز منكبه لكذا (بمعنى الفرح والاستبشار)، ارتعدت بوادِرُه، ثنى عطفَه، ثنى إليه عطفه، إبط الجبل، ضرب آباط الأمور، ضرب آباط البلاد (الصحراء، المفازة . . . إلخ) .

والتعبيرات التى وردت فى الاستعمال اللغوى المعاصر ولم نجدها فى القديم من تعبيرات الكتف وملحقاتها، هى:

- أرنا عرض أكتافك: وأكثر استعماله فى العامِّيَّة .

- هز كتفيه (بمعنى الزهو والخُيَلاء): وهو أحد وجهى المعنى فى التعبير، أما المعنى القديم (كناية عن الفرح والاستبشار) فقد هجره الاستعمال اللغوى المعاصر .

- هز منكبه (كناية عن عدم المبالاة)، وهو أحد وجهى المعنى، أمَّا الوجه الآخر (وهو الفرح والاستبشار) فقد هجره الاستعمال اللغوى المعاصر .

وهناك ثلاثة تعبيرات محورها لفظ (العاتق) شاعت بوفرة فى الاستعمال اللغوى المعاصر.ولم نعثر على شواهد لها فى القديم، وهى:

- أخذ (حمل) على عاتقه .

- ألقى على عاتق فلانٍ كذا .

- ألقى عن عاتقه كذا .

وهى بمعنى المسئولية والالتزام عند تركيب الفعل مع حرف الاستعلاء، وبمعنى التخلُّص من المسئولية والالتزام حال تركيب الفعل مع حرف المجاوزة .

وهى تعبيرات دقيقة معبرة عن المعنى المراد، فالعاتق (وهو ما بين العنق والمنكب) من مواطن القوة والتحُّمل، شُبِّهت المسئولية بعبء يحمله الإنسان على عاتقه، أو يحمِّله لغيره، أو يُلقِيه ويتحرر منه .

(١١) الصدر وملحقاته:

للصدر وملحقاته نصيب وافر من تعبيرات الجسد، فقد شكلت كلمة (الصدر) وملحقاتها اللفظ المحوريَّ فى ثمانية وأربعين (٤٨) تعبيرًا، على النحو الآتى:

■ الصدر: (٢٧) سبعة وعشرون تعبيرًا .

- الجأش: (٢) تعبيران .
- الْمَجَمّ: (٢) تعبيران .
- الْحَيْزُوم: (١) تعبير واحد .
- السَّرْب: (١) تعبير واحد .
- النَّحْر: (٣) ثلاثة تعبيرات .
- السَّحْر: (٢) تعبيران .
- الثَّدى: (٤) أربعة تعبيرات .
- الجوانح: (٢) تعبيران .
- البَوَانى: (١) تعبير واحد .
- الحضن: (٣) ثلاثة تعبيرات .

غطَّت تعبيرات الصدر وملحقاته مساحة واسعة من الدلالات، على النحو التالى:

- **البداية والأوَّليَّة والتقدُّم:**

وقد تكون البداية مكانية، كما فى تعبيرات: ذوات الصدر (فى اصطلاح النحاة)، صدر الشىء (... المجلس، الرمح، السهم، القدم، الكتاب) .

وقد تكون البداية زمانية، كما فى تعبيرات: (صدر الإسلام، صدر الشتاء، صدر الصيف، صدر الليل، صدر النهار)، نحر الشهر، نحر الظهيرة، نحر النهار .

ومن هذا المعنى تعبير: صدر القوم، للرئيس المقدَّم عند قومه .

- **العفو والتسامح والقدرة على الاحتمال:**

كما فى تعبيرات:

رحب (رحيب، واسع) الصدر، رحب (رحيب، واسع) المجَمِّ، رحب (رحيب، واسع) السَّرْب، جعل كذا (من الزلَّات والإساءات) ثِنْىَ حضْنه .

وفى نقيض هذا المعنى يقال: ضَيِّق الصدر، ضَيِّق المجَمّ .

● **الكرم وحسن الخلق:**

كما فى التعبيرات المذكورة تحت العنوان السابق بالإضافة إلى تعبيرات: سليم الصدر، ناصح الصدر، رضع ثدى الكرم .

● **العِفَّة وطهارة النفس ونقاء الضمير:**

كما فى تعبيرات: سليم الصدر، ناصح الصدر، تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها[1] .

● **قبول الحق والخير:**

كما فى تعبير: شرح اللّه صدره .

● **عمق الرأى وبعد النظر:**

كما فى وجهٍ من وجوه المعنى فى تعبير: رحب السَّرْب .

● **التهيُّؤ والاستعداد:**

كما فى تعبير: شدَّ حيازيمه لكذا .

● **التطلُّع والرغبة وتوجه النيَّة:**

كما فى تعبيرات: اشرأبَّ صدرُهُ (بصدره) لكذا، أشْرَجَ صدرَه على كذا، فى صدره أرب (حاجة) .

● **الشعور بالراحة والطمأنينة والرضا:**

كما فى تعبيرات: ثَلِجَ صدرُه، شفَى صدرَه، رحب السَّرْب .

---

(١) يلاحظ تداخل المعانى السابقة وتكرار التعبير فى أكثر من معنى؛ لتعدد معانى كل تعبير .

● **قوة الشعور (بالفرح) أو الحزن . . . إلخ:**

كما فى تعبيرى: اختلج صدره، بين جوانحه كذا .

● **الهمُّ والحزن:**

كما فى تعبيرات: بنات الصدر، حاك (احتاك، احتكَّ، احتكى، حكَّ) فى صدره كذا، ضاق صدرُه، وَقِيذ الجَوَانح .

● **الغضب والغيظ:**

كما فى تعبير: أوغر صدره .

● **الخوف والجبن:**

كما فى تعبير: انتفخ سَحْرُه .

● **البغض والحقد والعداوة:**

كما فى تعبيرات:

ثنى صدره، سَخِمَ صدره، سقيم الصدر، فى صدره إحْنة (. . . حزَّة، حسيفة، حسيكة، حقد، دغل، دمْنة، سخيمة، ضغن، كتيفة، وَحَر، وَغَر) .

● **الإذعان والخضوع والولاء التام:**

كما فى تعبير: ارْتَمَى فى أحضان . . . .

● **اليأس:**

كما فى تعبير: انقطع سَحْرُه .

● **ردُّ الكيد والأذى:**

كما فى تعبير: ردَّ كَيْدَه فى نحره .

● **الظهور والإعلان:**

كما فى تعبير: فاض صدره بكذا .

● **السر وإضمار النوايا:**

كما فى تعبيرى: أشرج صدره على كذا، ذات الصدرور .

● **عدم المحافظة على صلة القربى:**

كما فى تعبيرى: بينهم ثَدْىٌ أيبس، بينهم رحمٌ مقطوعة الثدى .

● **جزء من الشىء:**

كما فى تعبير: صدر من الشىء .

● **المواجهة والقرب:**

كما فى تعبير: جلس فلانٌ فى نحرِ فلان .

● **الناحية من المكان:**

كما فى تعبير: حضن الأرض (. . . الجبل، الطريق، الوادى . . . إلخ) .

● **منصب سياسى رفيع:**

كما فى تعبيرى: الصدر الأعظم، صدر الصدور . وهذا المعنى ملحق بمعنى التقدم والأولية .

● **مرض من أمراض الصدر:**

كما فى تعبير: ذات الصدر .

وكما هو بيِّنٌ من المعانى المذكورة لتعبيرات الصدر وملحقاته، فقد كان أكثرها للدلالة على العواطف والمشاعر الإنسانية؛ لأن الصدر يشتمل على القلب وهو مَحَلُّ هذه المشاعر .

كما شاع استعمال الصدر وملحقاته للتعبير عن التقدُّم والأولية؛ لأن الصدر يتقدم جسد الإنسان .

تكشف شواهد تعبيرات الصدر وملحقاته عن قدم مادتها، حيث شاع

الكثير منها فى الاستعمال اللغوى القديم دون الاستعمال المعاصر، ومن ذلك تعبيرات:

اشرأبَّ صدرُه (بصدره) لكذا، أشرج صدره على كذا، بنات الصدر، ثنى صدره، حاك (احْتَاكَ، احْتَكَّ، احْتَكَى، حَكَّ) فى صدره كذا، ذات الصدر، ذات الصدور، ذوات الصدر، سخم صدرُه، سقيم الصدر، صدر القوم، صدرٌ من الشيء، صدرُ الشيء (... الرمح، السهم، القدم، الوادى)، صدر الليل، صدر النهار، فى صدره إحنة (... حزَّة، حسيفة، حسيكة، دغل، دمنة، سخيمة، ضغن، كتيفة، وَحَر، وَغَر)، ناصح الصدر، رحب المجمِّ، ضيق المجمِّ، شد حيازيمه لكذا، رحب السرب، نَحْرُ الشيء (الظهيرة، النهار، الشهر)، جلس فلانٌ فى نحر فلانٍ، انتفخ سحره، انقطع سحره، بينهم ثدىٌ أيبس، بينهم رحمٌ مقطوعة الثدى، رضع ثدى الكرم، وقيذ الجوانح، جعل كذا (الإساءة، الزَّلَّة) ثِنْىَ حضنه .

وهناك تعبيرات شاعت فى الاستعمال اللغوى القديم والحديث على السواء، وهى:

اختلج صدرُهُ (فى صدره)، أوغر صدرَه، ثَلِجَ صدره (وإن كان الأكثر شيوعًا فى الاستعمال اللغوى المعاصر تعدية الفعل، فيقال: أثلج الخبرُ، الأمرُ صدره)، رحب الصدر (بمعنى القدرة على التسامح واحتمال الاختلاف)، سليم الصدر، شرح اللّه صدره، شفى صدرَه، صدر الشيء (كما فى: صدر المجلس، صدر الكتاب، صدر الإسلام)، ضاق صدرُه، فاض صدرُه، فى صدره حقد (... غلٌّ)، أما سائر الكلمات الأخرى بمعنى الحقد، كالضغن والدمنة والحسيفة والحسيكة ... إلخ، فلم ترد فى الاستعمال اللغوى المعاصر، فى صدره أرب (... حاجة)، ردَّ كيده فى نَحْره، تجوع الحُرَّة ولا تأكل بثدييها، بين جوانحه كذا، حضن الجبل (... الوادى) .

وثمة تعبير واحدٌ وردت به شواهد فى الاستعمال اللغوى المعاصر ولم أجده فى القديم، وهو: ارتمى فى أحضان . . . .

وهناك تعبيران آخران مُحْدَثان، لكن ندر استعمالهما فى الواقع اللغوى المعاصر، وهما: الصدر الأعظم (كبير الوزراء)، صدر الصدور (القائم بأعباء المملكة أو السلطنة) . ولعلَّ هذين التعبيرين من مخلَّفات الدولة العثمانية .

(١٢) القلب وملحقاته:

نال القلب وملحقاته نصيبًا موفورًا من تعبيرات الجسد، وبلغ عدد تعبيرات القلب وملحقاته (٧٦) ستة وسبعين تعبيرًا، على النحو التالى:

- القلب: (٦٨) ثمانية وستون تعبيرًا .
- الفؤاد: (٣) ثلاثة تعبيرات .
- الجَنان: (٢) تعبيران .
- المهجة: (٢) تعبيران .
- الشَّغاف: (١) تعبير واحد .

شكلت كلمة القلب وملحقاته فيضًا من التعبيرات المتنوِّعة فى دلالاتها، وبدا هذا التنوع والثراء فى المشاعر والعواطف على اختلافها من حُبٍّ وكراهية، وفرح وحزن، وشجاعة وجبن . . . إلخ، وهذا أمر بَدَهيٌّ؛ فالقلب محلُّ المشاعر والأحاسيس، وبه صار الإنسان إنسانًا، وعليه مدار صلاحه وفساده، وصدق رسول اللّه ﷺ إذ يقول: «ألا وإنَّ فى الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهى القلب»[1] .

قال الحافظ فى الفتح: سُمِّيَ الْقَلْبُ قَلْبًا لِتَقَلُّبِهِ فِى الأُمُورِ ، أَوْ لأَنَّهُ

(١) البخارى، كتاب الإيمان، حديث رقم ٥٠؛ مسلم، كتاب المساقاة، حديث رقم ٢٩٩٦ .

خَالِصُ مَا فِى الْبَدَنِ، وَخَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ قَلْبُهُ، أَوْ لأَنَّهُ وُضِعَ فِى الْجَسَدِ مَقْلُوبًا . وَخُصَّ الْقَلْبُ بِذَلِكَ لأَنَّهُ أَمِيرُ الْبَدَنِ، وَبِصَلاحِ الأَمِيرِ تَصْلُحُ الرَّعِيَّةُ، وَبِفَسَادِهِ تَفْسُدُ . وَفِيهِ تَنْبِيهٌ عَلَى تَعْظِيمِ قَدْرِ الْقَلْبِ، وَالْحَثُّ عَلَى صَلاحِهِ . وَعَبَّرَ فى بَعْضِ رِوَايَاتِهِ عَنِ الصَّلاحِ وَالْفَسَادِ بِالصِّحَّةِ وَالسَّقَمِ، وَمُنَاسَبَتُهَا لِمَا قَبْلَهَا بِالنَّظَرِ إِلَى أَنَّ الأَصْلَ فى الاتِّقَاءِ وَالْوُقُوعِ هُوَ مَا كَانَ بِالْقَلْبِ؛ لأَنَّهُ عِمَادُ الْبَدَنِ . وَقَدْ عَظَّمَ الْعُلَمَاءُ أَمْرَ هَذَا الْحَدِيثِ فَعَدُّوهُ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ تَدُورُ عَلَيْهَا الأَحْكَامُ كَمَا نُقِلَ عَنْ أَبِى دَاوُدَ، وَفِيهِ الْبَيْتَانِ الْمَشْهُورَانِ وَهُمَا:

عُمْدَةُ الدِّينِ عِنْدَنَا كَلِمَاتٌ مُسْنَدَاتٌ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ الْبَرِيَّةْ

اتْرُكِ الْمُشْبِهَاتِ وَازْهَدْ وَدَعْ مَا لَيْسَ يَعْنِيكَ وَاعْمَلَنَّ بِنِيَّةْ

وَأَشَارَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ إِلَى أَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يُنْتَزَعَ مِنْهُ وَحْدَهُ جَمِيعُ الأَحْكَامِ، قَالَ الْقُرْطُبِيُّ: لأَنَّهُ اِشْتَمَلَ عَلَى التَّفْصِيلِ بَيْنَ الْحَلالِ وَغَيْرِهِ، وَعَلَى تَعَلُّقِ جَمِيعِ الأَعْمَالِ بِالْقَلْبِ .

والقلب موطن البصيرة ووعاء الفطنة والفهم وحسن الإدراك، فإذا أبصر القلب اهتدى صاحبه، وإذا طمس القلب طمست معه البصيرة وكان الضلال والتخبط والفساد، قال اللّه تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ﴾ الحج/ ٤٦ . والقرآن العظيم نزل على قلب النبى ﷺ: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ۝ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ۝﴾ الشعراء/ ١٩٣ : ١٩٤ . وهو خطاب موجه إلى القلب، قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ۝﴾ ق/ ٣٧ .

وهناك دلالات أخرى للقلب، كما يتضح من العرض التالى:

- **الحب والميل والانجذاب:**

ومن ذلك تعبيرات:

أُشْرِبَ قلبُه كذا، أعماق القلب، ثمرة القلب، شغافَ القلب، حبَّة القلب، سويداء القلب، خفق قلبه، شَعَفَ قلبَه، شَغَفَ قلبَه، صغا قلبُه، من القلب، يأخذ بالقلوب والأبصار، يأخذ بمجامع القلوب .

● **شدة التأثير فى النفس:**

كما فى تعبيرات: يأخذ بالقلوب والأبصار، يأخذ بمَجامع القلوب، يهُزُّ القلب .

● **الفرح والسعادة:**

كما فى تعبيرى: ضحكات القلوب، ثلج فؤاده بكذا .

● **الحزن والأسى:**

كما فى تعبيرات: انقبض قلبه، شغف قلبه (أحد وجهى المعنى فى هذا التعبير، والوجه الآخر سبق فى: الحب)، طار قلبه، كسر قلبه، كوى قلبه، لوى الحزن قلبه، تقطعت نياط قلبه، واجم القلب .

● **الخلو من الحزن والأسى:**

كما فى تعبير: قلب فارغ، فؤاد فارغ .

● **الخوف الفزع:**

كما فى المعنى الآخر للتعبيرين: طار قلبه، تقطعت نياط قلبه .

● **الرحمة والرأفة:**

كما فى تعبيرات: خفق قلبه لكذا، رقيق القلب، له قلب .

● **القسوة والشدَّة:**

كما فى تعبيرات: غليظ القلب، قلبه جامد، قلبه قاسٍ (. . .حجر، صخرة)، قلبه ميِّت .

● **الحقد والكراهية والعداوة:**

كما فى تعبيرات: فى قلبه حقد: (. . . إحنة، حسيفة، حسيكة، دمنة،

دغل، سخيمة، ضغن، ضغينة، غِلّ، كتيفة، نار، وحر، وغر)، فى قلبه مرض، قلبه أسود .

● **النقاء والصفاء وطهارة النفس:**

كما فى تعبيرات: قلب أبيض، قلب سليم، مخموم القلب، منقدع القلب .

● **العفو والصفح واحتمال الإساءة:**

كما فى تعبيرى: طوى قلبه (أحد وجهى المعنى فى التعبير)، مَصَحَ عن قلبه .

● **الشَّرف وكرم الأصل:**

كما فى تعبير: رجلٌ قَلْبٌ .

● **التضحية وشدة الإخلاص:**

كما فى تعبيرى: دفع دم قلبه، بذل مهجته .

● **الشجاعة والقوَّة فى مواطن البأس:**

كما فى تعبيرات: ثابت القلب، ثابت (ثبت) الجنان، ربط اللّه على قلبه، صارم (مُشَيَّع) القلب، قلبه جامد (أحد وجهى المعنى فى التعبير)، قلبه حديد .

● **الجُبن والضَّعفُ:**

كما فى تعبيرات: قلبه هواء، منخوب القلب، ضعيف الجنان.

● **الإذعان والخضوع:**

كما فى تعبير: سَلَّم زمام قلبه لفلان .

● **الذكاء والفهم والفطنة:**

كما فى: له قلب (أحد وجهى المعنى فى التعبير)، حديد (ثرُ، ذكىُ) الفؤاد .

● **الجهل والحماقة والغباء:**

كما فى تعبيرات: أعمى القلب، بارد القلب، مثلوج القلب، مثلوج الفؤاد .

● **الضلال وفقدان البصيرة:**

كما فى تعبيرات: خُتِمَ على قلبه، ران على قلبه، زاغ قلبُه، شدّ على

قلبه، صدئَ قلبُه، طُبِعَ على قلبه .

● **النيَّة والعزم:**

كما في: ثنى قلبه، ثلج فؤاده عن . . . .

● **التوقُّع والحدس:**

كما في: أُشْرِبَ قلبُه كذا (أحد وجهي المعنى في التعبير)، وقع في قلبه كذا .

● **الشَّك وضعف اليقين:**

كما في الوجه الآخر لتعبير: في قلبه مرض، والمعنى الأول تقدم في: الحقد والكراهية .

● **الصميم والخالص من كل شيء:**

كما في تعبير: قلب الشيء .

● **ثبات الشيء وتعمقه ودوامه:**

كما في تعبير: وقر في قلبه كذا .

● **الحفظ التام:**

كما في تعبير: حفظ عن ظهر قلبٍ .

● **الإخفاء والإضمار:**

كما في أحد وجهي المعنى لتعبير: طوى قلبه على كذا .

● **الإظهار والإعلان:**

كما في تعبير: فتح قلبه لفلان .

● **الإصلاح بين الناس:**

كما في تعبير: يؤلِّف بين القلوب .

● **الموافقة والتأييد التامّ:**

كما في تعبير: قلبًا وقالبًا .

● **الوحدة فى الرأى والموقف:**

كما فى تعبير: على قلبِ رجلٍ واحد .

● **كناية عن الموت:**

كما فى تعبير: دفقت مُهجته .

● **التَّوسُّط:**

قد يكون للمكان، كما فى: قلب الجيش، قلب الشجرة والنخلة .

وقد يكون للزمان كما فى: قلب الليل .

● **أجزاء القلب وجوانبه:**

كما فى تعبير: بنات القلب .

وتراوحت تعبيرات القلب وملحقاته بين القدم والحداثة، فهناك خمسة وثلاثون (٣٥) تعبيرًا جاءت شواهدها من الاستعمال اللغوى القديم ولم ترد فى الاستعمال اللغوى والمعاصر، وهناك ثلاثون (٣٠) تعبيرًا مشتركة فى الاستعمال اللغوى القديم والمعاصر معًا، وهناك سبعة عشر (١٧) تعبيرًا جاءت شواهدها من الاستعمال اللغوى المعاصر دون القديم[١] .

فالتعبيرات القديمة التى لم يَعُدْ لها وجود فى الاستعمال اللغوى المعاصر هى:

أشرب قلبُه كذا، بارد القلب، بنات القلب، ثمرة القلب، ثنى قلبه، ران على قلبه . . . ، ربط اللّه على قلبه، صارم (مُشيَّع) القلب، صنعا قلبه

(١) نلحظ هنا أن مجمل عدد تعبيرات القلب وملحقاته واحد وثمانون (٨١) تعبيرًا، وقد سبق أن عددها ستة وسبعون (٧٦) تعبيرًا، وسبب الزيادة فى عددها هنا: أن التعبير الواحد قد يستعمل بأكثر من معنى، ويكون بعض معانيه مما سجلته الشواهد اللغوية القديمة، وبعضها مما سجلته الشواهد اللغوية المعاصرة .

إلى . . .، طوى قلبه على . . . . (بمعنى غفران الزَّلات ونسيان الإساءات)، فى قلبه إحنة (حسيفة، حسيكة، دغل، دمنة، سخيمة، ضغن، كتيفة، وحر، وغر)، فى قلبه مرض (بمعنى حقد وكراهية)، قلب الجيش، قلبه فارغ، قلبه هواء، له قلب (بمعنى العلم والفطنة)، لوى الحزنُ قلبه، مثلوج القلب، مخموم القلب، مصح عن قلبه . . .، منخوب القلب، منقدع القلب، ثَلِجَ فؤاده بكذا، ثُلِجَ فؤادُه عن كذا، حديد (ثَرُّ) الفؤاد، مثلوج الفؤاد، ضعيف الجنَان، دَقَقَتْ مُهْجَتُه .

والتعبيرات التى ورد لها شواهد من الاستعمال اللغوى القديم والمعاصر معًا، هى:

أعمى القلب، انقبض قلبه، تقطَّعت نِيَاطُ قلبه، ثابت القلب، حبَّة القلب، حفظ عن ظهر قلب، خُتِمَ على قلبه، خفق قلبه، رقيق القلب، سويداء القلب، شَعَفَ قلبَه، شَغَفَ قلبَه، ضحكات القلوب، طار قلبُه، طبع على قلبه، طوى قلبه على . . . (بمعنى إضمار السِّرِّ)، عقد قلبه على . . . ، غليظ القلب، فى قلبه حقد (غل، نار)، فى قلبه مرض، (بمعنى الشكّ وضعف اليقين)، قلبه جامد، (بمعنى القسوة)، قلب سليم، قلبُ الشىء، قلبٌ قاسٍ (حجر، صخرة)، قلب الشجرة والنخلة، كَوَى قلبَه، واجم القلب، وقر فى قلبه، وقع فى قلبه، يأخذ بالقلوب والأبصار، يأخذ بمجامع القلوب، يؤلِّف بين القلوب، ثابت (ثَبْت) الجنان، بذل مهجته، شغاف القلب .

وأمَّا التعبيرات التى جاءت شواهدها من الاستعمال المعاصر دون القديم، فهى:

أعماق القلب، دفع دم قلبه، سلَّم زمام قلبه، على قلب رجل واحد، فتح قلبه لفلانٍ، قلب الليل، قلبه ميِّت، قلبه حديد، قلبه جامد (بمعنى الشجاعة

فى التعبيرات الثلاثة الأخيرة) قلبًا وقالبًا، كسر قلبَه، له قلب (بمعنى قوة الشعور والرحمة والرأفة)، من القلب، يَهُزُّ القلب .

وكل هذه التعبيرات المعاصرة لها جذورها فى القديم، فقد نجد للتعبير المعاصر معادلًا دلاليًّا فى القديم، كما فى:

- دفع دم قلبه = بذل مهجته .
- سلَّم زمام قلبه = ألقى فى يده زمام أمره .
- فتح قلبه = فاض صدره بسرِّه .
- قلب الليل = جوف الليل .

وقد لا نجد للتعبير المعاصر معادلًا دلاليًّا قديمًا، لكنه جار على وَفْق الأصول اللغوية القديمة فى التركيب والدلالة، كما فى تعبيرات:

- أعماق القلب: وقديمًا وصف الشىء البعيد الغور بالعمق، ومن ذلك التعمُّق فى الأمور .
- قلبه أبيض: استعمل البياض فى القديم رمزًا للطهر والعِفَّة والنقاء والصفاء، وهو المعنى المراد فى هذا التعبير المعاصر .
- قلبه أسود: كان السواد فى القديم رمزًا لكل شىء مكروه، ومن ذلك قولهم للأعداء: سُودُ الأكباد .
- قلبه جامد: (بمعنى الشجاعة فى الاستعمال المعاصر): والمعنى القديم له: القسوة والفظاظة، وبين المعنيين علاقة دلالية واضحة، فمن الشجاعةِ القسوة على الأعداء .
- قلبه حديد (بمعنى الشجاعة أيضًا): وهذا المعنى مأخوذ من استعمال الحديد فى القديم رمزًا للشدَّة والبأس، قال اللَّه تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ الحديد/ ٢٥ .

• قلبه ميِّت (للتعبير عن القسوة)، وقديمًا وصف القساة الغلاظ بالموت، كما فى قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ النمل/ ٨٠ .

• قلبًا وقالبًا: لم أعثر على مثل هذا المعنى فى الاستعمال اللغوى القديم، ولكن التعبير المعاصر استعار القلب للباطن، والقالب للظاهر، وهما استعارتان بليغتان .

• كسر قلبه: عُبِّرَ عن الحزن المؤدِّى إلى الضعف والعجز فى الاستعمال اللغوى القديم بكلمة (كسير، مكسور) دون ذكر القلب، فالتعبير المعاصر يبالغ فى معنى الحزن والانكسار والعجز بإضافته إلى القلب .

• له قلب: معناه فى الاستعمال المعاصر: الرحمة والرأفة، ومعناه فى القديم: الفطنة وحسن الإدراك والفهم، والمعنيان يشتركان فى ملمح قوة الشعور .

• يَهُزُّ القلب: يعادله فى القديم: يأخذ بالقلوب، يأخذ بمجامع القلوب .

والتعبير الوحيد الذى استحدثه الاستعمال اللغوى المعاصر دونما علاقته واضحة مع القديم هو قولنا: من القلب، وهو تعبير موجز شاع خاصة فى لغة الصحافة، ويمكن رَدُّه إلى معنى قلب الشىء، أى خالصه، والتقدير: كلام من القلب، أى من خالص النفس وأعماق الضمير .

هكذا عَبَّرت تعبيرات القلب وملحقاته عن هذه الوفرة من الدلالات التى شملت مشاعر الإنسان وعواطفه وهواجس ضميره، وشملت خصائصه الفارقة من فطنة وذكاء وحكمة، كما عبَّرت عن خُلُق الإنسان وما فيه من شجاعة وجبن، وحقد وصفاء ونقاء، ورحمة وقسوة، وتضحية وإخلاص، وبصيرة هادية وضلالٍ مُضِلٍّ، وعبرت عن العزم والإقدام، كما عبَّرت عن النكوص والإحجام، وعبَّرت عن صدق اليقين، وعن الشك وضعف اليقين،

وغير ذلك من خصائص وسمات إنسانية كان القلب وما نسج حوله من تعبيرات هو محورَها وقطبها .

ولا غرابة فى ذلك فالإنسان إنما كان إنسانًا بقلبه، أى بما له من بصيرة وحكمة، وما يمور فى نفسه من مشاعر وأحاسيس وهواجس وخلجات .

(١٣) البطن وملحقاته:

استعمل البطن وملحقاته فى ثمانية عشر (١٨) تعبيرًا من تعبيرات الجسد، سبعة عشر منها للبطن، وتعبير واحد للكرش .

والمعانى التى دارت حولها هذه التعبيرات هى:

- **الفقر والجوع والزهد:**

كما فى تعبيرات:

خميص البطن، صاحت عصافير بطنه، طوى بطنه .

- **السرية والخفاء والبعد:**

حول هذا المعنى دارت أكثر تعبيرات البطن، ومن ذلك تعبيرات:

بطن الأرض، بطن الشىء، بطون الكتب، المعنى فى بطن الشاعر .

- **وضوح الأمر بعد خفائه:**

كما فى تعبير: عرف بطنى بطن تربة .

- **سوء الحال فى الباطن وحسنه فى الظاهر:**

كما فى تعبير: الذئب يغبط بذى بطنه .

- **كناية عن الولادة:**

كما فى تعبير: ألقت المرأة ذا بطنها .

- **كثرة الولد:**

كما فى تعبيرى: نثرت المرأة بطنها، عليه كرش من عيال .

● **إفشاء السر:**

وهو نوع من وضوح الأمر بعد خفائه، فهو ملحق بمعنى السرية والخفاء، ومثاله تعبير: بعج بطنه لفلان .

● **خاصة الإنسان وموضع سره وأمانته:**

وهو أيضًا من معنى السرية والخفاء، كما فى أحد وجهى المعنى لتعبير: كرش الرجل .

● **قضاء أهم الحاجات دون سائرها:**

كما فى تعبير: كل الصيد فى بطن (جوف) الفرا .

● **البخل والعطاء الذى لا يجدى:**

كما فى المثل السائر: بطنى أعطرى وسائرى فذرى .

● **التوسط:**

كما فى تعبير: بطن السماء .

● **الجماعة:**

كما فى تعبير: بطن من بطون القبيلة .

● **السفح والسهل المنبسط:**

كما فى تعبير: بطن الجبل (. . . الوادى) .

وقد هجر الاستعمال اللغوى المعاصر جُلَّ هذه التعبيرات، ولم يبق منها فى لغتنا المعاصرة سوى خمسة تعبيرات هى:

بطن الأرض، بطن الجبل (. . الوادى)، بطون الكتب، صاحت عصافير بطنه، المعنى فى بطن الشاعر .

وأكثرها استعمالًا فى لغتنا المعاصرة التعبيران: صاحت عصافير بطنه، المعنى فى بطن الشاعر .

وبقية تعبيرات البطن حبيسة فى "بطون الكتب"، وهذا دليل على فقر الواقع اللغوى المعاصر فى أساليبه التعبيرية، فى مقابل الوفرة والثراء والخصوبة التعبيرية فى الاستعمال اللغوى القديم .

(١٤) تعبيرات الكبد:

بلغت جملة تعبيرات الكبد اثنى عشر (١٢) تعبيرًا، عبرت عن المعانى الآتية:

- **الحب:**

كما فى المعنى المعاصر لتعبير: فلذات (أفلاذ) الأكباد، بمعنى الأبناء، وتعبير: بين كبده وخِلْبِه .

- **الرحمة والرأفة:**

كما فى تعبير: رَقَّتْ كَبِدُه لكذا .

- **القسوة والشدة:**

كما فى تعبيرى: غليظ الكبد، كبدُه صَفَاة .

- **الحقد والعداوة:**

كما فى تعبير: أسْوَد الكَبِد .

- **الحزن والفجيعة:**

كما فى تعبيرات: كَبِدٌ حَرَّى، فى كبده غُلَّة (غليل)، فتَّت كبدَه، كوى كبدَه .

- **صميم الشىء وجوهره:**

كما فى تعبير: كبد الحقيقة .

- **الشرف والفضل:**

كما فى المعنى القديم لتعبير: أفلاذ الأكباد، أى: خيار القوم وأشرافهم .

- **التوسط:**

كما فى تعبير: كبد الأرض (. . . السماء) .

وأكثر تعبيرات الكبد صارت مهجورة فى الاستعمال اللغوى المعاصر، ولم يعد شائعًا منها فى لغتنا المعاصرة سوى أربعة تعبيرات، منها تعبيران شاعا فى الاستعمال المعاصر والقديم أيضًا، وهما: كبد السماء، كوى كبده، وتعبيران شاعا فى الاستعمال المعاصر دون القديم، هما: كبد الحقيقة، أفلاذ الأكباد (بمعنى الحب للأبناء خاصة) .

أما سائر تعبيرات الكبد فهى تعبيرات قاموسية فى "كبد القراطيس" وفى "بطون الكتب" فوق أرفف المكتبات، تحتاج منًّا إلى صحوة لغوية كى ننفض عنها غبار الأزمنة وطول الهجران .

(١٥) الظهر وملحقاته:

بلغت جملة تعبيرات الظهر وملحقاته سبعة وثلاثين (٣٧) تعبيرًا، على النحو التالى:

- الظهر: (٢٩) تسعة وعشرون تعبيرًا .
- الأَزْر: (١) تعبير واحد .
- الصُّلب: (١) تعبير واحد .
- الكاهل: (٦) ستة تعبيرات .

شكلت كلمة الظهر وملحقاتها محورًا لعديد من المعانى المتنوعة،كما يظهر من العرض التالى:

- **الظهور والوضوح:**

كما فى تعبيرات:

طريق الظَّهر، ظهر الأرض (. . . السماء)، ظهور الأرض، ظهر الوادى .

- **الخفاء:**

على النقيض من المعنى السابق شكلت كلمة الظهر لفظ المحور فى تعبير

دالٌ على الخفاء، وهو: عن ظهر غيب .

● **السيادة والرئاسة:**

كما فى تعبيرى: ظهر القوم، كاهل القوم .

● **القوة والقهر والغلبة:**

تتدرج هذه المعانى بين أدنى درجات القوة والشدة كما فى تعبير: يقيم صلبه، والتوسُّط كما فى تعبير: فلان شديد الكاهل، أى قوىٌّ متماسك، وذروة القوة أو الشدة كما فى تعبير: لَوى ظهر فلانٍ، أى قهره بقوته .

● **الغضب:**

كما فى تعبير: فلان ذو كاهل . وهو مرتبط بمعنى التعبير المذكور فى معنى القوة والقهر "فلان شديد الكاهل"؛ وذلك لتلازم الغضب والقهر فى أكثر الأحيان .

● **العون والنصرة:**

كما فى تعبيرى: أدار لفلانٍ ظهره، ولَّى دُبُرَه (أحد وجهى المعنى فى التعبير) .

● **الهزيمة والفرار:**

كما فى الوجه الآخر لمعنى التعبير: ولَّى دُبُرَه .

وكلا المعنيين فى هذا التعبير مأخذه واحد، وهو أن المعرض والمنهزم يوليك دبره .

● **الإضعاف والإرهاق:**

كما فى تعبير: أثقل كاهله .

● **العداوة:**

كما فى تعبير: أقران الظهر .

● **الخيانة والغدر:**

كما فى تعبيرى: طعنه فى ظهره، قتله ظَهْرًا .

● **السرقة والاختلاس:**

كما فى تعبير: عدَا فى ظَهْرِ فلانٍ .

● **كناية عن الدوابِّ وما يُرْكَب (من إبل وغيرها):**

كما فى تعبير: الظَّهْر، ويُكْنَى بالظهر عن السفر فيقال: فلانٌ على ظَهْر . فالتعبير بالظهر عن الإبل ونحوها مما يُركَب، هو من باب المجاز المرسل بعلاقة الجزئية، والتعبير بالظهر عن السفر مجاز آخر أُخِذَ عن هذا المجاز .

● **كثرة العيال:**

كما فى أحد وجهى المعنى للتعبير: ثقيل الظهر . والوجه الآخر له كناية عن كثرة الأعباء عامَّة، ويلحق به معنى: كثرة الذنوب، على تمثيل الذنوب بأثقال يحملها الإنسان فوق ظهره .

● **قلة العيال:**

على النقيض من المعنى السابق يستعمل تعبير: خفيف الظهر، فيكنى به عن قلة الأعباء عامة، ويُخَصُّ به قلة العيال، ثم استعمل مجازًا عن قلة الذنوب .

● **الشمول والعموم:**

كما فى تعبير: ظهرًا لبطن، وهو من الكنايات الدالة على العموم والشمول والكثرة فى كل شىء .

● **القرابة:**

كما فى تعبير: ابن عَمِّه ظَهْرًا، وهو ابن العم البعيد، فى مقابل تعبير: ابن عمه دِنْيًا للقريب .

● **عدم المحافظة على المودة فى القربى:**

كما فى تعبير: ولد الظَّهْر .

● **العطاء والكرم:**

كما فى أحد وجهى المعنى لتعبير: فلانٌ يعطى عن ظهر يدٍ، أى تفضلًا وكرمًا .

● **الزيادة:**

هذا المعنى مرتبط بسابقه، أى: العطاء مما زاد على حاجة الإنسان، كما فى تعبير: عن ظهر غِنًى، والوجه الآخر لتعبير: عن ظهر يَدٍ .

● **القرب والسهولة واليُسر:**

كما فى تعبير: على ظهر الإناء .

● **القِدَم:**

كما فى تعبير: شَىءٌ ظَهْرٌ، أى قديم يستحق أن يُلْقَى وراء الظهر .

● **الهلاك:**

كما فى تعبير: قصم اللَّه ظهره، ومنه قولهم: قاصمة الظهر، أى المصيبة الفادحة المهلكة .

● **الدلالة على الزمن:**

كما فى تعبير: كاهل الليل، أى أوائله إلى أوساطه، وتعبير: بين ظَهْرَانَي الليل (. . . النهار) ، أى فى وسطهما .

جاءت أكثر شواهد تعبيرات الظهر وملحقاته من الاستعمال اللغوى القديم، ومن ذلك تعبيرات:

ابن عمه ظهرًا، أقران الظهر، بين ظهرانى الليل (النهار) ، ثقيل الظهر، خفيف الظهر، جاء على غبراء الظهر، حَقُّ الظهر، سال الوادى ظهرًا، شىءٌ ظهر، طريق الظهر، الظهر (بمعنى ما يُرْكَب من الإبل والخيل وغيرهما) ،

ظهر السماء، ظهور الأرض (بمعنى مرتفعاتها) ، ظهر القوم، عَدَا فى ظهر فلان، على ظهر الإناء، عن ظهر غِنى، عن ظهر يدٍ، فلان على ظهرٍ، قتله ظَهْرًا، قلب الأمر ظهرًا البطن، ولد الظهر، فلان ذو كاهل، فلان شديد الكاهل، كاهل القوم، كاهل الليل، ولَّى دُبُرَه .

وهناك تعبيرات محدودة امتدَّ استعمالها من العصور القديمة إلى عصرنا هذا، ولها حضور بارز فى الاستعمال اللغوى المعاصر، وهى:

أدار له ظهره، بين ظهرانيهم، جعل الأمر وراء ظهره، طعنه فى ظهره، ظهر الأرض، عن ظهر غيب، قصم اللّه ظهره، لوى ظهره، شدَّ من أزره، يقيم صلبه، أثقل كاهله .

ولم يستحدث الاستعمال اللغوى المعاصر أى تعبيرات محورها الظهر وملحقاته، وهو ما يؤكِّد افتقار العربية المعاصرة إلى الثراء التعبيرى إذا ما قورنت بالعربية القديمة .

(١٦) الجنب وملحقاته:

بلغت تعبيرات الجنب وملحقاته ثمانية عشر (١٨) تعبيرًا، على النحو التالى:

- الجنب والجانب: (١٣) ثلاثة عشر تعبيرًا .
- الشق: (١) تعبير واحد .
- المذروان: (١) تعبير واحد .
- الأصدران: (١) تعبير واحد .
- الحقو: (١) تعبير واحد .
- الكشح: (١) تعبير واحد .

وعلى الرغم من القلة النسبية لتعبيرات الجنب وملحقاته، فقد تنوَّعت معانيها تنوعًا واسعًا، فعبَّرت عن المعانى الآتية:

- **حسن الخلق وطيب المعاملة:**

كما فى تعبيرى: رقيق (سهل- ليِّن) الجنب (... الجانب)، مأمون الجانب .

- **العفو واحتمال الإساءة:**

كما فى تعبير: عَرَك ذنب فلانٍ بجنبه .

- **رعاية الحقوق والحرمات:**

كما فى تعبيرى: فى جنب اللّه، اتَّقِ اللّه فى جنب أخيك .

- **القوة والعزَّة:**

كما فى تعبير: فلان عزيز (منيع) الجانب .

- **العون والمساعدة:**

كما فى تعبير: وقف إلى جنبه (إلى جانبه) .

- **طلب العون والنصرة:**

كما فى تعبير: عاذَ بِحَقْوِهِ .

- **التهديد والوعيد:**

كما فى تعبير: جاء ينفض مذرويه .

- **التلازم والتماثل:**

كما فى تعبيرى: جنبًا إلى جنب، الصاحب بالجنب .

- **الكثرة والزيادة:**

كما فى تعبير: فى جنب كذا، ومعناه أن شيئًا ما يزيد على غيره . وتعبير: إلى جانب كذا، أى: إضافة إليه وزيادة عليه .

● **الإعراض والانصراف:**

كما فى تعبير: نأى بجانبه، وأحد وجهى المعنى لتعبير: طوى كشحه .

● **إضمار الأمر:**

وهو الوجه الآخر لمعنى تعبير: طوى كشحه .

● **الخضوع والانقياد:**

كما فى تعبير: أعطاه الجنب .

● **الانحراف والزيغ:**

كما فى تعبير: مال شِقُّه .

● **الفراغ والبطالة:**

كما فى تعبير: جاء يضرب أَصْدَرَيْهِ .

● **مرض من الأمراض:**

كما فى تعبير: ذات الجنب .

وأكثر هذه المعانى جاءت شواهدها من الاستعمال اللغوى القديم، كما فى تعبيرات: اتَّقِ اللَّهَ فى جَنْبِ أخيك، أعطاه الجنب، ذات الجنب، الصاحب بالجنب، عرك ذنبه بجنبه، فى جنب اللّه، مال شقُّه، جاء ينفض أصدريه، عاذ بِحَقْوِه، طَوَى كَشْحَه .

وهناك تعبيرات أخرى شاعت فى الاستعمال اللغوى القديم، وامتد استعمالها إلى الوقت الحاضر، ومن ذلك:

رقيق (سَهْل- لَيِّن) الجنب (الجانب)، عزيز (قوى- منيع- مرهوب) الجانب، فى جنب كذا، مأمون الجانب، نأى بجانبه .

واستحدث الاستعمال اللغوى المعاصر تعبيرين هما: جَنْبًا إلى جنب، وقف إلى جانب فلان . كما استحدث معنى جديدًا للتعبير القديم: إلى جنب

(جانب) كذا، وهو معنى الإضافة والزيادة . وكان معناه فى الاستعمال القديم: مقارنة شيء إلى شيء، ولا يزال هذا المعنى مستعملًا فى المعاصر أيضًا .

وهكذا يبدو أننا قد هجرنا أكثر تعبيرات الجنب وملحقاته، وتركناها وراء ظهورنا، ولم نضف إليها الكثير من المعانى المستحدثة، وخسرنا هذه الذخيرة من الأساليب الفياضة بالدلالات والإيحاءات والإشارات .

(١٧) اليد وملحقاتها :

كان لليد وملحقاتها النصيب الأوفر من تعبيرات الجسد، فقد شكَّلتْ لفظة اليد وملحقاتها اللفظَ المحوريَّ فى مائة وثمانية وثلاثين (١٣٨) تعبيرًا، على النحو التالى:

- اليد: (١١٥) مائة وخمسة عشر تعبيرا .
- الكف: (١٥) خمسة عشر تعبيرًا .
- القبضة: (٥) خمسة تعبيرات .
- الجناح: (٣) ثلاثة تعبيرات .

ولتعبيرات اليد وملحقاتها حضور بارز فى اللغة العربية قديمًا وحديثًا، وليس أدلَّ على ذلك من أننا قد نجد فى الجملة الواحدة أكثر من تعبير محوره اليد - أو إحدى ملحقاتها - وبمعنى مغاير، ومن ذلك فى القرآن الكريم قول اللَّه تعالى:

﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُۚ﴾ المائدة/ ٦٤ .

وقوله تعالى: ﴿إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْۖ﴾ المائدة/ ١١ .

وقال رسول اللَّه ﷺ: «اليد العليا خيرٌ من اليد السفلى»[١].

وفى الاستعمال المعاصر نجد هذا الشيوع كما يتجلَّى فى عبارات مثل: **يَدٌ تبنى، ويدٌ تحمل السلاح.**

غَطَّتْ هذه التعبيرات مساحة واسعة من المعنى المختلفة، يدور جُلُّها حول ثلاثة معانٍ رئيسية هى: القدرة، النعمة والإحسان، والمِلك.

وهناك معانٍ أخرى كثيرة عَبَّرت عنها تعبيرات اليد وملحقاتها، وإن كانت المعانى المذكورة أبرزها وأكثرها شيوعًا، وفيما يلى عرض لهذه المعانى وغيرها من الدلالات الفرعية:

● **القوة والقدرة:**

لمَّا كانت اليد مظهر القوة الجسدية، ووسيلة الفعل؛ فقد عُبِّر بها عن هذا المعنى، ومن ذلك تعبيرات:

أخذ كذا بيده، تحت يده ...، ضرب على يده، له عليه يدٌ (بمعنى الولاية والسلطة)، ما له يدانِ بكذا، يد الريح، اليد الطُّولى، عن يدٍ (أحد أوجه المعنى فى هذا التعبير)، أُولُو الأيدى، بقبضة يَدِهِ، بلَّح فى يدهِ، بين يديك ...، بين يدى العدالة، ضرب بيد من حديد، القبضة الحديدية، وقع فى قبضة ... .

ويُعَبَّر عن التخلُّص من السيطرة بتعبيرى: أفلت من قبضة ...، خرج الأمر من يده.

● **الملك والسيطرة:**

وهذا المعنى تخصيص لمعنى القوة والقدرة، بإضافة ملمح التملُّك

(١) البخارى، كتاب الزكاة، حديث رقم ١٣٢٨، مسلم، كتاب الزكاة، حديث رقم ١٧١٥.

وحيازة الشيء، كما في تعبيرات: في يده . . .، في قبضته . . .، ليدٍ ما أخذت، وَضْع اليد، عصفوّر في اليد .

● **الحُرِّيَّة في التصرف:**

كما في تعبيرات:

الأمر بيدك، أطلق يده في . . .، بيدى لا بيد عمرٍو .

● **المنع والكَفُّ والحصار:**

كما في تعبيرات: أخذ على يده، كَفَّ يَدَه عن . . .، شدَّد قبضته على . . .

● **الفِعْل:**

وهو نوع من القدرة والقوة، ومن ذلك تعبير: كسبت يداه .

ويُعَبَّر عن مصدر التأثير والفعل الخَفِيّ بتعبير: اليد الخفيَّة .

ويقال لمن يفعل بنفسه ما يؤدِّى إلى عواقب وخيمة: حفر قبره بيده، يداك أَوْكَتَا وفُوكَ نَفَخَ . وذلك توبيخًا وإعلامًا له بأنه فعل ذلك بنفسه .

ويلحق بهذا المعنى: الهَمُّ بالفعل والشروع فيه، كما في تعبيرى: بسط يده إلى . . .، رفع يده على فلان (هَمَّ بضربه) .

● **الظلم والبغى:**

كما في تعبير: لَوَى يده .

● **المهارة والحِذق:**

كما في تعبيرى: خفة يد، صَنَع (صَنَاعُ) اليد، وكلاهما يعبِّر عن المهارة في الفعل .

● **البطالة والفراغ:**

وهو نقيض معنى الفعل، كما في تعبير: فراغ اليد .

● **الضعف والعجز والاستسلام:**

وهذا المعنى نقيض لمعنى القدرة، ومعنى الفعل، ومن ذلك تعبيرات:

أعطَى بيده، عن يدٍ (أحد أوجه المعنى فى هذا التعبير)، ألعوبة فى يَدِ فلانٍ، أمكن من يده، ما باليد حيلة، مكتوف الأيدى، العين بصيرة واليد قصيرة، مقصوص (مكسور - مهيض) الجناح، هذه يدى لك .

وهذا التعبير الأخير يدل على المطاوعة والانقياد أكثر مما يدل على الخضوع والعجز والضعف .

● **النعمة والفضل والإحسان:**

كما فى تعبيرات:

له يدٌ على فلان، يعطى عن ظهر يدٍ، أيادٍ بيضاء، الأيادى قروض، بسيط اليدين، رَحْب اليدين، طَلْق اليدين، طويل اليد (بالمعنى القديم للتعبير)، نَدِيُّ اليد، نَدِيُّ الكفِّ، مخروق (منخرق) الكف، اليد العليا، عَرِقَتْ (نَدِيَتْ - سَدِيَتْ - تَعَيَّطَتْ) كفُّه، مبسوط الكفّ، شدَّ على يدِهِ .

● **الإعانة والتقوية:**

وهو نوع من الفضل والنعمة، لكنه قد يكون بغير عطاء مادِيٍّ، كما فى تعبيرات: اليد اليمنى، شدَّ عَلَى يده، أخذ بيده، مَدَّ له يده .

● **الجحود والنكران:**

فى مقابلة النعمة والإحسان، كما فى تعبير: يَعَضُّ اليد التى أطعمته .

● **السؤال والاستجداء:**

كما فى تعبيرات: اليد السُّفْلَى، يَمُدُّ يَدَه، يَسْتَدِرُّ الأكُفَّ .

● **البخل والشُّحُّ:**

على النقيض من التعبير بطول اليد وبسطها وسعتها ونداوتها عن الجود

والعطاء، عُبِّر بنقائض هذه الصفات عن البخل والمنع، كما فى تعبيرات:

أكزَم اليد، قصير اليد، قبض يده، كَزُّ اليدين، لا تَبُلُّ إحدَى يديه الأخرى، يده مغلولة، جامد (جَمَادُ) الكفِّ، جعد الكفِّ، صغير الكفِّ .

● **الفقر:**

كما فى تعبيرات: تَرِبَتْ يَدَاهُ (وهو المعنى الأصلى للتعبير)، خفيف ذات اليد، صفر اليدين، ضيق ذات اليد .

● **العهد والميثاق:**

كما فى تعبيرات: يد اللَّه فوق أيديهم، بسط يده إلى فلانٍ، يدى رَهْنٌ بكذا .

● **الحفظ والعناية:**

كما فى تعبيرى: يد اللَّه مع الجماعة، فى جناح فلانٍ .

● **الشجاعة والتضحية:**

كما فى تعبير: يحمل رُوحَه على كفِّه .

● **جماعة الرجل وأنصاره:**

كما فى تعبيرى: يَدُ الرجل، يَدٌ من الناس .

● **القرب والسهولة:**

كما فى تعبيرى: فى مُتَنَاوَلِ اليَدِ، لَمْ يَمُدَّ إليه يدًا .

● **الاجتماع والاتفاق والتعاون:**

كما فى تعبيرات:

يدًا بيد، يَدٌ واحدة، هُمْ يَدٌ، وضع يَدَهُ فى يد فلانٍ .

وعلى النقيض من ذلك دلالة التعبير: يَدٌ واحدة لا تصفِّق، فهو يعنى أن المنفرد المتباعد عن الجماعة عاجز عن الفِعل، وفيه دعوة إلى لزوم الجماعة

والاتفاق والتعاون مع الآخرين .

● **التشتُّت والتَّفرُّق:**

كما فى تعبيرى: تفرَّقوا أيادِيَ سَبَا، جعلهم يدًا يدًا ورِجْلًا رِجْلًا .

● **الرأفة والرحمة:**

كما فى تعبير: خفض الجناح .

● **الأمانة والطهارة والعفة:**

كما فى تعبيرات: طاهر اليد، عفيف اليد، منقبض الكفّ عن الدَّنَايا .

● **السرقة والاختلاس:**

كما فى تعبيرات: خفة اليد، طويل اليد، يَمُدُّ يده . وهذا أحد وجوه المعنى فى التعبيرات الثلاثة، والمعانى الأخرى مذكورة فى مواضعها .

● **الفحش والفجور:**

كما فى تعبير: فلانة لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ .

● **البداية والأوليَّة:**

كما فى تعبيرى: أول ذات يدين، بين يَدَيْ . . . .

● **المشاركة:**

كما فى تعبير: ضع يَدَك (دعوة إلى المشاركة فى الطعام) .

● **ترك الشىء وعدم المشاركة فيه:**

كما فى تعبيرات: خلع يده، رفع يده، سحب يده، نزع يده .

● **الدعاء بالخير:**

كما فى تعبير: تربت يداك . ومعناه الظاهرى الدعاء على المرء بالفقر، ولكن العرب اعتادوا استعمال مثل هذه العبارات فى الدعاء للمرء لا عليه، كقولهم لمن يحسن العمل: أخزاه اللّه، ما أحسن صنعه!، ثكلته أمُّه ما أشجعه!

● **الدعاء بالشر:**

كما فى تعبيرات: لليدين وللفم، بك اليدان، تَبَّتْ يَدَاه .

● **الدهشة والحيرة:**

كما فى تعبيرى: ضرب يدًا بيدٍ، ضرب كفًّا بِكَفٍّ .

● **اليأس وانقطاع الرجاء:**

كما فى تعبيرات: غسل يده من فلانٍ، نفض يده من كذا، هو على يَدَىْ عَدْلٍ .

● **الخيبة والإخفاق:**

كما فى تعبير: جاء فلانٌ بما أدَّتْ يَدٌ إلى يَدٍ .

● **التطلُّع والرغبة:**

كما فى تعبير: بسط يده نحو كذا .

● **كناية عن الهرم والعجز:**

كما فى تعبير: لَوَتِ الليالى كفَّه .

● **التعرض للَّهلاك:**

كما فى تعبيرى: ألقى بيده إلى التهلكة، على كفِّ عفريت .

● **سفك الدماء:**

كما فى تعبيرى: الأيدى القذرة (. . . الملوَّثة)، تلطَّخت يداه بالدماء .

● **كناية عن الترف والرفاهية:**

كما فى تعبير: الأيدى الناعمة (يُكْنَى به عن النساء ومن أشبَهَهُنَّ من الرجال المترفين) .

● **الذيوع والانتشار:**

كما فى تعبير: تداولته الأيدى .

● **الإشارة:**

كما فى تعبير: قال بيده .

● **كناية عن الخِطْبَة:**

كما فى تعبير: طلب يدها .

● **البيع:**

كما فى تعبير: بعت كذا يدًا بيد (أى فى مقابل ثمن حاضر أو سلعة حاضرة)، ويُعَبَّر عن البيع بثمنين مختلفين بتعبير: بِعْتُ كذا اليَدَيْنِ (باليَدَيْنِ) .

● **المصافحة:**

كما فى تعبير: شَدَّ على يده .

● **الزمان المطلق:**

كما فى تعبير: يد الدهر .

● **الطريق الساحلى:**

كما فى تعبير: يد البحر .

● **الوجود والإمكان:**

وهو معنى اليدين عند الصوفية فى نحو قول اللّه عز وجل: ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ ص/ ٧٥ .

وبتأمل شواهد تعبيرات اليد وملحقاتها، نجد أنها كانت أكثر تعبيرات الجسد ثباتًا وامتدادًا فى تاريخ العربية، فقد تراوحت هذه التعبيرات بين القدم والحداثة، وكان الجانب الأكبر منها للتعبيرات المشتركة بين الاستعمال اللغوى القديم والاستعمال اللغوى المعاصر، بالإضافة إلى التعبيرات التى استحدثها الاستعمال اللغوى المعاصر، وقد مَثَّلت التعبيرات المشتركة والتعبيرات المعاصرة معًا نحو ثلثى مادة شواهد اليد وملحقاتها .

أما التعبيرات القديمة التى لم يعد لها وجود فى الاستعمال اللغوى المعاصر، فقد شكَّلت نحو ثلث شواهد اليد وملحقاتها، وهى التعبيرات التالية:

أعطى كذا عن يدٍ، أكزم اليد، أَمْكَنَ فلانٌ من يده، أول ذات يدين، أولو الأيدى، الأيادى قروض، بسط يده إليه، بسط يده نحو . . .، بسيط (مبسوط) اليدين، باعَ كذا اليدين (باليدين)، بك اليدان، بَلَّحَ فى يدى، بين يَدَىْ كذا (بمعنى أمامه)، تربت يداه، تفرَّقوا أيادِى سَبَا، جاء فلانٌ بما أدَّتْ يدٌ إلى يدٍ، جعلهم يدًا يدًا ورِجْلًا رِجْلًا، خفيف ذات اليد، رَحْبُ اليدين، صَنَع (صَنَاع) اليَدِ، طَلْق اليدين، عن ظهر يدٍ، غسل يده من فلانٍ، قال بيده، قبض يدَه، كَزُّ اليدين، لا تَبُلُّ إحدَى يديه الأخرى، لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ، له يَدٌ عند الناس (بمعنى الجاه والقدر)، ليدٍ ما أَخَذَتْ، لليدين وللفم، مَا لَكَ بفلانٍ يَدَانِ، نَدِىُّ اليدِ، هذه يدى لك، يد البحر، يد الدهر، يد الرِّيح، يدٌ من الناس، يَدُهُ على فلان، يدى لك رَهْنٌ بكذا، اليدان عند الصوفية (بمعنى الوجود والإمكان)، يداك أَوْكَتَا وفُوكَ نَفَخ، جامد (جماد) الكفِّ، جعد الكفِّ، صغير (ضَيِّق) الكفِّ، منقبض الكف عن الدَّنَايا، نَدِىُّ الكفِّ نديت كفُّه (عرقت - سديت - تعيَّطت)، يأكل كفَّيْهِ، يستدرُّ الأَكُفَّ .

وأمَّا التعبيرات المشتركة بين الاستعمال اللغوى القديم والاستعمال اللغوى المعاصر، فهى:

أخذ على يده، أطلق يده فى . . .، الأمر بيدك، أيادٍ بيضاء، بين يديك . . .، بِيَدِى لا بِيَدِ عَمْرٍو، تَبَّتْ يَدَاه، تداولته الأيدى، خلع يده من . . .، نزع يده من . . .، سُقِطَ فى يده، شَدَّ على يده (بمعنى التقوية والإعانة)، صفر اليدين، ضرب على يده، وضع يده، ضِيق ذاتِ اليد، عَضَّ على يده، عفيف اليد، فراغ اليد، فى يده . . .، كَسَبَتْ يداه . . .، كَفَّ يَدَ فلانٍ عن . . .، لم يَمُدَّ إليه يدًا، له عليه يَدٌ (. . . أيادٍ)، لَوَى يده، ما لك عليه يَدٌ، نفضَ يده من . . .، هم يَدٌ واحدة، ألقى بيده إلى التهلكة، يدًا بيدٍ، اليد السفلى، اليد الطُّولى، اليد العليا، يد اللَّه فوق أيديهم، يد اللَّه مع

الجماعة، يده مغلولة، يقلب كَفَّيْهِ، فى قبضته . . .، خفض الجَنَاح، تحت جَنَاح فلانٍ، مقصوص (مكسور - مَهِيص) الجناح .

وأضاف الاستعمال اللغوى المعاصر إلى هذه الذخيرة الوافرة من تعبيرات اليد وملحقاتها عددًا كبيرًا من التعبيرات، يفوق ما استحدث فى أعضاء الجسد الأخرى، وهذه التعبيرات المستحدثة هى:

أخذ بيد فلانٍ، أخذ كذا بيده (أى عنوة)، ألعوبة فى يد فلان، الأيدى القذرة (الملوَّثة)، الأيدى الناعمة، بقبضة يده، بين يدى العدالة، تحت يده . . .، تلطَّخت يداه بالدماء، حفر قبره بيده، خرج الأمر من يده، خِفَّة اليد، رفع يده على فلان، رفع يده عن كذا، شَدَّ على يده (بمعنى المصافحة)، ضرب بيد من حديد، طاهر اليد، طلب يدها، طويل اليد (بمعنى السرقة)، عصفور فى اليد، العين بصيرة واليد قصيرة، فى مُتَنَاوَل اليد، ما باليد حيلة، مَدَّ له يَدَه، مكتوف الأيدى، وَضْع اليد، وَضَع يده فى يد فلان، اليد الخفيَّة، يدٌ واحدة لا تُصَفِّق، يَعَضُّ اليدَ التى أطعمته، يَمُدُّ يده، اليد اليمنى، روحه على كفِّه، ضرب كفًّا بِكَفٍّ، على كفِّ عفريت، أفلت من قبضة . . .، شدَّدَ قبضته على . . .، وقع فى قبضة . . .، القبضة الحديدية .

تميَّزت تعبيرات اليد وملحقاتها بالدقة والحساسية، بحيث إذا تغيَّر بناء التعبير، أو استبدل بأحد ألفاظه لفظ آخر، تغيَّر معناه، وربما انقلب إلى النقيض، ومن ذلك:

ضيق اليد: كناية عن البخل .

فإذا أضيفت كلمة (ذات) فأصبح التعبير: ضيق ذات اليد، فمعناه الفقر وقلة المال .

- خفيف اليد: كناية عن السرقة أو المهارة الحركية .

فإذا أقحمت كلمة (ذات) أيضًا وأصبح التعبير: خفيف ذات اليد، فالمعنى: فقير قليل المال .

- له (على) الناس يَدٌ: نعمة وفضل .

وإذا وضعنا موضع (على) حرفًا أو ظرفًا آخر تغير معناه، كما فى التعبيرات الآتية:

- له عند الناس يَدٌ: الجاه والمنزلة .
- فى يَده كذا: للمِلك .
- تحت يده كذا: للسيطرة والولاية .
- بيده كذا: للقدرة .
- يده فى . . . : للمشاركة فى الفعل .
- بسط يده إلى فلان: همَّ بخيرٍ أو شَرٍّ .
- رفع يده على فلان: هَمَّ بضربه .
- رفع يده عن فلان: تركه حُرًّا .

وقد أصاب التطور الدلالى تعبيرات اليد وملحقاتها فى رحلتها عبر العصور، ومن أبرز الأمثلة على ذلك تعبيرات:

- قصير اليد: فهو كناية عن البخل فى الاستعمال القديم، وبمعنى الضعف والعجز فى الاستعمال اللغوى المعاصر .

- طويل اليد: فهو فى الاستعمال اللغوى القديم كناية عن الجود والكرم، بينما انقلب المعنى تمامًا فى الاستعمال المعاصر وأصبح يدل على السرقة والاختلاس!

كما أن دلالات التعبير الواحد تتعدد بحسب السياقات التى يرد فيها، ويصبح للتعبير الواحد أكثر من معنى، فمثلًا تعبير: "بيدٍ من حديد" يستعمل - بوصفه تعبيرًا اصطلاحيًّا - بمعنى الحكم والسيطرة السياسية فى نحو قولنا:

- ظل صدام حسين يحكم العراق بيد من حديد أكثر من ربع قرن .

ولكن هذا التعبير يستعمل -بوصفه تعبيرًا سياقيًّا - فى سياقات أخرى، بمعنى: القوة والعنف، مثل قولنا:

- الشرطة تضرب بيد من حديد على المجرمين .

وفى سياق ثالث يرد التعبير نفسه بمعنًى حَرْفِيّ حقيقى، نحو قولنا:

- يضرب بيد من حديد على الصفائح حتى تلين .

والمراد بيد من حديد هنا: المطرقة .

وهكذا يلعب السياق دورًا كبيرًا فى تحديد دلالة التعبير اللغوى، ولا يمكننا أن (نُقَوْلِبَ) التعبير ونحصره فى مسكوكات لفظية ثابتة المعانى .

(١٨) الأصابع وملحقاتها:

بلغت جملة تعبيرات الأصابع وملحقاتها (٣٧) سبعة وثلاثين تعبيرًا، على النحو التالى:

- الأصابع: (١٢) اثنا عشر تعبيرًا .
- البنان: (٨) ثمانية تعبيرات .
- الخنصر: (١) تعبير واحد .
- الأنامل: (٤) أربعة تعبيرات .
- الأظافر: (١٢) اثنا عشر تعبيرًا .

وتنوعت معانيها على النحو التالى:

● **الجود والعطاء والكرم:**

كما فى تعبيرات:

سَبْطُ الأصابع، سبط البنان، سبط الأنامل، نَدِىُّ الأنامل، له عليه إصبع، له عليه بنانة .

● **الأثر الحسن:**

كما فى تعبير: له إصبع فى . . . .

● **الشُّحُّ والبخل:**

كما فى تعبيرى: جَعْد الأصابع، جعد البنان .

● **السَّبُّ والذَّم:**

كما فى تعبيرى: أنشب أظافره (أظفاره) فى فلان، قرصه بشبا أظفاره (أظافره) .

● **الخيانة:**

كما فى تعبير: مُغِلُّ الإصبع .

● **الكِبْر:**

كما فى تعبير: أدركته أصابع الشيطان .

● **الشر والأذى:**

كما فى تعبير: أصابه ظفر .

● **كَفُّ الشر والأذى:**

كما فى تعبير: قلم ظفره (أظفاره - أظافره) .

● **الشهرة وعُلُوُّ الذِّكْر:**

كما فى تعبيرات: يُشَار إليه بالأصابع، يُشَارُ إليه بالبنان، تُثْنَى عليه الخناصر .

● **الشدَّة والقوَّة:**

كما فى تعبير : مشبوب الأظافر .

● **القوَّة بعد الضعف:**

كما فى تعبير : طالت أظافره .

● **الضعف والعجز:**

قد يكون ضعفًا وعجزًا حقيقيًّا، كما فى تعبير : أكلت أظفارَه (أظافِرَه) الحجارةُ، وهو كناية عن الشيخوخة .

وقد يكون الضعف معنويًّا، كما فى تعبيرات : فلان خاتم فى إصبع فلان (. . . فلانة)، كليل الظفر، بنان كفٍّ ليس فيها ساعد . وهى كنايات عن العجز المعنوى أى الخضوع والانقياد وعدم القدرة على المواجهة والإنجاز .

● **الندم والتحسُّر:**

كما فى تعبيرى : عَضَّ بنانه، عضَّ على الأنامل .

● **القرب والسهولة:**

كما فى تعبيرى : عند أطراف الأصابع، طَوْع بنانك .

● **التحديد الواضح:**

كما فى تعبير : وضع إصبعه على الجرح (. . . الداء)، أى حدَّد المشكلة وسببها .

وتعبير : أشار بأصبع الاتهام، أى وجَّه الاتهام إلى شخص مُعَيَّن .

● **القلة:**

كما فى تعبير : يُعَدُّ على الأصابع .

● **الصِّغَر والضآلة:**

كما فى تعبير : قِيدَ أُنْمُلَةٍ .

● **كناية عن زمن الطفولة:**

كما فى تعبير: منذ نعومة أظفاره (أظافره) .

● **كناية عن الشمول والعموم:**

كما فى تعبير: من شفره إلى ظفره .

● **كناية عن النفى المطلق:**

كما فى تعبير: ما بالدار شُفْرٌ ولا ظُفْر .

● **الجدارة والاستحقاق:**

كما فى تعبير: ما حَكَّ جلدَك مثلُ ظفرك .

● **كناية عن القتال:**

كما فى تعبير: ضرب بنانه .

● **طرف الشىء وبعضه:**

كما فى تعبيرى: ظفر القوس، ظفر من مرض .

● **مرض من الأمراض:**

الظُّفْر (داء يصيب العين وهو بياض يشبه الظفر) .

● **غضون الجلد وتكسراته:**

الظفر (لأن غضون الجلد تجعله خشنًا كالظفر) .

وأكثر تعبيرات الأصابع وملحقاتها تُعَدُّ تعبيرات قاموسية لا وجود لها فى واقع الاستعمال اللغوى المعاصر، فهناك (٢٠) عشرون تعبيرًا جاءت شواهدها من الاستعمال اللغوى القديم ولم نعثر لها على شواهد فى الاستعمال المعاصر، وهى:

١- أدركته أصابع الشيطان .

٢- أصابع البنات (العذارى - الفتيات) .

٣- الأصبع (بمعنى النعمة والأثر الحسن) .

٤- جعد الأصابع .

٥- سبط الأصابع .

٦- مُغِلُّ الأصبع .

٧- جعد البنان .

٨- سبط البنان .

٩- ضرب بنانه .

١٠- له عليه بنانَةٌ

١١- تُثْنَى عليه الخناصر .

١٢- سبط الأنامل .

١٣- نَدِيُّ الأنامل .

١٤- أكلت أظفاره الحجارة .

١٥- الظفر (بمعنى الأذى، وداء فى العين، وطرف القوس، وبعض من الشىء) .

١٦- قرصه بِشَبا أظفاره .

١٧- كليلُ الظفر .

١٨- ما بالدار شُفْرٌ ولا ظفر .

١٩- من شفره إلى ظفره .

٢٠- مشبوب الأظافر .

وهناك تسعة تعبيرات شاعت فى الاستعمال اللغوى القديم، وامتد استعمالها إلى الوقت الحاضر، هى:

١- يشار إليه بالأصابع .

٢- طوع بنانه .

٣- عض بنانه .

٤- يشار إليه بالبنان .

٥- عض على الأنامل .

٦- قِيدَ أُنْمُلَةٍ .

٧- أنشب أظافره فى . . .

٨- قلم أظفاره (ظفره - أظافره) .

٩- ما حكَّ جِلْدَكَ مثلُ ظفرك .

واستحدث الاستعمال اللغوى المعاصر سبعة تعبيرات، هى:

١- أشار بأصبع الاتهام .

٢- عند أطراف الأصابع .

٣- فلان خاتم فى إصبع فلان .

٤- وضع إصبعه على الجُرْح (. . . الداء) .

٥- يُعَدُّ على الأصابع .

٦- طالت أظافره .

٧- منذ نعومة أظافره .

وقد شاعت علاقة الترادف بين كثير من تعبيرات الإصبع وملحقاتها، ومن ذلك:

- سبط الأصابع = سبط البنان = سبط الأنامل = نَدِيُّ الأنامل .
- جعد الأصابع = جعد البنان .
- يشار إليه بالأصابع = يشار إليه بالبنان = تثنى عليه الخناصر .
- عض بنانه = عض على أنامله .
- أنشب فيه أظفاره = قرصه بِشَبًا أظفاره .

كما شاعت علاقة التضاد، ومن ذلك تعبيرات:

- سبط الأصابع، سبط البنان، سبط الأنامل:

ومضاداتها: جعد الأصابع، جعد البنان .

كما شاعت علاقة العموم والخصوص، ومن ذلك استعمال الإصبع فى بعض السياقات بمعنى الأثر الحسن وحسن التدبير، وفى بعضها الآخر بمعنى: النعمة والفضل .

وكاستعمال الظفر بمعان متعددة يُخَصِّص السياق واحدًا منها، ومن هذه المعانى: داء فى العين، طَرَف القوس، غضون الجلد، الأذى والضرر، طرف من الشىء .

(١٩) الذراع وملحقاتها:

كان نصيب الذراع وملحقاتها من تعبيرات الجسد سبعة وعشرين (٢٧) تعبيرًا، موزعة على النحو التالى:

- الذِّراع (الذَّرْع) : (١٤) أربعة عشر تعبيرًا .
- الساعد: (٤) أربعة تعبيرات .

- العضد: (٣) ثلاثة تعبيرات .
- الباع: (٣) ثلاثة تعبيرات .
- الزند: (١) تعبير واحد .
- الكوع والكرسوع (مجتمعين): (١) تعبير واحد .
- المرفق: (١) تعبير واحد .

وتنوعت دلالات الذراع وملحقاتها تنوعًا كبيرًا، ومن أهم معانيها:

- **القوة والشدة وسعة المقدرة:**

عبَّرت تعبيرات الذراع وملحقاتها عن القوة الجسدية المادية، كما في تعبير: مشبوح الذراعين، وكذلك عبَّرت عن القوة المعنوية، أى عن سعَة المقدرة فى كثير من الأمور، كما فى تعبيرات:

رحب (رحيب - واسع) الذراع، اشتد ساعده، صلب الساعد، حلب بالساعد الأشد، زندٌ متين، رحب (رحيب - واسع) الباع، طويل الباع .

- **الشرف وطيب الأصل والمحتِد:**

كما فى تعبيرى: رحب (رحيب - واسع) الذراع، رحب (رحيب - واسع) الباع، طويل الباع .

- **الجود والعطاء والكرم:**

كما فى تعبيرات: رحب (رحيب - واسع) الذراع، رحب (رحيب - واسع) الباع، مشبوح الذراع (الذراعين) .

- **الحِلْم وحُسن الخُلُق:**

كما فى وجه من وجوه معانى تعبير: رحب (رحيب - واسع) الذراع .

- **البخل:**

كما فى تعبير: قصير الباع .

● **المنع والتثبيط:**

كما فى تعبير: كسر من ذَرْعِه .

● **العِبْءُ المُرْهِق:**

كما فى تعبيرات: أَبْطَرَ فلانٌ فلانًا ذَرْعَه، كَبُرَ فى ذَرْعِهِ فَتَّ فى ساعده، فَتَّ فى عضده .

● **الضعف والعجز:**

وهو معنى قريب من سابقه، لكن هذا يدل على ضعف ذاتى، وذاك يدل على تحميل المرء بأعباءٍ مرهقة تؤدى به إلى الضعف والعجز .

وقد يكون الضعف والعجز بَدَنِيًّا، كما فى قولهم للمرأة المهزولة الضعيفة: إِبْرَةُ (إِشْفَى) المِرْفَق . وقد يكون الضعف والعجز معنويًّا، كما فى تعبيرى: ضاق به ذَرْعًا (ذِرَاعًا) ، قصير الباع .

● **الإعانة والتقوية:**

كما فى تعبيرى: الساعد الأيمن، شدَّ غضده .

● **استمداد العون والقوة:**

كما فى تعبير: حلب بالساعد الأشد .

● **الاستعداد للأمر:**

كما فى تعبيرى: شمَّر عن ذراعه، شمَّر عن ساعده .

هذا المعنى أحد الوجهين فى التعبيرين المذكورين، والمعنى الآخر لهما: الجِدُّ والاجتهاد . والاستعداد للأمر نوع من الجِدِّ؛ إذ التهيُّؤ للمجاهدة نوع من المجاهدة .

● **السهولة واليُسر:**

كما فى أحد وجوه المعنى لتعبير: على حبل الذراع .

- **الشىء الحاضِر المُعَدّ:**

وهو الوجه الثالث من معانى تعبير: على حبل الذراع .

- **الحُرِّية فى التصرف:**

كما فى تعبير: جعلت أمرك على حبل ذراعك .

- **الجهل والحماقة:**

كما فى تعبير: لا يُفَرِّق بين الكُوع والكُرْسُوع .

- **الندم:**

كما فى تعبير: وُنِىَ فى عضده .

ونلحظ مما سبق تداخل المعانى؛ وهذا ناشىء من تعدد دلالات التعبير الواحد، بحيث شكلت تعبيرات الذراع وملحقاتها فيضًا دلاليًا وثراء تعبيريًا مُذهلًا، ويتضح ذلك بجلاء فى التعبيرات التالية:

- رحب الذراع، رحب الباع، على حبل الذراع (لكل تعبير منهما ثلاثة معانٍ) .

- شمر عن ذراعه، شَمَّر عن ساعده، مشبوح الذراع (الذراعين) ، حلب بالساعد الأشد، طويل الباع، قصير الباع، فَتَّ فى عَضُدِه (لكل تعبير منها معنيان) .

كذلك نلحظ ملمح الدقَّة فى هذه المجموعة من تعبيرات الجسد، ويتجلّى هذا فى تعبيرات مثل: لا يُفَرِّق بين الكوع والكُرْسُوع، يوصف به الجاهل الأحمق، لأنه لا يعرف الفرق بين عظمة الرسغ اليمنى (الكوع)، وعظمة الرسغ اليسرى (الكرسوع)!!

ومن الجلى الواضح فى هذا التعبير مدى اهتمام العرب باللغة وألفاظها، حتى وَصَمُوا من لا يعرف الكلمات الصحيحة بالجهل والحماقة .

كما نلحظ ملمح الدقة التعبيرية فى تدرُّج المعانى، يتضح هذا فى التعبيرات التالية:

- أبطره ذرعه: حمَّله فوق طاقته .
- كَبُر فى ذرعه: عظم عليه وعجز عنه .
- كسر من ذرعه: عَوَّقه وثبَّطه .
- فتَّ فى عضده: أضعفه وأوهنه .

ونلحظ - أيضًا - فى هذه المجموعة من التعبيرات قوة العلاقات الدلالية، فقد شاعت فيها علاقة الترادف، كما فى تعبيرات:

- رحب الباع = رحب الذراع .
- الذراع اليمنى = الساعد الأيمن .
- فت فى ساعده = فتَّ فى عضده .

كما شاعت علاقة التضاد، مثلما نجد بين التعبيرات التالية:

- طويل الباع ط قصير الباع .
- شد عضده ط فَتَّ فى عضده، فَتَّ فى ساعده .

وتراوحت تعبيرات الذراع وملحقاتها بين القدم والحداثة، وإن كانت التعبيرات القديمة تمثل نصف شواهد هذه المجموعة تقريبًا، وهى

أَبْطَرَ فلانٌ فلانًا ذَرْعَه، أصبح مِنِّى كذراعٍ من عضد، جعلت أمرك على حبل ذراعك، ذراع الأسد، رحب الذراع، علىٍ حبل الذراع، كبر فى ذرعه . . . ، كسر ذَرْعَه (من ذَرْعِهِ)، حلب بالساعد الأشَدِّ، فَتَّ فى ساعده، وُنِىَ فى عضده، زنْدٌ متين، لا يُفَرِّق بين الكوع والكرسوع، إبرة (إشْفَى) المرفق .

وثمة تعبيرات قديمة امتد استعمالها إلى الوقت الحاضر، وهى:

شمر عن ذراعه، شمَّر عن ساعده، ضاق به ذَرْعًا (ذِرَاعًا)، مشبوح الذراعين، اشتد ساعده، فت فى عضده، شدَّ من عضده (كان له عَضُدًا)، واسع الباع، طويل الباع، قصير الباع .

واستحدث الاستعمال اللغوى المعاصر تعبيرات لم تكن مستعملة فى القديم، وهى:

الذراع الطولى، الذراع اليُمنى، فتح ذراعيه لكذا، الساعد الأيمن .

وبذلك يمكننا أن نقول إن الاستعمال اللغوى المعاصر قد حافظ - إلى حدٍّ ما - على هذه المجموعة من تعبيرات أعضاء الجسد، ولم يُهْدِرها كما أهدر الكثير من تعبيرات الأعضاء الأخرى، بل إن الاستعمال اللغوى المعاصر قد أضاف بعض التعبيرات إلى هذا الرصيد اللغوى الفياض بالمعانى .

(٢٠) الاست وملحقاتها:

استعملت الاست وملحقاتها فى واحد وعشرين (٢١) تعبيرًا، كلها تعبيرات قديمة لم يعد لها وجود فى الاستعمال اللغوى المعاصر، شكلت الاست اللفظ المحورى فى سبعة عشر (١٧) تعبيرًا منها، وكلمة (السرم) فى تعبيرين منها .

وقد ذكر الميدانى روايةً تدلُّنا على ندرة تعبيرات الاست فى القديم أيضًا، فقال:

قال المؤرِّج: دخل رجلٌ على سليمان بن عبد الملك وعلى رأسه وصيفةٌ رُوقة (أى امرأة جميلة)، فأحَدَّ النَّظَرَ إليها، فقال له سليمان: أتُعجِبُك؟

فقال: بَارَكَ اللَّهُ لأمير المؤمنين فيها!

فقال: أخبرنى بسبعة أمثال قيلت فى الاست وهى لك .

فقال الرجل: ... إلخ .

ثم ذكر الرجل ستة أمثال، ولمَّا أعجزه السابع جاء بمثل قريب لكن ليس فيه لفظ الاست، وهو: لا ماءَكِ أَبْقَيتِ وَلا أَهْلَكِ أنقيت . فقال سليمان: ليس هذا فى هذا . قال: بلى، أخذتُ الجارَ بالجار كما يأخذ أمير المؤمنين! وكان سليمان بن عبد الملك أول من عاقب الجار بجرم جاره[١] .

تدلُّنا هذه الرواية على ضيق استعمال الاست وندرتها فى التعبير اللغوى، وقد تزايد هذا الضيق بمرور الزمن حتى تلاشت تعبيرات الاست من بين أيدينا فى الاستعمال اللغوى المعاصر، ولعل ذلك يرجع إلى المحافظة على أدب الكتابة، واستهجان التصريح بمثل هذه الألفاظ .

(٢١) الرِّجْلُ وملحقاتها:

شاعت تعبيرات الرِّجْل وملحقاتها فى العربية، فبلغت - فيما بين أيدينا من شواهد - خمسة وخمسين (٥٥) تعبيرًا، على النحو التالى:

- الرِّجْل: (٢٠) عشرون تعبيرًا .
- الساق: (١٢) اثنا عشر تعبيرًا .
- القدم: (١١) أحد عشر تعبيرًا .
- العَقِب: (٦) ستة تعبيرات .
- الرُّكْبَة: (٣) ثلاثة تعبيرات .
- تعبير واحدٌ لكل من: الفخذ، الكعب، الأخمص .

وتنوعت معانى تعبيرات الرجل وملحقاتها تنوعا كبيرًا، ومن أهم معانيها:

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٢٣٥ ، اللسان (س ت هـ) .

● **الشِّدَّة والقوة والتمكُّن:**

كما فى تعبيرات: قائم على رِجْلٍ، شَمَّرَ عن ساق، على قدمٍ وساقٍ، قام على ساق، كشف عن ساقٍ، رجل الغراب، راسخ القدم، وقف على قدميه .

● **الضَّعْف والعَجزْ:**

قد يكون الضَّعْف ماديًّا جسديًّا، كما فى تعبير: إبرة الكَعْبِ (للمرأة المهزولة) .

وقد يكون ضعفًا معنويًّا، كما فى تعبيرات: بلدة شاغرة بِرِجْلها (أى غير محصَّنَةٍ ضد الغزو)، جاء يَجُرُّ رِجْلَيْهِ (مُجْهَد)، داحض القدم (ضعيف العزم)، قدح فى ساقه (أضعفه وأوهنه) .

ويقال فى العجز عن مقاومة الأقدار: أتتك بحائنٍ رِجْلاه .

● **الاستسلام والخضوع والهوان:**

كما فى تعبيرات: ركع على ركبتيه، ارتمى تحت قدميه، هو تحت قدمِ فلان .

● **الهدوء والسكون:**

كما فى تعبير: انقطعت الرجل .

● **التَّرْك والعفو والتجاوز:**

كما فى تعبيرى: جعل كذا (الزلة والذنب) تحت قدميه، وَطِئَ الزلَّة (الذنب) بأخمصه .

● **المنع:**

كما فى تعبير: قَطَعَ رِجْلَ فلانٍ .

● **التقدم والسبق:**

كما فى تعبير: له الرِّجْلُ فى . . . ، له قَدَمٌ فى . . . .

● **الدلالة على الزمن:**

كما فى تعبير: عَقِبَ كذا (بعقب . . .، فى عقب . . .، على عقبِ . . .، فى أعقاب . . .، على أعقاب . . .)، أى: بعده مباشرة.

وفى الدلالة على الزمن والعصر يقال: على رِجْل فلان، أى فى عهده وزمانه.

● **الذُّرِّيَّة (من الأولاد والأحفاد):**

كما فى تعبير: عَقِبُ الرجل؛ لأنهم يَعْقُبونه، أى يكونون بعده.

● **الجماعة:**

يستعمل للدلالة على الجماعة من البشر تعبيران هما: الفخذ (وهو أقل من القبيلة والبطن)، ورِجْل دفاع (أى جيش كبير).

وللدلالة على جماعة الجراد: رِجْلُ جَرَادٍ.

● **التهيؤ للأمر والاستعداد له:**

كما فى تعبير: قرع ساقه.

● **الهروب:**

كما فى تعبيرى: أطلق ساقيه للرِّيح، أطلق العنان لساقَيْهِ.

● **التتابع والتوالى:**

كما فى تعبير: ساقًا على ساقٍ.

● **المقاربة ووشك حدوث الفعل:**

كما فى تعبير: أَوْهَت بِسَاقٍ.

● **المشابهة والمماثلة:**

كما فى تعبيرى: فلان يطأ موضع (مواضع) قَدَمِ فلانٍ، تَحاكَّت الرُّكَب.

● **قرب الدرجة والمنزلة:**

كما فى تعبير: وَلِيٌّ على قَدَمِ نَبِيٍّ.

● **الشرف وعلو الذكر:**

كما فى تعبير: وَطِئَ بعَقِبِهِ أعناق الرجال .

● **كثرة الأتباع والأنصار:**

كما فى تعبير: فلانٌ مُوَطَّأُ العَقِبِ .

● **التَّرَدُّد:**

كما فى تعبير: يُقَدِّم رِجْلًا ويُؤَخِّر أُخْرَى .

● **الانقلاب والتحول العَكْسِيّ:**

كما فى تعبيرى: رأسًا على عَقِبٍ، نكص على عَقِبَيْهِ .

● **الاستدراج والغواية والضلال:**

كما فى تعبيرى: جَرَّ رِجْلَه إلى . . . ، زلَّتْ قدمه .

● **الغدر ونقض العهد:**

كما فى تعبير: فلانٌ مِلْحُهُ على رُكْبَتَيْهِ .

● **الغِشُّ والخِدَاع:**

كما فى تعبير: قَدَحَ فى ساقِهِ .

● **الرَّجُل المحتَقَر:**

كما فى تعبير: فلان رِجْلٌ .

● **الفقر والبؤس:**

وهو أحد أوجه المعنى لتعبير: فلان رِجْلٌ .

● **كناية عن السراويل:**

تستعمل الرِّجْل أيضًا كناية عن السَّراويل .

● **كثرة النَّوْم:**

كما فى تعبير: فلانٌ رِجْلٌ .

• **السقوط (بمعناه المحسوس):**

كما فى تعبير: زَلَّت قَدَمُه (بالمعنى الحرفى للتعبير) .

• **الخوف والفزع والاضطراب:**

كما فى تعبير: زُلزِلَت الأقدامُ .

• **القدر النافذ:**

كما فى تعبيرى: أتتك بحائن رجلاه، على رِجْلِ طَائرٍ .

• **كناية عن الموت:**

كما فى تعبير: تَلِفَتْ ساقُه .

• **كناية عن الضيق والازدحام:**

كما فى تعبير: ليس فيه مَوْطِئُ قَدَمٍ .

• **نصف الشىء:**

كما فى تعبير: رِجْلُ الشَّىء .

• **الخليج البارز من البحر:**

كما فى تعبير: رِجْلُ البَحْرِ .

جاءت أكثر شواهد تعبيرات الرجل وملحقاتها من الاستعمال اللغوى القديم، فهناك (٣١) واحد وثلاثون تعبيرًا (أى أكثر من نصف تعبيرات الرِّجْل وملحقاتها) لم تعد مستعملة فى العربية المعاصرة، وهى:

١- أتتك بحائن رجلاه .

٢- بلدة شاغرة برجلها .

٣- رِجْل البحر .

٤- رِجْل جَرَاد .

٥- رِجْل دفاع .

٦- الرِّجل (بمعنى البؤس والفقر) .

٧- الرِّجل (بمعنى الرَّجُل المحتقر) .

٨- الرِّجل (بمعنى الرَّجُل النَّؤُوم) .

٩- الرِّجْل (بمعنى السراويل) .

١٠- رِجْلُ الشَّيء (نصفه) .

١١- رِجْل الغراب (استحكام الأمر وشدَّته) .

١٢- على رِجْلِ طائر .

١٣- عَلَى رِجْلِ فلانٍ .

١٤- له الرِّجْلُ فى كذا .

١٥- أَوْهت بِسَاقٍ .

١٦- تَلِفَتْ سَاقُه .

١٧- سَاقُ حُرٍّ .

١٨- ساقًا على ساقٍ .

١٩- قَدَحَ فى ساقِهِ .

٢٠- قرع للأمر ساقه .

٢١- كشف الأمر عن ساقٍ .

٢٢- تَحَاكَّت الرُّكبَ .

٢٣- فلان مِلْحُهُ على ركبتيه .

٢٤- عقب الرجل (أى نسله وذريته) .

٢٥- فلانٌ مُوَطَّأ العَقِب .

٢٦- وَطِىءَ بِعَقِبِهِ أعناق الرجال .

٢٧- الفخذ (بمعنى أقرب أهل الرَّجُلِ وعشيرته) .

٢٨- داحض القدم .

٢٩- يَطَأُ مَوْضِعَ قَدَم فلانٍ .

٣٠- إبرة الكَعب .

٣١- وَطِىءَ الزَّلةَ (الخطأ - الذَّنْبَ) برجله . بأخمصه .

ونحو رُبْع تعبيرات الرِّجْل وملحقاتها (١٤- أربعة عشر تعبيرًا) شاعت فى الاستعمال اللغوى القديم والمعاصر معًا، وهى التعبيرات الآتية:

١- جاء يَجُرُّ رِجْلَيْهِ .

٢- قائمٌ على رِجْلٍ .

٣- يُقَدِّم رِجْلًا ويؤخرٌ أُخْرَى .

٤- شَمَّرَ عن ساقِهِ .

٥- قام على ساقٍ .

٦- ارتدَّ (رجع - انقلب - نكص) على عَقِبَيْهِ .

٧- بِعَقِبِ (فى عَقِبِ - فى أعقابِ - على أعقاب) كذا .

٨- تحت قدميه .

٩- راسخ القدم .

١٠- زلَّتْ قَدَمُه .

١١- زلزلت الأقدام .

١٢- له قَدَمٌ فى كذا .

١٣- مَوْطِىءُ قَدَمٍ .

١٤- وَلِى على قَدَمِ نَبِىٍّ .

وهناك عدد أقل من تعبيرات الرِّجْل وملحقاتها (١٠- عشرة تعبيرات) استحدثها الاستعمال اللغوى المعاصر، وهى:

١- انقطعت الرِّجْل .

٢- جَرَّ رِجْلَ فلانٍ إلى . . .

٣- قَطَعَ رِجْلَ فلانٍ .

٤- أطلق ساقَيْهِ للرِّيح .

٥- أطلق العِنان لساقَيْهِ .

٦- على قدم وساقٍ .

٧- ركع على ركبتيه .

٨- رأسًا على عَقِبٍ .

٩- ارتمى تحت قَدَمَيْهِ .

١٠- وَقَفَ على قَدَمَيْهِ .

وقد شاعت بين تعبيرات الرجل وملحقاتها العلاقات الدلالية، مثل علاقة الترادف، كما فى التعبيرات التالية:

■ له الرِّجْلُ فى كذا = له قَدَمٌ فى كذا .

■ شَمَّر عن ساقه = قام على ساقه = قرع ساقه .

■ أطلق ساقَيْهِ للرِّيح = أطلق العنان لِسَاقَيْهِ .

وشاعت علاقة الاشتراك فى المعنى، كما فى التعبير بالرجل عن هذه المعانى: البؤس، الرَّجُل المُحْتَقَر، الرَّجُل النؤوم، السَّرَاويل .

وقد نجد للتعبير الواحد أكثر من معنى، ومثال ذلك:

● **قدح فى ساقه: له ثلاثة معانٍ هى:**

■ غَشَّهُ وخَدَعَه .

■ أضعفه وأحزنه .

■ نَدِم وتَحسَّرَ .

وثمة تعبيرات اختلف اللغويون اختلافا كبيرًا فى تفسير معناها، ومن ذلك تعبير: ملحه على رُكْبَتَيْهِ، فجعله بعضهم بمعنى الغدر وقلة الوفاء، وجعله بعضهم بمعنى الرِّقّ (أى يوصف به العَبيد)، وفسَّره بعضهم بالحدَّة والعنف، وبعضهم فسَّره بالمشاكسة وكثرة الخصومات، وقيل: يوصف به المُرَائى، وقيل: يوصف به الأحمق الطائش قليل العقل . وقد سُقْتُ هذه المعانى بالتفصيل اللازم فى موضعها من البحث .

ومما تجدر ملاحظته فى الاستعمال المعاصر لبعض تعبيرات الرجل وملحقاتها، أنه قد زاد فى بعض التعبيرات ألفاظًا على سبيل توكيد المعنى والمبالغة فيه، كما فى تعبير: على قَدَمٍ وساقٍ، فهذا دَمْجٌ بين تعبيرين: على قَدَم، على ساقٍ، وكلاهما بمعنى الشدَّة والجِدّ فى الأمر، والجمع بين لفظى القدم والساق يفيد المبالغة فى التعبير عن الشدَّة والجدّ فى الأمور .

كذلك نجد فى التعبير المعاصر: ركع على ركبتيه، أن الفعل (ركع) وحده يفيد معنى الخضوع والذلّة، واقتران الفعل بالجار والمجرور (على ركبتيه) يفيد المبالغة فى تصوير حالة الذل والخضوع .

(٢٢) العروق وملحقاتها:

بلغت جملة ما اشتهر من تعبيرات العروق وملحقاتها (١٢) اثنى عشر تعبيرًا، على النحو التالى:

- الأوداج: (٣) ثلاثة تعبيرات .

- الوريد: (٢) تعبيران .

- تعبير واحد لكل من: العروق - الفرائص - الأبهر - الشريان - الأخدع - الحبل السُّرِّى - الأشاجع .

وتنوعت معانى هذه التعبيرات حتى بلغت معانيها سبعة معانٍ، كلُّها تشترك فى ملمح الشدة، وهذه معانيها:

● **شدة الخوف والفزع:**

كما فى تعبيرى: جَمَدَ (تَجَمَّد) الدَّمُ فى عروقه، ارتعدت فرائصه .

● **شدة الغضب والغيظ:**

كما فى تعبيرى: انتفخَ وريدُه، انتفخت أوداجُه .

● **شدَّة الأهمية:**

كما فى تعبيرى: شريان الحياة، الحبل السُّرِّى .

● **شدة القرب:**

كما فى تعبيرى: أقرب من حَبْلِ الوريد، هما وَدَجَان (للصديقين المتلازمين) .

● **شدة الحميَّة والعزة والشجاعة:**

كما فى تعبير: شديد الأخدع (. . . الأخدعين) .

● **شدة النَّدَم والحسرة:**

كما فى تعبير: حَزَّ عَلَى كذا الوَدَجَ .

● **كناية عن الموت:**

كما فى تعبير: قطع أبهره . ويستعمل فى الدلالة على وجود عِلَّة شديدة تُفْضِى بصاحبها إلى الموت .

جاءت شواهد أكثر تعبيرات العروق وملحقاتها من الاستعمال اللغوى القديم، وهى التعبيرات التالية:

- انتفخ وريده .
- انتفخت أوداجه .
- حَزَّ على كذا الودَجَ .
- هما وَدَجَانِ .
- شديد الأخدع (. . . الأخدعين) .
- عارى الأشاجع .
- قطع أبهره .

وهناك تعبيران شاعا فى الاستعمال اللغوى القديم والمعاصر على السواء، وهما:

أقرب من حبل الوريد، ارتعدت فرائصه .

واستحدث الاستعمال اللغوى المعاصر ثلاثة من تعبيرات العروق

وملحقاتها، هى:

- تجمد الدَّم فى عروقه .
- شريان الحياة .
- الحبل السُّرِّى .

ومن العلاقات الدلالية التى نجدها بين تعبيرات العروق وملحقاتها: علاقة الترادف، كما فى:

- جَمَدَ (تجمَّد) الدم فى عروقه = ارتعدت فرائصه .
- شريان الحياة = الحبل السُّرِّىّ .
- أقرب من حبل الوريد = هما وَدَجَان .
- انتفخ وريدُه = انتفخت أوداجُه .
- شديد الأخدع (الأخدعين) = عارى الأشاجع .

وكما سبق ذكره تشترك جميع تعبيرات العروق وملحقاتها فى ملمح الشدة .

(٢٣) تعبيرات متفرقة:

وهى طائفة من تعبيرات الجسد، لا تختص بجارحة بعينها، وإنما هى عامة فى التعبير عن جسد الإنسان كُلِّه، مثل: الجُثَّة، الجسم، الجسد، الجلد، الضلوع، العضلات، العظام، اللحم، الدم .

وهناك أجزاء معينة من الجسد أدرجت تعبيراتها هنا لقلة تعبيراتها، مثل: الذقن، الرَّحِم، العَوْف (أى الذَّكَر)، الحاقنة، الذاقنة .

المعجم

رموز المعجم :

١- تعبير قديم ---> ق .

٢- تعبير معاصر ---> ع .

٣- تعبير قديم معاصر ---> ق ع .

٤- كتابة الرقم قبل التغيير : ترتيب المجموعة ● / رقم التغيير داخل مجموعتين

١- تعبيرات الرأس وملحقاته

١/ ١ أطَلَّت الفتنة برأسها - ق ع

ظهرت بوادرها، وبدأ انتشار شرِّها:

● أطلت الفتنة برأسها منذ حرب الخليج .

استعير الرأس هنا لمعنى البداية والظهور .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٥١) .

١/ ٢ أقْنَع رأسه - ق

يقال لمن يستر أمره ويخفى ما فى ضميره .

(جواهر الألفاظ، ص٢٧)

وذكره الزمخشرى، ولكن بمعناه الحِسِّى وهو خفض الرأس فقال: أقنع البعير رأسه إلى الحوض ليشرب .

(أساس البلاغة/ ق ن ع) .

وذكره ابن منظور، ولكن بمعنى مضاد لما ذكره الزمخشرى، فقال: أقنع رأسه وعنقه: رفعه وشخص ببصره نحو الشىء لا يصرفه عنه .

ثم قال فى تفسير قوله تعالى: ﴿مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾: المقنع: الذى يرفع رأسه ينظر فى ذُلّ .

(اللسان/ ق ن ع) .

وقد ارتبط الذلُّ بالخفض دون الرفع؛ فما ذكره الزمخشرى فى تفسير العبارة أرجح مما قاله ابن منظور .

١/ ٣ أكَلَةُ رأسٍ - ق

يقال للقوم إذا قلَّ عددهم، فكأنهم لو اجتمعوا على رأسٍ لكفاهم . (أى رأس حيوان مما يؤكل) .

(الزاهر ٢/ ١٤، الفاخر ص٢٥٧) .

١/ ٤ أمّ رأسه - ق ع

الدماغ، وقيل: الجلدة الرقيقة المشتملة عليه .

(المخصص ١/ ٥٥) .

ولعل كونه الجلدة المشتملة على الدماغ أصحُّ؛ لما فيه من معنى الاحتواء، كما تحتوى الأم جنينها أو رضيعها .

ونحن نستعمل هذا التعبير بمعنى منتصف الرأس فنقول:

● ضربه على أم رأسه .

١/ ٥ أنت على رأس أمرك - ق

أى: فى أوله .

(الصحاح، اللسان، الأساس/ ر أ س) .

وكثيرًا ما يُعبَّر بالرأس عن معنى البداية .

(راجع تعبير: من رأس)

٦/١ برأسه - ق ع

يقال:

• هذا الجزء من المتجر قسم برأسه .

أى منفصل متميز عن غيره مستقلٌ بنفسه .

(أقرب الموارد/ ر أ س) .

٧/١ تساوت الرءوس - ع

للتعبير عن التساوى فى المكانة أو الوضع:

• الآن تساوت الرءوس بعد تعادل الفريقين .

أى أصبحا فى وضع مماثل . وكأنهم مصطفون صفًا واحدًا لا يعلو رأس واحد على الآخر .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص١٩٦) .

٨/١ حَنَى رأسه للعاصفة - ق ع

للتعبير عن الخضوع والإذعان والمهادنة:

• لم يستطع أن يواجه أعداءه، فحنى رأسه للعاصفة .

عُبِّر عن الأحداث الشديدة والأزمات بالعاصفة، وعُبِّر عن الاستسلام للمحن والشدائد بمن يخفض رأسه أثناء هبوب الريح كى لا تعصف به .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٥١) .

٩/١ خنس رأسه - ق

يقال لمن يخفى ما فى نفسه ولا يظهره:

• حاولت استدراجه إلى الحديث فخنس رأسه .

وأصل الخنس: الخفاء .

(أساس البلاغة، اللسان/ خ ن س، جواهر الألفاظ، ص٢٧) .

١٠/١ دار رأسه - ع

له معنيان:

١- السُّكر والغياب عن الوعى:

• ظل الرجل يشرب حتى دار رأسه .

٢- الذهول وشدة الإعجاب:

• بعض الناس دارت رءوسهم لَمَّا رأوا مدنيَّة الغرب .

وكلا المعنيين مرجعه إلى التأثير القوى الذى يصيب الثَّمِلَ فى رأسه فيدور دورانًا حِسِّيًا، أو ما يصيب

المعجب من ذهول يجعل رأسه كأنه يدور، من شدة إعجابه وذهوله .

١١/١ دار فى رأسه . . . - ع

فكَّر فيه، تخيَّله:

● نظرت إلى المدرسة القديمة، فدارت فى رأسى كل ذكريات الطفولة .

شُبهت حالة استدعاء الذكريات وتمثُّلها فى النفس بحركة الدوران .

١٢/١ رأس الآية - ق ع

آخرها . قال النووى فى شرح معنى (الْمُفَرِّدُونَ): وَقَدْ فَسَّرَهُمْ رَسُول اللَّه ﷺ بِالذَّاكِرِينَ اللَّه كَثِيرًا وَالذَّاكِرَات، تَقْدِيره: وَالذَّاكِرَاتُهُ، فَحُذِفَتْ الْهَاءُ هُنَا كَمَا حُذِفَتْ فِي الْقُرْآن لِمُنَاسِبَةِ رُءُوس الآى .

(مسلم بشرح النووى، حديث رقم ٤٨٣٤)

ولعل السر فى تسمية آخر الآية بالرأس، أنه موضع الفصل الواضح بينها وبين الآية التالية، كما أن الرأس أبرز عضو فى الجسد .

١٣/١ رأس الأفعى - ع

مصدر الشر والأذى والفساد:

● إسرائيل هى رأس الأفعى فى المنطقة العربية .

استعير رأس الأفعى للتعبير عن مصدر الشر والأذى؛ لأن رأس الأفعى أخطر جزء فيها، فَبِه تلدغ وتبث السمّ .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٢٧٦) .

١٤/١ رأسٌ برأسٍ - ق - ع

له معنيان:

١- كناية عن التساوى والتماثل، قال الشاعر:

أنا الرجلُ الذى قد عِبْتُمُوهُ
وما فيه لِعَيَّابٍ مَعَابُ
دَعُونى عنكُمُ رأسًا برأسٍ
قنعتُ من الغنيمة بالإيابِ

يقال:

● دعنى رأسًا برأس .

وهو مثل سائر يضرب لمن طلبت إليه شيئًا فطلب منك مثله .

(مجمع الأمثال ١/ ٤٧٢) .

٢- كناية عن الخروج من الأمر والخلاص منه دون ربح أو خسارة، وفى المثل:

● رأس برأس وزيادة خمسمائة .

أطلق الفرزدق هذا المثل فى

إحدى الحروب، حينما قال: قائد الجيش لجنده: من جاءنى برأسٍ فله خمسمائة درهم .

فبرز رجل وقتل رجلًا من العدو، فأعطاه خمسمائة درهم، ثم برز للقتال لمرة أخرى فقُتِل، فبكاه أهله، فقال لهم الفرزدق: أما ترضون أن يكون رأسٌ برأسٍ وزيادة خمسمائة درهم؟!

(مجمع الأمثال ٢/ ٢٩) .

١٥/١ رأس حَرْبة - ع

له ثلاثة معان:

١- اللاعب فى منتصف خط الهجوم:

● كان الخطيب أخطر رأس حربة .

٢- المصدر الرئيسى للخطر:

● جعل الاستعمار الغربى من إسرائيل رأس حربة فى منطقة الشرق الأوسط

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٢٧٧) .

٣- منطقة القوة والمواجهة والهجوم:

● مصر رأس الحربة فى الوطن العربى .

والقاسم المشترك بين هذه المعانى المتقاربة للتعبير هو ملمح القوة والخطر، فاللاعب فى مركز رأس الحربة هو مصدر الخطر والقوة فى فريقه، وكذلك الدولة التى تمثل خطرًا على غيرها، أو هى مصدر لصدِّ الخطر .

وَمُثِّلَ لهذه المعانى برأس الحربة - أى الرمح - لأنه وسيلة الطعن .

١٦/١ رأس الحكمة - ق ع

أصلها وصميمها وجوهرها، ومن الأقوال المأثورة:

● رأس الحكمة مخافة اللَّه .

الرأس هنا بمعنى الجوهر؛ لأن رأس الإنسان أهمُّ ما فيه وأشرف ما يعتز به .

١٧/١ رأس السنة - ق ع

أولها:

● احتفلت مصر بمناسبة رأس السنة الهجرية .

استعير الرأس لأول يوم من السنة، لأن الرأس أول ما يظهر من الجسد؛ وقد ورد مثل هذا التعبير فى القديم، كما فى قول النبى ﷺ : "إنِّ اللَّه يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة مَن يجدد لها دينها" .

(سنن أبى داود، كتاب الملاحم، حديث رقم ٣٧٤٠) .

١/ ١٨ رأس السيل - ق

هو الغثاء أو الزبد الذى يعلو فوق الماء .

(اللسان/ ر أ س)

وقيل له رأس؛ لأنه يعلو فوق الماء .

١/ ١٩ رأس الفتنة (... الكفر، الضلال، الفساد ... إلخ) - ق ع

مُدبِّرها والمحِّرك لها والباعث عليها، ومنه فى الحديث:

• "رأس الكُفر من قِبَلِ المَشرِق" .

(البخارى ٤/ ١٥٥، النهاية، اللسان/ ر أ س)

شُبِّه مدبر الفتنة بالرأس الذى يدبِّر حال الجسد وأموره .

١/ ٢٠ رأس القوم - ق ع

رئيسهم وسيدهم؛ لأنه المُصلِح لهم المدبِّر لأحوالهم، فشُبه بالرأس الذى يصلح الجسد .

(اللسان/ ر أ س)

١/ ٢١ رأس المال - ق ع

الأصول المالية التى تستثمر كالأرض والمصانع وغير ذلك . وهو تعبير قديم، قال اللّه تعالى:

• ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾﴾ البقرة/ ٢٧٩ .

أى: أصولها قبل أن يدخلها ما كسبتم من الربا .

(تفسير الجلالين)

١/ ٢٢ الرأس المدبِّر - ق ع

الشخص الذى قاد وخطط لعملية كبرى وأدارها:

• أسامة بن لادن هو الرأس المدبر لتنظيم القاعدة .

شُبِّه المخطط والمدبِّر بالرأس بالنسبة لسائر الجسد؛ لأن الرأس هو الذى يقوم بالتخطيط والتدبير .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٩٧: ٩٨)

١/ ٢٣ رأس الموضوع - ع

عنوانه:

• ناقش المؤتمر قضية التعليم، وكان رأس الموضوع: التكنولوجيا وتطوير المناهج التعليمية .

استعير الرأس لمعنى البداية، كما

فى: رأس السنة، رأس الأمر .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٢٧٨)

١/٢٤ رأسًا على رأس - ق ع

يقال:

• ولدت فلانة ثلاثة أولاد رأسًا على رأس .

أى واحدًا فى إثر آخر .

(مجمع الأمثال ٣/٤٣٨، اللسان/ ر أ س)

سُمِّى المولود رأسًا، على طريق المجاز المرسل، بعلاقة الجزئية .

١/٢٥ رأسًا على عقب - ع

للدلالة على عكس الأوضاع وانقلابها من النقيض إلى النقيض:

• بعد التدخل الأمريكى فى العراق انقلبت الأوضاع رأسًا على عقب .

أى: جعل الرأس فى موضع العقب، والتعبير مبالغة فى تصوير انقلاب الأمر وانعكاسه .

(انظر: معجم التعبير الاصطلاحى ص٤٣٩)

١/٢٦ رأسه برأس فلان - ق ع

كناية عن التساوى فى القدر والمكانة .

(انظر تعبير: رأس برأس)

١/٢٧ رأسه فى السماء - ع

كناية عن الزهو والفخر والكبر:

• منذ صار ابنه مهندسًا ورأسه فى السماء .

والتعبير مبالغة فى تصوير الزهو والاعتزاز بالنفس، حتى كأن رأس المزهوّ المفتخر تطاول السماء .

١/٢٨ رفع رأسه - ق ع

كناية عن الفخر والشعور بالعزَّة:

• رفعت مصر رأسها بعد نصر أكتوبر المجيد .

وذلك لأن من يشعر بالعزَّة والفخر يستطيع أن ينظر فى عيون الناس مواجهةً، ولا يُنكِّس رأسه خجلًا .

١/٢٩ ركب رأسه - ق ع

أصرَّ على رأيه بعنادٍ، وتمادَى فى خطئه فلا يردعه شىء:

• حاولت أن أردَّه عمَّا نوى، لكنه ركب رأسه .

وقد ورد التعبير فى القديم بالمعنى المعاصر نفسه، ففى الحديث الشريف: "إنما تهلكون إذا صرتم تمشون الركبات"، فسَّره الزمخشرى بقوله: تمشون راكبين رءوسكم،

هائمين مسترسلين فيما لا ينبغى لكم .

وفسَّره ابن منظور بنحو من هذا، واستعمل عبارة: تركبون رءوسكم فى الباطل والفتن . . . بلا رويَّة .

وأورده فى القاموس المحيط عرضًا .

(أساس البلاغة، اللسان/ ر ك ب، القاموس/ ن ع ر) .

١/ ٣٠ رُمِيتُ منك فى الرأس - ق

أى: ساءَ رأيُك فِيَّ حتى لا تقدر أن ترفع رأسك وتنظر إلَيَّ .

(اللسان/ ر أ س)

وفى التعبير ملامح من الشعور بالإهانة البالغة التى يعادل أثرُها أثر الإصابة فى الرأس .

١/ ٣١ ضرب رأسه فى الحائط - ع

للتعبير عن الغيظ الشديد واليأس من إمكان تغيير الواقع:

• الفوضى فى الشارع تدعو المرء لأن يضرب رأسه فى الحائط .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٣٤١) .

١/ ٣٢ ضربتان فى الرأس - ع

مشكلتان متعاقبتان لهما تأثير سلبىٌّ قوىٌّ:

• قلة الإنتاج وزيادة الاستهلاك ضربتان فى الرأس للاقتصاد المصرى .

شُبِّهت المشكلة تعقُب المشكلة بضربة أخرى تصيب الرأس، للاشتراك بين الأمرين فى قوة الأثر وإضعاف ما تحلُّ به، ويتعاظم هذا الأثر إذا كانت الضربتان فى الرأس .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ٣٤٥)

١/ ٣٣ طارت عصافير رأسه - ق

كناية عن الذعر والفزع، كأنه كان على رأسه طيرٌ حالَ سكونِهِ، فلما فزع طارت هذه العصافير .

(الزاهر ٢/ ١٩٠، غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٠٧، مجمع الأمثال ١/ ٣٤٢) .

١/ ٣٤ على رأس . . . - ق ع

فى المقدمة:

• ناقشنا قضايا مهمة، على رأسها قضية تجديد الخطاب الدينى .

التعبير هنا يجمع بين ملمح الأولوية وملمح الأهمية، وكلاهما من خصائص الرأس بالنسبة إلى سائر الجسد .

١/ ٣٥ على رَأْسِ فلانٍ - ق

يقال:

• كان ذلك على رأس فلانٍ .

أي: فى عهده وزمانه .

(المفردات/ ر ج ل) .

والأشهر قولهم: على رجل فلان .

(راجع تعبيرات الرجل) .

٣٦/١ على رءوس الأشهاد - ق ع

علانية وبمرأى ومسمع من الجميع:

● إسرائيل ترتكب المذابح الدامية على رءوس الأشهاد .

وقال النبى ﷺ : " يُدْنَى الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ، فَيُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ: تَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ يَقُولُ: رَبِّ أَعْرِفُ، مَرَّتَيْنِ، فَيَقُولُ: سَتَرْتُهَا فِى الدُّنْيَا وَأَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ . ثُمَّ تُطْوَى صَحِيفَةُ حَسَنَاتِهِ وَأَمَّا الآخَرُونَ أَو الْكُفَّارُ فَيُنَادَى عَلَى رُءُوسِ الأَشْهَادِ: هَؤُلاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ .

(البخارى، كتاب تفسير القرآن، حديث رقم ٤٣١٧) .

وقد اقترن هذا التعبير فى العربية المعاصرة بالأفعال المستهجنة والمنكرة، والمراد بالأشهاد: الشهود، جمع شاهد . وعلى رءوسهم أى أمام أعينهم .

٣٧/١ على العين والرأس - ق ع

للتعبير عن الإكرام والترحيب والإجلال، وفى الحديث:

● "أمر اللّه على الرأس والعين" .

(كشف الخفاء للعجلونى ١/ ٢٢٤)

٣٨/١ قومٌ رَأسٌ - ق

يقال للقوم: هم رأسٌ، إذا عزُّوا وكثروا . قال الشاعر:

قومٌ هُمُ الرَّأسُ والأذنابُ غيرُهُمُ
وَمَنْ يُسَوِّى بأنفِ الناقةِ الذَّنَبَا

(تهذيب اللغة، اللسان/ ر أ س) .

وذلك على تشبيه القوم إذا عزُّوا بين الأقوام بمكانة الرأس بين سائر الأعضاء .

٣٩/١ كأن على رءوسهم الطير - ق ع

كناية عن السكون والوقار، جاء فى الحديث الشريف: «وَسَكَتَ النَّاسُ كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ» .

(البخارى، كتاب الجهاد والسير، رقم ٢٦٣٠، وتفسير العبارة من: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٠٦،النهاية ٣/ ١٥٠) .

وذلك لأن الطير لا تقع إلا على ساكن، فكأن الطير على رءوسهم، لسكونهم ووقارهم .

(الزهر ٢/ ١٨٩، مجمع الأمثال ٣/ ٢٩) .

١/ ٤٠ كأن عَلَمٌ فى رأسه نار - ق ع

للتعبير عن الشهرة، وهو شطر بيت قالته الخنساء من قصيدة لها فى رثاء أخيها صخر، وهو قولها:

وإنَّ صخرًا لَتَأْتَمُّ الهداةُ بِهِ

كأنّه عَلَمٌ فى رأسِهِ نارُ

أى: جبل أوقدت فوقه النار، فلا يَخْفَى على أحد .

١/ ٤١ لم يرفع به رأسًا - ق

لم يُبَالِ به .

(اللسان/ ر أ س) .

● ذكَّرْته بوعده لى فلم يرفع به رأسًا .

وكأن من لا يبالى بالأمر يخفض رأسه متواريًا عمن يخاطبه كى لا يواجهه .

١/ ٤٢ لوى رأسه - ق

أعرض وارتدَّ عن الشىء بعد أن كان قد أقدم عليه .

(الجواهر، ص١٤٣) .

وكأنه حال إقدامه على الشىء كان مقبلًا عليه برأسه، فلما ارتدَّ وأحجم عنه كأنه التفت برأسه إلى الوراء .

وقال اللَّه تعالى: ﴿لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾ المنافقون/ ٥ .

أى: أمالوا رؤوسهم وحركوها استهزاءً واستكبارًا وانصرفوا عنك معرضين .

(الجلالين، التفسير الميسر) .

١/ ٤٣ مسقط رأسه - ق ع

مكان ميلاده:

● قرية دقادوس هى مسقط رأس الإمام الشعرواى .

وهو تعبير قديم، قالت العرب: هو يَحِنُّ إلى مسقطه، حيث ولد .

(العين ٥/ ٧٢) .

والتعبير مُحَمَّل بظلال دلالية رهيفة، حيث يشير إلى موضع الميلاد، ولحظة الميلاد (بصيغة مَفْعَل الدالة على الزمان والمكان)، كما يشير إلى رأس الوليد، والرأس أشرف ما فى الإنسان، وكل هذه الملامح والظلال تتضمن وجود ارتباط وثيق بين الإنسان ووطنه الذى ولد فيه .

ومن أجمل ما ورد فيه هذا التعبير قول أبى حيان التوحيدى: "هذا غريب لم يتزحزح عن مسقط رأسه،

ولم يفارق مَهَبَّ أنفاسه، وأغرب الغرباء من كان غريبًا فى وطنه" .

(المقابسات، ص٤٠) .

١/ ٤٤ مطلوبٌ رأسُه - ع

للتعبير عن العدوّ الخطير الذى يجب التخلص منه بقتله:

• كل من يقاوم الاحتلال الإسرائيلى مطلوب رأسه .

خُصَّ الرأس بالذكر، لان انفصاله عن الجسد معناه قتل الشخص الذى يُراد التخلُّص منه .

١/ ٤٥ من تحت رأسه - ع

بسببه ومن تدبيره، يستعمل فى سياق ذكر المصائب والأحداث الكريهة:

• كل ما حدث من قلاقل فى العالم العربى من تحت رأس أمريكا وحلفائها .

خُصَّ الرأس فى هذا التعبير لأنه موضع التدبير والتخطيط . واستعمل الظرف (تحت) مسبوقًا بحرف ابتداء الغاية (مِنْ)؛ لبيان أن هذا التدبير يبدأ (من تحتِ) رأسه، أى يُدَبِّره فى الخفاء .

١/ ٤٦ مِنْ رأسٍ - ق ع

يقال:

• أعِدْ على كلامَكَ من رأسٍ .

أى من أوله .

(اللسان/ ر أ س) .

الرأس أول أعضاء الجسد، وأبرز ما فيه؛ ولذا أطلق على عدة معانٍ تدور حول معنى البداية، كما فى هذا التعبير، والأهمية كما فى تعبيرات: رأس القوم، رأس الموضوع . . . إلخ .

١/ ٤٧ مِنْ رَأْسِهِ إلى أَخْمَصِ قَدَمِه - ع

له معنيان:

١- الشمول والإحاطة:

• نظر الشرطى إلى اللص من رأسه إلى أَخْمَصِ قدمه .

٢- للتعبير عن أصالة الصفة وتعمقها:

• هذا الرجل عربىٌّ من رأسه إلى أخمص قدمه .

وكلا المعنيين يرجع إلى ملمح العموم والشمول، لأن النظر إلى الإنسان من رأسه إلى أخمص (باطن) قدمه فيه إحاطة وشمول، والدلالة على

تعمق الصفة مجازه: كأن هذا الوصف قد تغلغل فى جميع أجزاء جسده .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٥١٩) .

١/٤٨ نكّس رأسه - ق ع

كناية عن الشعور وبالخزى والذلّ والهوان، قال اللّه تعالى:

• ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ السجدة/ ١٢ .

أى: خافضو رءوسهم عند ربهم من الخزى والعار .

(الجلالين، التفسير الميسر) .

وذلك لأن الذليل يخفض رأسه كى لا تلتقى عيناه بأعين الناظرين إليه، من شدة إحساسه بالخزى والعار .

(جواهر الألفاظ ص٢٤٤، اللسان/ ن ك س)

١/٤٩ نُكِسَ على رأسه - ق

ارتد عما كان يؤمن به، قال اللّه تعالى:

• ﴿ثُمَّ نُكِسُوا۟ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ﴾ الأنبياء/ ٦٥ .

قال الفراء: أى رجعوا عما عرفوا من الحجة لإبراهيم .

(معانى القرآن للفراء، اللسان/ن ك س، جواهر الألفاظ ص٣٤٧) .

ونقول:

• كان فلانٌ يتشدق بالاشتراكية، فلما ولّى زمنها نُكِسَ على رأسه .

وكأنه تَوارى خجلًا وتراجعًا عما كان يجهر به .

١/ ٥٠ يدفن رأسه فى الرمال - ق ع

يتجاهل الواقع ويتعامى عن رؤية الأمور على حقيقتها:

• أنت تهرب من الواقع وتدفن رأسك فى الرمال .

يقال إن النعامة عند الخطر تدفن رأسها فى الرمال، فرارًا من المواجهة، وهى تكتفى بذلك بدلًا من المواجهة أو الهرب، ومُثِّلَ بهذا لمن يرفض أن يتعامل مع الواقع وحقائقه ويكون موقفه سلبيًّا بإزائه .

(الحيوان ١/ ٣٠، ٧/ ٢٠٣) .

١/ ٥١ يصيب من الرأس - ق

كناية عن القُبلة، جاء فى الحديث أن رسول اللّه ﷺ :

• كان يصيب من الرأس وهو صائم .

(تهذيب اللغة ١٣/ ٦٥، النهاية، اللسان/ رأس) .

استخدم الراوى هذا التعبير الكنائى غير المباشر بدلًا من التصريح بلفظ التقبيل، توقيرًا للنبى الكريم ﷺ .

ملحق بالرأس

(المخ)

١/ ٥٢ مُخ الشَّىءِ - ق

خالصه وصميمه، وفى الحديث الشريف:

● "الدعاء مُخُّ العبادة" .

(سنن الترمذى، كتاب الدعوات، حديث رقم ٣٢٩٣) .

قال الشارح فى تحفة الأحوذى: الْمُخُّ: نَقِيُّ الْعَظْمِ وَالدِّمَاغ، وَشَحْمَةُ الْعَيْنِ، وَخَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الدُّعَاءَ لُبُّ الْعِبَادَةِ وَخَالِصُهَا؛ لأَنَّ الدَّاعِيَ إِنَّمَا يَدْعُو اللَّهَ عِنْدَ انْقِطَاعِ أَمَلِهِ مِمَّا سِوَاهُ، وَذَلِكَ حَقِيقَةُ التَّوْحِيدِ وَالإِخْلاصِ، وَلا عِبَادَةَ فَوْقَهُمَا . قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ: وَبِالْمُخِّ تَكُونُ الْقُوَّةُ لِلأَعْضَاءِ، فَكَذَا الدُّعَاءُ مُخُّ الْعِبَادَةِ بِهِ تَتَقَوَّى عِبَادَةُ الْعَابِدِينَ فَإِنَّهُ رُوحُ الْعِبَادَةِ .

وذلك على التمثيل بمخ الإنسان، وهو أشرف ما فيه، وهو الجوهر الإنسانى .

١/ ٥٣ مخ القوم - ق

خيارهم وأفاضلهم . تقول العرب:

● هؤلاء مخ القوم .

لسادتهم وأشرافهم .

(الزاهر ٢/ ١٢) .

ملحق بالرأس

(الهامة)

١/ ٥٤ كبير (عظيم) الهامة - ق

كناية عن الشرف والسيادة، قال ذو الرُّمَّة:

لَنَا الْهامَةُ الأُولَى التى كُلَّ هَامَةٍ
وإنْ عظُمَتْ منها أذَلُّ وأصغَرُ

(اللسان/ هـ و م) .

وذلك لأن العرب تصف السيد بكبر الرأس .

١/ ٥٥ الهامة - ق

زعمت العرب أن القتيل إذا قُتِلَ تخرج رُوحُه على هيئة طائر يصيح: اسقُونى اسقونى، ويظل هكذا حتى يؤخذ ثأره، ويُسَمُّون هذا: الهامة .

قال ذو الإصبع العدوانى:

يا عَمرُو إلاَّ تدَعْ شَتِمْى ومنقصتى

أضرِبْكَ حتَّى تقولَ الهامة اسقونى

وقد نَهاهم الإسلام عن التعلُّق بهذه الخرافة، فقال النبى ﷺ : "لا عَدْوَى ولا هَامَةَ ولا صفر" .

(انظر معنى الهامة فى: النهاية ٥/ ٢٨٢، ٢٨٣، اللسان/ هـ و م) .

وقد انقرض هذه اللفظ - بهذا المعنى - فى الاستعمال اللغوى المعاصر .

١/ ٥٦ هَامَةُ القَوْم - ق

سيِّدهم ورئيسهم . ومنه حديث أبى بكر الصديق مع النَّسَّابة: أمِنْ هامِها أَمْ مِن لَهَازِمِها؟ أى: من أشرافها أنت أم من أوساطها . فشبَّه الأشراف بالهام، وهو جمع هامة: الرأس .

(أساس البلاغة، اللسان/ هـ و م) .

١/ ٥٧ هَامَة المجد (العزِّ ... الكرم ... إلخ) - ق

أصله ومنبعه، قال الشاعر:

وتفرَّعْنا من ابْنَىْ وائلٍ

هَامَةِ العِزِّ وجُرْثُوم الكَرَمْ

(اللسان/ ف ر ع) .

١/ ٥٨ هامة من الناس - ق

جماعة، قال الشاعر:

وَلَقَلَّ لى مِمَّا جَعَلْتُ مطيَّةً

فى الهَامِ أركَبُها إذا ما رَكّبُوا

الهام: جمع هامة، والمراد بها الجماعة .

(أساس البلاغة، اللسان/ هـ و م) .

١/ ٥٩ بنَات (فِرَاخُ) الهامِ - ق

مُخ الدماغ، قال الراعى:

يُزيلُ بَنَاتِ الهامِ عن سَكِنَاتِها

وما يَلْقهُ من ساعِدٍ فَهْوَ طائحُ

وقال آخر:

كأنَّ نَزْوَ فراخ الهامِ بينَهُمُ

نَزْو القُلاتِ زهَاها قالُ قَالِينا

(المخصص ١/ ٦٥، اللسان/ هـ و م) .

١/ ٦٠ ركب فلان يأفوخَ فلان - ق

غلبه وفَضَلَهُ .

(أساس البلاغة/ أ ف خ) .

١/ ٦١ يافُوخ القوم - ق

سيِّدهم، جاء فى حديث علىّ كرَّم اللّه وجهه:

- أنتم لَهَامِيمُ العرب ويوافيخ الشرف .

يوافيخ: جمع يَأْفُوخ، وقد يُتْرك الهمز فيقال: يَافُوخ، وهو مُلْتَقَى عظْمِ مُقَدَّم الرأس وعظْمِ مُؤَخَّرِه .

استعار للشرف رءوسًا، وجعلهم وسط هذه الرءوس وأعلاها .

ويقال: وَطِئَ فلانٌ يوافيخ القُروم، إذا سُلِّمَتْ له السيادة والعلُوّ .

وكذا: مَسَّ بيافوخه السِّمَاك، أى عَلا قَدْرُه وعظُمَ شرفه .

(أساس البلاغة/ ى ف خ، اللسان/ أ ف خ)

٦٢/١ يافوخ الليل - ق

مُعْظَمُهُ، يقال: قطعوا يافوخ الليل، أى بلغوا أكثر من نصفه .

(أساس البلاغة/ ى ف خ، اللسان/ أ ف خ)

ملحق بالرأس

(الناصية)

٦٣/١ أخذ بناصية كذا . . . ق

للتعبير عن القدرة والتمكُّن والقهر، قال اللّه تعالى:

• ﴿مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ﴾ هود/ ٥٦ .

معناه: فى قبضته تناله قُدْرةُ اللّه بما شاء اللّهُ له .

(المفردات، إعراب القرآن للزجاج، اللسان/ ن ص و)

٦٤/١ أذَلَّ ناصيتَه - ق

أهانه وحطَّ من قدره:

• إنه مجرمٌ خطير، لكن السجن أذلَّ ناصيته .

النَّاصية: منبت الشعر فى مقدَّم الرأس .

(اللسان، الأساس/ ن ص و) .

عُبِّر عن الإهانة والإذلال بإذلال الناصية؛ لشرف هذا الموضع من الإنسان، على سبيل المجاز وعلاقته الجزئية .

٦٥/١ امتلك ناصية كذا - ق ع

للدلالة على التمكن والإتقان:

• لا بد للشاعر والكاتب أن يمتلك ناصية اللغة .

وهو تعبير محدث مأخوذ من التعبير القديم: أخذ بناصية كذا .

(راجع تعبير: أخذ بناصية كذا) .

٦٦/١ الخير معقود بناصيتك ق ع

قال رسول اللّه ﷺ :

« الْخَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيها الْخَيْرُ إِلَى

يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

(البخارى، كتاب الجهاد والسير، حديث رقم ٢٦٣٨، مسلم، كتاب الإمارة، حديث رقم ٣٤٧٩) .

قال النووى: الْمُرَادُ بِالنَّاصِيَةِ هُنَا: الشَّعْرُ الْمُسْتَرْسِلُ عَلَى الْجَبْهَةِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَغَيْرُهُ: قَالُوا: وَكَنَّى بِالنَّاصِيَةِ عَنْ جَمِيعِ ذَاتِ الْفَرَسِ، يُقَالُ : فُلانٌ مُبَارَكُ النَّاصِيَةِ، وَمُبَارَكُ الْغُرَّةِ، أى: الذَّات .

وهذا التعبير معناه: الخير ملازم لك لا يفارقك .

١/ ٦٧ عقد ناصيته - ق

غضب وتهيَّأ للشرّ، قال ابن مقبل:

أثابوا أخاهم إذْ أرادوا زِيَالَهُ

بأسْواطِ قِدٍّ عاقدينَ النَّواصِيَا

(أساس البلاغة، اللسان/ ع ق د) .

وذلك لأن من لوازم الغضب تكسُّر غضون الجبين وظهور ذلك فى الوجه .

١/ ٦٨ ناصية القوم - ق

سَيِّدُهم وكبيرهم ورئيسهم .

ونواصى القوم: أشرافهم وسادتهم، قال الشاعر:

ومَوْقِفٍ قد كَفَيْتُ الغائبين بِهِ

فى مَحْفِلٍ من نَواصِى النَّاسِ مشهودِ

وأصل الناصية: منبت الشعر فى مقدَّم الشعر .

(تهذيب اللغة، الأساس ، اللسان/ ن ص و)

يُفْهَم من هذا التعبير معنى الشرف وعُلُوّ المنزلة؛ لتقدم الناصية وُعُلوّها على سائر أعضاء الجسد .

١/ ٦٩ شعرة معاوية - ق ع

للتعبير عن السياسة والحكمة التى تستدعى الإبقاء على الصلة والمودة مع الناس، وإن كانت صلةً ضعيفة .

والتعبير مأخوذ من قول معاوية بن أبى سفيان:

● لو أنَّ بينى وبين الناس شعرةً ما انقطعت؛ إذا شدُّوها أرخيتُها، وإذا أرْخَوْها شَدَدْتُها .

(الطبرى ٦/ ١٨٠، مروج الذهب ٢/ ٤٢) .

فضُرِبَ قولُه مثلًا للمحافظة على بقاء الصلة والمودةَ وإن ضعفت، وفيه دلالة على الحلم والرفق وحسن السياسة .

١/ ٧٠ قِيدَ شَعْرة - ق ع

أى مقدار شعرة، للتعبير عن

الصِّغر والضآلة، وأغلب استعماله فى عبارات منفية، كما فى:

• لم يخرج الكاتب عن موضوعه قِيدَ شعرة .

والتعبير المستعمل قديمًا فى هذا المعنى قولهم: قِيد رمْح، قِيدَ شِراك .

(اللسان، النهاية / ق ى د) .

والتعبير المعاصر أبلغ فى الدلالة على الصغر والضآلة .

١/ ٧١ كما تخرج الشعرة من العجين - ق ع

كناية عن سهولة التخلُّص والمهارة فى الإفلات والنجاة من الصعاب والمآزق والمكائد وغير ذلك من الشدائد .

جاء فى حديث حسَّان أنه اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِى هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «كَيْفَ بِنَسَبِى؟» . فَقَالَ حَسَّانُ:

• لأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعَرَةُ مِنْ الْعَجِين .

(البخارى، كتاب المناقب، حديث رقم ٣٢٦٧، مسلم، كتاب الفضائل، حديث رقم ٤٥٤٤) .

قال الحافظ ابن حجر: أى لأُخَلِّصَنَّ نَسَبكَ مِنْ نَسَبِهِمْ بِحَيْثُ يَخْتَصُّ الْهَجْوُ بِهِمْ دُونَكَ، وقَوْلُهُ : كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِن الْعَجِينِ، أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّ الشَّعْرَةَ إِذَا أُخْرِجَتْ من الْعَجِين لا يَتَعَلَّقُ بِهَا مِنْهُ شَىءٌ لِنُعُومَتِهَا، بِخِلافِ مَا إِذَا سُلَّتْ مِن الْعَسَل مَثَلًا فَإِنَّهَا قَدْ يَعْلَقُ بِهَا مِنْهُ شَىْءٌ، وَأَمَّا إِذَا سُلَّتْ مِن الْخُبْزِ فَإِنَّهَا قَدْ تَنْقَطِعُ قَبْل أَنْ تَخْلُصَ .

استطاع حسان بذكاء ومهارة أن يخرج النبى ﷺ من هجائه، وأن يهجو مشركى قريش ولا يكون فى ذلك تطاول على النبى الكريم ﷺ .

١/ ٧٢ لا يَهُزُّ منه شَعْرَةً - ع

لا يؤثر فيه أدنى تأثير:

• إنه شجاع القلب، والتهديد لا يهز منه شعرة .

والتعبير يبالغ فى تصوير القوة والثبات فى مواجهة التهديد أو الشدة، وكأنَّه لا تتحرك من جسده شعرة عند المواجهة .

ملحق بالرأس

(الجبين)

١/ ٧٣ بعرق الجبين - ق ع

بالجدِّ والاجتهاد والتعب:

• الإنسان الحُرُّ يكسب قوته بعرق الجبين .

وهذا من باب التعبير بالملازمة؛ لأن من عادة الإنسان إذا كدَّ واجتهد فى عمله أن يعرق جبينه .

وقد ورد التعبير بمعنى المشقة والصعوبة فى القديم، كما فى قول النبى ﷺ : "مَوْتُ الْمُؤْمِنِ بِعَرَقِ الْجَبِينِ" .

(سنن الترمذى، كتاب الجنائز، حديث رقم ٩٠٤، سنن النسائى، كتاب الجنائز، حديث رقم ١٨٠٥، ١٨٠٦) .

قال الشارح فى تحفة الأحوذى: قِيلَ هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْمَوْتِ، وَقِيلَ: هُوَ عَلامَةُ الْخَيْرِ عِنْدَ الْمَوْتِ . قَالَ ابْنُ الْمَلَكِ: يَعْنِي: يَشْتَدُّ الْمَوْتُ عَلَى الْمُؤْمِنِ بِحَيْثُ يَعْرَقُ جَبِينُهُ مِنْ الشِّدَّةِ لِتَمْحِيصِ ذُنُوبِهِ أَوْ لِتَزِيدَ دَرَجَتُهُ. وَقَالَ التوربشتى : فِيهِ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا مَا يُكَابِدُهُ مِنْ شِدَّةِ السِّيَاقِ الَّتِي يَعْرَقُ دُونَهَا الْجَبِينُ، وَالثَّانِي أَنَّهُ كِنَايَةٌ عَنْ كَدِّ الْمُؤْمِنِ فِي طَلَبِ الْحَلالِ وَتَضْيِيقِهِ عَلَى نَفْسِهِ بِالصَّوْمِ وَالصَّلاةِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى .

ورجَّح ابن سلام والزمخشرى وابن الأثير أن يكون المعنى: يُشَدَّد عليه عند الموت حتى يعرق جبينه، فيكون ذلك كفَّارة لذنوبه .

(غريب الحديث لابن سلام ٤/ ١٠٥، الفائق للزمخشرى ١/٢٧٦، النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير ١/ ٣٧٠) .

١/ ٧٤ تَرِبَ جَبِينُكَ - ق

من تعبيرات العتاب الرقيق، جاء فى الحدبث عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

• لَمْ يَكُنْ النَّبِيُّ ﷺ سَبَّابًا وَلا فَحَّاشًا وَلا لَعَّانًا، كَانَ يَقُولُ لأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَعْتِبَةِ: "مَا لَهُ، تَرِبَ جَبِينُهُ" .

(البخارى، كتاب الأدب، رقم ٥٥٧١، ٥٥٨٦) .

قال الحافظ ابن حجر: قَوْله : «مَا لَهُ تَرِبَ جَبِينُه»، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى: خَرَّ لِوَجْهِهِ فَأَصَابَ التُّرَابُ جَبِينَه، وَيَحْتَمِل أَنْ

يَكُون دُعَاءً لَهُ بِالْعِبَادَةِ كَأَنْ يُصَلِّي فَيَتْرَب جَبِينه .

وَقَالَ الدَّاوُدِيُّ: قَوْله "تَرِبَ جَبِينه" كَلِمَة تَقُولُهَا الْعَرَب جَرَتْ عَلَى أَلْسِنَتهمْ، وَهِيَ مِنْ التُّرَاب، أَيْ سَقَطَ جَبِينه لِلأَرْضِ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ رَغِمَ أَنْفه، وهى كَلِمَة تَجْرِي عَلَى اللِّسَان وَلا يُرَاد حَقِيقَتُهَا .

وهو دعاءٌ - كما نرى - لا يحتوى على شرٍّ، بل هو خيرٌ؛ لأن الساجد قد يصيب التراب جبينه .

ما أطيبك وما أرحمك بأمتك يا أيها النبى الكريم! صلوات الله وسلامه عليك وعلى آلك وأصحابك، حتى فى دعائك فأنت كما وصفك الله جَلَّ ثناؤه: ﴿بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾التوبة/ ١٢٨ . وليتنا نستمدُّ من كلماتك وتعبيراتك البليغة زادًا فى حياتنا وطهرًا لنفوسنا، وعفة لألسنتنا .

١/ ٧٥ صَلْت الجبين - ق

من صفات الحسن والجمال، وفى الحديث فى صفة النبى ﷺ :

• "كان صَلْتَ الجبين" .

أى جبينه واسعٌ مُسْتَوٍ جميلٌ مُضِيء .

(النهاية، اللسان/ ص ل ت)

١/ ٧٦ عَرِق جبينه - ق ع

خجل وشعر بالخزى والذل:

• لم يستطع الولد بعد ما فعله أن يواجه أباه فعَرِقَ جبينه .

ويقال: هذا عار مُعْرِقُ الجبين، أى مُخْزٍ لصاحبه، كأن جبينه يعرق من ذلّه وشدة خزيه .

(جواهر الألفاظ، ص٢٤١)

١/ ٧٧ قَطَّب جبينه - ق ع

للتعبير عن الغضب والكراهية .

• جاء فى الحديث أن النبى ﷺ أُتىَ بنبيذ فشمَّه، فقطَّب .

(سنن النسائى، كتاب الأشربة، ٥٥٩٩، ٥٦٠٧، النهاية ٤/ ٧٩) .

قال السندى فى شرحه: أى جَمَعَ مَا بَيْن عَيْنَيْهِ كَمَا يَفْعَلهُ الْعَبُوس، أَيْ عَبَسَ وَجْهه وَجَمَعَ جِلْدَته لَمَّا وَجَدَ مَكْرُوهًا .

ومعنى (قَطَّب): جمع؛ وذلك لأن الغضب يجمع الغضون التى فى الجبين .

(اللسان/ ق ط ب) .

١/ ٧٨ مرفوع الجبين - ق ع

للتعبير عن العِزَّة والكرامة والشرف:

- من حق كل إنسان أن يَحْيَى مرفوع الجبين .

وهو كقولنا: مرفوع الرأس .

١/ ٧٩ وَضَّاح (واضح) الجبين - ق ع

حَسَنٌ جميل أبيض مُشْرِق، مأخوذ من الوَضَح وهو ضياء الصبح والقمر .

(اللسان/ و ض ح) .

١/ ٨٠ يَنْدَى له الجبين - ق ع

للتعبير عن الحياء والإحساس بالذل والعار:

- حال العرب اليوم يندى له الجبين .

يندى: يَبْتَلُّ، مأخوذ من النَّدى . وقد استعمل التعبير قديمًا بهذه الدلالة المعاصرة، جاء في المعاجم: المندية: الكلمة يَنْدَى لها الجبين، أى يعرق .

(أساس البلاغة، المصباح المنير، اللسان، القاموس/ ن د ى) .

ملحق بالرأس

(الجبهة)

١/ ٨١ أخشب الجبهة - ق

يقال للرجل الكريه:

- إنه أخشب الجبهة .

أى: جبهته يابسة كريهة المنظر .

(اللسان/ ج ب هـ) .

اشتق لغلظه وخشونته وصفٌ من الخَشَب .

١/ ٨٢ الجبهة - ق ع

له فى الاستعمال المعاصر معنيان:

١- الحزب أو الجماعة السياسية:

- تحولت جبهة الإنقاذ من حزب سياسى إلى منظمة إرهابية .

٢- المواقع الأمامية للجيوش المواجهة لعدو:

- سيناء جبهة مصر الشرقية .

المعنى الأول مأخوذ من الجبهة بمعنى الجماعة .

والمعنى الثانى مأخوذ من الجبهة بمعنى مقدِّمة الخيل المواجهة للأعداء .

وكلا المعنيين وسائر معانى الجبهة مأخوذ من مُقَدِّمة الوجه .

١/ ٨٣ الجبهة/ بمعنى الخيل - ق

جاء فى الحديث الشريف:

● "ليس فى الجبهة ولا فى النُّخَّة صدقه" .

فالجبهة هنا: الخيل .

(الفائق فى غريب الحديث ١/ ١٨٤، أساس البلاغة، النهاية، اللسان/ ج ب هـ) .

١/ ٨٤ الجبهة بمعنى المذلَّة

فى حديث حدِّ الزّنا أنه ﷺ سأل اليهود عنه فقالوا: عليه التجبيه . قال: "وما التجبيه؟" . قالوا: أن تُحَمَّمَ وجوه الزانيين ويحُمَلا على بعير أو حمار ويُخالَفَ بين وجوههما .

فقال ﷺ:

● "فإن اللَّه قد أراحكم من الجبهة والسجَّة والبجة" .

الجبهة: المذلة، لأن من استُقبِلَ بما يكره أدركته مذلة .

(المخصص، مقاييس اللغة، أساس البلاغة، اللسان/ ج ب هـ) .

١/ ٨٥ الجبهة/ منزل من منازل القمر - ق

يقال:

● القمر الآن فى الجبهة .

الجبهة: منزل من منازل القمر يقال له جبهة الأسد .

(مقاييس اللغة، تهذيب اللغة، اللسان/ ج ب هـ، الفائق للزمخشرى ١/ ١٨٤) .

١/ ٨٦ جبهة القوم - ق

يقال:

● فلانٌ جبهة قَوْمِه .

أى: سَيِّدهم .

(اللسان/ ج ب هـ، الفائق للزمخشرى ١/ ١٨٤)

وذلك لأنه يتقدمهم فى الأمور المهمّة .

١/ ٨٧ جبهة من الناس - ق

له معنيان:

١- جماعة:

● جاءتنا جبهة من الناس .

٢- جماعة الرجال الذين يسعون فى حمالةٍ أو مَغْرَم أو جبر كسر فقير،

يقال:

• إنهم جبهة يسعون فى الخير ...

(مقاييس اللغة، أساس البلاغة، اللسان، النهاية/ ج ب هـ، الفائق للزمخشرى ١/ ١٨٤) .

١/٨٨ تعنو له الجباه ق ع

يخضع له الناس ويذلُّون، وهذا التعبير لا يليق إطلاقه إلا مقرونًا بالله عز وجل، ومثله: عَنَتْ له الوجوه، قال تعالى:

• ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ﴾ طه/ ١١١ .

أى خضعت وذلَّت كما يذلُّ الأسير .

(المفردات، اللسان/ ع ن ا) .

٢ - تعبيرات الأذن وملحقاتها

٢/ ١ آذان صاغية - ق ع

كناية عن الاهتمام بما يقال والاستجابة له:

• قل ما شئت فكلنا آذان صاغية .

والتعبير مجاز مُرسَلُ علاقته الجزئية، حيث عُبِّر بالجزء (الآذان) وأريد به الكل (المستمع)؛ وذلك لأن الأذن هى أداة السمع، ووصفت بالصاغية لتأكيد معنى الاهتمام والاستجابة لما يقال .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٣٥) .

٢/ ٢ آذان صَمَّاء - ق ع

كناية عن عدم الاستجابة وعدم الاهتمام بما يقال، كأنها لا تسمع:

• دعوة علماء المسلمين للغرب كى يعيدوا النظر فى موقفهم من الإسلام لقيت آذانًا صَمَّاء .

٢/ ٣ أرهف أُذُنَه - ق ع

استمع بانتباه شديد:

• رأى الرجل صديقيه يتناجيان فأرهف أذنه ليعرف ما يدور بينهما .

أرهف السيف: رقَّقَهُ وجعله حادًّا قاطعًا . (اللسان/ ر هـ ف) .

استعير للإصغاء بانتباه شديد، كان المصغى يشحَذُ أذنه للاستماع .

٢/ ٤ أغلق أذنيه - ق ع

لم يستجب ولم يستمع لما يقال له:

• طالَما نصحته بالابتعاد عن رفاق السوء، لكنه أغلق أذنيه .

فى هذا التعبير المعاصر التفات إلى التعبير القرآنى الوارد فى قوله تعالى: ﴿جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ﴾ نوح/ ٧ . كى لا يسمعوا دعوة الحق، وهو كناية عن الإعراض وعدم الاستجابة .

(تفسير الجلالين، التفسير الميسر) .

٢/ ٥ بين أذنيه وعاتقه - ق

فى المثل السائر:

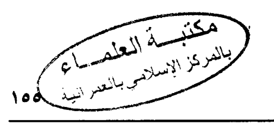
• أنت منِّى بين أُذُنِى وعاتقى .

أى: بالمكان الأفضل .

(مجمع الأمثال ١/ ٩٤) .

٢/ ٦ جاء بِأُذُنَىْ عَنَاقٍ - ق

يوصف به المبالِغُ فى الكذبِ الفاحشِ .



(اللسان/ ع ن ق) .

يبدو أن دلالة هذا التعبير على الكذب الفاحش مأخوذة من حيوان العناق، وهو حيوان يشبه الفهد، يضرب به المثل فى الشِّدَّة، فقيل ذلك لمن يأتى بالكذب الفاحش، كأنه يقول إنه أمسك بهذا الحيوان من أذنيه .

(فى معنى العناق، انظر: إصلاح المنطق، ص٢٠٤، مقاييس اللغة، أساس البلاغة، اللسان/ ع ن ق) .

٢/٧ جاءَ لابِسًا أذنيه -ق

(لَبِسَ له أُذُنَيْه)

متغافلًا، متظاهرًا بأنه لا يفهم، قال الشاعر:

لَبِسْتُ لغالبٍ أُذُنَيَّ حتَّى
أراد لقومه أن يأكلونى

يقول: تغافلت له حتى أَطْمَعَ قومَه فِيَّ .

(أساس البلاغة/ أ ذ ن، اللسان/ ل ب س، مجمع الأمثال ٣/ ٨٧، ٣،٤٤١) .

٢/٨ جاء ناشرًا أذنيه

طامعًا، وفى المثل:

• نشر لذلك الأمر أذنيه، فرأى عِثْيَرَ أُذُنَيْهِ .

يُضرب لمن طمع فى أمر فرأى ما يكره .

(أساس البلاغة/ أ ذ ن، مجمع الأمثال ٣/ ٣٨٥)

٢/٩ جَعَلَ كذا دَبْرَ أذنيه (أذنه)

يقال فى العفو عن الزلات والإعراض عنها والعفو عمن أخطأ .

(جواهر الألفاظ ص ٣٦، أساس البلاغة/ د ب ر، اللسان/ أ ذ ن) .

أى: جعله وراء أذنه، كناية عن الإعراض والترك؛ لأن من يترك شيئًا يوليه ظهره فيكون وراء أذنه .

٢/١٠ رجع بأُذُنَىْ عَنَاقٍ

رجع خائبًا . ولعلَّ هذا المعنى للتعبير مأخوذ من حيوان العَنَاق، كأن من رجع بالخيبة لم يَعُدْ ومعه شيء إلا أذنَى عناق .

(مقاييس اللغة، أساس البلاغة، اللسان/ ع ن ق، إصلاح المنطق ص ٢٥٤)

٢/١١ ضرب اللّه على أُذُنِه (آذانهم)

تعبير قرآنى ورد فى قول اللّه تعالى:

• ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾﴾ الكهف/ ١١ .

قال الزجاج: المعنى: أنمناهم ومنعناهم أن يسمعوا .

(معانى القرآن للزجاج، اللسان/ ض ر ب)

وقال الراغب الأصفهانى: وضرب الخيمةَ، بِضَرْبِ أوتادها بالمطرقة، وتشبيهًا بالخيمة قال تعالى: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾ آل عمران/ ١١٢، أى التحفتهم الذلة التحاف الخيمة بمن ضُرِبَتْ عليه ... ومنه استعير ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾﴾ .

(المفردات/ ض ر ب) .

٢/ ١٢ غرق إلى أذنيه فى ... - ق ع

للتعبير عن شدة الانشغال بشىء مهم:

● جاء موسم الامتحانات، وغرِق الطلابُ إلى آذانهم فى المذاكرة .

ورد هذا التعبير فى القديم بمعنى الإكثار من الشىء، ولكن بغير الجار والمجرور "إلى أذنيه"، وفى حديث وَحْشِىّ أنه مات غَرِقًا فى الخمر، أى متناهيًا فى شربها والإكثار منه، مستعار من الغرق .

(النهاية، اللسان/غ ر ق)

وتركيب الفعل مع الجار والمجرور - فى التعبير المعاصر - أضعفه وحَدَّ من قدرته الدلالية، لأن الغرق يشمل الأذنين بالضرورة، ويغمر الرأس أيضًا، وإلاَّ فلا غرق . فقولهم فى القديم "غرق فى ..." أدقُّ وأبلغ من قولنا "غرق إلى أذنيه فى ..." .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٣٩٤) .

٢/ ١٣ فتح أذنه - ع

كناية عن الإنصات وحسن الاستماع:

● طلب لمدرِّس من تلاميذه أن يفتحوا آذانهم للشرح .

فتح الأذن هنا يعنى التهيؤ والانتباه لما يقال .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٤٠٠)

٢/ ١٤ فلانٌ أُذُن - ق ع

مستمع لكل ما يقال، قابل له، ومنه قول اللّه تعالى:

● ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ﴾ التوبة/ ٦١ :

قال الفراء: معناه أن فى المنافقين من كان يعيب النبى ﷺ ويقول: إن

بلغه عنّى شىءٌ حَلَفْتُ له وقَبِلَ منّى لأنه أذن، فأعلَمه اللَّه تعالى أنَّه أُذُنُ خيرٍ لا أُذُن شرٍّ . وقوله تعالى: ﴿أُذُنُ خَيْرٍ﴾ أى مستمع خير لكم، ثم بَيَّن مِمَّن يقبل فقال تعالى: ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ أى يسمع ما أنزل اللَّه عليه فيصدِّق به، ويصدِّق المؤمنين فيما يخبرونه به .

(معانى القرآن للفراء، وانظر: العين، الصحاح، التهذيب، المصباح المنير، أساس البلاغة، لسان العرب/ أ ذ ن) .

٢/ ١٥ لا سَمِعَتْ أُذُنُه الرَّعْد - ق ع

ذكر ابن الأنبارى هذا التعبير، ثم ساق أقوال اللغويين وغيرهم فى الرَّعْد، ولم يفسِّر المراد بالعبارة .

(الزاهر ٢/ ٣١٥) .

ومعناه كما يتضح من سياق كلامه: دعاء على المرء بأن يصاب بالصمم؛ وذلك لأن من لا يسمع صوت الرعد فهو لا يستطيع السمع .

ولعل قولنا الدارج فى الدعاء على المرء: اسْمَعْ سمعت الرعد! مأخوذ من هذا التعبير القديم، ولكن حذفت منه أداة النفى . فالمراد بالتعبير قديمًا: الدعاء عليه بالصمم، والمراد به فى الاستعمال المعاصر: أن يلقى ما يخيفه ويزعجه .

٢/ ١٦ لقيت منه أُذُنَىْ عناق - ق

داهيًة وأمرًا شديدًا، قال الراجز:

لَمَّا تَمَطَّيْنَ على القَيَاقِى
لاقَيْنَ منه أُذُنَىْ عَنَاقِ

عناق: حيوان يشبه الفهد، رأسه أسود وسائره أبيض، يسمى عَنَاق الأرض، وهو موصوف بالشدَّة؛ لذلك استعير لمعنى الداهية والأمر الشديد .

(مقاييس اللغة، أساس البلاغة، اللسان/ ع ن ق، إصلاح المنطق ص٢٠٤) .

٢/ ١٧ وَفَتْ أُذُنُه - ق

كان صادقًا فيما نقله وأخبر به .
وفى حديث زيد بن أرقم:

- "وَفَتْ أذُنُك وصدق حديثُك" .

جعل أذنه فى السماع كالضامنة بتصديق ما حكت .

(النهاية، ٥/ ٢١٠) .

٢/ ١٨ يعرف الأرنب وأذنيها - ق

مثل يُضْرَب لمن لا يخفَى عليه شىء .
(أساس البلاغة/ أ ذ ن) .

وقد هُجِر هذا التعبير فى الاستعمال اللغوى المعاصر .

ملحق بالأذن

(السَمْع)

٢/ ١٩ استرق السمع - ق ع

استمع مستخفيًا كما يفعل السارق، ومنه فى الحديث:

• "تَسْتَرِقُ الجِنُّ السَّمْعَ" .

(النهاية، اللسان/ س ر ق) .

٢/ ٢٠ ألقى السمع - ق ع

أنصت باهتمام، قال اللّه تعالى:

• ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾﴾ ق/ ٣٧ .

أى: أصغى إليه .

(المفردات/ ل ق ى) .

وكأنه أعطى سمعه كُلَّه لهذا الأمر .

٢/ ٢١ كلمةٌ تَمْلأُ السمع - ق

شنعاء قبيحة فاحشة .

(المطلع على أبواب المقنع ١/ ٧٧، وراجع تعبير: كلمة تملأ الفم) .

٣- تعبيرات الوجه وملحقاته

٣/ ١ ابتسم (ضحك - هشَّ) فى وجهه - ق ع

رحَّب به وأحسن استقباله .

• رأى الرجل صديقه قادمًا فابتسم فى وجهه .

جُعِل التبسم فى الوجه علامة للبِشْر وحسن اللقاء؛ لأن الوجوه تتلاقى فتُعبِّر ملامحها عن الترحاب أو النفور بما يعلوها من ابتسام أو انقباض .

ومعنى هشَّ: فرح واستبشر وارتاح .

(اللسان/ هـ ش ش) .

٣/ ٢ أبيض الوجه - ق

كريم شريف، قال حسان بن ثابت:

بيضُ الوُجوهِ كَريمَةٌ أحسابُهُمْ

شُمُّ الأُنوفِ مِنَ الطِرازِ الأوَّلِ

(الأغانى ٩/ ٣٤٠٥) .

والعرب تستعمل البياض فى معانى الصفاء والنقاء والكرم والخير، فإذا أضيف البياض إلى الوجه فهذا تمام الخير والكرم والشرف .

(اللسان/ ب ى ض) .

٣/ ٣ احمرَّ وجهه - ق ع

كناية عن الخجل؛ وذلك لأن الوجه يحمرُّ عند الخجل لصعود الدم إليه .

ذكر الأصفهانى أن ليلى الأخيلية أنشدت الحجاج بن يوسف فى حضور نسائه وبناته قولها فى توبة بن الحُمَيِّر:

كأنَّ فَتَى الفتيانِ تَوْبَةَ لَمْ يُنِخْ

قَلائصَ يَفْحَصْنَ الْحَصَى بالكَرَاكِرِ

فقالت لها أسماء بن خارجة: أيتها المرأة إنك لتصفين هذا الرجل بشىء ما تعرفه العرب فيه . فقالت ليلى تخاطب الحجاج: أيها الرجل هل رأيت توبة قط؟ قال: لا . فقالت: أما واللّه لو رأيته لودِدْتَ أن كل عاتقٍ فى بيتك حامل منه! فكأنما فقئ فى وجه أسماء حب الرمان .

(الأغانى ١١/ ٤٠٣٣) .

٣/ ٤ أخْلَقَ وجْهَه - ق

أهان كرامته، يقال للسائل:

• أَخْلقْتَ وجْهَكَ بسؤال الناس .

(أساس البلاغة/ خ ل ق) .

ومعنى أخلق وجهه: أبلاه فصار باليًا كما تَبْلَى الثياب بارتدائها .

٣/ ٥ اسودَّ وجهه - ق ع

للتعبير عن الغمِّ الشديد، قال تعالى:

• ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ آل عمران/١٠٦ .

قال الراغب: اسوداد الوجوه عبارة عن الغم، وعلى ذلك قوله تعالى: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾ النحل/٥٨ . والسواد عند العرب كريه مهول .

(المفردات/ ب ى ض، س و د) .

٣/ ٦ اصفرَّ وجهه - ع

كناية عن الخوف، وكأن الدم قد هرب من وجهه فصار أصفر اللون، نقول:

• قبضت الشرطة على المجرم فاصفرَّ وجهه .

٣/ ٧ أغَرُّ الوَجْهِ - ق

له معنيان:

١- أبيض الوجه عليه آثار النعمة والسرور .

(اللسان/ غ ر ر)

٢- كناية عن الشرف والكرم .

(راجع تعبير: أبيض الوجه) .

٣/ ٨ اغرب عن وجهى - ق ع

ابتعد عنى وفارقنى، ويقال هذا عند الغضب بقصد طرد وإبعاد وإهانة الشخص المغضوب عليه .

وقد ورد التعبير بنفس الدلالة فى القديم، ولكن بدون ذكر الوجه، يُقال: اغرب عنِّى، أى تَبَاعَدْ .

(أساس البلاغة، اللسان/ غ ر ب) .

وزيادة الوجه فى التعبير المعاصر تضيف ظلالًا دلالية جديدة إلى التعبير، وهى أن الغاضب لا يريد رؤية المغضوب عليه .

٣/ ٩ أقبل الزمان عليهم بوجهه - ق ع

صاروا فى خصب وخير ونعمة، ويفهم هذا المعنى من الفعل (أقبل)؛ لأن الإقبال علامة الرِّضَا والمحبة، ومن الجار والمجرور (بوجهه) لتأكيد معنى الإقبال وما يصحبه من إكرام وحفاوة ورضا .

فكأن معنى التعبير: رضى عنهم واحتفى بهم وأكرمهم .

(أساس البلاغة/ ق ب ل) .

٣/ ١٠ انقلب على وجهه - ق

رجع عن رأيه أو عقيدته التى كان يؤمن بها . قال اللّه تعالى :

• ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١١﴾﴾ الحج/ ١١ .

أى: ارتدَّ عن الإيمان ورجع إلى سابق كفره .

(تفسير الجلالين) .

٣/ ١١ أوصد فى وجهه الأبواب - ق ع

منعه من بلوغ هدفه وردَّه خائبًا :

• ذهب الشباب يسأل عن وظيفة فأوصدت الأبواب فى وجهه .

أوصد: أغلق .

(اللسان/ و ص د) .

عُبِّر بإغلاق الأبواب عن المنع من الوصول إلى الهدف، وخُصَّ الوجه للدلالة على ما يصاحب ذلك من شعور تبدو آثاره على الوجه .

٣/ ١٢ برقت أسارير وجهه - ق ع

كناية عن البشرِ وطلاقة الوجه، وفى حديث السيدة عائشة رضى اللّه عنها فى صفة النبى ﷺ :

• "تَبْرُقُ أسارير وجهه" .

(البخارى، كتاب المناقب، حديث رقم ٣٢٩١، مسلم، كتاب الرضاع، حديث رقم ٢٦٤٧) .

أى خطوط وجهه وقسماته .

وانبساطها أو انفراجها: اتساعها؛ لأن الوجه يتسع عند الفرح والاستبشار .

(النهاية، اللسان/ س ر ر) .

٣/ ١٣ برقت أكاليل وجهه - ق

للتعبير عن البِشْر وطلاقة الوجه وحسنه وسُروره، وفى حديث أم المؤمنين عائشة رضى اللّه عنها :

• "دخل رسول اللّه ﷺ تبرق أكاليل وجهه" .

الأكاليل: جمع إكليل، وهو تاج مزين بالجواهر .

شبَّهت وجهه ﷺ فى حال سروره واستبشاره بالتاج المزين بالجواهر، من شدة حسنه وإشراقه وبشاشته .

(النهاية، اللسان/ ك ل ل، غريب الحديث للخطابى ١/ ٢١٦) .

٣/ ١٤ بسط له وجهه - ق

فى التعبير عن الاحترام والحفاوة:

• من آداب الضيافة أن تبسط وجهك لضيفك .

(جواهر الألفاظ، ص٣٤٥) .

والمعنى أن وجهه صار منبسطًا، نقيض الانقباض .

(اللسان/ ب س ط) .

٣/ ١٥ بيَّض وجهه - ق ع

جعله فرحًا مستبشرًا فخورًا:

• قال الأب لابنه بعد نجاحه بتفوق: بيَّضت وجهى بين الناس .

قال الراغب: لمَّا كان البياض أفضل لون عندهم؛ عُبِّر عن الفضل والكرم بالبياض، حتى قيل لمن لم يتدنس بعيب: هو أبيض الوجه . وابيضاض الوجوه فى قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ عبارة عن الْمَسَرَّة .

(المفردات/ ب ى ض) .

٣/ ١٦ تربَّد (ارْبَدَّ) وجهه - ق

أى: تغيَّر وجهه وصار لونه كلون الرماد، وذلك عند الغضب، جاء فى الحديث:

• "كان إذا نزل عليه الوحى اربَدَّ وجهه" .

(النهاية، اللسان/ ر ب د، الزاهر١/ ٣٧٩)

٣/ ١٧ تلألأ وجهه - ق ع

حسُنَ وأضاء، فأشبه بشدة إضاءته اللؤلؤ .

(الزاهر ٢/ ٣٠٩)

فالفعل (تلألأ) مشتق من اللؤلؤ، شُبِّه به بريق الوجه وحسنه .

٣/ ١٨ تنكَّبْ عن وجهى - ق

ابتعد وتَنَحَّ عنى .

(اللسان/ ن ك ب) .

وهو مثل قولنا: اغرُبْ عن وجهى، أى فارقنى وابتعد عنى كى لا أراك .

٣/ ١٩ ثنى وجْهَه عن . . . - ق

صرفه عن وجهته وهدفه .

(اللسان/ ث ن ى) .

الوجه هنا بمعنى: المقصد والغاية .

٣/ ٢٠ جبان الوجه - ق

حَيِيٌّ، يقال:

• فلان شجاع القلب جبان الوجه .

(أساس البلاغة/ ج ب ن)

وذلك لأن الحَيِيَّ يستحيى أن ينظر طويلًا فى وجوه الناس، فكأن وجهه جبان وإن كان شجاع القلب .

٣/ ٢١ حُرُّ الوَجْه - ق

له معنيان:

١- ما أقبل عليك من الوجه كما فى قولهم:

● لطم حُرَّ وجهه .

(اللسان/ ح ر ر) .

٢- للوصف بالكرم والشرف، يقال:

● إنه لَحُرُّ الوجه .

(المخصص، ١/٨٨) .

٣/ ٢٢ خلا له وجه فلان - ق

كناية عن الصفاء والمودّة والإقبال، ومنه قوله تعالى:

● ﴿اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ﴾ يوسف/ ٩ .

أى: يخلُص لكم حب أبيكم وإقباله عليكم، ولا يلتفت عنكم إلى غيركم .

(التفسير الميسر، المفردات/ خ ل و) .

ومأخذ الكناية فى هذا التعبير: كأن وجهه صار خاليًا لهم فلا يرى أمامه أحدًا سواهم .

٣/ ٢٣ ذو الوجهين - ق ع

المنافق، قال رسول الله ﷺ:

● "إِنَّ شَرَّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلاءِ بِوَجْهٍ وَهَؤُلاءِ بِوَجْهٍ" .

(البخارى، كتاب الأحكام، حديث رقم ٦٦٤٣، مسلم، كتاب البر والصلة، حديث رقم ٤٧١٥) .

قال الحافظ فى الفتح: قَالَ الْقُرْطُبِيُّ: إِنَّمَا كَانَ ذُو الْوَجْهَيْنِ شَرَّ النَّاسِ؛ لأَنَّ حَالَهُ حَالُ الْمُنَافِقِ، إِذْ هُوَ مُتَمَلِّقٌ بِالْبَاطِلِ وَبِالْكَذِبِ، مُدْخِلٌ لِلْفَسَادِ بَيْنَ النَّاسِ . وَقَالَ النَّوَوِيُّ: هُوَ الَّذِى يَأْتِى كُلَّ طَائِفَةٍ بِمَا يُرْضِيهَا، فَيُظْهِرُ لَهَا أَنَّهُ مِنْهَا وَمُخَالِفٌ لِضِدِّهَا، وَصَنِيعُهُ نِفَاقٌ وَمَحْضُ كَذِبٍ وَخِدَاعٍ وَتَحَيُّلٍ عَلَى الاطِّلاعِ عَلَى أَسْرَارِ الطَّائِفَتَيْنِ، وَهِىَ مُدَاهَنَةٌ مُحَرَّمَةٌ .

والمعنى: كأنه يلقاك بوجهٍ يُبدى لك ما تحب، فإذا غبت عنه كان له وجهٌ آخر؛ لأن سلوكه يختلف عندئذ، فهو يضمر السوء، فالوجهان كناية عن التقلب بين طبيعتين مختلفتين .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٢٧٤-٢٧٥)

٣/ ٢٤ رقَّ وجهُه - ق

كناية عن الحياء .

(اللسان/ ر ق ق) .

ولم يعد هذا المعنى مستعملًا فى العربية المعاصرة، وغلب عليه استعمال التعبير بمعنى: الرفق واللين وحسن الخلق، يقال: فلان رقيق الوجه .

٣/ ٢٥ زوى عنه وجهه - ق

للتعبير عن الجفاء والاحتقار وعدم الحفاوة .

(جواهر الألفاظ، ص٣٤٦)

ومعنى زوى: قبض، وهو نقيض الانبساط .

(أساس البلاغة/ ز و ى) .

٣/ ٢٦ سافر الوجه - ق ع

يقال لمن يكشف عمَّا فى نفسه، وبخاصة للمجاهر بالقبح:

• إنه سافر الوجه .

(جواهر الألفاظ، ص٢٥)

ومعنى: سافر: مكشوف، فكأنه حين يضمر ما فى نفسه كان مغطى بقناع، فلما كشف وجاهر صار سافرًا .

٣/ ٢٧ سَخَّم وجهه - ق

للتعبير عن لحوق الخزى والعار .

(جواهر الألفاظ، ص٢٤١)

وهو مأخوذ من السُّخمة، أى السواد، فكأنه سوَّد وجهه من الخزى والذل .

رُوى عن عمر فى شاهد الزور:

• يُسَخَّم وجهه .

أى يُسوَّد .

(النهاية، اللسان/ س خ م) .

٣/ ٢٨ سيماهم فى وجوههم - ق ع

يستعمل هذا التعبير فى العربية المعاصر للدلالة على من كان مظهره حسنًا يدل على باطن حسن . وهو تعبير قرآنى، قال اللَّه تعالى فى صفة المؤمنين:

• ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ الفتح/ ٢٩ .

أى: علامتهم، وهى نور وبياض يعرفون به بالآخرة أنهم سجدوا فى الدنيا .

(تفسير الجلالين) .

والعلامة الظاهرة إن كانت حسنة دلت على باطن حسن .

٣/ ٢٩ شَتِيمُ الوجه - ق

قاسٍ غليظ كريه .

(جواهر الألفاظ، ص ٢٤٦، اللسان/ ش ت م)

ومعنى التعبير: وجهه يدعو إلى الشتم فيشتمه الناس، لكراهة منظره وقسوته وغلظته .

٣/ ٣٠ شركة الوجوه - ق

هى شركة المفاليس؛ وإنما أضيفت إلى الوجوه لأن الوجوه تُبتَذَل فيها لعدم المال .

(المغرب ٢/ ٣٤٣)

وقد هُجِرَ هذا التعبير فى الاستعمال اللغوى المعاصر .

٣/ ٣١ صار شامة فى وجهه - ق

كناية عن الإذلال وإلحاق الخزى والعار به .

(جواهر الألفاظ، ص٢٤٤) .

• أصبح يوم ١١ سبتمبر ٢٠٠١ شامة فى وجه أمريكا .

شُبِّه إلحاق الذل والخزى بالعلامة الثابتة فى وجه من وقع به هذا العار .

٣/ ٣٢ صرفه عن وجهه - ق

عاقه ومنعه من الوصول إلى هدفه . فالوجه هنا بمعنى: الهدف والقصد .

(جواهر الألفاظ ص١٣٦، اللسان/ و ج هـ)

٣/ ٣٣ عابس (عَبُوس) الوجه - ق ع

يقال للشحيح البخيل الذى يخلف رجاء سائليه وطالبى معروفه .

(جواهر الألفاظ، ص١٠٥، ص٢١٤) .

وذلك لأنه يعبس فى وجوههم، أى ينظر إليهم متجهمًا مقطبًا ما بين عينيه .

(اللسان/ ع ب س) .

٣/ ٣٤ على أكمل وجه - ق ع

على أتم وصف أحسنه:

• أمرنا الإسلام أن نتقن العمل على أكمل وجه .

الوجه هنا بمعنى الكيفية والطريقة والصفة التى يؤدى بها العمل .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٣٧٣)

٣/ ٣٥ عَنَتِ الوجوه - ق ع

خضعت وذلَّت، قال اللّه تعالى:

• ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ﴾ طه/ ١١١ .

أى خضعت خضوع العانى وهو الأسير .

(المفردات، المخصص، اللسان/ ع ن و)

والوجوه تعنو؛ لأن أمارات الذل والخضوع تظهر جليَّة عليها .

٣/ ٣٦ غَبَّر فى وجهه - ق

سبقه؛ وذلك لأن السابق - فى سباق الخيل ونحوه- يثير الغُبارَ فى وجه من يليه .

(أساس البلاغة/ غ ب ر) .

٣/ ٣٧ غيَّر وجه كذا - ع

للتعبير عن الأثر البالغ المؤدى إلى تغيرات جوهرية:

• ثورة المعلومات غيرت وجْه التاريخ (الحياة . . .) .

لَمَّا كان الوجه عنوان الإنسان، وهو الذى يميزه عن غيره بسمات خاصة؛ فقد استعمل الوجه للدلالة على كلِّ ما يميز شيئًا ويمنحه صفاته الفريدة وهويته الخاصة، وتغيير الوجه تغيير لهذه الخصائص الفريدة . والتغيير مجاز عن التأثير البالغ الذى يحدث فى جوهر الشىء ويمنحه خصائص أخرى لم تكن له من قبل .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٣٩٨)

٣/ ٣٨ فلانٌ عَبْدُ الوجه - ق

لئيم، يُقال:

• إنه لَحُرُّ الوجه وعيد الوجه .

يعنى به الكرم واللؤم .

(المخصص ١/ ٨٨) .

٣/ ٣٩ فلانٌ وجْهٌ

(وجهُ قومه، له وَجْهٌ) - ق ع

سيِّدٌ له منزلة وقدرٌ .

(المخصص ١/ ٨٨، الزاهر ٢/ ٣٩٧)

• نجيب محفوظ وجْهٌ من وجوه مصر .

وذلك على التمثيل بشرف الوجه لكونه عنوان الإنسان ومظهره المعبِّر عن باطنه .

٣/ ٤٠ قطَّبَ وجهه - ق ع

كناية عن الإعراض:

• البخيل إذا طلبت معونته قطَّب وجهه .

(جواهر الألفاظ، ص١٤٣-١٤٤) .

والتقطيب: ضيق ما بين العينين، ويكون ذلك عند الغضب، والإعراض عن الناس ورفض مطالبهم .

(اللسان/ ق ط ب) .

٣/ ٤١ لِوَجْهِ اللَّه - ق ع

بدون مقابل، ابتغاء رضا اللَّه عز وجل، ومنه قوله تعالى:

• ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾﴾ الإنسان/٩ .

أى: إنما نحسن إليكم ابتغاء مرضاة اللّه، وطلب ثوابه، لا نبتغى عوضًا ولا نقصد حمدًا ولا ثناءً منكم .

(التفسير الميسر) .

فُسِّر وجه اللّه فى هذه الآية وغيرها بالذات، وقيل: إنما عنى الوجه الذى يُؤتَى منه، أى التوجه والقصد إلى اللّه عز وجل .

(المفردات، اللسان/ و ج هـ) .

٣/ ٤٢ ماء الوجه - ق ع

كناية عن الكرامة والحياء، يقال:

• فعل هذا حفظًا لماء الوجه .

• وفلانٌ يريق ماء وجهه، إذا كان لا يتعفف عن سؤال الناس .

استعير ماء الوجه قديمًا للتعبير عن النضارة والجمال .

(اللسان/ م و هـ، ك ف ف) .

وماء الوجه فى التعبير المعاصر من مجاز المجاز، فالمجاز الأول هو المعنى القديم للتعبير : النضرة والجمال، والمجاز الثانى هو المعنى المعاصر: الكرامة والحياء؛ وذلك لان الكرامة والحياء يجعلان وجه الإنسان مشرقًا ناضرًا .

٣/ ٤٣ مشرق الوجه - ق ع

من كنايات النعمة والسرور والنضارة، كأن وجهه لامع مضىء كالشمس .

٣/ ٤٤ مُكْفَهِرُّ الوجه - ق ع

منقبض لا يُرَى فيه أثرٌ للبِشْر أو الفرح، مأخوذ من قولهم: جبل مُكْفَهِرٌّ، أى متراكم صلب شديد . وفى الحديث:

• "القوا الكافر والمنافق بوجه مكفهر" .

أى بوجه منقبض لا بشر فيه ولا طلاقة .

(الزاهر ٢/١٣٨، النهاية ٤/١٣٨) .

٣/ ٤٥ ناضر الوجه - ق ع

من كنايات النعمة والسرور والحسن، قال تعالى:

• ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾﴾ القيامة/٢٢ .

أى: حسنة مشرقة بالنعيم .

(المفردات، اللسان/ ن ض ر) .

٣/ ٤٦ هام على وجهه - ق ع

ذهب بعيدًا لا يدرى له وجهة:

• فَقَدَ الرجل ذاكرته فهام على وجهه .

وهو تعبير قديم بتركيبه ومعناه، قال الجوهرى: هام على وجهه: ذهب، من العشق وغيره .

(الصحاح/ هـ ى م، جواهر الألفاظ، ص١٨٢) .

٤٧/٣ الوجه الآخر - ق ع

الجانب الخفىُّ من الشىء:

• لا يمكنك أن تعرف الإنسان حق المعرفة دون أن تنظر إلى الوجه الآخر منه .

وكأن ثمة وجهين لكل شىء: وجه ظاهر تراه، ووجه خفىٌّ لا تراه، ولكل منهما سمات وخصائص تُميِّزه . فالوجه هنا بمعنى: السمات والخصائص .

٤٨/٣ وجه الأرض - ع

يستعمل للدلالة على الشمول والعموم:

• اللَّهم لا تُبْقِ أحدًا من الظالمين على وجه الأرض .

أى: فى كل مكان منها .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ٣٨٧)

٤٩/٣ وجه الأمر (... الكلام) - ق ع

صحيحُه وأصله:

• ليس هذا وَجْهَ الكلام، أنت تراوغ .

وهذا على المثل بوجه الإنسان الذى يمكن التعرف عليه من قسماته، فعبِّر به عن صحة الأمر أو الكلام .

(انظر: المخصص١/ ٨٨) .

٥٠/٣ وجه جديد - ع

يقال لمن أخذ فى الشهرة، وأكثر استعماله فى مجال التمثيل:

• قام ببطولة هذا الفيلم وجهٌ جديد .

عبَّرت العربية بالوجه عن الذات .

(انظر: اللسان/ و ج هـ) .

واستعير الوجه فى هذا التعبير خاصة للدلالة على الذات؛ لأن للوجه دورًا كبيرًا فى فن التمثيل .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٥٥٠) .

٥١/٣ وجه الشَّبه - ق ع

نوع الشَّبه، يقال:

• ما وجه الشَّبه بين النوم والموت؟

فيقال: كلاهما فقدان للوعى .

فهذا وجه الشبه بينهما، أى نوع الشبه والعلاقة .

٥٢/٣ الوجه القبيح - ع

الجانب السيِّئ لشىء يبدو مظهره حسنًا:

• التلوث هو الوجه القبيح للتكنولوجيا .

استعير الوجه القبيح للدلالة على الجانب السيئ من كل شيء، وكأن للشيء وجهين أحدهما حسن والآخر قبيح .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص١٣٧)

٣/ ٥٣ وجه النهار - ق

أوله، قال اللّه تعالى :

• ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓا۟ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾﴾ آل عمران/ ٧٢ .

قال الراغب: لَمَّا كان الوجه أول ما يستقبلك، وأشرف ما فى ظاهر البدن؛ استعمل فى مستقبل كل شىء وفى أشرفه ومبدئه، فقيل: وجه كذا، ووجه النهار .

(المفردات/ و ج هـ) .

٣/ ٥٤ وجهه فى قفاه - ق ع

كناية عن الخيبة والخذلان مع الشعور بالخزى والخجل:

• رجع فلانٌ وجهُهُ فى قفاه .

وأصل هذا التعبير قولهم: "عيناه فى قفاه" يقال للمنهزم .

(أساس البلاغة/ ع ى ن، وراجع تعبير: عيناه فى قفاه) .

٣/ ٥٥ وجهًا لوجه - ع

للدلالة على التحدِّى والمواجهة المباشرة .

• الجبناء يعملون فى الخفاء ويخشون اللقاء وجهًا لوجه .

لم يرد التعبير فى القديم بهذا التركيب، ولكن ورد بصيغة الفعل، يقال: واجهه مواجهةً، أى قابل كُلٌّ منهما الآخر بوجهه .

(انظر: اللسان/ و ج هـ) .

والتعبير المعاصر أحل الاسم محل الفعل؛ لما فى الوجه من معنى الوضوح والمجاهرة والإعلان .

٣/ ٥٦ وجهه كالح - ق ع

عابس فيه غلظة وتجهُّم حتى تبدو أسنانه من شدة العبوس، ويستعار لمعنى القسوة والفظاظة:

• إنه رجل رقيق القلب لا تراه كالح الوجه قَطّ .

وقال اللّه تعالى:

﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ المؤمنون/ ١٠٤ .

أى: تبرز أسنانهم خارجةً من أفواههم .

(تهذيب اللغة، المحكم، أساس البلاغة، اللسان/ ك ل ح) .

٣/ ٥٧ وجهى إلى اللّٰه - ق

توجهى وقصدى، قال الشاعر:

أستغفرُ اللّٰه ذنبًا لستُ مُحْصِيَهُ

ربَّ العبادِ إليه الوجهُ والعمَلُ

(مقاييس اللغة/ و ج هـ)

٣/ ٥٨ وقف فى وجهه - ع

عارضه وعاقه عما يريد:

● وقف شعبنا فى وجه الطغيان والاستبداد .

٣/ ٥٩ ولّى وَجْهه شطر . . . - ق ع

للدلالة على الانتماء والمذهب الفكرى:

● كثير من المثقفين العرب وَلَّوْا وجوههم شطر الثقافة الغربية .

وهو تعبير قرآنى، قال اللّٰه تعالى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ البقرة/ ١٤٤ .

أى: وجِّه وجْهك نحوه وأقبل عليه .

(اللسان/ و ل ى) .

واستعير فى التعبير المعاصر للدلالة على الانتماء الفكرى، كأن من ينتمى لمذهب أو لشيء يجعله أمامه ويقبل عليه بوجهه .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٤٦٥) .

٣/ ٦٠ وجهان لعملة واحدة - ع

للدلالة على دوام التلازم وقوة الارتباط بين شيئين:

● الحرية والمسئولية وجهان لعملة واحدة .

وهو تعبير محدث يشبِّه الشيئين المرتبطين ارتباطًا وثيقًا ودائمًا بوجهى العملة؛ إذ لا يمكن الفصل بينهما إلا بتمزيق العملة كلها .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٥٥٠)

ملحق بالوجه

(الجاه)

٣/ ٦١ له جاهٌ فى الناس - ق ع

الجاه: مقلوب الوجه، أُخِّرت الواو من فاء الكلمة ونقلت إلى عين الكلمة فصارت جَوَهًا، ثم قلبت الواو ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

(الزاهر ٢/ ٣٩٧، المخصص، ١/ ٨٨، مقاييس اللغة، أساس البلاغة، اللسان/ و ج هـ) .

فالجاه معادل للوجه، ولكنه أكثر استعمالًا من الوجه فى العربية المعاصرة، نقول:

• الناس يميلون إلى ذوى الجاه والسلطان .

أى أصحاب القدر والشرف وعلو المكانة .

ملحق بالوجه

(الخد) - ق

٣/ ٦٢ خدٌّ من الناس - ق

جماعة، قال النابغة الجعدى:

وَهَبْنا لَكُمْ فيها المِئِينَ وغادَرتْ

مَغَارَتُنا خَدًّا من الناسِ عُيَّلا

وهو كاستعارة الجبهة لمعنى الجماعة .

(أساس البلاغة/خ د د) .

٣/ ٦٣ صار خالًا فى خَدِّه - ق

له معنيان:

١- كناية عن الإنعام والإكرام:

• لقد أسدَى إليه من فضله حتى صار خالًا فى خدِّه .

٢- أذلَّه وسربله بالعار والهوان:

• صارت الهزيمة خالًا فى خدِّ المهزوم .

وكلا المعنين مجازٌ عن دوام الشىء وبقاء أثره فى النفس، سواءٌ أكان ذلك خيرًا أم شرًّا .

والخال: الشامة السوداء فى الخد .

(المحكم، اللسان/ خ ى ل، جواهر الألفاظ، ص٢٤٤) .

٣/ ٦٤ صَعَّرَ خَدَّه - ق

انحرف بوجهه وأعرض تكبُّرًا وتعاليًا، قال اللَّه تعالى فى وصايا لقمان لابنه:

• ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٖ فَخُورٖ ۝١٨﴾ لقمان/١٨ .

أى: لا تَمِلْ بوجهك مُعْرِضًا عن الناس متهاونًا بهم متكبِّرًا عليهم .

(معانى القرآن للفراء، الأساس، اللسان/ ص ع ر، جواهر الألفاظ، ص ٢٥٥، ٣٩٩)

٣/ ٦٥ عَفَّر خَدَّه - ق ع

كناية عن الذل والهوان، يقال لمن فعل فعلًا شائنًا مخزيًا:

• قد عَفَّرَ فلانٌ خَدَّه .

ويقال لمن أهان غيره وأذله وقهره:

● عفَّرَ فلانٌ خَدَّ فلانٍ .

وهو مستعار من إلصاق الخدّ بالتراب، وهذا مثل فى غاية الذل والخزى والقهر .

(جواهر الألفاظ، ص٢٧٢، الزاهر ٢/ ١٤٢) .

ملحق بالوجه

(أسارير)

٣/٦٦ انبسطت (انفرجت) أساريره - ق ع

للدلالة على السرور والاستبشار، جاء فى حديث عائشة فى صفة رسول الله ﷺ:

● "تَبْرُقُ أسارير وجهه" .

(البخارى، كتاب المناقب، حديث رقم ٣٢٩١، مسلم، كتاب الرضاع، حديث رقم ٢٦٤٧) .

أى خطوط وجهه وقسماته .

وانبساطها أو انفراجها: اتساعها؛ لأن الوجه يتسع عند الفرح والاستبشار .

(النهاية، اللسان/ س ر ر) .

٣/ ٦٧ انقبضت أساريرُه - ق ع

بدا عليه الحزن والغمُّ:

● من الناس من تراه فتنقبض أساريرك .

وذلك لأن خطوط الجبين وقسمات الوجه تضيق لدى الحزن والمكروه .

(راجع: انبسطت أساريره) .

٤ - تعبيرات العين وملحقاتها

٤/ ١ اسْودَّت الدنيا فى عينيه - ق ع

كناية عن اليأس الشديد وضيق النفْس بما تلقاه:

● فقد الرجل كل ثروته فاسودَّت الدنيا فى عينيه .

واللون الأسود فى العربية المحدثة ارتبط بالحزن واليأس كما فى الملابس السوداء والنظارات السوداء . . . إلخ . فاليائس كأنما يرى الدنيا فى عينيه مكللة بالسواد! .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٤٥) .

٤/ ٢ أصابته عين - ق ع

أى نظر إليه عدوٌّ أو حسود فأثَّر ذلك فيه، وفى الحديث:

● "العين حَقٌّ" .

(صحيح البخارى، كتاب الطب، حديث رقم٥٢٩٩، صحيح مسلم، كتاب السلام، حديث رقم ٤٠٥٧، تهذيب الألفاظ ٢/ ٥٤٥، اللسان، النهاية/ ع ى ن) .

٤/ ٣ أصفى من عين الديك - ق

مثل يضرب لِحِدَّة الإبصار .

(مجمع الأمثال٢/ ٢٥٦) .

٤/ ٤ أعيان الإخوة - ق

الإخوة الأشقاء لأبٍ وأمٍّ .

(الأساس، اللسان/ ع ى ن) .

والإخوة من أمهات شتى يسمون: إخوة لِعَلاَّت .

(أساس البلاغة، اللسان/ ع ل ل) .

٤/ ٥ أغمض عينيه عن . . . ق ع

للتعبير عن التجاهل وعدم الاهتمام:

● من أغمض عينيه عن الواقع، فلن يفهم شيئًا .

وقد ورد هذا التعبير فى القديم بالمعنى نفسه، جاء فى اللسان/ غ م ض: سمعت منه كذا وكذا فأغمضت عنه وأغضيت: إذا تغافلت عنه .

٤/ ٦ اكتحلت عينه برؤية . . . ق ع

سَعِد وفرح برؤيته:

● لم تكتحل عينى برؤيتك منذ أيام .

شبهت فرحة اللقاء وأثرها الطيب فى النفس، بجمال الكحل فى العين .

(انظر: أساس البلاغة/ ك ح ل) .

٤/٧ أنت على عينى - ق ع

فى حفظى ورعايتى، قال اللّه تعالى:

• ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾ طه/٣٩ .

قال ابن الأنبارى: وعين اللّه لا تُفَسَّر بأكثر من ظاهرها .

وقال بعض المفسّرين: بإشفاقى عليك .

وقال بعضهم: على رعايتى وحفظى لك .

(تفسير الجلالين، اللسان/ ع ى ن).

٤/٨ إنسان العين - ق ع

سوادها، ويستعار للأفضل من كل شىء:

• تخيَّرت من الكتب أناسِىَّ العيون .

(أساس البلاغة/ أ ن س) .

٤/٩ بعين الاعتبار - ع

للتعبير عن الاهتمام بأمر ما وتقديره:

• لا بد أن نأخذ قضية تطوير التعليم بعين الاعتبار .

العين هنا بمعنى الاهتمام والتقدير لخطورة الأمر؛ لأن العين وسيلة الانتباه .

٤/١٠ بِعَيْنٍ ما أرينَّك - ق

أى: امْض لقصدك ولا تلتفت، فكأنِّى أنظر إليك .

(أساس البلاغة/ ع ى ن) .

٤/١١ بَيَّنَ الصُّبْحُ لذى عينين - ق

مثل يضرب لوضوح الأمر، ومعنى (بَيَّنَ) هنا: تبيَّن، أى ظهر الأمر واتَّضَحَ . يُستَشْهدُ بهذا المثل فيمن يخفى أذى أو مؤامرة وقد صار أمره مفضوحًا معلومًا للجميع .

(مجمع الأمثال ٢/ ٤٨٧، اللسان/ ب ى ن)

٤/١٢ تحت عينيه - ق ع

فى رعايته وإشرافه:

• اجعل أطفالك تحت عينيك .

كأنه ينظر إليهم دائمًا لا يغيبون عن عينه، وهذا كناية عن الاهتمام والرعاية وحسن القيام عليهم .

٤/١٣ تطمح إليه العيون - ق ع

له معنيان:

١- الحرص على الشىء والرغبة فيه:

• إنها حديقة جميلة تطمح إليها العيون .

٢- لوصف الرجل النابه الذى

تتطلع إليه النفوس وتتقرَّب منه:

• إنه رجلٌ ذائع الصيت معروف بكرمه، تطمح إليه العيون .

وذلك لأن العيون تستشرف كل ما هو جميل أو مرغوب أو يرجى عنده النفع والخير .

٤/١٤ جاء بالأمر من عين صافية - ق

أى: من فَصّه وحقيقته:

• كيف ترفض كلامه وقد جاءك بالأمر من عين صافية؟! .

(تهذيب اللغة، اللسان/ ع ى ن، الزاهر ٢/٤٨)

٤/١٥ جسَّ الشخص بعينه - ق

أحَدَّ النظر إليه ليتثبت من صحة رؤيته:

• رأيت شخصًا قادمًا من بعيد، فجعلت أجسُّه بعينى .

(المخصص ١/١١٧) .

٤/١٦ حَبَّة العين - ق ع

إنسان العين، قال ابن قلاقس الإسكندرى:

مثل حبِّ العيون يحسبه النَّا

سُ سوادًا وإنَّما هو نورُ

(معجم التراكيب والعبارات، ص٨١) .

وعجز البيت يفسِّر معنى حب العيون بأنه سواد العين، وهو إنسانها، يظنه الناس سوادًا وهو فى الحقيقة نور لأن به تكون الرؤية .

٤/١٧ حلا فى عينه (راق لعينه) - ق ع

أعجبه ورآه حسنًا جميلًا:

• حَلَتْ فى عينه الفتاة فتقدم لخطبتها .

وذلك لأن العين وسيلة الرؤية، وبها يكون الاستحسان ورؤية الشىء جميلًا معجبًا .

٤/١٨ خائنة الأعين - ق ع

النظرة الخائنة التى يتسلَّل بها المتسلِّل ليطلع على ما حرم اللَّه الاطلاع عليه ، قال تعالى:

• ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ ۝١٩﴾ غافر/١٩ .

(التفسير الوسيط ٢٤/ ١١٩)

٤/١٩ ذرَّ الرمادَ فى العيون -

للتعبير عن الخداع والتضليل لإخفاء الحقيقة، قال حافظ إبراهيم:

ذرَّ الكتاتيب مُنْشيها بلا عددٍ

ذرَّ الرَّمادِ بِعَيْنِ الحاذق الأرِبَ

(ديوان حافظ إبراهيم ، ص ١٦٣)

كأن المخادع ينثر الرماد فى عيون من يخدعه كى يضلِّله فلا يبصر الحقيقة .

٤/ ٢٠ رَفَّت عينه (. . . حاجبُه) - ق ع

تحرك حاجبه واضطرب، ويكنى به عن توقع مكروه:

• لقد رفَّتْ عينى صباح اليوم، وفى المساء كُسِرَتْ رجلى!

وهو اعتقاد قديم، جاء فى اللسان/ ر ف ف:

رفَّتْ عينه تِرفُّ وترُفُّ: اختلجت، أنشد أبو العلاء:

لم أدرِ إلاَّ الظَّنَّ ظنَّ الغائبِ

أبكِ أم بالغيب رفَّ حاجبى!

٤/ ٢١ رقت عيناه

كناية عن الحياء، قال الشاعر:

إذا تَرَكَتْ شُربَ الرَّثِيئَةِ هَاجَرٌ

وعَكُّ الْخَلايَا لَمْ تَرِقَّ عيونُها

أى لم تَسْتَحْيِ .

(اللسان/ ر ق ق) .

ولم يعد التعبير مستعملًا بهذه الدلالة فى العربية المعاصرة، وغلب عليه استعماله بمعنى: الشفقة والعطف، نقول:

• رقت عينا الأم لولدها .

أى أشفقت وعطفت عليه .

٤/ ٢٢ رَمَاه بعينه - ق

نظر إليه بحدَّة:

• رأى عدُوَّه قادمًا فرماه بعينه .

شبهت النظرة الحادَّة الشديدة برمى شىء مادى بقوة .

(أساس البلاغة / ر ق ق) .

٤/ ٢٣ زِنَا العين - ق ع

النظر إلى الحرام، قال ﷺ:

• "العين تزنى وزناها النظر"

(فتح البارى، حديث رقم٦٢٢٤)

وقد فسَّر الحديث زِنَا العين بالنظر إلى الحرام .

٤/ ٢٤ سخنت عَيْنُهُ - ق

نقيض: قرَّت عينه، ومعناه: سخنت من كثرة البكاء .

(مقاييس اللغة/ ث ل ج ، الزاهر ١/ ٢٠٠)

وهو كناية عن الحزن .

٤/ ٢٥ سرقتنى عينى - ق ع

غلبتنى، وذلك إذا كنت أريد

مواصلة اليقظة فغلبتنى عينى ونمت:

• سرقتنى عينى فأخذ اللص متاعى!

قال الزمخشرى: وسمعتهم يقولون: سرقتنى عينى، فى معنى: غلبتنى عينى .

(أساس البلاغة/ س ر ق) .

٤/ ٢٦ سقط من عينى - ق ع

فقد احترامى وتقديرى، وفى حديث عمر بن الخطاب رضى اللَّه عنه:

• "إنى لأرى الرجل يعجبنى فأقول: هل له حرفة؟ فإن قالوا: لا، سقط من عينى" .

(النهاية ١/ ٣٧٠)

وكأن المرء فى حال تقديره واحترامه كان أمام العين ماثلًا لها، فلما فقد هذا التقدير سقط على الأرض .

٤/ ٢٧ شديد العين - ق

لا يغلبه النوم:

• إنه رجلٌ شديد العين، لأنه عسكرى .

وهو تعبير قديم لم يعد مستعملًا فى اللغة المعاصرة .

(مجمع الأمثال١/ ٣١، اللسان/ ش د د) .

٤/ ٢٨ شهقت عينه على فلانٍ - ق

نظر إليه بحسدٍ:

• إنه طفل جميل تشهق العين عليه .

جعلت العين كأنها تشهق من الدهش وشدة الإعجاب .

(اللسان/ شهق)

٤/ ٢٩ صار أثرًا بعد عين - ق ع

أى غاب بعد أن كان حاضرًا بحيث تراه العين، فلم يبق منه إلا أثره:

• صار المبنى أثرًا بعد عين .

أى بقيت أطلاله بعد انهياره .

(اللسان، تهذيب اللغة / ع ى ن، الزاهر ٢/ ٨٤)

٤/ ٣٠ صنع ذلك على عين

(على عينين- على عمد عين) - ق

أى: فعله عمدًا، قاصدًا ذلك

(اللسان/ ع ى ن)

٤/ ٣١ طار النوم من عينه - ع

للتعبير عن السهر والقلق وكثرة

التفكير والهموم:

• كلَّما تذكرت مشاغلى طار النوم من عينى .

وكأن النوم طائر كان حبيسًا فى العين، ثم طار منها، فبقى صاحبها مؤرقًا مهمومًا .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٣٤٨)

٤/ ٣٢ طارفة عين - ق

• جاء فلان بطارفة عين .

أى بشىء تتحيَّر له العين من كثرته وحسنه، فكأنها طُرِفَت فلا تكاد تبصر من شدة العجب .

(مقاييس اللغة، اللسان/ ط ر ف)

٤/ ٣٣ طُرِفَتْ عينُه - ق ع

للتعبير عن شدة الرغبة فى الشىء والتهالك عليه، جاء فى خطبة زياد بن أبيه:

• إن الدنيا قد طرفت أعينكم .

أى طمحتم بأبصاركم إليها وإلى زخرفها وزينتها .

• وامرأة مطروفة العين .

أى: لا تثبت على رجل واحد، قد طرفها - أى أصاب طَرْفَها- حبُّ الرجال . قال الحطيئة:

وما كنت مثل الهالكىّ وعِرْسِهِ
بَغَى الودَّ من مطروفَةِ العين طامحِ

(الصحاح، تهذيب اللغة، اللسان، القاموس/ ط ر ف)

٤/ ٣٤ على حنْدِيرة

(حُنْدُر - حُنْدُورة) عينى - ق

له معنيان:

١- الاهتمام، يقال:

• جعلته على حنديرة عينى، وعلى حُنْدُورة عينى .

إذا جعلته نصب عينك .

(اللسان/ ح ن د ر) .

٢- يُضرب لمن يُستثقَل حتَّى لا يقدر أن ينظر إليه . والحندر والحندورة: الحدقة .

(مجمع الأمثال ٣/ ٤٦٤)

٤/ ٣٥ على العين والرأس - ق ع

تعبير عامىٌّ معاصر للدلالة على السرور والرضا والترحيب:

• قال صاحب البيت لضيفه: أنت على العين والرأس .

وهو تعبير قديم، جاء فى الأثر:

• "أمْرُ اللَّه على الرأس والعين".

(كشف الخفاء للعجلونى ١/ ٢٢٤)

وهو تمثيل لحال الإكرام بحمل فوق الشيء العين والرأس، وهما أعزّ ما يملكه الإنسان.

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص ٣٧٤-٣٧٥)

٤/ ٣٦ على عينك يا تاجر - ق ع

علانية، وبخاصة فى وصف المجاهرة بالأفعال المستنكرة:

• انتشر الفساد وأصبح على عينك يا تاجر.

وهو تعبير دارج فى العربية المعاصرة، وكان مستعملًا منذ العصر المملوكى، ومن ذلك قول ابن الوردى:

ازدَحَمَ الناسُ على تاجرٍ
من غَمْزِ لَحْظِ طَرْفُهُ فاترُ
قال: عَلامَ اقتتلوا هكذا؟
قلت: على عينك يا تاجرُ

وواضح أن المعنى مختلف هنا، فالمراد أن الناس ازدحموا كى يروا العين الفاترة وغمزها، وهذا بمرأى من التاجر. فمعنى "على عينك يا تاجر" هنا: بمرأى منك. ولكن هذا المعنى تغير فى العربية المعاصرة وانتقل إلى المجاهرة بالفساد والعمل القبيح.

٤/ ٣٧ على عينه غشاوة - ق ع

لا يدرك حقائق الأشياء:

• يعيش الجاهل وعلى عينه غشاوة.

الغشاوة: الغطاء، قال اللَّه تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٧﴾ البقرة/ ٧.

أى: غطاء فلا يبصرون الحق.

(تفسير الجلالين)

والتعبير يستعمل فى العربية المعاصرة بالدلالة القرآنية نفسها.

(معجم التعبير الاصطلاحى ص ٣٨٢)

٤/ ٣٨ على عينى! - ق ع

تقول الأم لابنها مُلَبِّيَةً طلبه بحنوّ وعطف:

• على عينى يا بنى.

أى: أفعل ذلك بحب وعطف وإشفاق.

وكانت العرب تقول: على عينى قَصَدْتُ زيدًا، يريدون الإشفاق .

(انظر: اللسان/ ع ى ن) .

٤/ ٣٩ العين بالعين - ق ع

للتعبير عن القصاص العادل، وهو مأخوذ من التعبير القرآنى فى قول اللّه تعالى:

• ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ﴾ المائدة/ ٤٥ .

ثم عُمِّمتْ دلالة التعبير فى العربية المعاصرة وأصبح معناه: المماثلة فى الحقوق .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص١١٦)

٤/ ٤٠ العين بمعنى الجاسوس - ق ع

عيون السلطان: جواسيسه، وفى الحديث أن النبى ﷺ :

• بعث بسبسة عينًا يوم بدر .

أى جاسوسًا، سمى بذلك لأنه ينظر بعينه .

(سنن أبى داود، كتاب الجهاد، حديث رقم٢٢٥٠، النهاية، اللسان/ ع ى ن)

٤/ ٤١ العين بمعنى الرقيب - ق ع

قال جميل بثينة فى هذا المعنى:

رَمَى اللّه فى عَيْنَىْ بثينة بالقذَى

وفى الغرّ من أنيابِها بالقوادحِ

أى: فى رقيبيها اللذين يرقبانها .

(تهذيب اللغة، اللسان/ ع ى ن، الزاهر ٢/ ٤٨) .

وقد استشهد الأزهرى فى التهذيب على العين بمعنى الرقيب بقول أبى ذؤيب:

ولو أننى استودعته الشمس لارتقت

إليه المنايا عينُها ورسولُها

٤/ ٤٢ العين بمعنى المكان - ق ع

فى لغة القضاء يقال:

• العين محل النزاع، أو التعاقد . . . إلخ .

أى المكان .

٤/ ٤٣ العين بمعنى الناحية - ق

يقال:

• فلان يسكن فى هذه العين .

(اللسان/ ع ى ن) .

٤٤- عين ثاقبة - ق ع

له معنيان:

١- نظرة فاحصة خبيرة:

• فلانٌ له عين ثاقبة .

أي يدرك بنظرته الخبيرة حقائق الأشياء .

٢- خبر مؤكد يقينًا، يقال:

• أتتنى عنك عينٌ ثاقبة .

(أساس البلاغة/ ث ق ب) .

٤/ ٤٥ عين جامدة - ق ع

(جَمود - جُمَادَى)

قليلة الدمع:

• فلانٌ ميت القلب جامد العين لا تهزه الأحداث القاسية .

وفى اللسان/ ج م د: رجل جامد العين: قليل الدمع . . . وظلّت العين جُمادَى أى جامدة لا تدمع، . . . وعين جمود: لا دمع لها .

كأن دمعها قد تجمد وتصلب فلا يسيل منها .

٤/ ٤٦ عَيْن الجيش - ق

قائده ورئيسه .

(اللسان/ ع ى ن) .

٤/ ٤٧ عين الحق

(. . . الصواب، اليقين . . . إلخ) - ق ع

عين الشىء: حقيقته وأصله، قال الله تعالى:

• ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ۝٧﴾ التكاثر/ ٧ .

أى: لتبصرُنَّها دون ريب .

(التفسير الميسر، تهذيب اللغة، النهاية، اللسان/ ع ى ن) .

٤/ ٤٨ العين الحمراء - ع

كناية عن التهديد والتخويف والوعيد:

• فلانٌ لا يرتدع إلا بالعين الحمراء!

وذلك لأن العين تحمرُّ ساعة الغضب .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص١١٥)

٤/ ٤٩ عين الرضا

(. . . الحب - السخط) - ق ع

قال الإمام الشافعى:

وعينُ الرِّضَا عن كُلِّ عيبٍ كَلِيلَةٌ
ولَكِنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبدِى الْمَسَاوِيَا

(ديوان الشافعى، تحقيق/ د . مجاهد مصطفى بهجت، ص١٥٦) .

أى: الطريقة التى ينظر بها الإنسان إلى غيره، وما يصاحب

ذلك من شعور بالحب أو البغض أو غير ذلك .

٤/ ٥٠ عين الركبة - ق

نقرة فى مقدَّمها .

(اللسان/ ع ى ن)

٤/ ٥١ عين السحاب والمطر - ق

تقول العرب:

● مُطِرْنَا بالعَيْن .

وهو مطر غزير يدوم عدة أيام .

(أساس البلاغة ،اللسان/ ع ى ن)

٤/ ٥٢ عين الشمس - ق ع

الشمس نفسها، أو شعاعها:

● لا تنظر فى عين الشمس فيضار بصرك .

(مقاييس اللغة، الأساس، اللسان/ ع ى ن)

٤/ ٥٣ عين الشىء - ق ع

له ثلاثة معانٍ:

١- خلاصة الشىء وخياره:

● فلان يعطى من عين ماله أو متاعه .

أى: من خالصه وخياره .

٢- شخصه وحضوره، وفى المثل السائر:

● إنَّ الجَوَادَ عينُه فُرَارُه .

أى حضورُه بشخصه يُغنِى عن تجربته واختاره .

٣- عين الشىء: نفسه، يقال:

● مررت بالرجل عينه .

(تهذيب اللغة، اللسان/ ع ى ن، الزاهر ٢/ ٤٨، كتاب الألفاظ ص١٦٧) .

٤/ ٥٤ العين الصفراء - ع

كناية عن الحقد والكراهية:

● عوَّذت المرأة طفلها من العين الصفراء .

وظَّفت العربية المحدثة اللون الأصفر - فى هذا التعبير وغيره - للدلالة على الحقد والكراهية .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص١١٥)

٤/ ٥٥ عينٌ غير دَيْنٍ - ق

شاع هذا فى كلام العرب بمعنى: البيع حاضرًا دون تأجيل الدفع .

(انظر: اللسان/ ع ى ن)

٤/ ٥٦ عين الماء - ق ع

الينبوع الذى ينبع من الأرض .

(اللسان/ ع ى ن)

٤/٥٧ عين المال - ق

النقد والذهب، قال أبو المقدام:

حَبَشِيٌّ له ثَمانونَ عينًا

بين عينيه قد يَسُوقُ إفَالا

أى: عبد حبشى يبلغ ثمنه ثمانين دينارًا .

(اللسان/ ع ى ن) .

٤/٥٨ عين مريضة - ق

فيها فتورٌ، وهذا مما تُمْدَح به المرأة، قال عمر بن أبى ربيعة:

يا مَنْ لقلبٍ متيَّم كَلِفٍ

يَهْذى بِخَوْدٍ مريضة النظرِ

(الأغانى ١/١٠٣) .

٤/٥٩ عينٌ من عيون اللَّه - ق

وليٌّ من أولياء اللَّه وخاصَّة من خواصه، فى حديث عمر أن رجلًا كان ينظر فى الطواف إلى حُرَمِ المسلمين، فلطمه عليٌّ ، فاستعدى عليه عمر فقال:

● ضربك بحقٍّ، أصابتك عين من عيون اللَّه ﷺ .

(النهاية، اللسان/ ع ى ن)

٤/٦٠ عين من الناس

جماعة، كما يقال: يدٌ من الناس:

● مررت بعين من الناس .

(انظر: اللسان/ ي د ى)

٤/٦١ عيْنُه على ... - ق ع

راغب فى الشيء حريص على إدراكه:

● حصل الباحث على الماجستير، وعينه على الدكتوراه .

العين هنا مجاز عن الرغبة والتمنِّى، كأنه يجعل عينه ثابتة على هذا الشيء لا تفارقه، طمعًا فيه وتطلعًا إليه .

٤/٦٢ عينه مالحة - ق

أى حسود، قال الشاعر:

يا حَاسِدِى عَمْدًا عَلَى وَصْلِ مَنْ

كانَتْ أُوَيْقَاتى به صالحة

قد ماتَ غُصْنُ الوصْلِ يا سَيِّدى

وكلُّ ذا من عينِكَ المالِحَةْ

(معجم التراكيب والعبارات، ص١٦٨)

٤/٦٣ عيناه فى قفاه - ق ع

يقال هذا التعبير للمنهزم؛ لأنه

يكثر من التلفُّت خلفه، فكأنه عينيه فى قفاه:

• فى حرب ١٩٧٣ سار العدو عن سيناء وعينه فى قفاه .

(انظر: الفائق ١/١٠٠)

٤/ ٦٤ عيون الناس (أعيانهم) - ق ع

أشرافهم وأفاضلهم، على التمثيل بشرف العين الحاسَّة:

• فلان من عيون (أعيان) الناس فى هذه البلدة .

(انظر: اللسان/ ع ى ن)

٤/ ٦٥ عيون القصائد - ق ع

خيارها وأفضلها:

• المعلقات السبع من عيون الشعر العربى .

ولابن قتيبة كتاب سمَّاه "عيون الأخبار"، أى: خيرها وأحسنها .

٤/ ٦٦ فاضت عيناه - ق ع

بكى . وفى حديث السبعة الذين يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فى ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلاَّ ظِلُّهُ:

• "وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ" .

(البخارى، كتاب الأذان، رقم ٦٢٠) .

أى سال منهما الدمع .

(النهاية، اللسان/ ف ى ض) .

٤/ ٦٧ فتح عينيه جيدًا - ع

للدلالة على الحذر والانتباه:

• أوصت الأم طفلها بأن يفتح عينيه جيدًا كى لا يصيبه مكروه .

لأن العين أداة الرؤية، وهى من أعظم وسائل الإدراك، وذلك يؤدى إلى الحذر والانتباه .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٤٠٣)

٤/ ٦٨ فتح عينيه على ... ع

له معنيان:

١- الإدراك والوعى المبكر .

• إذا فتح الطفل عينيه على بيت نظيف جميل، نَمَا لديه حسٌّ جمالىٌّ راقٍ .

٢- التوجيه والتنبيه، وبخاصة على الأشياء غير المرغوبة:

• إعلانات التليفزيون فتحت أعين الناس على الحياة الاستهلاكية .

كأن من لا يدرك الأمور جيدًا مغمَضُ العينين، فإذا فتح عينيه أدرك الأشياء ووعاها .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٤٠٣)

٤/ ٦٩ فلانٌ بعينك وسمعك - ق

قريب منك بحيث تراه وتسمعه .

(اللسان/ ع ى ن)

٤/ ٧٠ فلانٌ تقتحمه العين - ق

كناية عن الاحتقار والازدراء .

(تهذيب الألفاظ ٢/ ٦٠٠) .

وذلك أن العين لا تديم النظر إلى أصحاب الوقار والجلال، أما المحتقر فتنظر إليه بحدَّة كأنها تقتحمه، أى تهاجمه .

٤/ ٧١ فلانٌ عبْدُ عينٍ - ق

أى: ما دمت تراه فهو كالعبد لك، وفى غيابك لا يكون كذلك .

ومثل ذلك: صديق عين، يقال لمن يصحبك رياءً .

(أساس البلاغة، اللسان/ ع ى ن) .

٤/ ٧٢ فلانٌ قذًى فى عين فلان - ق

يناصبه العداوة والبغضاء .

أصل القذى: ما يقع فى العين، وما تُرْمَى به من تراب أو وسخ وغيره لك .

(اللسان/ ق ذ ى) .

٤/ ٧٣ فى طرْفة عين - ق ع

للتعبير عن السرعة وقصر الزمن، قال الشاعر:

ما بين طَرْفَةِ عَيْنٍ وانتباهَتِها
يُغيِّرُ اللّه من حالٍ إلى حالِ

(المخصص ١/ ٩٤، ٩٥) .

٤/ ٧٤ فى غمضة عين - ق ع

للدلالة على السرعة والمفاجأة:

• فى غمضة عين تحولت الأرض الزراعية إلى عمارات سكنية .

عبَّر بغمضة العين عن السرعة والمفاجأة؛ وهو الوقت الذى يستغرقه إغماض العين وفتحها .

(راجع تعبير: فى طرفة عين) .

٤/ ٧٥ فى لَحْظَة عين - ق

للتعبير عن السرعة وقصر الزمن:

• اختفى اللص فى لحظة عين!

واللحظة: النظرة السريعة .

(المخصص ١/ ٩٤)

٤/ ٧٦ قامت به عيناه - ق ع

أوجعته، وكل ما أوجعك من جسدك فقد قام بك:

• قامت به عيناه فبات ليلته مؤرقًا .

(انظر: اللسان/ ق و م) .

ومازال هذا التعبير مستعملًا فى العامية المعاصرة، ولكن مع حرف الجر (على) بدلًا من الباء، نقول: قامت عليه ضروسه .

٤/ ٧٧ قد صبغونى فى عينك - ق

أى: غَيَّرونى عندك وأخبروا أنّى قد تغيرت عما كنت عليه .

(الزاهر ١/ ٣٤٠) .

٤/ ٧٨ قرأ فى عينيه . . . - ع

عرف مشاعره أو الفكرة التى تدور بخلده معرفة واضحة:

• قال الأب لابنه: قرأت فى عينيك الكذب!

وذلك لأن العين تنم بأسرار صاحبها، فكأنها كتاب يقرأ فيه الناظر ما يُسِرُّه فى ضميره وتبديه عيناه .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٤٣٠ - ٤٣١) .

٤/ ٧٩ قرة عين - ق ع

أى مصدر للرضا والبهجة والسرور:

• الولد قرة عين لأبيه .

وهو تعبير قرآنى، قال اللّٰه تعالى:

• ﴿وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ﴾ القصص/ ٩ .

وأصله: إمَّا من القرار - أى السكون - فمعناه: سكنت عينه بالنظر إلى ما يحب . وإمَّا من القَرُور، وهو الدمع البارد الذى ينزل فى وقت الفرح، فمعناه: سُرَّت عينه بالنظر إلى ما يحب . أو من القَرُور وهو الماء البارد، وهو محبوب جميل وعُبِّر بالعين عن النفس .

(انظر: النهاية، اللسان/ ق ر ر، الزاهر ١/ ١٩٩) .

٤/ ٨٠ قلب عينه - ق

يقال عند الغضب والوعيد؛ وذلك لجحوظ العينين ساعة الغضب، فكأنما صار داخلها خارجًا .

(أساس البلاغة، اللسان/ ق ل ب) .

٤/ ٨١ كَذَبَتْهُ عَيناه - ق ع

خدعته، وذلك بأن يرى ما لا حقيقة له، قال الأخطل:

كَذَبَتْكَ عينُك أمْ رأيْتَ بوَاسطٍ
غَلَسَ الظلامِ من الرَّبابِ خيالا؟!

(أساس البلاغة/ ك ذ ب) .

٤/ ٨٢ كسر عينه - ق ع

فعل به فعلًا مُهِينًا فلا يستطيع بعد ذلك أن ينظر إليه:

• قدَّم المقاول رشوة لمهندس الحيّ كسر بها عينه .

معنى كسر عينه: أطبقها وأغمضها .

(اللسان، أساس البلاغة/ ك س ر) .

ثم نقل من هذا المجاز مجاز آخر للتعبير عن الإهانة والإذلال، وكأن الذليل يطبق جفنيه عَمَّنْ فعل به هذا كى لا ينظر إليه، مذلَّةً وخزيًا .

٤/ ٨٣ كواه بعينه - ق

أَحَدَّ النظر إليه .

(اللسان/ ك و ى) .

وهذا على تشبيه النظرة الحادَّة بأثر المكواة .

٤/ ٨٤ لا تُفْتَحُ العينُ على مثله - ق ع

كناية عن التفردُ والتميُّز وعلو القدر:

• الشيخ الشعراوى إمام لا تُفْتَحُ العين على مثله .

كأنما قيل: لا تنظر العين إلى مثله، أى لا يوجد من يعادله قدرًا أو يماثله فى صفاته وخصائصه .

(أساس البلاغة/ ف ت ح) .

٤/ ٨٥ لغة العيون - ق ع

النظرات المتبادلة:

• قد يكتفى العشاق بلغة العيون .

وفى مثل هذا المعنى قال شوقى:

وتَعَطَّلَتْ لُغَةُ الكلامِ وخَاطَبَتْ
عَيْنَىَّ فى لغة الهَوَى عيناكِ

(الشوقيات، ٢/ ١٨٠) .

والنظرات رموز وإشارات، كما أن لغة الكلام رموز وإشارات .

٤/ ٨٦ لقيته أوَّل عينٍ - ق

قبل كل شىء .

(اللسان/ ع ى ن) .

وذلك لأن العين رأته قبل كل شىء غيره .

٤/ ٨٧ لقيته عَيْنَ عُنَّة - ق

له معنيان:

١- مصادفةً من غير أن تطلبه:

• لم أسْعَ إلى لقائه، بل لقيته عين عُنَّة .

٢- أعطاه الشىء عين عُنَّة، أى له خاصة من بين أصحابه:

● لا يجوز للأب أن يعطى أحد أولاده شيئًا عين عُنَّة .

(انظر: اللسان/ ع ى ن)

٤/ ٨٨ لم تكتحل عينه بغمضٍ (... بغماضٍ) - ق ع

بات مُؤرَّقًا ولم ينم:

● كانت ليلة أمس شاقة علىَّ، لم تكتحل عينى فيها بغمض .

شبه أثر النوم وطيبه فى النفوس، بجمال الكحل فى العيون .

٤/ ٨٩ لم يصدق عينيه - ع

كناية عن الدهشة والتعجب:

● لم أصدق عينىَّ حين رأيته أمامى بعد سنوات من غيابه .

٤/ ٩٠ له عينٌ راعيةٌ وأُذُنٌ واعية - ق

مثل فى الفهم والفطنة والذكاء، فالأذن تَرْعَى، أى تنظر وترقب، والأذن تعى ما يقال فتحفظه .

(أساس البلاغة/ ر ع ى، و ع ى) .

٤/ ٩١ ما بها عين - ق

أى: ليس فيها أحد:

● ما بالدار عين تطرف .

كُنِى بالعين عن الشخص .

(جواهر الألفاظ، ص٣٦٩، اللسان/ ع ى ن)

٤/ ٩٢ مَدَّ عينيه إلى ... - ق ع

للتعبير عن الحرص على الشىء والطمع فيه، قال اللَّه تعالى:

● ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ﴾ الحجر/ ٨٨ .

أى لا تطمح إليه ولا تستشرفه .

(التفسير الميسر، اللسان/ م د د) .

ويقال:

● من مدَّ عينيه إلى ما ليس فى يديه، أسرعت الخيبة إليه .

(جواهر الألفاظ، ص٧٩) .

٤/ ٩٣ مضمض عينيه - ق

نام نومًا قليلًا .

(تهذيب الألفاظ ٢/ ٦٢٨) .

شُبِّه النوم القليل بمضمضة الماء وإلقائه من الفم من غير ابتلاع .

(اللسان/ م ض ض) .

٤/ ٩٤ معصوب العينين - ق ع

له معنيان:

١- كناية عن الجهل أو التجاهل:

● إلى متى تبقى أمتنا معصوبة

العينين فى عصر المعرفة والمعلومات؟

٢- كناية عن الحياد وعدم المجاملة:

● القانون معصوب العينين .

أصل هذا التعبير: مربوط بعصابة - أى قطعة قماش - توضع فوق عينيه (اللسان/ ع ص ب) . واستعير فى التعبير المعاصر كناية عن الجهل، كأن الجاهل - أو المتجاهل- لا يرى الواقع . كما استعير للدلالة على عدم المحاباة فى الحكم بين المتنازعين، كأن الحاكم أو القاضى قد غُطِّيَتْ عيناه بعصابة كى لا يرى، فلا يُمَيِّز بين هذا وذاك .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٥٠٨) .

٤/ ٩٥ ملأ عينه من كذا - ق ع

نظر إليه بتلذذ وأطال نظره، قال عمر بن أبى ربيعة:

وَكَمْ مَالِىءٍ عينيه من شىءٍ غيْرِهِ
إذا راح نحو الجمرة البِيضُ كالدُّمَى

أى ممتع بصره متلذذ بالنظر .

(الأغانى ١/ ٥٢) .

٤/ ٩٦ ملء العين - ق ع

للتعبير عن الحسن والجمال:

● هذا شاب يملأ العين .

إذا كان فخمًا حسنًا .

(اللسان/ م ل أ) .

٤/ ٩٧ نصب عينك
(. . . عينيك) ق ع

للتعبير عن الانتباه والاهتمام ودوام الملاحظة:

● اجعل هذا الأمر نصب عينك .

أصل قولهم: نصب عينى، للشىء القائم الذى لا يخفى علىَّ .

(اللسان/ ن ص ب) .

ثم تطورت دلالته فى العربية المعاصرة إلى معنى الانتباه ودوام الملاحظة، لأن الشىء القائم الماثل للعين يكون فى بؤرة الاهتمام .

٤/ ٩٨ نظرت الأرض بعين - ق

إذا طلع فيها عشب قليل، قال الشاعر:

إذا نظرت بلاد بَنِى نُمَيْرِ
بعينٍ أو بلادُ بنى صُبَاحِ

(أساس البلاغة/ع ى ن) .

٤/ ٩٩ نَعَمْ ونُعْمة عينٍ - ق

(ونُعْمَ عين، ونُعْمَى عينٍ، ونُعَامَ عين، ونَعَامة عين، ونَعِيمَ عين، ونُعَامَى عينٍ)

من أقوال العرب بمعنى: أَفْعَلُ ذلك إكرامًا لك وإنعامًا لعينك، أى إرضاءً وإقرارًا لها .

وفى الحديث الشريف:

● "إذا سمعت قولًا حسنًا فرُوَيْدًا بصاحبه، فإن وافق قولٌ عملًا فنعم ونُعمة عين: آخِه وأودِدْه" .

أى عندئذ قل له: نعم ونعمة عين، أى أُقِرُّ عينك بطاعتك واتباع أمرك والاستجابة لك .

(الصحاح، أساس البلاغة، النهاية، اللسان/ ن ع م)

٤/ ١٠٠ نَقَدَ الشيءَ بعينه - ق ع

أدام النظر إليه خِلْسةً:

● جلس الشاب وراح ينقد الفتاة بعينه .

(اللسان/ ن ق د) .

٤/ ١٠١ نور العين - ق ع

للتعبير عن الإعزاز والحب الشديد، تقول الأم لابنها، والمحب لمحبوبه: يا نور عينى . وقد استعمل بشار بن برد هذا التعبير (على الرغم من أنه كان مكفوفًا!) فقال:

نُورَ عَيْنِى جَعَلْتِ قلبى جَناحًا

يومَ فارقْتِنِى فحنَّ ونَاحَا

(ديوان بشار، تحقيق/ الطاهر بن عاشور، ٢/ ١٢٧) .

٤/ ١٠٢ هم عين الماء - ق

أى النفع والخير والحياة، قال الأخطل:

أولئك عيْن الماء فيهِمْ وعندهُمْ

من الخِيفَةِ المَنْجَاةُ والمتحَّولُ

(أساس البلاغة، اللسان/ ع ى ن) .

٤/ ١٠٣ وقعت عينه على . . . - ع

رآه دون قصد:

● وقعت عينى على هذا الكتاب من بين آلاف الكتب .

شبهت الرؤية غير المقصودة بالوقوع، كأن عين الناظر وقعت منه على هذا الشىء .

٤/ ١٠٤ يرنُو بعين أبيه - ق

مثل يضرب لمن يشابه أباه كل المشابهة .

(جواهر الألفاظ، ص١٤)

٤/ ١٠٥ ينظر بمِلْءِ عينيه - ق ع

ينظر بجرأة وثقة، ليقينه ببراءته من التهم والرِّيَب .

(مجمع الأمثال ١/ ١٠٩) .

ملحق بالعين

(الطَّرْف)

٤/ ١٠٦ أرسل طرْفَه - ق

فى المثل:

● من أرسل طرْفَهُ عاين حتْفَه .

أى: من كان طامعًا شرِهًا انتهى أمره إلى الهلاك .

فإرسال الطَّرْف كناية عن الحرص والشَّرَه .

(جواهر الألفاظ، ص٨٧)

٤/ ١٠٧ انْفَسَحَ طرْفُه - ق

يوصف به الحادُّ البصر الذى لا يَرُدُّه شىءٌ عن بُعْدِ النَّظر .

(اللسان/ ف س ح)

٤/ ١٠٨ ردَّ مِنْ سَامِى طَرْفه - ق

كفَّ تكبُّره وأزال نخوته .

(اللسان/ س م ا)

وكأن طرفه كان يسمو على الناس فلا ينظر إليهم كِبْرًا .

٤/ ١٠٩ رنا طَرْفُهُ (بطرْفِهِ) - ق ع

أدام النظر إليه، ويُعَبَّر به عن الرغبة فى الشىء والحرص على إدراكه .

(جواهر الألفاظ، ص٧٧) .

● كل إنسان يرنو بطرفه إلى تحقيق آماله .

٤/ ١١٠ زَوَى طَرْفَهُ - ق

كناية عن الانقباض وإظهار الجفاء والكراهية، قال الأعشى:

يزيدُ يغُضُّ الطَّرف عندى كأنَّما
زَوَى بين عينيه عَلَىَّ الْمَحَاجِمُ
فلا ينْبَسِطْ من بين عينيك ما انْزَوَى
ولا تَلْقَنِى إلاَّ وأنفُك راغمُ

(الجواهر ص٣٩٩، الصحاح، اللسان/ ز و ى)

٤/ ١١١ غَضَّ طَرْفَه - ق ع

له ثلاثة معانٍ:

١- الإطراق وعدم فتح العين عن آخرها، وفى الحديث:

● كان إذا فرح غَضَّ طرْفَه .

وذلك ليكون بعيدًا عن المرح والأشَر .

(النهاية، اللسان/ غ ض ض، الجواهر ص٢٤١)

٢- الذل والمهانة، قال جرير يهجو الفرزدق:

فغُضَّ الطَّرْف إنَّك من نُمَيْرٍ
فلا كَعْبًا بَلَغْتَ ولا كلابا

(شرح ديوان جرير، ص٦١)

٣- احتمال المكروه، قال الشاعر:

وما كان غضُّ الطَّرْفِ منَّا سجيَّةً
ولكنَّنا فى مَذْحِجٍ غُرَبَاءُ

(اللسان/ غ ض ض)

٤/ ١١٢ قاصرات الطَّرْف - ق

قال اللَّه تعالى فى صفة حور الجنَّة:

• ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٥٦﴾﴾ الرحمن/ ٥٦ .

قال الفَرَّاء: قاصرات الطرف حُورٌ قد قصرن أنفسهن على أزواجهن فلا يطمحن إلى غيرهم .

(معانى القرآن، اللسان/ ق ص ر)

وهو عبارة عن إغضائهن وعفَّتهن .

(المفردات/ ط ر ف) .

٤/ ١١٣ قبل ارتداد الطَّرْفِ - ق ع

من كنايات السرعة، ومنه قوله تعالى:

• ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ النمل/ ٤٥ .

أى: قبل ارتداد أجفانك إذا تحرَّكَتْ للنظر فى شىء .

(التفسير الميسر) .

٤/ ١١٤ لا يبلغه الطَّرْف - ق

كناية عن العظمة وعلو القدر . قال رجل لابن ملجم (قاتِل علىّ كرم اللَّه وجهه): لِمَنْ تستبقى سيفَك؟ فقال:

• لمن لا يبلغه طرْفُك .

(أساس البلاغة/ ط ر ف) .

٤/ ١١٥ من طَرْفٍ خفىّ - ق ع

بطريقة غير مباشرة:

• كان الإعلام الغربى يُسىء إلى الإسلام من طَرْف خفِىّ، والآن أصبحت الإساءة علنية .

وفى القرآن الكريم: ﴿يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ الشورى/ ٤٥ .

أى: يسترقون النظر كما يفعل الخائف . (الكشاف ٤/ ٢٣١) .

والتعبير المعاصر يدل على الخفاء والسِّرِّية، تشبيهًا بالنظر الضعيف المختلس .

(معجم التعبير الاصطلاحى ص٥٢١) .

ملحق بالعين

(الجفن)

٤/١١٦ أغضى جفنه

(جفنيه - أجفانه) على . . . ق

يستعار لعدة معان:

١- احتمال المكروه والأذى، ومنه قول عليّ ابن أبى طالب رضى اللّه عنه:

• فكمْ أُغْضِى الجفون على القَذَى، وأسحب ذيلى على الأذَى!

٢- العفو عن الإساءة: يُفْهم هذا المعنى أيضًا من قول عليّ بن أبى طالب المذكور، ويقال:

• أغضيت على فلانٍ جفنى .

أى: غفرت له زلَّته .

٣- الرضا بالذُّلّ والهوان، كما فى قول الشاعر:

فما أَسْلَمَتْنَا عندَ يَوْمِ كريهةٍ

ولا نَحْنُ أغضَيْنا الجفونَ عَلَى وِتْرِ

ويجمع هذه المعانى: الإعراض والترك، كأن من يصبر على الأذى، ومن يعفو عن الإساءة، ومن يرضى بالذل والهوان - قد أطبق جفنيه كى لا يرى شيئًا .

(جواهر الألفاظ ص٣٥، اللسان/ غ ض ا)

٤/١١٧ جفن السيف - ق

غمده، وهو الجراب الذى يوضع فيه، شُبِّه بجفن العين لاحتوائه على السيف كاحتواء الجفن على العين .

(مقاييس اللغة، اللسان/ ج ف ن) .

٤/١١٨ جَفْنُ الماء - ق

السحاب؛ تشبيهًا له بجفن العين، وهو غطاؤها من أعلى وأسفل؛ لأن السحاب يحمل الماء ويشتمل عليه كما يشتمل الجفن على العين .

(المحكم، اللسان/ ج ف ن) .

٤/١١٩ لم يغمض له جفْنٌ - ق ع

كناية عن طول السهر والأرق:

• بات الرجل ليلته لم يغمض له جفن .

وهو كقولهم: لم تكتحل عينه بغمض .

٤/١٢٠ ماء الجفن - ق

الخمر، والجفْنُ هنا: الكروم، والخمر تُتَّخذ من ماء الكروم .

(أساس البلاغة، مقاييس اللغة، اللسان/ ج ف ن) .

ملحق بالعين

(المحجر)

٤/ ١٢١ نَظَر مِنْ (عن)

مِحْجَر فلانٍ - ق

للتعبير عن المماثلة والمشابهة، ويقال لمن يقتدى بإنسانٍ ويلزم نهجه ويسلك طريقته، فكأنه لم يترك من أفعال من يقتدى به شيئًا، حتى إن نظرته كأنها تخرج من عين هذا المُقْتَدَى به .

والمحجر: العين .

(جواهر الألفاظ ص١٢، ٢٨، تهذيب اللغة، الصحاح، اللسان/ ح ج ر) .

٤/ ١٢٢ اكْفَهَرَّ حاجبه - ق

للتعبير عن إظهار الجفاء والكراهية .

(جواهر الألفاظ، ص٣٩٩)

جاء فى حديث ابن مسعود:

• "إذا لقيت الكافر فالْقَهُ بوجهه مُكْفَهِرٍّ" أى منقبض لا طلاقة فيه ولا بشر ولا فرح .

(النهاية، اللسان/ ك ف هـ ر)

٥ - تعبيرات الأنف وملحقاته

٥/ ١ أنف الأرض - ق

ما استقبل الشمس من الجَلَدِ والضواحى .

(مقاييس اللغة، القاموس المحيط/ أ ن ف)

فالأنف هنا مجاز عن الظهور .

٥/ ٢ أنف الأسد - ق

برج من أبراج السماء، يُعَدُّ جزءًا من السرطان، وهما كوكبان بينهما قدر شبر فى الظاهر .

(العين، القاموس المحيط/ أ ن ف) .

٥/ ٣ أنفُ البرْد - ق

أوله، وأشَدُّه:

(العين، مقاييس اللغة، اللسان/ أ ن ف) .

٥/ ٤ أنف الجبل - ق

أول ما يبدو للعين منه، وهو جزء بارز أعلى من غيره .

(العين/ خ ر م، ق ر ن س، مقاييس اللغة/ أ ن ف، اللسان/ أ ن ف، ر ع ف، ر ع ل، ر ع ن، ك ر ع) .

٥/ ٥ أنف خُفّ البعير - ق

طَرف منسمه .

(اللسان/ أ ن ف) .

٥/ ٦ أنف الخيل - ق

مُقَدِّمتها .

(الأساس/ أ ن ف) .

٥/ ٧ أنف الرغيف - ق

كسرة منه .

(القاموس المحيط/ أ ن ف) .

٥/ ٨ أنف العمل - ق

بدايته والشروع فيه، والعرب تستعمل الأنف بمعنى طرف الشىء .

(العين، أساس البلاغة، اللسان، المفردات/ أ ن ف)

وقد يكون طرف الشىء زمانًا، بمعنى البداية والأولية كما فى هذا التعبير ونحوه .

٥/ ٩ أنف القوس - ق

للقوس أنفان، وهما حَدَّاها .

(اللسان/ أ ن ف) .

٥/ ١٠ أنف اللحية - ق

مُقَدَّمُها، قال أبو خراش:

تُخاصم قومًا لا تَلَقَّى جوابَهم
وقد أخَذَتْ من أنفِ لحيتِكَ اليَدُ؟!

(اللسان/ أ ن ف) .

٥/ ١١ أنف الليل - ق

أوله .

(اللسان/ خ ط م) .

٥/ ١٢ أنف المرعى - ق

أوله .

(اللسان/ أ ن ف) .

٥/ ١٣ أنف المطر - ق

أوله وأشَدُّه .

(اللسان/ أ ن ف) .

٥/ ١٤ أنف النَّاب - ق

طرفه وحدُّه حين يطلُع .

(اللسان، القاموس/ أ ن ف) .

٥/ ١٥ أنف النَّعْل - ق

طرفها .

(اللسان/ أ ن ف) .

٥/ ١٦ أنف النهار - ق

أوله .

(مقايس اللغة، أساس البلاغة/ أ ن ف)

٥/ ١٧ أنْفُه فى السماء - ق ع

كناية عن التكبُّر، ومن أمثال العرب:

● أنْفٌ فى السماء وَاسْتٌ (وَسُرْمٌ) فى الماء .

يضرب لمن يتكبر وهو خسيس لئيم .

(الفائق للزمخشرى ٢/ ٣٥٠، اللسان/ أ ن ف)

٥/ ١٨ أرغم أنفه - ق ع

قَهَرَه وأَذَلَّه :

● المقاومة الفلسطينية أرغمت أنف إسرائيل .

وهو مأخوذ من الرَّغام، أى التراب . والمعنى: ألصق أنفه بالتراب، وهذا غاية الإذلال والإهانة .

(الزاهر ١/ ٢٢٩) .

وفى الحديث: "أرغم اللّه أنفه" قالها ثلاثًا، فقالوا: من يا رسول اللّه؟ قال: "من أدرك أبويه أو أحدهما حيًّا ولم يدخل الجنة" .

(غريب الحديث للحربى ٣/ ١٠٧٦، ١٧٠٧غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٤٠٣، اللسان/ ر غ م) .

٥/ ١٩ أشَمُّ الأنْفِ - ق

كناية عن الرفعة والعُلُوِّ وشرف النفس، ومنه قول حسان يمدح الأنصار:

بِيضُ الوجوه كريمةٌ أحسابُهُمْ

شُمُّ الأنوف من الطراز الأوَّلِ

وقول ذى الرمة:

كَمْ فِيهِمُ من أشمِّ الأنف ذى مَهَلٍ

يأتى الظُّلامةَ منه الضيغَم الضَّارى

أصل الشمم: ارتفاع قصبة الأنف، واستعير لمعنى العزة والشرف؛ لأن الأنف عند العرب موضع العزة والسيادة .

(الصحاح/ ش م م، اللسان/ أ ن ف، ش م م، م هـ ل)

٥/ ٢٠ أضاع مَطْلَبَ (موضع) أنفه - ق

لم يحافظ على صلة الرحم والود لأقربائه، قال الشاعر:

وإذا الكريم أضاع مطلب أنفه

أو عِرْضَهُ لكريهةٍ لم يَغْضَبِ

المراد بمطلب الأنف: الرحم التى خرج منها .

(اللسان/ أ ن ف) .

كنى بها عن المودة وصلة القُرْبَى .

٥/ ٢١ بِجَدْعِ الأنف - ق

للدلالة على الشدة والصعوبة:

● اجتاز الطلاب هذا الاختبار بجدع الأنف .

الجَدْع: قطع الأنف والأذن ونحوهما، عُبِّر به عن شدة الأمر وصعوبته، وقديمًا استعير الجدع للشدة والعسر، فسَمَّوا السنة المجدبة جَدَاعِ، وكذلك الموت .

(انظر: اللسان/ ج د ع) .

٥/ ٢٢ تَخَرَّمَ أنفُهُ - ق

سكن غضبه .

ذكره الزمخشرى .

(أساس البلاغة/ خ ر م) .

وفى المقاييس/ خ ر م: تَخَرَّم زَنْدُ فلانٍ، إذا سكن غضبه . وأورده الميدانى بلفظ "جاء يتخرم زنده" وفسره بقوله: أى سكن غضبه .

وكلا التعبيرين مهجورٌ فى الاستعمال اللغوى المعاصر .

٥/ ٢٣ تَرِبَ أنفُه - ق

أصابه الذُّلُّ والهوان .

(المفردات/ أ ن ف) .

أى: لصق بالتراب، فهو بمعنى: رَغِمَ أنفُه .

٥/ ٢٤ تركهم بلا أنف ولا أذن - ق

قضى عليهم .

(معجم البلدان ٥/ ٤٤٤) .

٥/ ٢٥ جَدَعَ أنفَه - ق

قهره وأذله وألصق به العار .

وأصل الجَدْع : قطع الأنف . شُبّه أثر الذل والعار فى النفس بالأثر الباقى فى وجه الإنسان بعد قطع أنفه .

(جواهر الألفاظ ص ٢٤١، اللسان/ ج د ع)

٥/ ٢٦ جَعَل فلانٌ أنفه فى قفاه - ق

أعرض عن الحق وأقبل على الباطل، وفى حديث أبى بكر رضى اللّه عنه:

● "أمَا إنَّك لو فعَلْتَ ذلك لجعلْتَ أنفَك فى قفاك" .

وهو عبارة عن غاية الإعراض عن الشىء، فكأنه قَلَب الأمر وجعل ما هو أمامه من ورائه .

(الفائق ، النهاية، اللسان/ أ ن ف)

٥/ ٢٧ حَمِىُّ الأنف - ق

عزيز النفس يأبى الذلّ ولا يُقْهَر .

(العين، اللسان/ أ ن ف، غريب الحديث للخطّابى ١/ ٦٨٧)

ويستعمل فى معنى الكرم والجود .

(الجواهر ص٩١، ص٢١٣، ص٢٤٤)

٥/ ٢٨ خطم أنفه - ق

أذله وقهره، قال قيس بن عاصم:

ستَخْطِمُ سعدٌ والرِّبَابُ أنوفكم
كما غاط فى أنف القضيب جريرُها

(اللسان/ غ و ط) .

وأصل الخَطْم: وضع الخطام (كمامة) على أنفَ الجمل، وهو أيضًا وسْمُه بعلامة على أنفه .

(اللسان/ خ ط م) .

فاستعير لمعنى الإذلال والقهر على تشبيه بقاء أثرهما فى النفوس ببقاء أثر الكىّ فى أنف البعير .

٥/ ٢٩ دس أنفه فى . . . - ق

تدخَّل فى أمرٍ لا يعنيه:

● قال الأب لولده: لا تَدُسَّ أنفك فى كل شىء .

شُبِّه فعل التطلع لمعرفة ما لا يعنيه بإخفاء الأنف فى الشىء كأنه يتشممه ليعرف ما هذا الشىء .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص ٢٦٧- ٢٦٨)

٥/ ٣٠ زَكَمَتْ رائحتُه الأنوف - ق

يستعمل هذا التعبير فى العربية المعاصرة فى سياق الحديث عن الفضائح وانتشار الأخبار الشائنة:

● الفساد فى هذه المؤسسة زكمت رائحته الأنوف .

كأن للفساد والفضائح رائحة نفاذة عفنة تصيب الإنسان بالزكام، كناية عن انتشار الأخبار الشائنة .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص ٢٩٧)

٥/ ٣١ زمَّ بأنفه - ق

له معنيان:

١- تقدَّم فى السير، قال الشاعر:

خِذَبُ الشَّوَى لم يَعْدُ فى آل مخلفٍ
أنِ اخْضَرَّ أو أنْ زَمَّ بالأنف بَازِلُهْ

(أساس البلاغة، اللسان/ ز م م) .

٢- تكبَّر .

(تهذيب الألفاظ ١/ ١٥١، أساس البلاغة، اللسان/ ز م م)

وأصله من ارتفاع الأنف، كأنه يتقدم صاحبه، ثم استعير لمعنى الكِبْر .

٥/ ٣٢ شديد الأنف - ق

أبِىٌّ عزيز النفس .

(الجواهر ص٢٤٤) .

يستخدم الأنف لمعنى الشدَّة كما فى هذا التعبير، وتعبير "أنف البرد" .

(انظر: القاموس المحيط، اللسان/ أ ن ف)

٥/ ٣٣ شمخ بأنفه - ق

له معنيان:

١- رفع رأسه كِبْرًا .

(مقاييس اللغة، اللسان/ أ ن ف، ش م خ)

٢- أعرض وأظهر الجفاء بعد المودة .

(الجواهر، ص٣٩٩) .

٥/ ٣٤ عزيز الأنف - ق

منيع أبِىٌّ ، لا يُغْلَبَ ولا يُقْهَر، قال الشاعر:

بيضُ الوجوهِ كريمةٌ أحسابُهُمْ
فى كُلِّ نائبةٍ عِزَازُ الآنُفِ

وذلك لأن الأنف عند العرب رمز الكرامة والعزَّة والشرف .

(انظر: اللسان/ أ ن ف) .

٥/ ٣٥ على أنف الدهر - ق

أوله، ويُعَبَّر به عن القدم فيقال:

- كان ذلك على أنف الدهر .

(انظر: أساس البلاغة/ أ ن ف) .

٥/ ٣٦ فلانٌ أنف قومه - ق

شريفهم وسِّيدهم .

والعرب تنسب إلى الأنف صفات الغضب والحميَّة والعِزَّة، وفى ذلك يقول الشاعر:

إذا غَضِبَتْ تلك الأنوف لَمْ أُرْضِها
ولم أطلب العُتْبَى ولكن أَزِيدُها

(أساس البلاغة، اللسان، المفردات/ أ ن ف)

٥/ ٣٧ فلانٌ أَنْفِى - ق

عِزِّى ومفخرى، قال الشاعر:

وأنفى فى المقامة وافتخارى

(مقاييس اللغة/ أ ن ف).

٥/ ٣٨ فلانٌ يَتْبَعُ أنْفَه - ق ع

يتشمَّمُ الروائح ويتبعها.

(أساس البلاغة، اللسان/ أ ن ف).

كأن أنفه يقوده باتجاه الروائح التى يشمُّها.

٥/ ٣٩ فلانٌ يَحْمِى الأنف - ق

له معنيان:

١- يدافع عن الضعيف ويحميه، قال الراعى:

وإنِّى لأحْمِى الأنفَ من دُونِ ذِمَّتِى

إذا الدَّنِسُ الواهِى الأمانةِ أهْمَدَا

(اللسان/ هـ م د).

٢- كناية عن العزة والمنعة والإباء، قال حاتم الطائى:

وإنِّى إذا ما الموتُ لَمْ يَكُ دُونَهُ

قِدَى الشِّبْرِ أحْمِى الأنفَ أنْ أتأخَّرا

(اللسان/ ق د ى، وعزاه لهدبة بن الخشرم، والبيت فى: ديوان حاتم الطائى، ص٢٢).

٥/ ٤٠ قومٌ أنفٌ - ق

سادة أشراف، قال الحطيئة مادحًا:

قَومٌ هُمُ الأنفُ وَالأذنابُ غَيرُهُمُ

وَمَن يُسَوّي بِأَنفِ الناقَةِ الذَنَبا؟!

(مقاييس اللغة، الأساس، اللسان/ أ ن ف)

٥/ ٤١ كسر أنفه - ق ع

أَذَلَّه وأهانه:

• الجيش المصرى كسر أنف إسرائيل فى حرب أكتوبر ١٩٧٣.

الأنف عند العرب رمز للكرامة والكبرياء والعزَّة، وكسره كناية عن إلحاق الذل والعار والإهانة بصاحبه.

٥/ ٤٢ لا يُقْدَع (لا يُقْرَعُ، لا يُقْدَحُ) أنفُه - ق

أى: لا يُرَدُّ له طَلَبٌ. روى أن النبى ﷺ لمَّا خطب السيدة خديجة - رضى اللَّه عنها - استأذنت أباها فقال:

• هو الفحل لا يُقْرَع أَنفُه.

وروى: (لا يُقْدَع) بالدال.

أى أنه كُفْءٌ كريم لا يُرَدُّ. وهو

مأخوذ من: قَرْع أنف البعير، كان أحدهم يأتي بناقته إلي رجل عنده جملٌ ليطرقها، فإن أخرج إليه جملًا غير كريم قرع أنفَه وقال: لا أريده .

(الفائق فى غريب الحديث للزمخشرى ١/ ١١٥، النهاية، اللسان/ ق ذ ع، ق ر ع)

وأورده الميدانى بلفظ "هو الفحل لا يُقْدَحُ أنفُه" وشرحه بقوله: القدح: الكفُّ، يضرب للشريف لا يرد عن مصاهرة ومواصلة .

(مجمع الأمثال ٣/ ٤٨٥) .

٥/ ٤٣ ماتَ حَتْفَ أنفه - ق

مات فجأةً من غير ضرب ولا قتل، روى عن النبى ﷺ أنه قال:

● "من مات حتف أنفه فى سبيل اللَّه فقد وقع أجره على اللَّه" .

قال ابن الأثير: هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لأنفه فمات . وكانوا يتخيَّلون أن روح المريض تخرج من أنفه، فإن جُرِح خرجت روحه من جرحه .

وقيل: معناه إذا مات على فراشه فيظلُّ يتنفَّس حتى ينقضى رمقه؛ ولهذا خص الأنف .

والحتف: الموت .

وقال السموأل يفخر بقومه:

وما مات مِنَّا فارسُ حَتفَ أنفِهِ

يريد أنهم فرسان شجعان يموتون فى المعارك والحروب، وكان موت الفارس على فراشِهِ مكروهًا عندهم، وقد تألَّم خالد بنُ الوليد سيف اللَّه المسلول لموته على فراشه فقال وهو يجود بنِفَسِه: "لقد لَقِيتُ كذا وكذا زحفًا، وما فى جسدى موضع شبرٍ إلا وفيه ضربة أو طعنةٌ أو رَمْيَةٌ، وهأنذا أموت حتف أنفى كما يموت العَيْرُ، فلا نامَتْ أعْيُنُ الجبناء!" .

(المستدرك للحاكم ٢/ ٨٨، تهذيب اللغة، المصباح المنير، أساس البلاغة/ح ت ف، النهاية ١/ ٣٣٧، مجمع الأمثال ٣/ ٢٤٧)

٥/ ٤٤ وَرِمَ أنفُهُ - ق

له معنيان:

١- الغضب والغيظ، كما فى حديث أبى بكر الصديق رضى اللَّه عنه:

● "وَلَّيْتُ عليكم خَيْرَكم، فكلكم وَرِمَ أنفهُ أن يكون له الأمر من دونه" .

أى امتلأ وانتفخ من ذلك غضبًا،

وخَصَّ الأنف بالذكر لأنه موضع الأنفة والكِبْر .

(الفائق فى غريب الحديث ١/ ١٠٠، النهاية، اللسان، مقاييس اللغة، أساس البلاغة/ و ر م)

٢- تَكَبَّر وترفَّع .

(مقاييس اللغة/ أنف، اللسان/ و ر م) .

عُبِّر بهذا التعبير عن الغضب؛ لأن الغاضب ينتفخ أنفه، وعُبِّر به عن الكِبْر والتجبر لأن الأنف - فى كلام العرب - يستعار للكبر والعزَّة والتجبر .

ملحق بالأنف

(الخرطوم)

٥/ ٤٥ وَسَمَهُ على الخرطوم - ق

أَذَلَّه وقهره، قال اللّه تعالى:

• ﴿سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾﴾ القلم/ ١٦ .

وهو الأنف؛ والوَسْم: العَلامة التى يُعْرَف بها أهل النار، إذلالًا لهم وقهرًا، وخُصَّ الخرطوم (أى الأنف) لأنه موضع الكِبْر .

وجاء لفظ (الخرطوم) هنا - وهو أنف الفيل- لأنهم كانوا يرفعون أنوفهم فى الدنيا كِبْرًا وطغيانًا .

(انظر: المحكم، اللسان/ أ ن ف، خ ر ط م، الجواهر، ص٢٤٢؛ راجع: تعبيرات الأنف) .

ملحق بالأنف

(الأرنبة)

٥/ ٤٦ أشَمُّ (منيع) الأرنبة (الفِرْطيسة، الفِنْطيسة) - ق

قال الأصمعى: إنه لمنيع الفِنْطيسة والفِرْطيسة والأرنبة، أى هو منيع الحوزة حَمِىُّ الأنف .

الأرنبة: طرف الأنف .

(اللسان/ ف ر ط س، ر ن ب، أساس البلاغة، ر ن ب)

والفرطيسة والفنطيسة: الأنف، ويوصف بها الأنف العريض خاصة، ولعل هذا أدعى للاتصاف بالحمية والشمم والإباء .

ملحق بالأنف

(العرنين)

٥/ ٤٧ أشم العِرْنين - ق

أبِىٌّ لا يقهر، قال كعب:

شُمُّ العرانين أبطالٌ لبُوسُهُمُ
من نَسْجِ دَاودَ فى الْهَيْجَا سَرَابِيلُ

العرنين: أول الأنف مما يلى الحاجبين .

(اللسان/ ع ر ن، وانظر: أشم الأنف) .

٥/٤٨ عَرَانين القوم - ق

أشرافهم وسادتهم، قال العجاج يصف جيشًا:

تَهْدِى قُدَامَاهُ عرانينُ مُضَرْ

أى: أشرافها وسادتها المقدَّمون، على التشبيه بعرنين الأنف، وهو أوله .

(اللسان/ ع ر ن) .

٦ - تعبيرات الفم وملحقاته

٦/ ١ أخذ على فمه - ق

منعه من الكلام:

• كاد يبوح بالسرِّ لولا أننى أخذت على فمه .

وهذا كقولنا: أخذ على يده، أى منعه من فعلٍ ما كان ينويه .

٦/ ٢ اسم فلانٍ (ذِكْرُهُ)

مِلءُ الفم - ق ع

قال أبو النجم:

أبى نُجَيْمٌ واسْمُهُ مِلءُ الفَمِ

أى: مذكور مشهور، فالأفواه كأنها ممتلئة به لا تقدر أن تنطق بغيره .

(اللسان/ ف و هـ، غ ل ص م، م ل أ)

٦/ ٣ بفيه التراب

(. . . البَرَى، الأثْلَب ، الحِصْحِص الكِثْكِث) - ق

دعاء بالخيبة والهلاك .

البرى والإثلب والحِصْحِص والكثكِث: التراب . قال الشاعر:

كِلانا يا مُعَاذُ نحب لَيْلَى

بِفِيَّ وفيكَ من ليلى الترابُ

(مجمع الأمثال ١/ ١٦٦، تهذيب الألفاظ ٢/ ٥٧٧، اللسان/ ب ر ى، ث ل ب، ح ص ص، ك ث ث) .

٦/ ٤ بِملءِ الفم - ق ع

للتعبير عن القوَّة وعدم التردُّد فى إبداء الرأى:

• الإسلام برىء من الإرهاب، نقولها بملء الفم .

يستفاد معنى القوة وعدم التردد من هذا التعبير؛ لأن المتردِّد يتلعثم فى النطق، ولا يقدر على الكلام بصوت واضح ونبرات قوية حاسمة .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص١٧٦)

٦/ ٥ تكميم الأفواه - ع

تقييد حرِّية الرأى ومنع المعارضين من إبداء آرائهم:

• مضى زمن تكميم الأفواه، فنحن الآن فى عصر السماوات المفتوحة .

عُبِّر عن منع المعارضين من إبداء آرائهم بتكميم الأفواه، كأنما جُعِلَ على أفواههم كمائم فلا يستطيعون الكلام .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٢٠٦ - ٢٠٧)

٦/٦ داهيةٌ لا فَا لَها - ق

قال الشاعر:

وداهيةٍ من دَوَاهِى الْـمَنُو
نِ يَرْهَبُها النَّاسُ لا فَا لَها

(اللسان/ ف و ه).

ولعل معناه: داهية ليست مما يعهده الناس، بل هى غريبة عنهم ولا قِبَلَ لهم بها، كما أنه لا قِبَلَ لهم بشىء يجهلونه.

٦/٧ ذات فم - ق

كلمة، يقال: ما تكلم بذات شفة وذات فم.

(أساس البلاغة/ ش ف ه).

أضيفت (ذات) إلى الفم، وهى كناية عن الكلمة، للارتباط الواضح بينهما.

٦/٨ ردَّ يده فى فمه - ق

للتعبير عن الإعراض والانصراف عما يُدْعَى إليه، قال اللّه تعالى:

• ﴿فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ﴾ إبراهيم/ ٩.

(المفردات، اللسان/ ى د ى، مجمع الأمثال ٢/ ٣٠).

٦/٩ سَدَّ فَاهُ - ق ع

منعه من الكلام إذْ أفحمه بالحُجَّة، أو أسكته وأرضاه بالعطاء وغيره.

(راجع تعبير: قطع لسانه).

٦/١٠ سقط لِفِيهِ - ق

سقط على وجهه.

(أساس البلاغة/ ف و ه).

لأن من يسقط على فمه فهو يسقط على وجهه بالضرورة.

٦/١١ شَخَصَت الكلمةُ فى فمِه - ق

لم يقدر على خفض صوته بها، وقد يكون ذلك عيبًا خِلْقِيًّا.

(تهذيب اللغة، اللسان/ ش خ ص).

٦/١٢ طَلِىَ فَمُهُ - ق

جَفَّ ريقه من العطش والجهد.

(اللسان/ ط ل ى)

٦/١٣ فَاهَا لِفِيكَ (بفيك) - ق

من الكلمات التى تستعملها العرب فى الدعاء على المرء بالشرِّ، وقولهم "فاها" يتكون من "فا" أى فم، والضمير "ها" يعود على الداهية، والمراد: فم الداهية لفيك.

ويقال أيضًا: فاهًا بفيك. أى فم الخيبة.

قال الشاعر:

فقلتُ لهُ فَاهَا بِفِيكَ فإنَّها

قَلُوصُ امرئٍ قَاريكَ ما أنْتَ حاذِرُهْ

استعاروا للداهية وللخيبة فمًا، كأنه يعضُّ بفمه على الخيبة والداهية، وتعضه هى بفمها .

(الصحاح، اللسان/ ف و ه) .

٦/ ١٤ فَغَر (شَحَا) فَاهُ لكذا . . . إلى كذا - ق ع

طمعَ فيه بشدة وحرص عليه وتاقت نفسه إليه:

● المؤمن قنوع لا يفغر فاه إلى ما لغيره .

(انظر: جواهر الألفاظ، ص٧٨، ص١٠١)

ومعنى التعبير: فتح فمه، ثم استعير لمعنى الطمع وشدة الرغبة فى الشىء . وكذا (شَحَا) .

٦/ ١٥ فَمُ الشىء - ق

أَوَّله ومدخله، يقال: فم الطريق، والوادى، والنهر، وغيرها . ومن أقوال العرب:

● دخلوا فى أفواه البلد وخرجوا من أرجله .

وهى أوائله وأواخره .

(التهذيب، الصحاح، أساس البلاغة، اللسان، القاموس المحيط/ ف و ه) .

قال ابن فارس فى تأصيله لمادة (ف و ه):

الفاء والواو والهاء أصل صحيح يدل على تفتُّحٍ فى شىء .

فالجامع بين الفم (العضو) ومدخل الطرق وغيرها، هو معنى التفتح، أى موضع انفتاح الشىء .

٦/ ١٦ فُوَّهةُ الناس - ق

الغيبة، وتقطيع الناس بعضهم بعضًا بالسيئ من الكلام، يقال:

● هو يخاف فُوَّهة الناس .

وأصل الفُوَّهة: الفم، يقال: ما رأيت شيئًا أحسن من ثَغْرٍ فى فُوَّهة جارية حسناء .

(اللسان/ ف و ه) .

٦/ ١٧ كَلَّمْتُه فَاهُ (فُوه) إلى فِيَّ - ق ع

مشافهة وتلقينًا، من غير واسطة . جاء فى حديث ابن مسعود :

● "أقرأنيها رسول اللّه ﷺ فَاهُ إلى فِيَّ" .

أى كنت قريبًا منه بحيث تقارَبَ الفَمَان .

(النهاية ٣/ ٤٨١، الصحاح، اللسان/ ف و هـ)

٦/ ١٨ كلمة تملأ الفَمَ ق ع

جاء فى حديث إسلام أبى ذر الغفارى :

● قال لنا كلمةً تملأ الفم .

أى إنها عظيمة شنيعة لا يجوز أن تُحْكَى، فكأن الفم مَلآن بها لا يقدر على النطق .

(غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٩٠، الفائق ٢/ ٩٩، النهاية ٤/ ٣٥٢، اللسان/ ف و هـ، المطلع على أبواب المقنع ١/ ٧٧) .

٦/ ١٩ كاليد للفم - ق

كناية عن القُرْب، قال زهير بن أبى سلمى:

بَكَرْن بُكُورًا واسْتَحَرْن بِسُحْرةٍ
فَهُنَّ لوادى الرَّسِّ كاليد للفمِ

أى: لا يُجاوِزْنَ هذا الوادى ولا يخطئنه، كما لا تجاوز اليد الفم ولا تخطئه .

(الصحاح، اللسان/ ر س س) .

٦/ ٢٠ لا فُضَّ فُوكَ = ق ع

دعاء بالخير لمن يتكلم فيحسن الكلام، جاء فى الحديث الشريف أن النبى ﷺ دَعَا لعمه العبَّاس فقال:

● "لا يَفْضُضِ اللَّهُ فاك" .

أى: لا تسقط أسنانك ولا يخلو منها فَمُك، وقاله النبى ﷺ أيضًا للنابغة الجعدىّ عندما أنشده قصيدة الرَّائيَّة . قال راوى الحديث: فعَاش النابغة مائة وعشرين سَنَةً لم تسقط له سِنٌّ .

(دلائل النبوة للبيهقى ٥/ ٢٥١، تهذيب الألفاظ ٢/ ٥٨٢، الزاهر ١/ ١٧٤، النهاية ٣/ ٤٥٣، اللسان/ ف ض ض)

وقد يُسْتَعمَل التعبير فى العربية المعاصرة للسخرية ممن أساء القول .

٦/ ٢١ لِمِنْخَرَيْهِ وَفَمِهِ - ق

من دعاء العرب على الإنسان بالسوء: كَبَّهُ اللَّه لِمِنْخَرَيْهِ وفمِه .

ومثله قولهم: لليدين وللفم .

(راجع تعبير: لليدين والفم) .

٦/ ٢٢ لم يفتح فَمَهُ - ع

له معنيان:

١- لم يقل شيئًا:

● سأل المدرس التلميذَ عدَّة أسئلة، فلم يفتح فمه .

٢- لم يعترض أو يمانع بأيِّ طريقة كانت:

● نهب اللصوص المحلّ أمام المارَّة ولم يفتح أحد فَمَهْ!

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٤٧٦)

٦/ ٢٣ لو وجدتُ إليه فَا كرِشٍ لأتيته - ق

مثل يضرب لصعوبة الأمر، قال الحجَّاج بن يوسف الثقفى للنعمان بن زرعة:

● لو وجدت إلى دَمِك فَا كَرِشٍ لشربت البطحاءُ منه .

أى: لو وجدت سبيلًا إلى قتلك لقتلتك .

فا: فم، والكَرِش: البطن .

(الأساس، اللسان/ ف و هـ، ك ر ش)

٦/ ٢٤ ما يَلْمَأُ فمُهُ بكلمةٍ - ق

لا يستعظم شيئًا تكلَّم به من قبيح .

(اللسان/ ل م أ) .

والتعبير غير مستعمل فى المعاصر، وهو تعبير نادر فى القديم أيضًا .

٦/ ٢٥ مات حتف فيه - ق

هو كقولهم: مات حتف أنفه، أى مات على فراشه من غير قتل ولا ضرب ولا غرق ولا حرق .

(راجع تعبير: مات حتف أنفه) .

٦/ ٢٦ مضغة فى الأفواه - ع

للدلالة على من يكثر الناس من ذكره بما يسوء:

● صار فلانٌ مضغةً فى الأفواه بعد عزله من منصبه .

أصل المضغة: قدر ما يُمْضَغُ فى الفم .

(اللسان/ م ض غ) .

واستعير فى التعبير المعاصر لمعنى الغيبة، كأن الناس يمضغونه ويُمَزِّقونه بأفواههم .

وقد جاء فى القديم تعبير قريب من هذا وهو قولهم: فلان يمضغ لحم أخيه .

(أساس البلاغة/ م ض غ) .

وأبلغ من هذا وذاك: التعبير القرآنى الرائع: يأكل لحم أخيه، قال اللّه تعالى فى النهى عن الغيبة: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ الحجرات/ ١٢ .

٦/ ٢٧ ملأ فمه من كذا - ق

أكثر من ذُكره، جاء فى الحديث:

● "امْلأوا أفواهَكُمْ من القرآن" .

أى أكثروا من تلاوته .

(النهاية، اللسان/ م ل أ) .

٦/ ٢٨ من فم الأسد - ع

يقال ذلك للتعبير عن انتزاع مكسب أو تحقيق انتصار صعب ضد خصم قوى:

• انتزع الفريق هذا الفوز من فم الأسد .

شُبِّه الخصمُ القويُّ بالأسد، وشُبِّه تحقيق الانتصار عليه بانتزاع شىء من فم الأسد .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٥٢١)

٦/ ٢٩ يَدَاك أَوْكَتَا وفُوكَ نفخ - ق

(يراجع فى تعبيرات اليد) .

ملحق بالفم

(شفة)

٦/ ٣٠ أطبق شفتيه - ق ع

كناية عن السكوت:

• لَمْ يستطع الردَّ على ما يقال له، فأطبق شفتيه .

(انظر: اللسان/ ط ب ق) .

٦/ ٣١ بَرِمَتْ شفتاه - ق

عجز عن النطق، قال الشاعر:

يُخَبِّر طَرْفانا بِمَا فى قلوبنا
إذا بَرِمَتْ بالمنطق الشَّفَتَانِ

كأنمَّا ملَّ الحُجَّةَ أو المنطق فتركه .

وهو بَرِمُ الشفتين واللسان، أى عيىٌ غير فصيح .

(أساس البلاغة/ برم) .

٦/ ٣٢ بِنْتُ شَفَةٍ - ق ع

يقال: ما كلَّمْته ببنتِ شفةٍ، ولم يَنْبِسْ بِبِنْتِ شَفَةٍ .

أى: لم ينطق بكلمة .

(المخصص ١/ ١٣٨، أساس البلاغة، اللسان/ ش ف ه) .

وذلك لاقتران الكلمة بالشفة اقتران البنت بأمها .

٦/ ٣٣ تَبَرْطمت شفتاه - ق ع

كناية عن الغضب والغيظ، يقال: بَرْطَمَ الرجل، وتبرطمت شفتاه، إذا أدْلَى شفتيه من الغضب .

(جواهر الألفاظ، ص٤١، اللسان/ ب ر ط م)

وما زال هذا التعبير مستعملًا فى العامية المعاصرة .

٦/ ٣٤ خفيف الشَّفَةِ - ق

قليل السؤال للناس، لا يستجديهم .

(المخصص ١/١٣٨، أساس البلاغة، اللسان/ ش ف هـ) .

وذلك لأن الشفة أداة السؤال .

٦/ ٣٥ دامى الشفة – ق

مُلِحٌّ فى السؤال، كثير الطلب .

(أساس البلاغة/ د م ى) .

٦/ ٣٦ ذات شفة – ق

بمعنى (بنت شفة) .

٦/ ٣٧ له فى الناس شَفَة حسنة – ق

ثناء حسن وذكر جميل .

(المخصص ١/١٣٨، أساس البلاغة، اللسان/ ش ف هـ) .

٦/ ٣٨ يتكلم بِطَرْف شفته – ق

باحتقار وازدراء لمن يخاطبه:

• ما لك تكلمنى بطَرْفِ شفتك؟!

كأن من يتكلم بازدراء لا يريد أن يخرج الكلمات من بين شفتيه، فهو يلقيها بطرف شفته .

٦/ ٣٩ يَعَضُّ (يُعَضِّضُ) شفتيه – ق ع

كناية عن الغضب والأسف .

(جواهر الألفاظ، ص٣٧٤، اللسان/ ع ض ض)

٦/ ٤٠ يَمْضُغ شفتيه – ق

كناية عن الأسف والندم والحسرة، وهو مثل قولهم: يعض شفتيه .

(جواهر الألفاظ، ص٣٧٣) .

ملحق بالفم

(شدق)

٦/ ٤١ زَبَّدَ (تَزَبَّد) شِدْقُه – ق

كناية عن الغضب الشديد . والشدق: جانب الفم؛ وذلك لأن الغاضب غضبًا شديدًا قد يظهر على جانبى فمه زَبَدٌ .

(اللسان/ ز ب د) .

٦/ ٤٢ شِدْق الوادى – ق

جانبه، على التشبيه بجانبى الفم، يقال:

• نزلنا بشِدْق العِراق، وأقبل السيل فملأ أشداق الوديان .

(أساس البلاغة، اللسان/ ش د ق) .

٦/ ٤٣ نفخ شِدْقيه

(... فى شدقيه) – ق

تكبَّر .

(أساس البلاغة/ ن ف خ) .

ومنه فى الحديث الشريف:

• "أعوذ بك من الشيطان: من همزه ونفثه ونَفْخه" .

ونفخه: الكِبْر؛ لأن المتكَبِّر يتعاظم ويجمع نَفْسه ونَفَسه فيحتاج أن ينفخ .

(مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، رقم ٣٦٣٨، الدارمى، الصلاة، ١٢١١، النهاية، اللسان/ ن ف خ)

ملحق بالفم

(الحَلْق)

٦/ ٤٤ حُلُوق الأرض - ق

مجاريها وأوديتها، على التشبيه بالحلوق التى هى مجرى الطعام والشراب .

(اللسان/ ح ل ق) .

٦/ ٤٥ شَوْكة (غُصَّة) فى حلقه - ق ع

مصدر للضيق والإيذاء والألم:

- إسرائيل شوكة فى حلق العرب .

شُبِّه ما يؤذى الإنسان ويؤلمه بالشوكة تعترض فى حلقه وتؤلمه، والغصَّة: كل ما يَغَصُّ به الحلْق من عظم أو شوك ونحوهما .

٦/ ٤٦ فلانٌ شَجًى فى حَلْق فلان

يؤذيه ويناصبه العداوة، قال سويد ابن أبى كاهل اليشكرى:

ويَرَانِى كالشَّجَى فى حَلْقِهِ
عَسِرًا مَخْرَجُهُ ما يُنْتَزَعْ

الشَّجَى: أن يشرق الحَلْق بشىء يعترض فيه كالشوكة ونحوها، استعير للعداء والكراهية والإيذاء .

(أساس البلاغة، اللسان/ ش ج ى، جواهر الألفاظ ص١٨٤)

٦/ ٤٧ فلانٌ عظمةٌ فى حَلْقِ فلان - ق ع

يقال للعدوِّ الذى يؤذى عدوَّه ويكون سببًا لحزنه وألمه، قال المسيَّب بن زيد مناة:

لا تُنكرُوا القتْل وقد سُبِينا
فى حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وقد شَجِينَا

أى: غَصَّتْ حلوقنا بالعظم، استعاره للَهمِّ والحزن والقهر والأذى .

(اللسان/ ش ج ى، ع ظ م) .

ملحق بالفم

(حَنَك)

٦/ ٤٨ أسود من حَنَكِ الغراب - ق ع

يقال للأمر الكريه، وحَنَك الغربِ: منقاره، والمراد وصف الشىء بالسواد الشديد، وهو رمز للحزن والنكبات .

(مقاييس اللغة، اللسان/ ح ن ك) .

٦/ ٤٩ حَنَك من الناس - ق

الحَنَك: باطن الفم من الداخل، وللإنسان حنكان: أعلى وأسفل .

ويستعار الحَنَكُ للجماعة من الناس ينزلون بأرض فيأكلون ما فيها ويرعونه ماشيتهم، يقال:

• ما ترك الأحناك فى أرضنا شيئًا .

(أساس البلاغة، اللسان/ ح ن ك) .

ملحق بالفم

(لِهْزِمة)

٦/ ٥٠ لَهازِمُ القوم - ق

جاء فى حديث أبى بكر الصديق مع النَّسَّابة:

• أمن هَامِها أَوْ من لَهَازِمِها؟

أى: من أشرافها أنت أو من أوساطها .

استعير الهام للسادة الأشراف الأعلى قدرًا، واستعيرت اللَّهازم للأوساط من الناس . وأصل اللَّهازم: جمع لِهْزِمَة، وهى مضغة فى أصل الحنك .

(تهذيب اللغة، النهاية، اللسان/ ل هـ ز م)

ملحق بالفم

(الحنجرة)

٦/ ٥١ بلغت القلوب الحناجر - ق ع

للتعبير عن الخوف والفزع الشديد، قال اللّه تعالى:

• ﴿وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ﴾ الأحزاب/ ١٠ . كأن الفزع يُشخِص قلوبهم حتى تصل إلى حناجرهم .

(معانى القرآن للفراء، اللسان/ ح ن ج ر)

وذلك لأن القلب يعلو ويهبط بقوة فى ساعة الفزع، فكأنه صعد من مكانه وتعلق بالحنجرة .

٦/ ٥٢ ضَخْم البُلعُوم - ق

كناية عن التبذير والإسراف، فى الأموال، والدماء، كأنه يبتلع كل شىء . جاء فى حديث علىّ :

• "لا يذهب أمر هذه الأمة إلاَّ على رجل واسع السُّرْم ضخم البلعوم" .

وصفه بسعة المدخل والمخرج .

(الفائق للزمخشرى ٢/ ٣٥٠، الصحاح، تهذيب اللغة، النهاية، اللسان/ س ر م)

والبلعوم: مجرى الطعام وموضع الابتلاع من الحلق .

(اللسان/ ب ل ع)

ملحق بالفم

(الْحُلْقوم)

٦/ ٥٣ بلغت الحلقوم - ق

كناية عن الموت .

● قال اللّه تعالى : ﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾﴾ الواقعة/ ٨٣ .

أى: وصلت الروح إلى الحلقوم، وهو المرىء، وذلك عند الموت .

(تفسير الجلالين، اللسان/ ح ل ق)

٦/ ٥٤ حلاقيم البلاد - ق

أواخرها وأطرافها . قيل للحسن البصرى: إن الحجَّاج يأمر بالجمعة فى الأهواز، فقال:

● يَمْنَع النَّاس فى أمصارهم ويأمر بها فى حلاقيم البلاد؟!

وهو على التشبيه بحلقوم الإنسان الذى يوجد فى طرفه .

(اللسان/ ح ل ق) .

٦/ ٥٥ نزلوا فى مثل حلقوم النَّعامة - ق

مَثَلٌ يُضْرَب للضِّيق؛ لأن حلقوم النعامة ضيق المجرى .

(تهذيب اللغة، اللسان/ ح ل ق) .

٧ - تعبيرات اللسان وملحقاته

١/٧ أخذه بلسانه - ق

لامَه ووبَّخه .

(الجواهر/ ص٣٠) .

كأنه تناوله بطرف لسانه .

٢/٧ أخرج له لسانه - ع

كناية عن السخرية والتهكم:

• استطاعت إسرائيل أن تغتصب الأرض الفلسطينية، ثم أخرجت لسانها للعرب!

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٣٢)

٣/٧ أرهف لسانه - ق

• ما لَك أرهفت لسانك علينا!!

أورد الزمخشرى هذا التعبير ولم يفسِّره .

(الأساس/ ر هـ ف) .

ومعنى أرهف الشيء: جعله حادًّا، من إرهاف السيف أى شحذه وترقيقه، شُبِّه الكلام العنيف بالسيف المشحوذ الحادّ .

٤/٧ اعْتُقِلَ لسانُه - ق

لم يقدر على الكلام، قال رؤبة:

ومُعْتقَل اللسانِ بغَيْرِ خبْلِ
يَمِيدُ كأنَّه رجلٌ أميمُ

معتقل: حبيس، استعير لمعنى العجز وعدم القدرة على الكلام كأنما حُبسَ لسانه .

(أساس البلاغة/ ع ق ل) .

٥/٧ أمسك لسانه - ق ع

سكت ولم يتكلم:

• أمْسكْ لسانَكَ عن الفُحْش تَسْلَمْ .

عُبِّر عن السكوت والتزام الصمت بإمساك اللسان، كأنه قابض عليه .

٦/٧ انحلَّت عُقْدة لسانه - ق ع

صار يتكلم بطلاقة وحسن بيان بعد عجز:

• تلجلج الخطيب لحظات ثم انحلَّت عقدةُ لسانه .

وهو تعبير قرآنى، قال اللّٰه تعالى على لسان سيدنا موسى (: ﴿وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾﴾ طه/٢٧ .

أى: وأطلق لساني بفصيح المنطق، وكان فى لسان سيدنا موسى (حُبْسةٌ تمنعه من حسن البيان

فى كلامه .

(المفردات/ ع ق د، وراجع تفسير الآية فى: التفسير الميسر) .

ثم استعير التعبير للحبسة المعنوية، أى العجز عن الكلام بطلاقة وبلاغة، بتعميم الدلالة لتشمل الحِسِّىَّ والمعنوى .

٧/٧ بَرِمُ اللسانِ - ق

يقال للعَيِىِّ غير المنطلق فى كلامه .

(أساس البلاغة/ ب ر م) .

ولعلَّه مأخوذ من البَرَم أى السأم والملالة، فكأن لسانه يَمَلُّ الكلام فلا يتكلم .

وقد هُجِر هذا التعبير فى الاستعمال اللغوى المعاصر .

٨/٧ بسط لسانه فى . . . - ق

أكثر من ذكره:

• هذا رجلٌ فاحش لا يترك أحدًا إلا بسط لسانه فيه .

ورد هذا التعبير قديمًا بمعنى: عموم الكلام وذكر الناس بما يُحَبُّ أو يُكره .

(أساس البلاغة/ ب س ط) .

وقد خُصِّصت دلالة التعبير فى الاستعمال اللغوى المعاصر فأصبح بمعنى الذم والعيب .

٩/٧ ثقيل (عيىّ - كَلِيل) اللسان - ق ع

لا يُحسِن الكلام ولا يجيد التعبير، شُبِّهَ العجز عن التعبير البليغ بثقل اللسان كأنه عاجز عن الحركة . والعيىُّ: العاجز عن أى شىء، فإذا أُضِيفَ إلى اللسان كان المراد به: العجز عن التعبير .

(اللسان/ ع ى ا) .

والكليل: صيغة مبالغة من الكلال، وهو الضعف والتعب، والسيف الكليل: الذى لا يقطع، شبَّهوا به لسان الحصر الذى لا يحسن الكلام فيقال: رجلٌ كليل اللسان .

(اللسان/ ك ل ل) .

١٠/٧ جرح اللسان - ق ع

الذَّمُ والعيب، قال المتنبى:

جراحات السيوف لها التئامٌ

ولا يَلْتَامُ ما جَرَحَ اللسانُ

(ديوان المتنبى، الأساس، اللسان/ ج ر ح)

١١/٧ جرى على الألسنة

(. . . كل لسان) - ع

للتعبير عن الذيوع والشهرة بين الناس:

• بعد أن أصدر الأديب كتابه هذا، جرى اسمه (ذكرُه) على الألسنة (على كل لسان) .

تمثيل للذيوع والانتشار بالجرى والحركة من لسان إلى آخر .

٧/ ١٢ حصائد الألسنة - ق

الكلام بالشَّرِّ خاصة، كما فى قوله ﷺ:

• "وهل يَكُبُّ الناس على مناخرهم إلاَّ حصائد ألسنتهم ؟!" .

قال الأزهري: هو ما يقتطعونه من الكلام الذى لا خير فيه، تشبيهًا بما يُحصد من الزرع؛ وتشبيهًا للِّسان وما يقتطعه من القول بحدِّ المنجل الذى يُحَصد به .

(التهذيب/ ح ص د) .

٧/ ١٣ حُلو اللسان - ق ع

حديثه حسن محبوب . شبه الكلام الحسن بالشىء حُلو المذاق .

(اللسان/ ل س ن) .

٧/ ١٤ ذرب اللسان - ق

حادُّ اللسان فاحش الكلام، مأخوذ إمَّا من:

ذَربت معدتُه، أى فسدت .

(الزاهر ١/ ٢٧٦ تهذيب اللغة/ ذ ر ب)

وإمَّا من: سيف ذرب، أى حادٌّ قاطع .

وعلى كلا الوجهين يعد التعبير ذمًّا، ومنه حديث حذيفة قال: كنت ذرب اللسان على أهلى . . . إلخ .

(الأساس، النهاية، اللسان/ ذ ر ب)

٢- فصيح الكلام ، قال ابن الأعرابى: ذرب الرجل إذا فصح لسانُه بعد حصره .

(اللسان/ ذرب) .

وأورده قدامة فى التعبيرات الدالة على بلاغة المنطق .

(الجواهر، ص٣٢١) .

والمعنى الثانى هو المستعمل فى العربية المعاصرة، أما الأول فقد صار الآن مهجورًا .

٧/ ١٥ ذلق (ذليق) اللسان - ق

فصيح بليغ، جاء فى الحديث:

• "إذا كان يوم القيامة جاءت الرَّحِمُ فتكلمت بلسان ذَلْقٍ طلق

تقول: اللَّهمَّ صِلْ من وصلنى، واقطع من قطعنى" .

قال الكسائى: لسان طلقٌ ذلقٌ أى فصيح بليغ .

وأصل الذَّلق: حدَّةُ الشىء، وذَلَقُ الرمح: حدُّ طرفه، شُبِّهَ اللسان الفصيح بالشىء الحاد القاطع، فى مضائه وشدة نفوذ حجته .

(النهاية، اللسان/ ذ ل ق)

١٦/٧ رشقه بلسانه - ق ع

شتمه:

• لم يستطع أن يرد على حججه بالمنطق، فرشقه بلسانه .

الرشق: الرمى بالسهام والنبل ونحوها، وقد شبه النبى ﷺ هجاء حسان للمشركين برشق النبل، قال عليه السلام: "لهو أشدُّ عليهم من رشق النبل" .

(النهاية، اللسان/ ر ش ق) .

١٧/٧ سلقه بلسانه - ق ع

أسمعه ما يكره، وآذاه بكلامه، قال اللّه تعالى:

• ﴿سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾ الأحزاب/١٩ .

قال الفراء: معناه آذوكم بالكلام بألسنة سليطة ذربة .

(معانى القرآن للفراء، الأساس، اللسان/ س ل ق، الجواهر الألفاظ ص٤٣)

١٨/٧ سليط اللسان - ق ع

فاحش بذىء:

• حذرت الأم ابنها من مصاحبة سليط اللسان .

وللتعبير فى القديم معنيان:

الأول: فصيح الكلام .

الثانى: فاحش صخَّاب .

وقد هُجر المعنى الأول فى الاستعمال اللغوى المعاصر .

١٩/٧ طَعَنَهُ بلسانه - ق ع

عابه وذمَّه:

• فلان بذىء يكثر من طعن الناس بلسانه .

شُبِّه أثر العيب والذمِّ فى النفوس بأثر السلاح فى الجسوم، وكأن الإساءة بالكلام نوعٌ من الطعن فى الجسم، قال المتنبى فى هذا المعنى:

جراحات السنان لها التئامٌ
ولا يَلْتَامُ ما جَرَحَ اللسانُ

وفى الحديث الشريف: "لا يكون المؤمن طعَّانًا" أى وقَّاعًا فى أعراض الناس بالذمّ والغيبة ونحوهما .

(النهاية، اللسان/ ط ع ن) .

٧/ ٢٠ طلق (طليق - منطلق) اللسان - ق ع

فصيح الكلام، كأن لسانه حُرٌّ غير مقيد، فهو منطلقٌ ماضٍ فى فصاحته وبلاغة منطقه .

(اللسان، الأساس/ ط ل ق، الجواهر، ص٣٢١)

٧/ ٢١ طَلِيَ لسانُه - ق

ثقل لسانه فهو لا يجيد الكلام، مأخوذ من: طَلَى الدابَّة إذا حبسها وربطها .

(اللسان/ ط ل ى) .

وقد هُجِرَ هذا التعبير فى الاستعمال المعاصر .

٧/ ٢٢ طويل اللسان - ق ع

له معنيان:

١- فاحش بذىء:

● لا تصاحب طويل اللسان فيؤذيك .

٣- يدَّعى ما لا يُحسنُه، وفى المثل:

● لسان طويل وعقلٌ قليل .

(جواهر الألفاظ، ص٣٩٩) .

كلا المعنيين شائع فى العربية المعاصرة، ولم أعثر فى العربية القديمة إلا على المعنى الثانى .

٧/ ٢٣ عَضْبُ اللسان - ق

بذىء فاحش شتَّام، مأخوذ من السيف العضب، وهو القاطع .

(الأساس، اللسان/ ع ض ب) .

٧/ ٢٤ عضَّه بلسانه - ق ع

ذكره بسوء .

(اللسان، الأساس/ ع ض ض) .

شُبِّه الكلام السيِّئ بالعض فى أثره .

٧/ ٢٥ على لسان فلانٍ - ع

يقال فى نسبة الكلام إلى قائله:

● جاء هذا النبأ على لسان وزير الخارجية .

أى: قاله وزير الخارجية .

٧/ ٢٦ فلانٌ ذو لسانين

منافق يظهر ما لا يبطن:

● لا تصادق ذا اللسانين .

جُعل له لسانان، لأنه إذا تحدث فى حضورك كان كلامه حسنًا، فإذا غبت ساء كلامه فيك .

(الأساس/ ل س ن) .

٢٧/٧ فلانٌ لسانُ قومه - ق ع

المتكلِّم عنهم، وزعيمهم .

(أساس البلاغة، اللسان/ ل س ن) .

وذلك لأنه يتكلم بالنيابة عنهم فى الأمور المهمة، فكأنه لسانٌ لهم .

٢٨/٧ فى لسانه عقدة - ق ع

حُبْسَةٌ تجعله عاجزًا عن الكلام الطليق الفصيح، قال اللّه تعالى على لسان سيدنا موسى عليه السلام:

• ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾﴾ طه/ ٢٧ .

كان فى لسان سيدنا موسى عليه السلام حبسة حدثت من احتراقه بجمرة وضعها بفيه وهو صغير .

(تفسير الجلالين) .

شُبِّه العجز عن الفصاحة والطلاقة بعقدة تعترض حركة اللسان وتعوقه عن البيان .

٢٩/٧ قرصه بلسانه - ق

وبَّخه وآذاه بكلام شديد كأنه يقرص الجلد .

(الجواهر ص٣١، أساس البلاغة، اللسان/ ق ر ص) .

٣٠/٧ قطع لسانه - ق ع

كَفَّ أذاه وأسكته عن الهجاء والفحش، وذلك بالعطاء والكرم . وفى الحديث أن رجلًا أتى النبى ﷺ فقال: إنِّى شاعر . فقال النبى ﷺ :

• "يا بلال، اقطع لسانه" .

فأعطاه أربعين درهمًا .

(الأساس، النهاية، اللسان/ ق ط ع) .

٣١/٧ قلب لسانه - ق

له معنيان:

١- تغيير الكلام والانتقال من رأى إلى نقيضه، وفى المثل:

• اقلبى قلاب .

يضرب للرجل يقلب لسانه فيضعه حيث شاء .

(اللسان/ ق ل ب) .

٢- كثرة المجادلة والمشاقة والمخاصمة .

(الجواهر، ص٣٧٦)

٧/ ٣٢ لسان البحر - ق ع

قطعة من الأرض اليابسة تمتد إلى داخل البحر على هيئة لسان:

• يعجبني المشي على لسان البحر، حيث البر والبحر مجتمعان .

وهو على التشبيه بعضو اللسان .

٧/ ٣٣ لسان الحال - ق ع

هيئة الإنسان ومظهره المعبِّر عن حاله وباطنه:

• لسان الحال أبلغ من لسان المقال .

استعير اللسان للحال؛ لأن مظهر الإنسان ينبئ عما في باطنه، كأنه لسان يتحدث بحاله .

(معجم التعبير الاصطلاحي، ص٤٦٩)

٧/ ٣٤ اللسان بمعنى الرسالة والمقالة والخبر - ق

قال أعشى بأهلة:

إنِّي أتَتْنِي لسانٌ لا أُسَرُّ بها

من عَلْوَ لا عَجَبٌ منها ولا سَخَرُ

فأنَّث الفعل على إرادة الرسالة أو المقالة .

(اللسان/ ل س ن) .

٧/ ٣٥ اللسان بمعنى اللغة - ق ع

أصل اللسان: جارحة الكلام . ويُكنى به عن اللغة، قال اللّه تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ﴾ إبراهيم/ ٤ .

(تهذيب اللغة، المخصص، الصحاح، الأساس، اللسان/ ل س ن) .

وقول اللّه تعالى: ﴿وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ﴾ الروم/ ٢٢، إشارة إلى اختلاف اللغات .

(المفردات/ ل س ن) .

٧/ ٣٦ لسانٌ من رُطب ويدٌ من خشب - ق

حسنُ الكلام سيئ الفعل، كلامه يخالف فعله:

• إنه منافق، لسان من رطب ويدٌ من خشب .

شُبِّه لين الكلام ورقته وحسنه بالرُّطب من التمر، وشُبِّه سوء الفعل وغلظته بالخشب . وقديمًا استعير الخشب لكلِّ شيء غليظ حتى وصفوا السيف المصقول بقولهم: سيف خشيب، ووصفوا رقة اللسان وطيب كلامه بالرطب .

(أساس البلاغة، اللسان/ خ ش ب، ر ط ب، مجمع الأمثال٣/١٢٧) .

٧/ ٣٧ لسان النار - ق ع

ما تَشَكَّلَ منها على هيئة اللسان .

(اللسان/ ل س ن)

وهو على التشبيه بعضو اللسان .

٧/ ٣٨ لسان الناس عليه حسنة - ق ع

أى: ثناء حسن .

(اللسان/ الأساس/ ل س ن)

قال الله تعالى:

• ﴿وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْآخِرِينَ ۝٨٤﴾ الشعراء/ ٨٤ .

أى ثناءً حسنًا باقيًا إلى آخر الدهر .

(المخصص، اللسان/ ل س ن)

وذلك لأن اللسان وسيلة الثناء .

٧/ ٣٩ لسانه مبرد - ق ع

كثير الأذى للناس بكلامه، يغتابهم ويذكرهم بالسوء ويتفاحش عليهم .

وقديمًا قالوا:

• جعل لسانه عليه مبردًا .

وقال حاتم:

أعَاذِلَ لا آلُوكِ إلاَّ خليقتى
فَلا تَجْعَلِى فَوْقِى لِسَانَكِ مِبْرَدَا

(أساس البلاغة/ ب ر د)

٧/ ٤٠ لوى لسانه - ق

كناية عن الكذب واختلاق الأحاديث، قال تعالى:

﴿يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ﴾ آل عمران/ ٧٨ .

(المفردات/ ل و ى، الجواهر ص١٢٢)

٧/ ٤١ معضوب اللسان - ق

عيىٌّ غير فصيح، كأن لسانه قد عُضِبَ، أى قطع .

(اللسان/ ع ض ب)

٧/ ٤٢ هم لسانٌ واحدٌ - ق ع

متفقون فى الرأى، كأنهم ينطقون بلسان واحد، كما يقال: هم يد واحدة .

(انظر: مجمع الأمثال ٣/ ٤٧٢)

٧/ ٤٣ يشور لك من لسانه عسلًا - ق

فى المثل:

• يشور لك من لسانه عسلًا، ويشوب من فعاله حنظلًا .

يقال لمن يتكلم بكلام حسن

وأفعاله قبيحة، فهو مخادع ماكر .

يشور: يستخرج العسل من الخلية .

(اللسان/ ش و ر) .

ملحق باللسان

(اللُّغْن)

٤٤/٧ جاء بِلُغْنِ غيره - ق

يُضْرَب فى إنكار اللغة التى يتكلم بها المرء، أو طريقته فى الكلام .

(اللسان/ ل غ ن) .

واستعارة اللغن للغة - أو طريقة الكلام - كاستعارة اللسان لذلك .

٤٥/٧ يتكلَّم بِلُغْنِ ضالٌّ - ق

جاء فى بعض الأخبار:

• إنَّك لتتكلَّم بِلُغْنِ ضالٌّ مُضِلٌّ .

أى تتكلم بطريقته وأسلوبه . واللغن: لحمة عند اللَّهاة .

(اللسان، النهاية/ ل غ ن)

ملحق باللسان

(الغلصم)

٤٦/٧ فلانٌ فى غلصم الهام - ق

من أشراف قومه مُؤَصَّلٌ فيهم،

قال أبو النجم:

أَبى لُجَيْمٌ واسمُهُ مِلءُ الفَمِ

فى غَلْصَمِ الهَامِ وهَامِ الغَلْصَمِ

الغلصمة: الموضع الناتئ البارز فى الحلق (تفاحة آدم) .

وقال الفرزدق:

فما أنت من قَيْسٍ فتَنْبَحَ دُونَها

ولا من تميمٍ فى اللَّها والغلاصِمِ

والمراد بالغلاصم: السادة والأشراف .

وقوله: فى غلصم الهام . أى: فى أصل الشرف وعُلو المنزلة . وقوله: وهام الغلصم، أى ذروة الشرف، فهو تأكيد لما قبله .

(اللسان/ غ ل ص م)

ملحق باللسان

(الطَّرَف)

٤٧/٧ ما يُدْرَى أىُّ طرفيه أطول - ق ع

مثل عربى سائر، قيل: المراد بالطرفين: الذَّكَر واللسان، وقيل: أبوه وأمه .

(الزاهر ١/٢١٩، الفاخر ص ٢٦، ٢٧،

إصلاح المنطق ص ٣٦٩، أساس البلاغة، المحكم، اللسان/ ط ر ف) .

ومنه أيضًا قولهم :

• فلان كريم الطرفين .

الذَّكَر واللسان، وهو كناية عن العفَّة .

(تهذيب اللغة ، أساس البلاغة ، المفردات/ ط ر ف)

• خبيث الطرفين : خبيث اللسان والفرْج، وهو ضد المعنى السابق .

• لا يملك طَرَفيه: أى استه وفمه، فإذا سكر أو شرب دواء قاء وسَلَح .

(تهذيب للغة، أساس البلاغة، اللسان/ ط ر ف) .

٨ - تعبيرات الأسنان وملحقاتها

٨/ ١ أسنان القوم - ق

أشرافهم وسادتهم، وفى حديث ابن ذى يزن:

● "لأوطِئَنَّ أَسْنَانَ العرب كَعْبَه" .

أى أجعله يعلو على أكابرهم وأشرافهم .

(النهاية، اللسان/ س ن ن) .

٨/ ٢ قرع عليه سِنَّهُ - ق

نَدِمَ وتأسَّفَ، قال الشاعر:

ولو أنّى أطعْتُكَ فى أمورٍ
قَرَعْتُ نَدَامةً من ذاكَ سِنِّى

(أساس البلاغة، اللسان/ ق ر ع، جواهر الألفاظ، ص ٣٧٣، ٣٧٤) .

وذلك لأن النادم تصطك أسنانه ببعضها .

٨/ ٣ كَشَرَ عن أسنانه (أنيابه) - ق ع

له معنيان:

١- ابتسم له تكلفًا ليرضيه، ومنه ما روى عن أبى الدرداء رضى اللّه عنه:

● "إنَّا لنكْشِرُ فى وجوه أقوامٍ وإنَّ قلوبَنا لتَقْلِيهم" .

أى: نبسم فى وجوههم .

٢- توعَّده وهدَّده، يقال:

● كشر فلان لفلانٍ عن أنيابه، (أسنانه) .

إذا تنمَّر له وأوعده، كأنه سبع .

(اللسان/ ك ش ر) .

والمعنى الأول صار مهجورًا فى الاستعمال المعاصر، وقصر استعماله على معنى التهديد والوعيد . وأصل الكَشْر: ظهور الأسنان فى الضحك وغيره .

(المحكم/ ك ش ر) .

فخصَّص الاستعمال المعاصر دلالته فى معنى الغضب والوعيد .

٨/ ٤ يحرق أسنانه - ق

فى الغيظ والغضب .

ملحق بالأسنان

(الأُرَّم)

٨/ ٥ يَحْرُق (يَصْرِف - يَعْلُك) عليه الأُرَّم - ق

للتعبير عن شدة الغيظ والحنق، قال الراجز:

أُنْبِئْتُ أحماءَ سُلَيْمىَ إنَّما

أَضْحَوْا غِضَابًا يَحْرُقُونَ الأُرَّمَا

أن قلتُ أسقى الحَرَّتَيْنِ الدَّيَمَا

الأُرَّم: الأضراس، ومعنى العبارة: اغتاظ فحَكَّ أضراسه بعضها ببعض .

(الصحاح، اللسان/ أ ر م) .

كما يستعمل التعبير للدلالة على الأسف والحسرة والندامة .

(جواهر الألفاظ، ص٣٧٣، تهذيب الألفاظ، ١/ ١٨)

ملحق بالأسنان

(الثنايا)

٨/ ٦ بَرَّاقُ الثَّنَايا - ق ع

كناية عن البِشْر وطلاقة الوجه وحُسْنِهِ، وفى الحديث:

• دخلت مسجد دِمَشْقَ فإذا فَتىً بَرَّاق الثَّنَايا .

الثنايا: الأضراس التى فى مقدم الفم .

وصف ثناياه بالحُسْن والصفاء، وأنها تلمع إذا تبسَّم كالبرق . أراد صفةَ وجهه بالبشر والطلاقة .

(النهاية، اللسان/ ب ر ق، ث ن ى) .

ملحق بالأسنان

(الضرس)

٨/ ٧ بِقَلْع الضِّرس - ق ع

بمشقة كبيرة وجهد بالغ :

• حصل الفلسطينيون على جزء صغير من أراضيهم بقلع الضِرْس .

وقد استعير قلع الضرس قديمًا لمعنى الصعوبة والمشقة البالغة، ومنه قول الحطيئة: إن قلع ضرس أهون علىَّ من قول بيت شعر، وذلك لِمَا فى قلع الضرس - بالوسائل القديمة - من صعوبة ومعاناة .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص١٧٣) .

٨/ ٨ ضِرْسٌ من الأضراس - ق

يوصف به الدَّاهِية المُجَرِّب الخبير .

وأصل الضِّرْس من الأسنان: القوىّ، فاستعير لمعنى القوة والمضاء فى الأمور والحنكة وطول التجربة .

(اللسان/ ض ر س) .

٨/ ٩ ضِرْس من مطر - ق

المطر المتفرّق القليل .

(أساس البلاغة، مقاييس اللغة، اللسان/ ض ر س) .

٨/ ١٠ عَضَّ (فى العلم)

بضرسٍ قاطع - ق

جاء فى حديث علىّ كرم الله وجهه:

- **لا يَعَضُّ فى العِلْم بِضِرْسٍ قاطع .**

أى: لم يتقنه ولم يُحْكِم الأمور .

(النهاية، اللسان/ ض ر س، أساس البلاغة/ ع ض ض) .

ملحق بالأسنان

(النواجذ)

٨/ ١١ عَضَّ - على كَذَا - بالنواجذ - ق ع

له أربعة معانٍ:

١- كناية عن شدة التَمَسُّك والالتزام، جاء فى الحديث الشريف:

- "عضُّوا عليها بالنواجذ" .

(أبو داود، باب السُّنَّة، حديث رقم ٥، الترمذى، باب العلم، حديث رقم ١٦) .

وهو مثل فى شدة الاستمساك بأمر الدين؛ لأن العَضّ بالنواجذ (وهى أواخر الأسنان) عَضٌّ بجميع الفم والأسنان .

(اللسان/ ع ض ض) .

٢- كناية عن الصبر والصلابة فى الأمور، ومنه حديث عمر رضى الله عنه:

- ولن يَلِىَ الناسَ كقُرَشِيّ عَضَّ على ناجذه .

(النهاية، أساس البلاغة، اللسان/ ن ج ذ)

٣- كناية عن الكِبَر وبلوغ الرجل أشُدَّه؛ وذلك لأن الناجذ يطلع إذا أسنَّ الرجل .

(أساس البلاغة، اللسان/ ن ج ذ) .

٤- كناية عن الخِبْرة وإحكام الأمور وإتقانها، يقال:

- عَضَّ فى العلم بناجذه .

وهو مرتبط بالمعنى السابق .

(انظر: أساس البلاغة، اللسان / ن ج ذ) .

ملحق بالأسنان

(الناب)

٨/ ١٢ حرق (صرف ...) أنيابه - ق

كناية عن الشِّدَّة والأذى، جاء فى خطبة قس بن ساعدة الإيادى:

- "إن شجر الوادى ليَأْدُو خَتْلًا، ويحرق أنيابًا عُصْلًا" .

وحَرْق الأنياب: صوت احتكاك الأسنان بعضها ببعض، وذلك عند الغيظ والغضب، ويستعار لشدة

الزمان، وما يقع من مضرَّة وأذى، قال الشاعر:

أَبَى الضيمَ والنعمان يَحْرِقُ نابَهُ

عليه فأَفْضَى والسيوفُ مَعَاقِلُهْ

(أساس البلاغة، اللسان/ ح ر ق، ص ر ف، جواهر الألفاظ ص ١٤٤، ص٣٧٣، ٣٧٤) .

٨/ ١٣ نابٌ عَصِل - ق

كناية عن الشَّرِّ والمصيبة الفادحة، قال أوس بن حجر:

رأيتُ لها نابًا من الشر أَعْصَلَا

وقال صَخْر:

أبا المُثلَّمِ أَقْصِرْ قبل باهظةٍ

تأتيكَ منِّى ضروسٍ نَابُها عَصِلُ

والعَصَل: اعوجاج الناب وصلابته، ويكون ذلك فى ناب البعير بعد ما يُسِنّ . والمراد بالناب العَصِل: الشر العظيم .

(الصحاح، التهذيب، اللسان/ ع ص ل، الجواهر ص١٤٤) .

٨/ ١٤ نَابُ قَوْمِهِ - ق

سَيِّدهم وكبيرهم، قال الراجز:

كنْتُ لَهُمْ فى الحَدَثانِ نَابَا

أَنْفِى العِدَا وضَيْغَمًا وثَّابَا

(أساس البلاغة، اللسان/ ن ى ب، الجواهر ، ص٥٦) .

٨/ ١٥ لا تَرَكَ اللّٰهُ له واضحة - ق

دعاء بالشرِّ والهلاك، قال طرفة:

كُلُّ خليلٍ كُنْتُ صَافَيْتُهُ

لا تَرَكَ اللّٰهُ له واضِحَهْ!

كُلُّهمُ أَرْوَغُ من ثَعْلبٍ

ما أشْبَهَ الليلةَ بالبارِحهْ

الواضحة: الأسنان التى تبدو وتتضح عند الضحك .

(أساس البلاغة، اللسان/ و ض ح) .

وخُصَّت الواضحة؛ لأنه دُعَاءٌ بطول الحزن وتجرُّع الألم، فلا يضحك!

٩ - تعبيرات الرقبة

٩/ ١ أخذ برقبته - ق ع

قَهَّره وأذَلَّه:

• كثرة الديون تأخذ برقبة المدين .

عُبِّر عن القهر والذل بالقبض على رقبة الإنسان فلا يستطيع أن يلتفت هنا أو هناك، فهو مقهور ذليل؛ ولذلك قيل للعبد: رقبة .

(أساس البلاغة، اللسان/ ر ق ب) .

٩/ ٢ أخذ الشىء بقُوف رَقَبَتِه - ق

(بقافِ رقبته - بصوف رقبته)

أخذه كُلَّه، كما يقال: أخذه برُمَّته .

(اللسان/ ق و ف، مجمع الأمثال ٢/ ٣٢٣)

وقد هُجِرَ هذا التعبير فى الاستعمال المعاصر، واستغنى عنه بتعبير: أخذه برمته .

٩/ ٣ أشْعَر الرقبة - ق

• فلانٌ أشْعَرُ الرَّقبة .

أى قوىٌّ شديد، تشبيهًا بالأسد .

(اللسان/ ش ع ر) .

٩/ ٤ أعتق اللّه رقبته - ق ع

خلَّصه من العذاب، وفى الدعاء:

• "اللَّهمَّ أعتق رقابنا من النار" .

(اللسان/ ر ق ب) .

٩/ ٥ برَقَبتى - ع

يقال هذا التعبير عند التعهُّد والالتزام بمسئولية ثقيلة، ومعناه: إن لَمْ أفِ بما أقول فأنا أستحق الذبح .

• سأل الرئيس جمال عبد الناصر وزير دفاعه عبد الحكيم عامر عن استعداد الجيش للحرب فى عام ١٩٦٧، فقال: برقبتى يا رَيِّس!

فى هذا التركيب فعل محذوف، والتقدير: أتعهّد وأضمن ذلك برقبتى، أى أقدِّمها ثمنًا إذا لم يكن الأمر كما وعدت .

وكان ما كان!!

٩/ ٦ تحرير (عِتْق - فَكّ) رَقَبَةٍ - ق

إعطاء العَبْد حريته، ومن ذلك قوله تعالى:

• ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا﴾ المجادلة/ ٣ .

وقوله تعالى:

• ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ۝ فَكُّ رَقَبَةٍ

﴿١٣﴾ البلد/ ١٢- ١٣ .

والرقبة فى الأصل: العُنُق، فجعلت كناية عن ذات الإنسان، تسميةً للشيء ببعضه .

(النهاية، اللسان / ر ق ب) .

٧/٩ خضعت الرِّقابُ - ق

للتعبير عن الذُّلِّ والخضوع عند شدة الهول والخوف، استعيرت الرقاب للتعبير عن الذات جميعها، تسمية للشيء ببعضه .

(الجواهر ص ١٧٥، اللسان/ خ ض ع) .

٨/٩ رِقَاب المَزَاوِد - ق

لَقَبٌ أطلقته العرب على العجم؛ لأنهم حُمْرٌ، شبَّهوهم بلون الجلد الذى تُصْنَع منه المزاود، جمع مزادة، وهى القِرْبة .

(أساس البلاغة، اللسان/ ر ق ب، ز ى د)

٩/٩ على رِقاب العِبَاد - ق ع

للتعبير عن البغى والتسلُّط والطغيان، وبخاصة من الحاكم على رعيته:

• فى العالم الثالث حكام نُصِّبوا على رقاب العباد .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٣٧٩) .

١٠/٩ فى رقَبَتِهِ كذا - ق ع

أى: فى ذِمَّتِهِ وضمانه وعهده:

• هذا دَيْنٌ لك فى رقبتى .

استعيرَت الرقبة للعهد والذِّمَّة، للدلالة على اللزوم، كأن هذا الشيء معلَّق فى رقبة من تعهد به .

(انظر: أساس البلاغة، اللسان/ ر ق ب) .

١١/٩ فى رقبتى - ق ع

له معنيان:

١- فى ذمَّتى وضمانى:

• اجعل هذا فى رقبتى .

أى: أنا ضامن لك إياه كفيل لك به .

٢- للدلالة على اللزوم والحتمية:

• الموت فى رقاب بنى آدم .

(انظر: الأساس/ ر ق ب) .

١٢/٩ يأخذ بعضه برقاب بعض - ق

للتعبير عن التوالى والتتابع، قال أسامة بن منقذ:

• خير الكلام المحبوك الذى يأخذ بعضه برقاب بعض .

وعرَّف ابن الأثير (التخلُّص) بقوله: هو أن يأخذ مؤلف الكلام فى معنى من المعانى، فبينا هو فيه إذ

أخذ فى معنى غيره، وجعل الأول سببًا إليه، فيكون بعضه آخذًا برقاب بعض، من غير أن يقطع كلامه ويستأنف كلامًا آخر .

(البديع فى البديع، ص٢٨٦، المثل السائر ٣/ ١٢٨٢)

٩/ ١٣ اشْرَأَبَّت الأعناقُ - ق ع

امتدَّت لتنظر، للدلالة على شدة التعلُّق والاهتمام والتطلع:

- اشرأبت الأعناق إلى المنصة التى يجلس عليها ضيف الندوة .

اشرأب الرجل إلى الشىء: مَدَّ عنقه إليه .

(اللسان/ ش ر ب) .

وامتداد الأعناق للنظر فيه دلالة على شدة الاهتمام والتعلُّق بالمنظور إليه؛ لأن الأعناق لا ترتفع وتنظر إلاَّ إلى ذى المكانة العالية .

٩/ ١٤ أَعْنَاق الناس - ق

كُبَرَاؤهم ورؤساؤهم . وبه فُسِّرت الأعناق فى قول النبى ﷺ:

- "لا يَزَال النَّاس مُخْتَلِفَةً أَعْنَاقُهُمْ فى طَلَب الدُّنْيَا" .

(مسلم، الفتن وأشراط الساعة، حديث رقم ٥١٥٥)

قال النووى: قَالَ الْعُلَمَاءُ : الْمُرَادُ بِالأَعْنَاقِ هُنَا: الرُّؤَسَاءُ وَالْكُبَرَاءُ، وَقِيلَ: الْجَمَاعَاتُ . قَالَ الْقَاضِى: وَقَدْ يَكُونُ الْمُرَادُ بِالأَعْنَاقِ نَفْسَهَا، وَعَبَّرَ بِهَا عَنْ أَصْحَابِهَا لا سِيَّمَا وَهِيَ الَّتِى بِهَا التَّطَلُّعُ وَالتَّشَوُّفُ لِلأَشْيَاءِ .

والسبب فى وصف الكُبَراء والرؤساء والسيادة بالأعناق، أنهم المقدَّمون فى شئون الدنيا، فهم كالأعناق من الأجسام .

٩/ ١٥ تَقَطَّع دُونَه

(عليه) الأعناق - ق

يوصف به الإنسان الفريد الذى يتمنى كل امرئ أن يلحق به فيدركه أو يراه أو يلحق به فى الفضل والخير، ومنه حديث عمر بن الخطاب فى وصف أبى بكر الصديق، رضى اللَّه عنهما:

- ليس فيكم مَنْ تَقَطَّعُ دونه الأعناقُ مثل أبى بكر .

(مسند أحمد، مسند عمر بن الخطاب، رقم ٣٦٨)

أراد أنه من السابقين إلى الخيرات، تتقطع أعناق مسابقيه ولا

يلحقه أحد . وأصل التعبير يقال لوصف الفرس الأصيل الذى يسبق غيره من الجياد فلا تلحق به .

(النهاية ٤/ ٨٣، اللسان/ ق ط ع)

٩/ ١٦ خضعت الأعناق - ق

قال اللّٰه تعالى:

● ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ الشعراء/ ٤ .

ذهب أكثر المفسِّرين إلى أن الأعناق فى الآية بمعنى الجماعات . وقيل : الأعناق هنا الرقاب؛ لأنه إذا خضع عُنُقُه فقد خضع هُوَ، وُصِفَت الأعناق بالخضوع الذي هو لأربابها .

(تفسير الجلالين، تهذيب اللغة/ خ ض ع، اللسان/ خ ض ع، ع ن ق) .

وثمة وجه ثالث للأعناق هنا، وهو كونها بمعنى: الأشراف والكبراء .

(ذكره الراغب الأصفهانى فى : المفردات/ ر غ ب) .

والمختار عندى هو تفسير الأعناق بالرِّقَاب، لأن معنى (خضع): طأطأ عنقه وخفضه نحو الأرض، وتكون الرقاب هنا كناية عن أصحابها؛ والتجانس الدلالى سمة من السمات البارزة فى القرآن العظيم .

٩/ ١٧ خلع من عنقه رِبْقَة كذا - ق ع

تخلَّص وتحرَّر منه . وقد تكرر هذا التعبير فى الحديث، ومنه قوله ﷺ:

● "مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ قِيدَ شبرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإسلام مِنْ عُنُقِهِ" .

(سنن الترمذى، كتاب الأمثال، حديث رقم ٢٧٩٠، سنن أبى داود، كتاب السنة، حديث رقم ٤١٣١) .

قال السيوطى: الرِّبْقَةُ فِى الأَصْلِ: عُرْوَةٌ فِى حَبْلٍ تُجْعَلُ فى عُنُقِ الْبَهِيمَةِ أَوْ يَدِهَا تُمْسِكُهَا، فَاسْتَعَارَهَا لِلإِسْلام، يَعْنِى مَا يَشُدُّ الْمُسْلِمُ بِهِ نَفْسَهُ مِنْ عُرَى الإِسْلام، أى حُدُودِهِ وَأَحْكَامِهِ وَأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيه .

(شرح سنن النسائى، كتاب قطع السارق، حديث رقم ٤٧٨٩، وانظر: تهذيب اللغة، أساس البلاغة، اللسان، النهاية/ ر ب ق)

٩/ ١٨ طائره فى عنقه - ق ع

للتعبير عن مسئولية الإنسان عن عمله خيرًا كان أو شرًّا، والتزامه بعاقبته وما يؤدى إليه من مصير وجزاء . قال اللّٰه تعالى:

● ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ الإسراء/ ١٣ .

يجعل اللَّه ما عمله مِن خير أو شر ملازمًا له .

(التفسير الميسر) .

وصف عمل الإنسان بالطائر لقول العرب: جرى له الطائر بكذا، على طريقتهم فى التطيُّر (التفاؤل والتشاؤم) بحركة الطير، فخاطبهم اللَّه تعالى بما يستعملونه فى لغتهم . وجعل (فى عنقه) كناية عن الإلزام والوجوب المحتوم .

(تهذيب اللغة، النهاية، اللسان/ ط ى ر) .

١٩/٩ طَوَّقَ عُنُقَه - ق ع

(صار طوْقًا فى عنقه)

له معنيان:

١- شمله بكرمه وفضله:

- نِعَمُ اللَّه طَوَّقَتْ أعناق عباد اللَّه .

٢- سَرْبَلَهُ بالذُّلِّ والعار:

- الهزيمة طوق فى عنق المهزوم حتى يدرك ثأره .

والمعنى المستعمل فى العربية المعاصرة هو المعنى الأول، وهُجِرَ المعنى الثانى، ولعلّه كان نادرًا فى القديم أيضًا، فلم أجده إلا عند قدامة .

(جواهر الألفاظ، ص٢٤٤) .

بينما ذكرت المصادر الأخرى المعنى الأول بوفرة .

(تهذيب اللغة، الصحاح، الأساس، اللسان/ ط و ق) .

٢٠/٩ عقد عنقه - ق

للتعبير عن التكبُّر، كأنما يلوى عنقه فيعقد بعضه على بعض، يقال: جاء فلانٌ عاقدًا عنقه، وهو كقولهم: نأى بجانبه، زوى وجهه . . . إلخ .

(الجواهر ص١٤٣، أساس البلاغة/ ع ق د)

٢١/٩ عنق الشىء - ق

عُنُقُ كلِّ شىءٍ: أوله، يقال:

- عنق الصيف، والشتاء، والسِّن، والجبل .
- كان ذلك على عُنُق الإسلام، وعُنُق الدهر، أى أوله .
- عنق النهر: جزء خارج منه .
- عنق الجبل: ما تقدَّم منه وارتفع .
- عنق الرحم: ما استدقَّ منها، وهو أولُها مما يلى الفرج .

(التهذيب، الصحاح، اللسان، أساس البلاغة/ ع ن ق) .

٢٢/٩ عُنُقٌ من الناس - ق

جماعة وطائفة كبيرة، ومنه

قولهم: جاء القوم عُنُقًا عُنُقًا، أى فِرَقًا، قال الشاعر يخاطب عليّ بن أبى طالب رضى اللّه عنه:

إِبْلِغْ أميرَ المؤمنيـ
ـنَ أخا العِرَاقِ إذا أتَيْتَا
أنَّ العراقَ وأَهْلَهُ
عُنُقٌ إليكَ فهَيْتَ هَيْتَا

أى أقبلوا إليك بجماعتهم .

(التهذيب، الأساس، اللسان/ع ن ق) .

٩/ ٢٣ فلان تَمْتَدُّ إليه (نحوه) الأعناق - ق ع

يوصف به الرجل الشريف صاحب الذكر الحسن والصيت الذائع فى الناس، فهم يتطلَّعون إليه إعجابًا به أو رغبة فيه .

(راجع تعبير: تتقطع عليه الأعناق) .

٩/ ٢٤ فلان غُلٌّ فى عنق فلان - ق

أذى له، كالطوق فى عنقه . ومنه قول العرب للمرأة السيئة الخُلُق:

• هى غُلٌّ قَمِلٌ .

وفى الحديث: "وإنَّ من النِّسَاء غُلاًّ قَمِلًا يقذفه اللَّهُ فى عُنُقِ مَنْ يشاء، ثم لا يُخْرِجُهُ إلا هو" .

وذلك أن العرب كانوا إذا أخذوا أسيرًا جعلوا فى عنقه غُلاًّ (طوقًا) عليه شعر، فربما ظهر فيه القمل، فيكون فى ذلك أذى بالغ للأسير .

(جواهر الألفاظ ص١٨٤، أساس البلاغة، النهاية، اللسان/ غ ل ل) .

٩/ ٢٥ الكلام يأخُذُ بعضُه بأعناقِ بعضٍ - ق

للتعبير عن ترابط الكلام بعضه ببعض، فكل عبارة منه عُنُق أى طائفة .

(انظر تعبير: عنق الشىء) .

وكأن هذه القطع - أو الفقرات- من الكلام يتصل بعضها ببعض .

(انظر التعبير فى أساس البلاغة/ ع ن ق)

٩/ ٢٦ له عُنُقٌ فى كذا - ق

أى: سابقة، والعنق: العمل خيرًا كان أو شرًّا، فإذا قيل: له عنق فى الخير، فالمعنى: سابقة خير، وإذا قيل: له عنق فى الشر، فالمراد: له سابقة فى الشر .

(انظر: النهاية، اللسان/ ع ن ق) .

٩/ ٢٧ مَدَّ عُنُقَه إلى . . . - ق ع

للتعبير عن التطلُّع إلى الشىء والرغبة فى تحصيله:

• بعد حصوله على منصب مدير عام، مد عنقه إلى منصب وكيل الوزارة .

وذلك لأن من عادة من ينظر إلى شيء بعيد أن يمد عنقه نحوه، فكُنِيَ بذلك عن التطلع إلى الشيء والرغبة فى حصوله .

ملحق بالرقبة

(القفا)

٢٨/٩ أخضر القفا - ق

يقال لمن كانت أُمُه سوداء، قال الأزهرى وابن منظور: العرب تطلق الخضرة على السواد، وفى حديث الحارث بن الحكم أنه تزوج امرأة فرآها خضراء فطلَّقها .

(تهذيب اللغة، اللسان، النهاية / خ ض ر)

وقد هُجِرَ هذا التعبير فى الاستعمال المعاصر

٢٩/٩ بِقَفَا كذا - ق ع

يستعمل للمكان وللزمان:

• رأيته واقفًا بقفا السُورِ .

أى: وراءه .

• لم أقابله منذ قَفَا العيدِ الماضى . أى: بعده بيوم .

وهذا على تشبيه الأماكن والأزمان بالإنسان أو بكل ما له قفا .

وهو تعبير عريق فى العربية، يقال: هو قَفَا الأكمةِ، وبِقَفَا الأكمة، أى بظهرها .

(اللسان/ ق ف ا) .

٣٠/٩ جعد القفا - ق

لئيم الحسب .

(أساس البلاغة/ ج ع د) .

٣١/٩ رُدَّ عَلَى قَفَاه (رُدَّ قَفًا) - ق

يقال للرجل إذا هَرِمَ، قال الشاعر:

إنْ تَلْقَ رَيْبَ المَنَايَا أو تُرَدَّ قَفًا
لا أَبْكِ منكَ علَى دِينٍ ولا حَسَبِ

أى: تصبح شيخًا كبيرًا .

(اللسان/ ق ف ا) .

ولعل سبب استعمال هذا التعبير لمعنى الشيخوخة والهرم، أن كبر السنّ يَرُدُّ الإنسان إلى أفعال الصِّغَر وحماقات الطفولة، فكأنه يعود إلى الصغر راجعًا إلى الخلف .

٣٢/٩ عريض القفا - ق

غبِىٌّ ضعيف العقل، ويبدو أن العرب كانوا يَعُدُّون عُرْضَ القفا علامة على ضعف العقل . ومن ذلك قول النبى ﷺ لعدىٍّ بن حاتم:

• "إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا" .

(البخارى، كتاب تفسير القرآن، حديث رقم ٤١٥٠) .

قال الحافظ فى الفتح: قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي "الْمَعَالِم": فى قَوْلِهِ: "إِنَّ وِسَادَكَ لَعَرِيضٌ" قَوْلانِ:

- أَحَدُهُمَا: يُرِيدُ إِنَّ نَوْمَكَ لَكَثِيرٌ، وَكَنَّى بِالْوِسَادَةِ عَن النَّوْم لأَنَّ النَّائِمَ يَتَوَسَّدُ .

- وَالْقَوْلُ الآخَرُ أَنَّهُ كَنَّى بِالْوِسَادَةِ عَن الْمَوْضِع، والْعَرَبُ تَقُولُ: فُلانٌ عَرِيضُ الْقَفَا، إِذَا كَانَ فِيهِ غَبَاوَةٌ وَغَفْلَةٌ . وَجَزَمَ الزَّمَخْشَرِيُّ بِالتَّأْوِيلِ الثَّانِي فَقَالَ: إِنَّمَا عَرَّضَ النَّبِيُّ ﷺ قَفَا عَدِيٍّ لأَنَّهُ غَفَلَ عَنْ الْبَيَانِ، وَعُرْضُ الْقَفَا مِمَّا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى قِلَّةِ الْفَطِنَةِ، وَأَنْشَدَ فى ذَلِكَ شِعْرًا، وَقَدْ أَنْكَرَ ذَلِكَ كَثِيرٌ، مِنْهُم الْقُرْطُبِيُّ فَقَالَ: حَمَلَهُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى الذَّمِّ لَهُ عَلَى ذَلِكَ الْفَهْم، وَكَأَنَّهُمْ فَهِمُوا أَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى الْجَهْلِ وَالْجَفَاءِ وَعَدَم الْفِقْهِ، وَعَضَّدُوا ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: "إِنَّك عَرِيضُ الْقَفَا"، وَلَيْسَ الأَمْرُ عَلَى مَا قَالُوهُ؛ لأَنَّ مَنْ حَمَلَ اللَّفْظَ عَلَى حَقِيقَتِهِ اللِّسَانِيَّةِ الَّتِي هِيَ الأَصْلُ إِنْ لَمْ يَتَبَيَّنْ لَهُ دَلِيلُ التَّجَوُّزِ لَمْ يَسْتَحِقَّ ذَمًّا وَلا يُنْسَبُ إِلَى جَهْلٍ، وَإِنَّمَا عَنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - إِنَّ الْوِسَادَ الَّذِي يُغَطِّى اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لا يَرْقُدُ عَلَيْهِ إِلاَّ قَفًا عَرِيضٌ؛ لِلْمُنَاسَبَةِ .

وقد صار التعبير مهجورًا فى الاستعمال اللغوى المعاصر .

٩/ ٣٣ لا أفعل كذا قَفَا الدهر - ق

كناية عن النفى المطلق المؤبَّد، أى لا أفعله أَبَدَ الدهر .

(اللسان/ ق ف ا) .

وقد هُجِر هذا التعبير فى الاستعمال اللغوى المعاصر .

١٠ - تعبيرات الكتف وملحقاتها

١/١٠ أرِنا عَرْض أكتافك!

من العبارات الشائعة فى العامية المعاصرة، بمعنى: فارِقْنا، ويقال لمن يُكْرَه ويُسْتثْقَل:

• اغتاظ الرجل من الشحَّاذ اللحوح فصاح به: أرِنَا عرض أكتافك يا أخى!

وذلك لأن الإنسان إذا ذهب عنك بدا لك كتفاه، فقيل للثقيل الكريه هذه العبارة توريةً وكناية عن الرغبة فى ذهابه وانصرافه .

٢/١٠ رماها (المسألة، الحقيقة) بين أكتافِهِمْ - ق

وضَّحَها لهم وألزمهم بها، فكأنها بين أكتافهم لا يفارقونها ولا يقدرون أن يَنْسَوْها، جاء فى حديث أبى هريرة رضى اللّه عنه:

• "واللّهِ لأرْمِيَنَّها بين أكتافكم" .

(البخارى، كتاب المظالم والغصب، حديث رقم ٢٢٨٣، مسلم، كتاب المساقاة، حديث رقم ٣١٠٩) .

قال الحافظ فى الفتح، والنووى فى شرح مسلم: أى: لأُشِيعَنَّ هَذِهِ الْمَقَالَةَ فِيكُمْ وَلأُقَرِّعَنَّكُمْ بِهَا كَمَا يُضْرَبُ الإِنْسَانُ بِالشَّىْءِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ لِيَسْتَيْقِظَ مِنْ غَفْلَتِهِ .

٣/١٠ مَنَحُوا العدوَّ أكتافَهم - ق

انهزموا وفرُّوا من ميدان القتال، وفى حديث أُوَيْس القَرَنِىّ:

• "اللَّهمّ امنحنا أكتافَهُمْ" . أى حقق لنا النصر عليهم .

(النهاية، اللسان/ ك ت ف، جواهر الألفاظ ص١٨٢) .

٤/١٠ هَزَّ كَتِفَهُ - ق ع

له معنيان:

١- كناية عن التبختر والخُيَلاء .

(المغرب٢/ ٣٨٤) .

٢- كناية عن عدم الاهتمام:

• سألته عن الطريق المؤدِّى إلى المحطة فهز كتفه ومضى .

وقد هُجِرَ المعنى الأول فى الاستعمال اللغوى المعاصر، وبقى المعنى الثانى .

٥/١٠ يعرف (يَعْلَمُ) من أين تُؤْكَلُ الكَتِفُ - ق ع

مَثَلٌ يُضْرَبُ للرجل الداهية ذى

الخبرة والدراية بالأمور، ومعرفة التصرف المناسب للموقف:

• إنه تاجر ماهرٌ، يعرف من أين تُؤكل الكتف .

وهو مثل عربى قديم تضربه لكل شيء عَلِمْتَه .

(مجمع الأمثال ١/ ٧٠، ٢/ ٣٨٧، اللسان/ ك ت ف) .

ملحق بالكتف

(المنكب)

١٠/ ٦ خُضْرُ الْمَنَاكِب - ق

للدلالة على الخصب والسعة .

والمراد بالخضرة: نبات الأرض، والمناكب: جوانب الأرض، مشبهة بمناكب الإنسان .

(انظر: اللسان/ خ ض ر) .

١٠/ ٧ لَيِّنُ المنكب - ق

وقور مطمئن، فى حديث ابن عمر رضى اللّه عنهما:

• "خياركم ألينكم مناكب فى الصلاة" .

(سنن أبى داود، كتاب الصلاة، حديث رقم ٥٧٥) .

قال فى عون المعبود: قِيلَ: مَعْنَاهُ: أَسْرَعُكُمْ انْقِيَادًا . وَقَالَ الْخَطَّابِى : مَعْنَاهُ لُزُومُ السَّكِينَةِ فى الصَّلاةِ وَالطُّمَأْنِينَةُ فِيهَا لا يَلْتَفِتُ وَلا يُحَاكُّ مَنْكِبُهُ مَنْكِبَ صَاحِبِه، وَقَدْ يَكُونُ فِيهِ وَجْهٌ آخَرُ وَهُوَ أَنْ لا يَمْتَنِعَ عَلَى مَنْ يُرِيدُ الدُّخُولَ بَيْنَ الصُّفُوفِ لِيَسُدَّ الْخَلَلَ أَوْ لِضِيقِ الْمَكَانِ بَلْ يُمَكِّنُهُ مِنْ ذَلِكَ وَلا يَدْفَعُهُ بِمَنْكِبِهِ .

١٠/ ٨ منكب القوم - ق

مُسَاعِد العريف، شُبِّه بمنكب الإنسان؛ لأنَّه يُقَوِى أمر العريف كما يتقوَّى الإنسان بمنكبه .

(مقاييس اللغة، المصباح المنير، اللسان/ ن ك ب) .

١٠/ ٩ هَزَّ منكبه لكذا - ق ع

المعنى القديم لهذا التعبير: فرح بالأمر واستبشر به .

(أساس البلاغة، اللسان/ ن ك ب) .

ومعناه فى المعاصر: كناية عن عدم المبالاة والرفض؛ وذلك لأن من لا يبالى بأمر ولا يبدى لك اهتمامًا يعرض عنك ويهز منكبه .

وسبب التحول الدلالى فى معنى

التعبير من النقيض إلى النقيض: أن المعنى القديم يرتكز على الفعل (هزَّ)؛ لأن من عادة المستبشر الراضى بالشىء أن يهز كتفه إظهارًا للرضا والفرح .

بينما ركَّز الاستعمال المعاصر للتعبير على المنكب، إشارة إلى الرفض وعدم الاهتمام .

١٠/ ١٠ مناكب الأرض - ق

جبالها، وقيل: طرقها، وقيل: جوانبها .

وبِكُلٍّ فُسِّرَ قوله تعالى:

● ﴿فَٱمْشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا﴾ الملك/ ١٥ .

قال الفرَّاء: يريد جوانبها . وقال الزجاج: فى جبالها .

قال الأزهرى: وأشبه التفسير (أى أقربه للصواب): فى جبالها .

(معانى القرآن للفراء، إعراب القرآن للزجاج، تهذيب اللغة، اللسان/ ن ك ب، التفسير الميسر) .

وهو على التشبيه بمنكب الإنسان، وهو موضع اجتماع العضد بالكتف .

ملحق بالكتف

(العاتق)

١٠/ ١١ أخذ على عاتقه . . . - ق ع

للدلالة على الالتزام والمسئولية:

● أخذت مصر على عاتقها دعم القضية الفلسطينية .

العاتق: ما بين المنكب والعنق .

(اللسان/ ع ت ق) .

وجَعْلُ الشىء على العاتق مجاز فى الالتزام والتعهد بمسئولية شأن من الشئون الكبيرة ذات الثقل المعنوى .

١٠/ ١٢ ألقى على عاتقه . . . - ق ع

حَمَّلَه مسئولية شىءٍ ما:

● ألقى الأب مسئولية تربية الأبناء على عاتق الأمِّ .

استعير لمعنى الالتزام بالمسئولية، كأنَّها حِمْلٌ ثقيل يُلْقَى على كتف الإنسان .

١٠/ ١٣ ألقى عن عاتقه . . .

تخلص من المسئولية:

● شعر الطالب مع انتهاء الامتحانات كأنه ألقى عن عاتقه عبئًا ثقيلًا .

الفارق بين هذا التعبير وبين التعبير السابق، هو استبدال حرف المجاوزة (عن) بحرف الاستعلاء (على)، فقولنا: "ألقى عن عاتقه ..." معناه: تخلَّص من هذا الالتزام، وكأنه طرح عبئًا ثقيلًا كان يحمله على كتفه .

ملحق بالكتف

(الدسيعة)

١٠/١٤ ضَخْم الدَّسِيعة - ق

له معنيان:

١- قويٌّ شديد الجَلَد والقدرة على الاحتمال .

٢- جَوَاد كريم كثير العطاء .

المعنى الأول مأخوذ من دسيعة الرجل، وهى موضع اجتماع الكتفين .

وإذا كان الرَّجُلُ ضخم الكتفين متباعد ما بينهما، كان ذا قوة وشدَّة .

(نظام الغريب فى اللغة، ص٤٥) .

والمعنى الثانى ليس من معانى أعضاء الجسد؛ لأن الدسيعة هنا: العطاء والهبة .

(اللسان، أساس البلاغة/ د س ع، الزاهر ١/ ٢٩٩) .

ملحق بالكتف

(البوادر)

١٠/١٥ ارتجفت (أُرْعِدَتْ) بوادره - ق

للتعبير عن الفزع الشديد:

● فى الحديث الشريف أنه ﷺ لما أنزلت عليه سورة ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ جاء بها تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ .

(البخارى، كتاب تفسير القرآن، حديث رقم ٤٥٧٢، مسلم، كتاب الإيمان، حديث رقم ٢٢١) .

قال الحافظ فى الفتح: الْبَوَادِرُ جَمْعُ بَادِرَةٍ، وَهِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْمَنْكِبِ وَالْعُنُقِ تَضْطَرِبُ عِنْدَ فَزَعِ الإِنْسَانِ .

(الفائق فى غريب الحديث ٢/ ١٤٣، غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٦٠، تهذيب اللغة/ ب د ر) .

ملحق بالكتف

(العِطْف)

١٠/١٦ ثَنَى عِطْفَه - ق

للتعبير عن الإعراض والجفاء والكِبْر، قال اللَّه تعالى فى وصف الكفار:

• ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ الحج/ ٩ .

أى: لاويًا عنقه مائلًا بجنبه إعراضًا وكِبْرًا .

العطف: المنكب والإبط، ويطلق على الجنب .

وثَنْيُهُ كناية عن الإعراض والانصراف كِبْرًا وغرورًا .

ومن هذا المعنى قولهم: مَرَّ ينظر فى عِطْفَيه، أى مُعْجَبًا بنفسه مَزْهُوًّا مختالا .

(العين، تهذيب اللغة، اللسان/ ث ن ى، ع ط ف، جواهر الألفاظ، ص١٤٣، ٢٥٥، ٣٤٦، ٣٩٩) .

١٠/ ١٧ ثَنى إليه عِطْفَه - ق

أظهر له الوُدَّ والحفاوة والاهتمام بأمره .

(الجواهر ص٣٤٥) .

جاء هذا التعبير بمعنى مناقض لمعنى "ثنى عطفه، ثنى عنه (عليه) عطفه"؛ بسبب تركيبه هنا مع حرف انتهاء الغاية، فهو متوجه "إليه" بعطفه مقبل عليه وليس منصرفًا عنه .

ملحق بالكتف

(الإبط)

١٠/ ١٨ إبط الجبل - ق

سفحه ورماله الناعمة عند أسفله .

(أساس البلاغة، اللسان/ أ ب ط) .

وهو على التشبيه بإبط الإنسان والحيوان .

وقد هُجِرَ هذا التعبير فى الاستعمال اللغوى المعاصر .

١٠/ ١٩ ضرب آباط الأمور - ق

يوصف به الخبير العارف ببواطن الأمور:

• إنه رجلٌ محنَّك ذو تجربة عريضة، فقد ضرب آباط الأمور، وخبر حلو الحياة ومُرَّها .

الإبط: باطن المنكب تحت أقصى الذراع .

(اللسان/ أ ب ط) .

وهو من الأعضاء التى لا يُطَّلَع عليها فى العادة، فعُبِّرَ بضربه عن معرفة خفايا الأمور .

وذكر الزمخشرى هذا التعبير

بعبارة: ضرب آباط الأمور ومغابنها، واستشف ضمائرها وبواطنها .

(الأساس/ أ ب ط) .

والجزء الثانى من عبارة الزمخشرى تفسير لأولها .

١٠/٢٠ ضرب آباط المفازة

(الصحراء، البلاد ...) - ق

وصل إلى أقاصيها وعرف خفاياها :

• كان ابن بطوطة رحَّالة يضرب آباط الصحارى والبلاد، لا يقر له قرار .

الإبط هنا كناية عن الأماكن القاصية، والأمور الخافية معًا . وضربه مستعار للتعمق فى السفر ومعرفة ما خفى من الطرق والبلاد والصحارى ... إلخ .

والتعبير ذكره الزمخشرى ولم يفسره .

(أساس البلاغة/ أ ب ط) .

وقد هُجِر فى الاستعمال اللغوى المعاصر .

١١ - تعبيرات الصدر وملحقاته

١/١١ اختلج (تخالج)

فى صدره . . . - ق ع

اضطرب قلبه، كأن الهمَّ (أو الشوق أو نحو ذلك) قد انتزع قلبه من صدره .

وأصل الخلج: الجذب والنَّزع، كأن ما فى قلبه من همٍّ أو شوق يتنازعه من هنا وهنا .

(أساس البلاغة، اللسان/ خ ل ج)

٢/١١ اشرأب صَدْرُه لكذا - ق

للتعبير عن التطلع إلى الشىء والحرص على إدراكه .

(الجواهر، ص٧٧) .

والتعبير المستعمل فى العربية المعاصرة: اشرأب عُنُقُه . وهو بمعناه .

٣/١١ أَشْرَجَ صدره على كذا - ق

أضمره ونواه .

(أساس البلاغة/ ش ر ج) .

أصل الشَّرْج: الشَّدُّ، كأن من يضمر شيئًا وينوى فعله قد شد صدره وأغلقه عليه .

(اللسان/ ش ر ج) .

وهذا التعبير صار مهجورًا فى الاستعمال اللغوى المعاصر .

٤/١١ أوغر صدره - ق

أغاظه وأغضبه:

• إذا لم يعدل الأب بين أبنائه أوغر صدورهم .

ورد التعبير بنفس الدلالة المعاصرة فى القديم، وأصله من الوَغْرة، وهى شدة توقُّد الحرِّ، كأن فاعل هذا يوقد فى صدره نارًا .

(اللسان/ و غ ر) .

٥/١١ بنات الصدر - ق

له معنيان :

١- ما بين عظام الصدر .

(اللسان/ ص د ر) .

٢- الهموم والأحزان .

(الأساس/ ب ن ى، اللسان/ ص د ر) .

وذلك لأن الهموم موضعها فى القلب، وهو فى الصدر، قال أبو العلاء المعرى:

أَلَم تَرَنِى حَمَيتُ بَناتِ صَدرى

فَما زَوَّجتُهُنَّ وَقَد عَنَسْنَهْ

(اللزوميات ٣/٢٠٩) .

٦/١١ ثَلِجَ صدْرُه - ق ع

للتعبير عن السرور والطمأنينة والرضا .

(أساس البلاغة، اللسان/ ث ل ج، الجواهر ص١٨٠) .

وذلك لأن البرد والثلج محبوب عند العرب فى بلاد صحراوية جافة .

٧/١١ ثَنَى صَدْرَه - ق

أعرض وتنكَّر وأضمر العداوة فى قلبه، قال اللّه تعالى:

• ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾ هود/ ٥ .

قال الفراء: نزلت فى بعض من كان يلقى النبى ﷺ بما يحب، وينطوى له على العداوة والبغض، فذلك الثنى الإخفاء .

وقال الزجاج: يُسِرُّون عداوة النبى ﷺ .

(معانى القرآن للفراء، إعراب القرآن للزجاج، اللسان/ ث ن ى) .

٨/١١ حاك (احتاك - احتكَّ - احتكى - حَكَّ) فى صدره - ق ع

حَكَّ الشىء فى صدرى، وحَاكَ واحتكَّ، واحْتَكَى .

أى: أهَمَّنى ولم ينشرح له صدرى .

(مقاييس اللغة، الأساس، اللسان/ ح و ك، تهذيب الألفاظ ٢/٥٤٨) .

وفى الحدبث:

• "الإِثْمُ مَا حَاكَ فِى صَدْرِكَ" .

قال النووى: أى تَحَرَّكَ فِيهِ وَتَرَدَّدَ، وَلَمْ يَنْشَرِحْ لَهُ الصَّدْرُ، وَحَصَلَ فِى الْقَلْبِ مِنْهُ الشَّكُّ وَخَوْفُ كَوْنِهِ ذَنْبًا .

(مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، حديث رقم ٤٦٣٢) .

حكَّ واحتك: من الحكِّ، كأن ما يهمُّ الإنسان ويحزنه قد حكَّ بصدره .

حاك واحتاك: من الحوك، اى النَّسج، كأنه دَاخَلَ القلبَ كما يتداخل النسيج .

واحتكى من ذلك أيضًا .

٩/١١ ذات الصدر

مرض من أمراض الصدر .

(أقرب الموارد/ ص د ر) .

١٠/١١ ذات الصدور

حقيقة ما تضمره القلوب، وهو تعبير قرآنى، قال تعالى:

• ﴿إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ هود/ ٥ .

أى: إنه عليم بكل ما تُكِنُّه صدورهم من النيات والضمائر والسرائر .

(الجلالين، التفسير الميسر، تحفة الأحوذى، شرح سنن الترمذى، كتاب صفة القيامة، حديث رقم ٢٤٣٣) .

١١/١١ ذوات الصدر - ق

كلمات الصدارة عند النحاة، وهى الألفاظ التى لها صدر الكلام (أى أوله) مثل أدوات الاستفهام والشرط . . . إلخ .

١٢/١١ رَحْب (رَحِيب، واسع) الصدر - ق ع

يستعمل هذا التعبير فى العربية المعاصر للدلالة على اللين والتسامح والقدرة على احتمال الناس وتفهم الاختلاف بينهم:

• كن رحب الصدر واستمع لخصمك .

أما فى القديم فمعنى التعبير: الجود والعطاء والكرم .

(الجواهر ص٩١، تهذيب الألفاظ ١/٢٠٣)

١٣/١١ سخم بصدره - ق

للتعبير عن البغضاء والحقد، يقال: سخم فلانٌ بصدر فلانٍ، إذا صار كريهًا عنده وأبغضه وحقد عليه .

(الجواهر، ص٣٩) .

وأصله من السُّخام، أى السواد، والسواد يستعمل للدلالة على المكروه والسوء .

(اللسان/ س خ م) .

١٤/١١ سقيم الصدر - ق

يقال: هو سقيم الصدر على أخيه، أى حاقد عليه .

(أساس البلاغة/ س ق م) .

والسقيم: المريض، عُبِّر بالمرض عن الحقد كما فى قوله تعالى:

• ﴿فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ البقرة/ ١٠ .

أى شك ونفاق، فهو يُمْرِض قلوبَهم أى يضعفها .

(تفسير الجلالين) .

١٥/١١ سليم الصدر - ق ع

خالٍ من الحقد والغش والآفات الباطنة كلها .

(المفردات/ س ل م، وراجع تعبير : سليم القلب) .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

• "لا يُبَلِّغُنِى أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِى عَنْ أَحَدٍ شَيْئًا؛ فَإِنِّى أُحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ

إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمُ الصَّدْرِ .

(سنن أبى داود، كتاب الأدب، حديث رقم ٤٢١٨، سنن الترمذى، كتاب المناقب، حديث رقم ٣٨٣١، واللفظ لأبى داود) .

قال الشارح فى عون المعبود: قَالَ ابْنُ الْمَلَكِ: الْمَعْنَى أَنَّهُ ﷺ يَتَمَنَّى أَنْ يَخْرُجَ مِن الدُّنْيَا وَقَلْبُهُ رَاضٍ عَنْ أَصْحَابِهِ مِنْ غَيْرِ سَخَطٍ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ .

١٦/١١ شرح الله صدره - ق ع

بسطه ووسَّعه لقبول الحق والخير، قال الله تعالى:

• ﴿فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ الأنعام/ ١٢٥ .

وذلك بأن يقذف فى قلبه نورًا فينفسح له ويقبله كما ورد فى الحديث .

(تفسير الجلالين) .

أصل الشرح: البسط والتوسيع، ومعنى الشرح فى التعبير: التهيؤ لقبول الحق والهدى والخير .

(المفردات ، اللسان/ ش ر ح) .

١٧/١١ شفى صدره - ق ع

أراح نفسه من العناء والهمّ وغيرهما، قال الله تعالى: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾﴾ التوبة/ ١٤ .

أى: ويشف بهزيمتهم صدوركم التى طالما لحق بها الحزن والغم من كيد هؤلاء المشركين .

(التفسير الميسر) .

والشفاء هنا معنوىٌّ بمعنى الراحة والطمأنينة والرضا .

١٨/١١ الصدر الأعظم - ق

الوزير الأكبر فى الدولة العثمانية، وهو منصب يعادل منصب رئيس الوزراء فى عصرنا .

(أقرب الموارد/ ص د ر) .

١٩/١١ صدر الشىء - ق ع

الصدر: أعلى مُقَدَّم كلِّ شىء وأوله .

وقد يكون التقدُّم والأوليَّة بالمكان كما فى التعبيرات الآتية:

• صدر المجلس: مقدمته وأوله .

• صدر الرمح: ما فوق نصفه .

• صدر السهم: ما فوق نصفه .

• صدر القدم: مقدمها من الأصابع .

• صدر الكتاب: عنوانه، ومقدمته .

• صدر الوادى: أوله وأعلاه .

وقد يكون التقدم والأولية بالزمان، كما فى التعبيرات الآتيه:

• صدر الإسلام: أوله، وهو عصر الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين رضى اللّه عنهم .

• صدر الشتاء: أوله .

• صدر الصيف: أوله .

• صدر الكلام: بداية كلام المتكلّم .

• صدر الليل: أوله .

• صدر النهار: أوله .

(اللسان/ ص د ر) .

١١/ ٢٠ صدْرُ الصُّدُور - ق

القائم بأعباء الملك .

(أقرب الموارد/ ص د د) .

١١/ ٢١ صَدْرُ القوم - ق

سيِّدهم ورئيسهم؛ لأنهم يقدِّمونه ويُصَدِّرونه عليهم .

(اللسان/ ص د ر) .

وقد هُجر هذا التعبير فى العربية المعاصرة .

١١/ ٢٢ صدر من الشىء - ق

بعضه أو جزء منه، يقال:

• أخذت صدرًا من الطعام .

أى بعضًا منه، والصدر: الطائفة من الشىء .

(الصحاح، اللسان/ ص د ر) .

١١/ ٢٣ ضاق صدره - ق ع

كناية عن الحزن والألم وعدم القدرة على الاحتمال:

• ضاق صدرى من كثرة المتاعب والهموم .

وهو نقيض قولنا: (رحب الصدر، واسع الصدر) .

وفى القرآن الكريم: ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى﴾ الشعراء/ ١٣ .

أى: يملأ صدرى الغمُّ لتكذيبهم إياى .

(التفسير الميسر، المفردات/ ض ى ق) .

١١/ ٢٤ فاض صدرُه بسرِّه - ق ع

أعلنه وأظهره .

(المخصص ٣/ ٧٦) .

كأنَّ صدره كان مملوءًا بما فيه من سِّر أو همٍّ، فلما أظهره فاض عنه كما يفيض الماء إذا امتلأ الإناء .

١١/ ٢٥ فى صدره إِحْنَة

(حزَّة، حسيفة، حسيكة، حقد، دغل، دمنة، سخيمة، ضغن، ضغينة، كتيفة، وَحَر، وَغَر) - ق ع

كل هذا للتعبير عن البعض والعداوة والحقد .

(تهذيب الألفاظ ١/ ٨٧) .

• الإحنة : الحقد ، جاء فى الحديث :

• "فى صدره علىَّ إحنة" .

(النهاية، اللسان/ أ ح ن) .

• الحزَّة : الغيظ ، مأخوذ من حَزَّ الشىء أى قطعه . والحزة تشمل كل ما يوجع القلب من ألم أو خوف أو غيظ أو حقد . . .

(اللسان/ ح ز ز) .

• الحسيفة: الغيظ والعداوة، قال الأعشى:

فَمَاتَ ولم تَذْهَبْ حسيفةُ صَدْرِهِ
يُخَبِّرُ عنهُ ذاكَ أَهْلُ الْمَقَابِرِ

(أساس البلاغة، اللسان/ ح س ف) .

• الحسيكة: الغضب والعداوة، وأصله من الحسك، وهو الشوك، شُبِّه الحقد والعداوة بالشوك .

(اللسان/ ح س ك) .

• الحقد: إمساك العداوة فى الصدر، مأخوذ من: حَقَدَ المطرُ، أى احتبس .

(اللسان/ ح ق د) .

• الدَّغل: الحقد المكتوم وفساد القلب لانطوائه على الحقد والبغضاء، وأصل الدغل: الشجر الكثيف المتلفُّ المتشابك، شُبِّه به الحقد المكتوم، كأنه يتشابك فى الصدر ويلتف بعضه على بعض .

(اللسان/ د غ ل) .

• الدِّمْنة: الحقد الدفين فى القلب الذى مضى عليه زمن طويل .

(اللسان/ د م ن) .

• السخيمة: الحقد والغضب، مأخوذ من السُّخام وهو السواد .

(اللسان/ س خ م) .

• الضِّغن والضَّغَن والضَّغينة: الحقد والعداوة والبغضاء، وأصله من ضِغْن الدابة، وهو عُسْرها وصعوبة انقيادها، وفى المعنيين قال عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه: الرجل يكون فى دابَّته الضِّغنُ فيقوِّمها

جُهْدَه، ويكون فى نفسه الضغن فلا يقوِّمها! .

(النهاية، اللسان/ ض غ ن) .

• الكتيفة: الحقد والعداوة، قال القطامى:

أخُوكَ الذى لا يَمْلِكُ الْحِسَّ نفسُهُ
وتَرْفَضُّ عند الْمُحْفِظاتِ الكتائفُ

(إصلاح المنطق ١/ ٣٥٥، مجمع الأمثال ١/ ٣٧٧) .

وأصل الكتيفة: ما يُكتَف، أى يُشدُّ ويربط، به الشىء، فكأن الحقد فى الصدور يجعلها مربوطة مغلقة .

• الوَحَر: الغيظ والحقد والعداوة، وفى الحديث: "من سَرَّه أن يذهب كثير من وَحَرِ صدره فليصم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر" . وهو مأخوذ من اسم دابة سامَّة .

(مسند أحمد، أول مسند البصريين، حديث الأعرابى، رقم ١٩٨١١، وانظر: النهاية، اللسان/ و ح ر) .

• الوغر: الحقد والغيظ والعداوة الشديدة، مأخوذ من الوغرة، وهى شدة توقد الحَرِّ . وفى الحديث: "الهديَّة تُذهبُ وَغَرَ الصَّدْر" .

(سنن الترمذى، كتاب الولاء والهبة، حديث رقم ٢٠٥٦، النهاية/ و غ ر) .

جعل الصدر محلاً للأحقاد والعداوات لاشتماله على القلب وهو مقر المشاعر الإنسانية كلها .

١١/ ٢٦ فى صدره أرب

(... حاجة) ق ع

رغبة يودُّ بلوغها، قال تعالى:

• ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِى صُدُورِكُمْ﴾ غافر/ ٨٠ .

الحاجة: الفقر إلى الشىء مع الحب له .

(المفردات/ ح و ج) .

والصدر مقرُّ الحاجات لاشتماله على القلب منبع الرغبات والمشاعر كلها .

١١/ ٢٧ ناصح الصدر - ق

للتعبير عن صحة النية ونقاء الضمير .

(الجواهر، ص٣٢٨، أساس البلاغة/ ن ص ح) .

والنصح: الإخلاص، أضيف إلى الصدر لأنه موضع النية ومقر الشعور لاشتماله على القلب .

ملحق بالصدر

(الجأش)

١١/٢٨ رابط الجأش - ق ع

ثابت قوى . والجأش: الصدر .

(أساس البلاغة/ ج أ ش) .

١١/٢٩ واهى الجأش

ضعيف عاجز .

(أساس البلاغة/ ج أ ش) .

ملحق بالصدر

(المَجَمّ)

١١/٣٠ رحب (واسع) المجم

أى رحب الصدر حَمَّال للأذى قادر على الاضطلاع بالأمور .

سُمِّى الصدر بالمَجَمِّ، لأن فيه يجمُّ (أى يجتمع) العلم والعواطف وغيرهما .

(اللسان/ ج م م، وراجع تعبير : رحب الصدر) .

١١/٣١ ضيِّق المجمِّ - ق

ضيِّق الصدر قليل الاحتمال، قال الراجز :

رُبَّ ابْنِ عمٍّ ليس بابْنِ عمِّ
بادِى الضَّغِينِ ضَيِّقِ المجمِّ

(اللسان، أساس البلاغة/ ج م م)

ملحق بالصدر

(الحيزوم)

١١/٣٢ شدَّ حيازيمه لكذا - ق

كناية عن الاستعداد والتهيؤ للأمور المهمة، قال علىٌّ كرم اللَّه وجهه :

اشدُدْ حيازيمَكَ للموتِ
فإنَّ المَوْتَ لاقِيكَا

الحيازيم: جمع حيزوم، وهو الصدر . وشدُّهُ كناية عن التأهُّب والاستعداد .

(النهاية ١/٤٦٨، أساس البلاغة، اللسان/ ح ز م) .

ملحق بالصدر

(السَّرْب)

١١/٣٣ رحبُ (واسع) السَّرْب - ق

السَّرْب: الصدر، وقد أورد ابن منظور للتعبير ثلاثة معانٍ:

١- بعيد الرأى عميق النظر .

٢- رخيُّ البال مطمئن .

٣- بطيء الغضب .

(اللسان/ س ر ب ، وانظر : المخصص ٢/١٥٨) .

ملحق بالصدر

(النَّحْر)

١١/ ٣٤ جلس فى نحر فلان - ق

جلس مُقابلًا له بحيث يَرَى كلُّ واحدٍ صاحبه . والنَّحْر: الصَّدر .

(الزاهر ١/٣٥١، أساس البلاغة/ ن ح ر)

جُعِلَ قرب الرجل من الرجل كأنمَّا يجلس كل منهما فى صدر أخيه، وخُصَّ الصدر لأنه موضع السِّرِّ والنجوى .

١١/ ٣٥ جعله فى نحره - ق

أعاد عليه ما أراد به من الشرّ . وفى الدعاء:

• "اللَّهُمَّ إنَّا نَجْعَلُكَ فِى نُحُورِهِمْ" .

(سنن أبى داود ، كتاب الصلاة ، حديث رقم ١٣١٤) .

قال الشارح فى عون المعبود: يُقَالُ: جَعَلْتُ فُلانًا فى نَحْرِ الْعَدُوِّ، أى قُبَالَتَهُ وَحِذَاءَهُ لِيُقَاتِلَ عَنْكَ وَيَحُولَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، وَخَصَّ النَّحْرَ بِالذِّكْرِ لأَنَّ الْعَدُوَّ بِهِ يُسْتَقْبَلُ عِنْدَ الْمُنَاهَضَةِ لِلْقِتَالِ . وَالْمَعْنَى: نَسْأَلُكَ أَنْ تَصُدَّ صُدُورَهُمْ وَتَدْفَعَ شُرُورَهُمْ وَتَكْفِيَنَا أُمُورَهُمْ وَتَحُولَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ .

١١/ ٣٦ نحر الشَّىء

نحر النهار ونحر الظهيرة، ونحر الشهر: أوائلها . جاء فى حديث الهجرة:

• "بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ فِى بَيْتِ أَبِى بَكْرٍ فِى نَحْرِ الظَّهِيرَةِ . . ." .

(البخارى، كتاب المناقب، رقم ٢٦١٦) .

قال الحافظ فى الفتح: أى أَوَّلِ الزَّوَالِ وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ فِى حَرَارَةِ النَّهَارِ .

وهو حين تبلغ الشمس مُنتهاها من الارتفاع، كأنها وصلت إلى النحر وهو الصدر .

(النهاية، أساس البلاغة، اللسان/ ن ح ر)

ملحق بالصدر

(السَّحْر)

١١/ ٣٧ انتفخ سحرُه - ق

يقال للجبان الذى ملأ الخوف جوفه .

السَّحْر: الرئة، وكأنها ترفع القلب إلى الحلقوم من شدة الفزع .

قاله أبو جهل لعتبة بن ربيعة يوم بدر .

(تهذيب اللغة، اللسان/ س ح ر) .

١١/٣٨ انقطع سحره - ق

للتعبير عن اليأس:

● ظللت أنتظر قدومك حتَّى انقطع سحرى .

(أساس البلاغة/ س ح ر) .

ملحق بالصدر

(الثدى)

١١/٣٩ بينهم ثَدْىٌ أيبس - ق

خصومة وتقاطع، قال العباس بن مرداس:

تَدْعُو هَوَازِنُ بالإخاءِ وبَيْنَنَا
ثَدْىٌ تَمُدُّ بِهِ هَوَازِنُ أَيْبَسُ

(أساس البلاغة/ ى ب س) .

وهو كناية عن وجود صلة قرابة، ولكنهم لا يُوَفُّونَها حقها من المودة والرحمة .

١١/٤٠ رَحِمٌ مقطوعة (قطعاء) الثدى - ق

يقال لمن كان بينهم قرابة ولكنهم لا ينتفعون بهذه القرابة .

(أساس البلاغة/ ق ط ع) .

الرحم: القرابة، وكونها مقطوعة الثدى مجاز عن عدم الانتفاع بها، كما أن الرضيع لا ينتفع بأمه إذا كانت مقطوعة الثدى .

١١/٤١ تجوع الحُرَّة ولا تأكل بثديها - ق ع

مثل يضرب للدعوة إلى العفة وطهارة النفس وصيانتها عن الدنايا وخسيس المكاسب .

أورد الميدانى هذا المثل وذكر مَوْرِدَه مطولًا، وملخص معناه: أن المرأة الحرة ذات العفَّة ترضى بالفقر والجوع ولا تبيع جسدها

(مجمع الأمثال ١/ ٢١٥) .

١١/٤٢ رضع ثدى الكرم - ق

تعبير استعارى للدلالة على طيب الأصل وكرم النسب .

(أساس البلاغة/ ث د ى) .

ومعنى التعبير: كأنه تغذَّى بالكرم .

ملحق بالصدر

(الجوانح)

١١/٤٣ بين جوانحه ... - ق ع

للتعبير عن قوة الحسّ والشعور بالحزن أو الفرح ... أو غير ذلك من المشاعر:

● جاء الولد والفرح يرقص بين جوانحه .

الجوانح: أضلاع الصدر، وخُصَّت بالذكر لأنها تحوى القلب محل الشعور والعاطفة، ومنه قول أبى فراس الحمدانى:

تكاد تُضيءُ النارُ بَيْنَ جوانحى

إذا هِىَ أذْكَتْها الصَّبابةُ والفِكْرُ

(يتيمة الدهر ١/١٤١) .

١١/٤٤ وقيذ الجوانح - ق

محزون القلب، جاء فى حديث السيدة عائشة تصف أباها الصِّدِّيق رضى الله عنهما:

● "وَكَانَ وَقِيذَ الْجَوَانِحِ" .

الوقذ: الضرب الشديد، والجوانح: أضلاع الصدر .

كأن الحزن قد كسره وأضعفه، وأضافت الوقذ إلى الجوانح لأنها تحوى القلب وهو محلُّ الشعور بالحزن وغيره .

(أساس البلاغة، النهاية، اللسان/ ج ن ح، و ق ذ) .

ملحق بالصدر

(البوانى)

١١/٤٥ ألقى فلانٌ بَوانِيَه - ق

أقام بالمكان .

والبوانى: أضلاع الصدر، وهو كقولهم: ألقى كَلْكَلَه، ألقى بَرْكَه .

(أساس البلاغة/ ب ن ى) .

ملحق بالصدر

(الحضن)

١١/٤٦ ارتمى فى أحضان ... -ع

للتعبير عن الولاء والانقياد والإذعان:

● كثير من البلاد ارتمت فى أحضان أمريكا .

الحضن: ما دون الإبط إلى الخَصر .

(أساس البلاغة/ ح ض ن) .

شبه من ينقاد ويذعن لغيره التماسًا للحماية أو النفع بالوليد إذْ يرتمى فى حضن أمِّه طلبًا للدفء والحُبِّ والطعام .

١١/٤٧ جعل كذا ثِنْىَ حضنه - ق

عفا عن الزَّلَّة وغفر الإساءة .

(جواهر الألفاظ، ص٣٦) .

ولعلَّ معناه: كأنما أخفى الإساءة فجعلها فى حضنه لا يبديها لأحد، وبذلك يكون قد احتملها وعفا عنها .

١١/٤٨ حضن الجبل

(. . . الوادى، الأرض) - ق ع

أصل الحضن: ما بين الإبط والخصر، ويستعار للناحية، ونواحى كل شىءٍ أحضانه، فيطلق على ناحية الطريق والجبل والأرض والجيش . . . إلخ .

(المحكم، تهذيب اللغة، المصباح، الأساس، اللسان/ ح ض ن) .

١٢ - تعبيرات القلب وملحقاته

١/١٢ أشرب قلبُه (فى قلبه) . . . - ق

له معنيان:

١- ثبت حبُّ الشىء فى قلبه، وهو المعنى المراد بقوله تعالى :

• ﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ البقرة/ ٩٣ .

معناه: أُشرب فى قلوبهم حبُّ العجل، وذلك أن من عادة العرب إذا أرادوا التعبير عن مخامرة حب أو بُغْضٍ استعاروا له اسم الشراب، والمعنى: صارت صورة العجل فى قلوبهم ثابتة لا تنمحى .

(المفردات/ ش ر ب) .

٢- توقُّع حدوث الشىء والحدس به، يقال:

• أُشْرِب قلبى أنك قادمٌ اليوم .

(الجواهر، ص١٨٠) .

وهذا المعنى مرتبط بالأول، لأن توقع الشىء يكون بتصوره وثبات صورته فى النفس .

٢/١٢ أعماق القلب - ع

للتعبير عن الشدة فى معانٍ كبيرة، يقال:

• أُحِبُّ كذا من أعماق قلبى (لشدة الحب) .

• احفَظْ هذا واجعله فى أعماق قلبك (لشدة الكتمان والمخافة على السِّر) .

• فى أعماق القلب رضا، فرح، سعادة، حزن، ألم . . . إلخ .

والجامع بين هذه المعانى هو ملمح الشدة، وقد ورد فى الحديث الشريف: "لَوْ تَمَادَى لِيَ الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ وِصَالًا يَدَعُ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمُّقَهُمْ " .

(البخارى، كتاب التمنى، حديث رقم ٦٧٠٠، مسلم، كتاب الصيام، حديث رقم ١٨٤٨) .

قال النووى: هُم الْمُشَدِّدُونَ فى الأُمُورِ الْمُجَاوِزُونَ الْحُدُودَ فى قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ .

ومن هذا المعنى: أعماق الأرض، لِمَا بعُد من أطراف الصحارى .

(النهاية ، اللسان/ ع م ق) .

واستعيرت هذه الدلالات الحسّية لدلالات معنوية هى شدة الحب، الحفظ، الكتمان . . . إلخ .

٣/١٢ أعمَى القلب - ق ع

جاهل عديم الحكمة والبصير لا يهتدى للصواب . وهو على التشبيه بعمى البصر، كأن الجاهل لا يرى الصواب ولايهتدى قلبه للحق كما أن الأعمى لا يرى الأشياء بعينيه .

(انظر: اللسان/ ع م ى) .

وفى التنزيل العزيز:

• ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ﴾ الحج/٦ .

فإن العمى ليس عمى البصر، وإنما العمى المُهْلِك هو عمى البصيرة عن إدراك الحق والاعتبار، وفقدان البصر لا يُعَدُّ شيئًا بالقياس إلى فقدان البصيرة .

(التفسير الميسر، المفردات، تهذيب اللغة،الصحاح، اللسان، المخصص/ ع م ى)

٤/١٢ انقبض قلبه - ق ع

للتعبير عن الحزن والأسى، قال رسول اللَّه ﷺ:

• "فاطمة بَضْعَةٌ منِّى يقبضنى ما يقبضها"

(البخارى، كتاب المناقب، حديث رقم ٣٤٣٧، ٣٤٥٠ ٣٤٨٣، مسلم، كتاب فضائل الصحابة، حديث رقم ٤٤٨٢، بألفاظ متقاربة، والرواية المذكورة هنا أوردها الحافظ فى الفتح، وأخرجها الحاكم فى المستدرك) .

أى: أكره ما تكره .

(اللسان/ ق ب ض) .

وأصل الانقباض: الضيق، عُبِّر به عن الحزن والأسى كما فى الروايات الأخرى للحديث .

٥/١٢ بارد القلب - ق ع

يُوَصَفُ به البليد الأحمق، فالذكى يوصف بالحرارة والتوقُّد والحِدَّة، والأحمق يوصف بالبرودة، قال الشاعر:

ولكنَّ قَلْبًا بين جنبيكَ بارِدُ

(مقاييس اللغة، أساس البلاغة، اللسان/ ث ل ج) .

٦/١٢ بنات القلب - ق

جوانبه وأجزاؤه، قال أمية بن أبى عائذ الهذلىّ:

فَسَبَتْ بَنَاتِ القلب فهى رهائنٌ

بِخِبائِها كالطَّيْرِ فى الأقفاصِ

(اللسان/ ب ن ى) .

١٢/٧ تقطعت نياط قلبه - ق ع

كناية عن الحزن الشديد .

والنياط: الأوردة، وسميت نياطًا لأن القلب يُنَاط - أى يُعَلَّق - بها .

(الزاهر ٢/٣٨٩-٣٩٠) .

وقد يكون كناية عن الفزع الشديد .

(جواهر الألفاظ، ص ١٧٥) .

وذلك لأن القلب محل المشاعر الإنسانية، فإذا غلب الحزن أو الفزع على الإنسان قيل: تقطعت نياط قلبه، مبالغة فى تصوير شدة أثر الحزن أو الفزع حتى كأنه يمزق أوردة القلب .

١٢/٨ ثابت القلب - ق ع

قوى شجاع لا تضعف هِمَّتُهُ عند المحن والشدائد:

• المؤمن ثابت القلب عالى الهمة .

عُبِّر عن الشجاعة والقوة بثبات القلب، كما عُبِّر عن الجبن والضعف بانتزاع القلب .

(راجع: قلبه هواء؛ منخوب القلب) .

١٢/٩ ثمرة القلب - ق

له معنيان:

١- كناية عن المودة:

• خصنى فلانٌ بثمرة قلبه، قال الكميت:

خلائقُ أنزلَتْكَ يَفَاعَ مَجْدٍ

وأعْطَتْكَ الثمارَ بها القلوبُ

(أساس البلاغة/ ث م ر) .

٢- بهجتها وزينتها، وللثعالبى كتاب معروف عنوانه: "ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب" .

١٢/١٠ ثَنَى قلبَه - ق

أحجم وأعرض .

• كان ينوى السفر، ثم ثنى قلبه .

وكأن قلبه كان متحفزًا، فثناه - أى طواه -عن هذا الأمر .

(جواهر الألفاظ ص ١٤٣) .

١٢/١١ حَبَّة القلب - ق ع

كناية عن شدة الحُبِّ والتعلُّق، يقال:

• أصابت فلانة حَبَّةَ قلبِ فلانٍ .

إذا شغف قَلْبَه حُبُّها . ويكنى بحبة

القلب عن المحبوب .

وأصل حَبَّة القلب: وَسَطُه، أو عَلَقَةٌ سوداء فى القلب .

(أساس البلاغة، اللسان/ ح ب ب) .

ويقال إن الحُبَّ والمَحَبَّة مشتقَّان من هذه الكلمة، فقولهم: حَبَبْتُ فلانًا معناه: أَصَبْتُ حَبَّةَ قلبِه، كما يقال: شغفه وفَأَدَه وكَبَدَه، أى: أصاب شغافه، أصاب فؤاده، أصاب كَبِدَه .

(المفردات/ ح ب ب) .

١٢/١٢ حفظ عن ظهر قلب - ق ع

يستعمل هذا التعبير فى العربية المعاصرة بمعنى: حفظ الشىء حفظًا تامًّا واستقر فى عقله فلا ينساه:

• التلاميذ حفظوا نشيد "بلادى" عن ظهر قلب .

ومعناه القديم: حفظ شفاهة عن غير كتاب .

(المخصص، اللسان/ ظ هـ ر) .

وذلك لأن الحفظ من غير كتاب (أى بالتلقين) أكثر ثباتًا، وأدعَى إلى الثقة، وقد مهَّد هذا لاستعمال التعبير فى العربية المعاصرة بمعنى الحفظ التام .

١٢/١٣ خُتِمَ على قلبه - ق ع

غُطِّىَ قلبُه فلا تنفذ إليه أنوارُ الهداية والإيمان، قال اللَّه تعالى: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ البقرة/٧ .

أى: طبع عليها واستوثق فلا يدخلها خير .

(تفسير الجلالين) .

مأخوذ من الخاتم الذى تُخْتَم به الرسائل كى يُسْتَوثَق من عدم فتحها والاطِّلاع على ما فيها . فالتعبير بالختم على القلوب كناية عن الضلال التام وعدم الاهتداء إلى الحق والقصد .

(انظر: اللسان/ خ ت م) .

١٢/١٤ خفق قلبه لـ . . . - ع

رقَّ له، وأحبه:

• عندما رأت الفتاةُ الشابَّ المتقدم لخطبتها، خفق قلبها له .

• يخفق القلب عند رؤية المساكين .

وذلك لأن القلب ينبض باضطراب لدى الانفعال بحب أو شفقة أو جزع . . . إلخ .

١٢/١٥ دفع دم قلبه فى . . . ع

ضَحَّى بكل ما يملك:

• دفع الرجل دم قلبه فى تعليم أبنائه .

والتعبير يبالغ فى تصوير التضحية بكل شىء، حتى كأن المرء يدفع دم قلبه؛ وذلك لأن الدم إذا توقف عن السريان إلى القلب مات صاحبه .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص ٢٦٨) .

والتعبير المستعمل لهذا المعنى فى القديم: بذل مُهجَته . (انظر هذا التعبير) .

١٢/١٦ ران على قلبه . . . - ق ع

للتعبير عما يصيب القلب من قسوة فلا تنفذ إليه الهداية، فيتخبط فى ضلاله بسبب كثرة الذنوب، قال اللّه تعالى:

• ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾ المطففين/ ١٤ .

أى: غلب على قلوبهم فغشيها ما كانوا يكسبون من المعاصى، فهو كالصدأ .

(تفسير الجلالين) .

يقال: ران عليه الشراب والنعاس، أى ثقل عليه وغلبه كما يغطى الصدأ على السيف .

(اللسان، الأساس/ ر ى ن) .

١٢/١٧ ربط اللّه على قلبه - ق

ثبَّته وقوَّاه على مواجهة المحن والشدائد، قال اللّه تعالى:

• ﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ الكهف/ ١٤ .

أى: شدَّدناهم وقوَّيناهم .

(المفردات، اللسان/ ر ب ط) .

وذلك لأن القلب هو مصدر الأمن والخوف، والثبات والتزلزل، فإذا ربط عليه اشتدَّ وقوى وثبت .

١٢/١٨ رَجُلٌ قَلْبٌ - ق

من صميم قومه وخلاصة أشرافهم، وكذا امرأة قَلْبٌ، قال أبو وجزة يصف امرأة:

قَلْبٌ عقيلة أقوامٍ ذوى حَسَبٍ
تَرْمى الْمَقَانِبُ عنها والأراجيلُ

ويقال: هذا رجلٌ عربىٌّ قَلْبٌ وقَلبًا، وفى الحديث: كان علىٌّ قُرَشيًّا قلبًا، أى خالصًا من صميم قريش .

(أساس البلاغة، المخصص، الصحاح، تهذيب اللغة، النهاية، اللسان/ ق ل ب) .

١٢/١٩ رقيق القلب - ق ع

يقال لمن يوصف بالرحمة

والرأفة، وفي الحديث الشريف:

• "أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا" .

(البخاري، كتاب المغازي، رقم ٤٠٣٧، ٤٠٣٩؛ مسلم، كتاب الإيمان، رقم ٧٢، ٧٤، ٧٨، ٧٩) .

أي: ألين وأقبل للموعظة .

قال الحافظ في الفتح: قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَوْلُهُ: هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا"؛ لأَنَّ الْفُؤَادَ غِشَاءُ الْقَلْبِ، فَإِذَا رَقَّ نَفَذَ الْقَوْلُ وَخَلَصَ إِلَى مَا وَرَاءَهُ، وَإِذَا غَلُظَ بَعُدَ وُصُولُهُ إِلَى دَاخِلٍ، وَإِذَا كَانَ الْقَلْبُ لَيِّنًا عَلِقَ كُلَّ مَا يُصَادِفُهُ .

٢٠/١٢ زاغ قلبه

مال وانحرف عن الإيمان والحق، قال تعالى:

• ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ آل عمران/٨ .

أي لا تُمِلْنا عن الهدى والقصد .

(النهاية ٢/ ٣٢٤، اللسان/ ق ص د) .

عُبِّر عن الضلال بالميل والانحراف .

٢١/١٢ سلَّم زمام قلبه لـ . . . - ع

كنايةً عن الإذعان والانقياد والخضوع:

• أحب الشاب الفتاة فسلَّمها زمام قلبه .

والتعبير تمثيل لحال من يخضع ويذعن لأهواء غيره، بمن يُقاد بزمام (حبل) ، يفعل به قائده ما يشاء .

(معجم التعبير الاصطلاحي، ص ٣١٠) .

٢٢/١٢ سويداء القلب - ق ع

حَبَّة القلب، يقال:

• أصاب سويداء قلبه .

• اجعل هذا في سواد قلبك، وسويدائه .

أي وَسَطه .

وجاءت الكلمة على صيغة التصغير من (سَوْداء) والمراد بها: تلك العلقة السوداء في وسط القلب .

(أساس البلاغة، اللسان/ س و د ، راجع تعبير: حبة القلب) .

٢٣/١٢ شدَّ على قلبه - ق

أذهب بصيرته وأضلَّه، قال الله تعالى:

• ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَاشْدُدْ

عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ﴾ يونس/ ٨٨ .

أى: واختم على قلوبهم حتى لا تنشرح للإيمان، فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الشديد الموجع .

(التفسير الميسر) .

١٢/ ٢٤ شَعَفَ قلبَه - ق ع

أحزنه أشد الحزن حتى كاد أن يحرق قلبه:

- موت ولدها شعف قلبها .

الفعل (شعف) مأخوذ من شَعَفة القلب، وهى رأسه حيث تخرج الشرايين .

(المفردات، اللسان/ ش ع ف) .

١٢/ ٢٥ شغف قلبه - ق ع

أحبَّه حبًّا شديدًا، وهو تعبير قرآنى، قال اللَّه تعالى:

- ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ يوسف/ ٣٠ .

أى: دخل حبه تحت شغاف قلبها، وهو غشاؤه، أو سويداؤه، أو باطنه .

وقُرِئَ: (قد شَعَفَهَا حُبًّا) بالعين المهملة، ومعناه: أحرق حبُّه قلبها، يقال: قلب فلان مشعوف، أى فيه ألم ولذة يجدهما معًا .

(المفردات، اللسان/ ش ع ف، ش غ ف)

١٢/ ٢٦ صارم (مُشَيَّع) القلب - ق

شجاع ثابت الجأش . جاء فى حديث خالد:

- أنه كان رجلًا مشيَّعًا .

لأن قلبه لا يخذله، فكأنه يُشيِّعه أى يقوّيه .

(النهاية، اللسان/ ش ى ع) .

والصارم: النافذ الماضى فى كل أمر، شُبِّه فى شجاعته ومضائه بالسيف الصارم، أى القاطع .

(اللسان/ ص ر م) .

١٢/ ٢٧ صَدِئَ قلبُه - ق ع

كثرت معاصيه وآثامه، على تشبيه القلب بالحديد، والذنوب بالصدأ، قال ﷺ:

- "إنَّ القلوبَ لَتَصْدَأُ كما يصدأ الحديد" .

وهو أن يعلوها الرَّيْنُ - أى يصيبها الفساد - بكثرة المعاصى" .

(النهاية، اللسان/ ص د أ)

١٢/ ٢٨ صَغَا قلبه إلى . . . - ق

مَالَ إليه وأحبه، قال اللّه تعالى:

● ﴿وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ الأنعام/١١٣ .

أى: لِتميلَ إليه قلوب الكفار الذين لا يصدقون بالحياة الآخرة، ولتحبَّه أنفسهم .

(التفسير الميسر، المفردات، اللسان/ ص غ و)

١٢/ ٢٩ ضحكات القلوب - ق

يقال:

● عند فلانٍ ضَحِكاتُ القلوبِ .

وهى الخيار من الأموال والأولاد التى تفرح القلوب .

(أساس البلاغة، اللسان/ ض ح ك) .

١٢/ ٣٠ طار قلبه - ق ع

له معنيان:

١- للتعبير عن شدة الخوف والفزع .

(أساس البلاغة/ ط ى ر) .

كأن القلب قد ترك موضعه وطار هلعًا .

٢- للتعبير عن الأسف لفاجعة حلَّت به، يقال:

● طار قلبه حزنًا على أخيه .

(الجواهر/ ص٤٠٢) .

١٢/ ٣١ طُبِعَ على قلبه - ق ع

صار قلبه دنسًا كأنما علاه صدأ ووسخ، قال اللّه تعالى:

● ﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾﴾ الروم/٥٩ .

وهو من: طَبِعَ السيف، إذا علاه الصدأ .

(الزاهر ١/٣٣٥، الأساس، اللسان/ ط ب ع)

١٢/ ٣٢ طَوَى قلبه على . . . - ق ع

له معنيان:

١- أضمره شعوره أو سِرَّه وأخفاه، يقال: طوى قلبه على غلٍّ، كأنه أغلق قلبه على ما فيه من غل .

(انظر: أساس البلاغة، اللسان/ ط و ى) .

٢- يستعمل فى معنى الصبر ومغفرة الزلات، يقال:

● طوى قلبه على أحَرَّ من الجمر .

(الجواهر، ص٣٥) .

الطىّ هنا بمعنى النسيان، كأنه ترك العداوة ونسيها .

١٢/ ٣٣ عقد قلبه على . . . - ق

نَوَى وعزم على فعل الشىء:

• رأيته قد عقد قلبه على الرحيل، فلم أحاول منعه .

شبه العزم على الشيء وإرادة فعله بعقد القلب عليه ، والمراد إفادة إحكام الأمر وثباته في النفس .

(اللسان/ ع ق د) .

١٢/ ٣٤ على قلب رجلٍ واحدٍ – ع

للتعبير عن الوحدة في الموقف والرأي:

• المجاهدون في فلسطين كلهم على قلب رجل واحد .

كأن قلوبهم صارت قلبًا واحدًا، تعبيرًا عن الوحدة والاتفاق؛ وذلك لأن القلب موضع الشعور والنية والقصد .

(معجم التعبير الاصطلاحي، ص٣٨٣) .

١٢/ ٣٥ غليظ القلب – ق ع

قاسٍ شديد، قال الله تعالى مخاطبًا رسوله ﷺ:

• ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾ آل عمران/ ١٥٩ .

أي: ولو كنت سيِّئَ الخُلق قاسي القلب، لانْصَرَفَ أصحابك من حولك .

وهو ضد: رقة القلب .

(التفسير الميسر، اللسان/ غ ل ظ) .

١٢/ ٣٦ فتح قلبه لفلان – ع

أفضى إليه بأسراره ولم يُخْفِ عنه شيئًا:

• لا تفتح قلبك إلا لمن تثق به وتطمئن إليه .

شُبِّه القلب بخزانة مغلقة على ما فيها من أسرار ومشاعر، والبوح بالأسرار بمثابة فتح لهذه الخزانة .

(معجم التعبير الاصطلاحي، ص٤٠٣)

١٢/ ٣٧ في قلبه غِلٌّ (إحنة، حقد، سخيمة، ضغينة، كتيفة، نار، وَحَر، وَغَر) – ق ع

كل هذه الكلمات تعني: البغضاء والحقد والكراهية والعداوة، قال الله تعالى:

• ﴿وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ الحشر/ ١٠ .

وفي الحديث الشريف:

• "وفي قلوبكم البغضاء والإِحَن" .

(النهاية، اللسان/ أ ح ن) .

وقال ﷺ :

● "اللَّهم اسْلُل سخيمة قلبى" .

أى: انزع منه الحقد .

وقال تعالى:

● ﴿وَيُخْرِجْ أَضْغَـٰنَكُمْ﴾ محمد/ ٣٧ .

والكتيفة: مأخوذة من: كَتَفَهُ؛ أى شدَّ كتفيه بوثاق، كأن قلبه قد أغلق على ما فيه من حقد فقيل: فى قلبه كتيفة .

(اللسان/ ك ت ف) .

والوحر: مأخوذ من الوَحَرة وهى دابة سامَّة .

(اللسان/ و ح ر) .

والوغر: مأخوذ من الوَغْرة، وهى شدة توقد الحَرّ .

(اللسان/ و غ ر) .

ويقال:

● فى قلوبهم نار العداوة والبغضاء .

شبهت العداوة بالنار فى الشدة وفى قدرتها على التدمير .

(أساس البلاغة، المفرادت، النهاية، اللسان/ غ ل ل، وانظر أيضًا : جواهر الألفاظ، ص٣٩، ٤١) .

والقلب مصدر هذه المشاعر وغيرها، فجعل كأنه وعاءٌ يحتوى هذه المشاعر .

٣٨/١٢ فى قلبه مرض - ق ع

له معنيان:

١- شك ونفاق وضعف يقين، وقد تكرر فى القرآن الكريم، ومنه قوله تعالى:

● ﴿فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا﴾ البقرة/ ١٠ .

أى: شك ونفاق، فهو يُمْرِض قلوبَهم أى يضعفها .

(تفسير الجلالين) .

وهذا على تشبيه اليقين بالصحة، والشك بالمرض . ويقال: قلب مريض، من العداوة .

قال ابن الأعرابى: أصل المرض النقصان، وهو بَدَنٌ مريض: ناقص القوة، وقلب مريض: ناقص الدين .

(اللسان/ م ر ض) .

٢- يقال:

● مرض قلبه . أى حزن واغْتَمَّ فكأنه أظلم، قال الشاعر:

وليلةٍ مَرِضَتْ من كل ناحيةٍ

فما يُضيءُ لَها نَجْمٌ ولا قَمَرُ

فالمرض هنا: الظلمة .

(الزاهر ١/ ١٧٥) .

ولعل المعنى القرآنى (الشك وضعف اليقين) له صلة بهذه الدلالة، إذا الشك ظلمة معنوية، والقرآن كثيرًا ما يمثل بالنور للإيمان، وبالظلمة للكفر .

والمعنى المستعمل فى العربية المعاصرة هو الأول، بينما هجر المعنى الثانى .

١٢/ ٣٩ قلب أبيض - ع

كناية عن النقاء والخلوّ من الحقد والحسد:

● إنه إنسان طيبٌ، قلبه أبيض .

يستعار البياض لمعنى النقاء والطهر والخلوّ من الدنس والعيب .

(انظر: اللسان/ ب ى ض) .

وبياض القلب فى هذا التعبير بمعنى: الخلوّ من الدنس والحقد والحسد كالشىء الأبيض لم يدنسه شىء .

١٢/ ٤٠ قلب أسود - ع

للتعبير عن إضمار الشر والأذى والحقد:

إنه إنسان حقود، قلبه أسود .

يستعار السواد للشر والخبث والبغضاء، وقديمًا وصفوا الأعداء بقولهم: سود الأكباد .

(أساس البلاغة/ س و د) .

١٢/ ٤١ قلب جامد - ع

له معنيان:

١- للتعبير عن الجراءة والشجاعة .

- لفلان قلب جامدٌ لا يخشى شيئًا .

٢- القسوة والعنف:

● إن قلبه جامدٌ لدرجة أنه لا يبتسم فى وجه أطفاله!

المعنى الثانى كان مستعملًا فى القديم، كما قالوا: فلانٌ بارد، أى خالٍ من العاطفة ضعيف الشعور، والجمود أشدُّ من البرودة .

١٢/ ٤٢ قلب الجيش - ق

وسطه، وللجيش خمسة أقسام: ميمنة وميسرة ومقدمة وساقة، وقلب .

(أقرب الموارد/ ق ل ب) .

١٢/ ٤٣ قلب حديد - ق ع

شجاع، على التشبيه بمعدن الحديد، وهو مثل على القوة والصلابة، قال الله تعالى:

• ﴿فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ ق/ ٢٢ .

ويقال: لسان حديد، أى صارم وماضٍ .

(المفردات/ ح د) .

١٢/ ٤٤ قلب سليم - ق ع

خال من الحقد والغلّ، قال الله تعالى:

• ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾ ص/٨٨: ٨٩ .

أى: خالٍ من الكفر .

(المفردات، اللسان/ س ل م) .

ومعنى السلامة: الخلو من الآفات، والكفر والغلو والحقد آفات معنوية، فإذا خلا القلب منها كان سليمًا .

١٢/ ٤٥ قلب الشىء - ق ع

خالصه وصميمه ومحوره الذى عليه مداره:

• مصر قلب الأمة العربية .

جاء فى المعاجم: قلب كل شىء: لُبُّه وخالصه ومحضُه .

وفى الحديث الشريف: "إن لكل شىء قلبًا وقلب القرآن يس" .

(سنن الدارمى، كتاب فضائل القرآن، حديث رقم ٣٢٨٢، مسند أحمد، أول مسند البصريين، حديث رقم ١٩٤١٥، وانظر: تهذيب اللغة، المخصص، أساس البلاغة، اللسان، النهاية/ ق ل ب) .

وفى الاستعمال اللغوى المعاصر نقول:

• مصر قلب العُروبة .

أى خالصها وصميمها .

١٢/ ٤٦ قلب العقرب - ع

منزل من منازل القمر، وهو نجم مُضىء بجانبيه كوكبان .

(اللسان/ ق ل ب) .

١٢/ ٤٧ قَلْبٌ فارغٌ - ق

خالٍ من الهم والحزن، وهو تعبير قرآنى، قال الله عز وجل:

• ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا﴾ القصص/ ١٠ .

أى خاليًا من الهم والحزن .

(الأضداد لابن الأنبارى، ص٣٩٨) .

وللتعبير فى الآية تفسيرات أخرى، منها: خالٍ من الصبر، خالٍ من الذِّكر، وقيل: خالٍ إلا من ذكره .

(انظر: المفردات، اللسان/ ف رغ) .

ولعل الأقرب للسياق القرآنى أن يكون المعنى: خاليًا من كل شيء فى الدنيا إلا من همِّ موسى وذكره؛ لأنه عز وجل قال بعده: ﴿إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا﴾ القصص/ ١٠ .

(التفسير الميسر، الجلالين) .

٤٨/١٢ قلبٌ قاسٍ

(حجر، صخرة) - ق ع

فى الدلالة على الغلظة والشدَّة، قال اللَّه تعالى:

• ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً﴾ المائدة/ ١٣ .

أى: غليظة لا تلين لقبول الإيمان .

(تفسير الجلالين، التفسير الميسر، الجواهر ص٢٤٦) .

ويُشَبَّه القلب القاسى بالصخر والحجر، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ البقرة/ ٧٤ .

وذلك لأن القلب موضع الرحمة والغلظة، ومصدر جميع الصفات الإنسانية .

٤٩/١٢ قلب الليل - ع

مُنْتَصَفُهُ، وللأديب المصرى الكبير نجيب محفوظ رواية عنوانها:

• "قلب الليل" .

لم يرد هذا التعبير فى القديم، ولكن جاء "جوف الليل" أى وسطه . وفى التعبير المعاصر ظلال دلالية توحى بأن الليل إنسان له قلب، وهذا القلب ملىء بالرغبات والانفعالات والمخاوف والأحزان . . .

وكل هذا يتضمن الليل لأنه يحتوى الناسَ بكل ما تنطوى عليه نفوسهم من مسرات وأحزان وقلق وآمال آلام .

وكل هذه الظلال مقصودة فى عنوان رواية كاتبنا الكبير نجيب محفوظ .

٥٠/١٢ قلب ميِّت - ع

للتعبير عن الغلظة والقسوة:

• القاتل إنسانٌ قلبه ميت .

لأن القلب محل العاطفة والشعور

والرحمة، فإذا مات القلب انقطعت هذه المشاعر، فعبّر عن الغلظة والقسوة بموت القلب .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٤٤١)

١٢/ ٥١ قلب النخلة والشجرة - ق ع

قلب النخلة، جُمَّارُها ولُبُّها، وهو عبارة عن قطعة بيضاء فى وسط النخلة عند أعلاها، تقطع وتؤكل .

وقلوب الشجر: عروقها الرطبة، وفى الحديث أن يحيى بن زكريا - صلوات اللّه على نبينا وعليهما - كان يأكل الجراد وقلوب الشجر، يعنى الذى ينبت فى وسطها غضًا طريًا .

(النهاية، اللسان/ ق ل ب) .

١٢/ ٥٢ قلبه هواء - ق

جبان، كأنما فرغ قلبه، قال اللّه تعالى:

• ﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾ إبراهيم/ ٤٣ .

كأنما نزعت أفئدتهم من أجوافهم؛ من شدة الخوف وهول يوم القيامة .

(اللسان، الأساس/ هـ و ى) .

١٢/ ٥٣ قَلْبًا وقالبًا - ع

للتعبير عن الموافقة والتأييد التام:

• أنا معك قلبًا وقالبًا .

ورد فى القديم قولهم: هو عربى قلبٌ، قلبًا .

أى: خالصًا من صميم العرب .

(اللسان/ ق ل ب) .

ولم يرد العطف والمعطوف (وقالبًا) .

ولعل المقصود بالقلب فى التعبير المعاصر: الباطن، والمقصود بالقالب: الظاهر، فمعنى التعبير: ظاهرًا وباطنًا، للدلال على شمول التأييد، وقوته .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص ٤٤٠) .

١٢/ ٥٤ كَسَرَ قلبه - ق ع

آلمه وأحزنه:

• أنّات المرضى تكسر قلوب الرحماء .

شُبِّه أثر الألم والحزن بكسر يشق القلب، وهو تعبير محدث بهذا التركيب، وقديمًا قالوا كُسِرَ فلانٌ فهو منكسِر وكسير، أى حزين عاجز .

(اللسان/ ك س ر) .

١٢/ ٥٥ كَوَى قلبه - ق ع

عمل به فاجعة محزنة ذات أثر

قوى، كأنه لذعه بمكواة .

(جواهر الألفاظ، ص ٤٠١) .

١٢/٥٦ له قلب - ق ع

يستعمل هذا التعبير فى العربية المعاصرة بمعنى الشفقة والرحمة والحنان، يقال:

● كن رحيمًا بالمساكين، أليس لك قلب؟! وتختلف دلالة التعبير فى الاستعمال اللغوى القديم، ففى قول اللَّه تعالى: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ﴾ (ق/ ٣٧ .

أى علم وفهم وفطنة .

(المفردات، اللسان/ ق ل ب) .

١٢/٥٧ لوى الحُزْنُ قلبه - ق

للتعبير عن شدة وطأة الحزن وقوة أثره .

(أساس البلاغة/ ل و ى) .

عُبِّر باللَّىّ عن شدة أثر الحزن فى القلب، فكأنه يلويه ليًّا . والتعبير صار مهجورًا فى الاستعمال المعاصر .

١٢/٥٨ مثلوج القلب - ق

مثلوج القلب والفؤاد: أحمق بليد، قال أبو خِراش الهُذلىّ:

ولم يَكُ مَثْلُوجَ الفؤاد مُهَيَّجًا

أضاع الشبابَ فى الربيلة والخَفْضِ

قال الزمخشرى: مثلوج الفؤاد هو الأحمق البليد، لأن الذكى يوصف بالاستعمال والتوقُّد، ولفظ الذكاء شاهد لذلك .

(أساس البلاغة/ ث ل ج) .

وذلك لأن الذكاء معناه الاشتعال، يقال: ذكت النار تذكو ذكاء .

وقال ابن منظور: هو كما قالوا: بارد القلب .

(اللسان/ ث ل ج) .

١٢/٥٩ مخموم القلب - ق

نقىٌّ خالٍ من الغِلِّ والحسد .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ:

● "كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ صَدُوقِ اللِّسَانِ" . قَالُوا: صَدُوقُ اللِّسَانِ نَعْرِفُهُ، فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: "هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ لا إِثْمَ فِيهِ وَلا بَغْيَ وَلا غِلَّ وَلا حَسَدَ" .

(سنن ابن ماجه، كتاب الزهد، حديث رقم ٤٢٠٦) .

وهو مأخوذ من: خَمَمْتُ البيتَ، أى كنسته ونظفته .

(النهاية، اللسان/ خ م م، الجواهر، ص ١٧٢)

١٢/ ٦٠ مصح عن قلبه - ق

يستعمل فى الدلالة على غفران الزلات والعفو عن العثرات:

● العاقل يمصح عن قلبه إساءات الآخرين .

وأصل المَصْح: ذهاب الشىء وانقطاعه .

(جواهر الألفاظ، ص٣٦، الأساس، المخصص/ م ص ح) .

١٢/ ٦١ من القلب - ع

للتعبير عن الحبّ المصاحب لقول أو فعلٍ:

● أكتب إليك رسالتى هذه من القلب .

وذلك لأن القلب محل المشاعر الطيبة . واستعمل حرف ابتداء الغاية (مِن) فى هذا التعبير لبيان أن هذا الشئ المذكور يبدأ من القلب ويُسْتَمَدُّ منه .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص ٥١٨) .

١٢/ ٦٢ منخوب القلب - ق

جبان، مشتق من: نَخَبَه نَخْبًا، أى انتزعه، فكأن قلبه قد انتزع من مكانه من شدة الخوف والفزع، ومنه حديث أبى الدرداء:

● "بئس العونُ على الدِّين قلبٌ نَخيب وبطن رغيب" .

(أساس البلاغة، النهاية، اللسان/ن خ ب)

١٢/ ٦٣ منقدع القلب - ق

متعفف عن الرذائل والدنايا .

(جواهر الألفاظ، ص ٩٢) .

القَدْع: الكفُّ والمنع، ومنه حديث الحسن: "اقْدَعُوا هذه النفوسَ فإنَّها طُلَعَة" .

(النهاية، اللسان/ ق د ع) .

١٢/ ٦٤ وَاجِمُ القلب - ق

حزين آسف كئيب:

● ما لى أراك واجم القلب؟!

الواجم: الذى اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام .

(الجواهر، ص ٤٠٣، تهذيب اللغة، اللسان/ و ج م) .

وصف القلب بالوجوم مبالغة فى التعبير عن الحزن والكآبة، ولأن ما فى القلب من مشاعر يبدو على ظاهر الإنسان .

١٢/ ٦٥ وَقَرَ فى قلبه ... - ق ع

ثبت وبقى أثره، ومنه قول النبى ﷺ :

● "الإيمان ما وَقَرَ فى القلب وصدَّقه العمل" .

(ذكره الحافظ ابن القيم فى تعليقاته، رقم ٤٠٦٩) .

أصل الوِقْر: الحمل الثقيل، ثم استعير لثبات الشئ ودوامه فى القلب .

(أساس البلاغة، اللسان/ و ق ر) .

١٢/ ٦٦ وقع فى قلبه ... - ق ع

ظَنَّ وتصوَّر:

● وقع فى قلبى أنك ستأتى اليوم، وقد صدق ظَنِّى .

شُبِّه الوهم والتخيل بشىء يقع فى القلب فجأةً .

١٢/ ٦٧ يأخذ بالقلوب والأبصار - ق ع

للتعبير عن قوة الأثر الذى يماثل السحر فى سيطرته على الإنسان:

● جمال الأزهار يأخذ بالقلوب والأبصار .

كأنه يسلُبها ويذهب بها .

١٢/ ٦٨ يأخذ بمجامع القلوب

للتعبير عن الأثر البالغ الذى يتركه شىء محبوب فى نفس الإنسان:

● صوت الشيخ محمد رفعت يأخذ بمجامع القلوب .

المجامع: جمع مَجْمَع، وهو اسم لموضع الاجتماع، فمجامع القلوب: مواضع اجتماعها، أو الأمر الذى تجتمع القلوب على حبه والتعلُّق به؛ لحسنه وجماله .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص ٥٦٧) .

١٢/ ٦٩ يؤلِّف بين القلوب - ق ع

يُصْلِح ما فسد بين الناس ويجمعهم على الحب والخير، قال تعالى:

● ﴿إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾ آل عمران/ ١٠٣ .

أى: جمعكم وقارب بينكم .

(المفردات، اللسان/ أ ل ف) .

١٢/ ٧٠ يهز القلوب - ع

يؤثر فى الإنسان تأثيرًا قويًا:

● الفنُّ الراقى يهزُّ القلب ويُمْتِعُ النفس .

عُبِّر عن الأثر القوىّ بالهز، كأن القلب يتحرك ويضطرب بقوة عند تأثر

الإنسان وشدة انفعاله .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٥٩٨) .

ملحق بالقلب

(الفؤاد)

١٢/ ٧١ ثُلِجَ فؤادُهُ بكذا - ق

إذا استعمل الفعل مركبًا مع الباء - كما فى هذا التعبير - فمعناه سُرَّ به وفَرِح . يُقال:

● ثُلج فؤاد فلان بخبر سعيد .

وإذا رُكِّبَ مع (عن) فمعناه: بَرَد قلبه عن الشىء، أى فترت هِمَّتُه وكفَّ عن الاهتمام له، يقال:

● مضى الرجل جاهدًا فى عمله الجديد، ثم ثُلِجَ فؤادُهُ عنه .

(انظر: اللسان/ ث ل ج) .

١٢/ ٧٢ حديد (ذكى، ثَرُّ) الفؤاد - ق ع

للتعبير عن الذكاء وحسن الفهم، مأخوذ من حدِّ السيف، للدلالة على النشاط والمضاء فى البيان والفهم والغضب وغيرها .

(تهذيب الألفاظ ١/ ١٦٢، تهذيب اللغة، الصحاح، اللسان/ ح د د) .

وإضافة الوصف (حديد) إلى الفؤاد تخصِّص معناه فى الذكاء وسرعة الفهم . والفؤاد: القلب .

(انظر: اللسان/ ف أ د) .

١٢/ ٧٣ مثلوج الفؤاد - ق

يقال للبليد الأحمق، والمعنى: كأن فؤاده ضُرِب بثلج فبردت حرارته، قال كعب بن لؤى:

لئن كُنْتَ مَثْلُوجَ الفؤاد لَقَدْ بَدَا
لِجَمْعِ لُؤَىٍّ منكَ ذِلَّةُ ذى غَمْضِ

وهو على النقيض من قولهم: حديد، ذكى الفؤاد . فالذكىُّ يوصف بالحِدَّة والحرارة والتوقد، والبليد الأحمق يوصف بالبرودة .

(مقاييس اللغة، أساس البلاغة، اللسان/ ث ل ج) .

ملحق بالقلب

(الجنان)

١٢/ ٧٤ ثابت (ثبت) الجَنان - ق

شجاع قوى، والجنان: القلب، سُمِّى بذلك لاجتنانه (استتاره) فى الصدر .

(الأساس، اللسان/ ث ب ت، ج ن ن) .

عُبِّر بهذا التعبير عن الشجاعة؛

لأن القلب مَحَلُّ الشعور بالأمن والخوف، فإذا ثبت القلب كان صاحبه شجاعًا قويًا فى مواطن الشدة والبأس .

١٢/ ٧٥ ضعيف الجَنَان - ق

جبان لا ثبات له، يقال: أعوذ بالله من خَوَرِ الجَبَان ومن ضَعْفِ الجَنَان .

(أساس البلاغة/ ج ن ن) .

ملحق بالقلب

(المهجة)

١٢/ ٧٦ بذل مهجته - ق

ضَحَّى بكل ما يقدر عليه فى سبيل هدف بعينه:

• صحابة رسول الله ﷺ بذلوا المهج لنصرة الإسلام .

المهجة: دمُ القلْب .

(الأساس تهذيب اللغة، اللسان/ م هـ ج) .

١٢/ ٧٧ دَفَقَتْ مُهْجَتُه - ق

كناية عن الهلاك، لأن المهجة دم القلب وإذا خرج دم القلب مات صاحبه .

(أساس البلاغة، اللسان/ م هـ ج) .

ملحق بالقلب

(الشَّغَاف)

١٢/ ٧٨ شَغَاف القلب - ق ع

غشاؤه، يقال:

• دخل حُبُّها فى شغاف قلبه، أى: بلغ غلافه .

ومنه اشتق الفعل (شغفه) أى: أصاب شغافه .

(التهذيب، اللسان/ ش غ ف) .

تعبيرات البطن وملحقاته

١٣/ ١ ألقت المرأة ذا بَطْنِها - ق

ولدت، ومعنى "ذا بطنها": ما فى بطنها .

(اللسان/ ب ط ن) .

١٣/ ٢ بطن الأرض - ق ع

ما عَمقُ منها وسَفُل، يقال:

● بطن الأرض خيْر من ظهرها .

وهو جوفها الذى لا يُرَى، والجزء الظاهر من كل شىء يُسَمَّى ظهرًا، والباطن من كل شىء يُسَمَّى بطنًا .

(المفردات، اللسان/ ب ط ن) .

١٣/ ٣ بَطن الجبل (. . الوادى) - ق ع

كل ما سفل من الأرض بطن:

● ظللنا سائرين فى بطن الجبل حتى كلَّت أقدامنا .

ومنه بطن مكة فى قوله تعالى: ﴿وهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾ الفتح/ ٢٤ .

وبطن الوادى: وسطه حيث يكون قرار الماء .

١٣/ ٤ بَطن السماء - ق

وسطها:

● الشمس فى بطن السماء .

وهو مثل تعبير (كبد السماء)؛ لأن البطن والكبد يتوسطان جسم الإنسان .

(العين، اللسان/ د ح ض، ك ب د) .

١٣/ ٥ بَطن الشىء - ق ع

أصل البطن: الجوف، وهو خلاف الظهر من الإنسان وسائر الحيوان، ويستعار لمعنى الخفاء، كما فى حديث صفة القرآن:

● "لكل آية منها ظَهْر وبَطْن" .

أراد بالظهر: ما ظهر بيانُه، وبالبطن: ما احتاج إلى تأويل .

وفى تفسير الظهر والبطن فى هذا الحديث أقوال كثيرة ليس هنا محل بسطها .

ومن أقوال العرب: أَفْرَشَنِى فلانٌ بَطْنَ أمرِهِ وظَهْرَه . كنوا بالبطن عن السِّرِّ، وبالظهر عن العلانية .

(الفائق، النهاية، العين، الصحاح، التهذيب، اللسان، المفردات/ ب ط ن، ظ هـ ر) .

٦/١٣ بَطنٌ من العرب - ق

البطن: من أسماء الجماعات البشرية، وهو دون القبيلة وفوق الفخذ .

قال الماوردى فى "الأحكام السلطانية": أنساب العرب ست مراتب: شعب، ثم قبيلة، ثم عمارة، ثم بطن، ثم فخذ، ثم فضيلة .

(غريب ألفاظ التنبيه ١/٢٣٩) .

وقد يستعمل البطن بمعنى القبيلة، كما فى قول الشاعر:

وإن كلابًا هذه عَشْرُ أبطنٍ

وأنت بَرِيءٌ من قبائلها العَشْرِ

(اللسان/ ب ط ن) .

ولم تعد هذه الألفاظ مستعملة فى العربية المعاصرة؛ لزوال النظام القبلى أو العشائرى .

٧/١٣ بطنى أَعْطِرِى وسائِرِى قَذَرِى - ق

مثل يُضْرَبُ لمن يعطيك ما لا تحتاج إليه، ويمنعك ما تحتاج إليه، كأنه رجلٌ جائع أتى قومًا فعطروه بدلًا من أن يطعموه!

(مجمع الأمثال١/ ١٧١، اللسان، القاموس/ ع ط ر)

٨/١٣ بطون الكتب - ق ع

ما حَوَتْه الكتب من علوم ومعارف تحتاج إلى من يُفَتِّش عها حتى يصل إليها:

● محمود شاكر محقق نابغة عاش حياته منقبًا فى بطون الكتب يستخرج روائعها .

وهو مجاز عن التعمق والاجتهاد فى البحث عن المسائل الغامضة فى ثنايا الكتب، شُبِّه الشيءُ الغامض الخفى بالبطن، والبطن يستعار لما خفى من كل شيء .

(المفردات/ ب ط ن) .

٩/١٣ بعج بطنه لفلان - ق

أفشى إليه سِرَّه، قال الشَّمَّاخ:

بَعَجْتُ إليه البطن ثم انتصحتُهُ

وما كُلُّ من يُفْشَى إليه بناصحِ

(أساس البلاغة/ ب ع ج) .

وساق ابن منظور هذا البيت، وشرح التعبير بقوله: بعجت بطنى لفلان: بالغت فى نصيحته .

(اللسان/ ب ع ج) .

وما قاله الزمخشرى متفق مع سياق البيت .

١٣/ ١٠ خميص البطن - ق

ضامر البطن، من شدة الجوع فقرًا أو زهدًا:

● خميص البطن خيرٌ من المبطان .

ويستعار لمعنى التعفف والاستغناء، ومنه الحديث في صفة المؤمنين "خِمَاصُ الْبُطُونِ خِفَافُ الظُّهُورِ" أي هم أعِفَّةٌ عن أموال الناس، فهم ضامرو البطون من أكلها، خفاف الظهور من ثِقَل وِزْرِها .

(النهاية، اللسان/ خ م ص، الجواهر، ص ٨٣)

١٣/ ١١ الذئب يُغْبَطُ بذى بطنه - ق

مثل يُضْرَب لمن حَسُنَ حاله فى الظاهر، وساء حاله فى الباطن، وذلك أن الذئب لا يظن به الجوع أبدًا، إنَّما يُظَنُّ به البطنة لعَدْوِهِ على الناس والماشية، ولعلَّه يكون متعبًا من شدة الجوع!

(اللسان/ ب ط ن)

١٣/ ١٢ صاحت عصافير بطنه - ق ع

جاع حتى أصدرت أمعاؤه صوتًا .

ومثله التعبير: "نَقَّت ضفادع بطنه" .

(أساس البلاغة، اللسان/ ع ص ف ر) .

شبه الصوت الصادر من البطن عند الجوع بزقزقة العصافير .

وقال الأصمعى: العصافير: الأمعاء .

(مجمع الأمثال٢/٢٢٨)

وقد استعمل تعبير "صاحت عصافير بطنه" أيضًا فى الكناية عن الجبان (ذكره الجرجانى فى الكنايات ونسبه إلى العامة) .

وقد اقتصر الاستعمال اللغوى المعاصر على المعنى الأول .

١٣/ ١٣ طَوَى بَطْنَه - ق

جوَّع نَفْسَه زُهْدًا فى الطعام:

● جاء فى الحديث أن النبى ﷺ كان يَطْوِى بطنه عن جاره .

أى يُجِيع نفسَه ويؤثر جاره بطعامه .

(النهاية، اللسان/ ط و ى) .

ويقال: طوى بطنَه عن الحرام، فى معنى: الاستغناء والتعفف والكفّ عن الشىء .

(جواهر الألفاظ، ص ٨٣) .

١٣/ ١٤ عَرَفَ بَطْنِى بَطْنَ تُربة - ق

مثل يضرب للرجل يصير إلى الأمر الواضح الجلى بعد الأمر الغامض الملتبس .

(اللسان/ ت ر ب) .

وأصل المثل أن رجلًا غاب عن بلاده، ثم عاد فألصق بطنه بالأرض، فقال هذا القول . وتربة: أرض معروفة من بلاد قيس . يُضرب لِما وُصِل إليه بعد الحنين له .

(مجمع الأمثال٢/٣٢٨)

١٥/١٣ كُلُّ الصَّيْد فى بَطْنِ (جوف) الفرا - ق

مثل يُضْرَب لمن كان لها حاجات منها واحدة كبيرة، فإذا قضيت تلك الحاجة الكبيرة فلا يبالى أن لا يقضى بقية حاجاته .

(مجمع الأمثال ٣/١١)

وقد جاء فى هذا المثل كلام النبى ﷺ حين خرج رجل للصيد مع جماعة من الصحابة (فعاد الرجل ولم يُصِبْ غير حمار وَحْشِيّ، فقال له النُّبى ﷺ:

- "كل الصيد فى جوف الفرا" .

(كشف الخفا ٢/١٧٧)

وقد ورد الحديث بروايتين: (بطن، جوف) .

(غريب الحديث لابن سلام ٢/٢٢٦) .

١٦/١٣ المعنى فى بطن الشاعر - ع

مثل يضرب للدلالة على خفاء المراد وعدم وضوح القصد، وأصل استعماله حينما يعجز الشاعر عن بيان المعنى الذى يريدهُ، ثم عُمِّمَ استعماله للتعبير عن كل معنى غامض، أو يُرَاد له أن يكون غامضًا خفيًّا .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص ١٣٢)

١٧/١٣ نثرت المرأة بطنها - ق

كثر ولدها . والفعل (نثر) يدل على التفريق والكثرة، والمعنى: ولدت مرة بعد مرة حتى كثر ولدها .

(انظر: اللسان/ ب ط ن، ن ث ر) .

١٨/١٣ كَرِشُ الرجل - ق

له معنيان:

١- قومه وخاصته، ومنه قول النبى ﷺ:

- "الأنصار عيبتى وكرشى" .

أى: بطانتى وموضع سرى وأمانتى .

٢- عياله الصغار، يقال:

- عليه كرش من عيال .

أى صبية صغار .

(أساس البلاغة، النهاية، اللسان/ ك ر ش)

١٤ - تعبيرات الكبد

١/١٤ أَسْوَدُ الكَبِد - ق

يوصف به العدو، كأن آثار الحقد والعداوة قد أحرقت كبده، قال الأعشى:

فَمَا أُجْشِمْتُ من إتيانِ قوم
هُمُ الأعداء والأكبادُ سُودُ

(اللسان/ ك ب د، ك ش ح، الفائق فى غريب الحديث ٢/١٦٦، ٣/٢٦٣، تهذيب الألفاظ ١/٨٧، والبيت فى ديوان الأعشى، ص٢١٥) .

٢/١٤ أصاب كَبِدَ الحقيقة - ع

عَبَّرَ عن صميم الحقيقة وجوهرها، بما لَهُ من معرفة وخبرة:

• هذا الرجل أصاب كبد الحقيقة حين شَخَّصَ الأزمة الراهنة بقوله: إنها أزمة ضمير .

عُبِّر عن صميم الحقيقة وجوهرها بالكبد؛ لأنها عضو جوهرى فى جسم الإنسان .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص ١٤٧- ١٤٨)

٣/١٤ أفلاذ الأكباد - ق ع

الأبناء، لشدة حُبِّ الآباء لهم، فكأنهم قطع من أكباد آبائهم، وفى الحديث:

• "هذه مكَّةُ قد رَمَتْكم بأفلاذ كَبِدِها" .

أى: صميم قريش ولبابها وأشرافها؛ لأن الكبد من أشرف الأعضاء .

(النهاية، اللسان/ ف ل ذ) .

٤/١٤ أقْرَحَ (كوى) كَبِدَه - ق ع

أنزل به فاجعة أحزنته وأضعفته .

(جواهر الألفاظ، ص ٢٨٤، ٤٠١) .

شُبِّهَ أثر الحزن الشديد الذي يعقب المصيبة والفاجعة بالقرح، أو الكَيّ الشديد الإيلام، وخُصَّت الكبد لأن العرب كانوا يظنونها موضع الإحساس والشعور .

٥/١٤ بين كبده وخِلْبِه - ق

للتعبير عن الحب والإعزاز، قال الشاعر:

يا بِكْرَ بِكْرَيْنِ ويا خِلْبَ الكَبِدْ
أصبحْتَ مِنِّى كذراعٍ من عَضُدْ

(غريب الحديث للخطَّابى ٢/٣١٥) .

وفى المثل:

• أنت بين كبدى وخلبى .

يضرب للعزيز الذى يشفق عليه .

والخلب: الحجاب الذى بين القلب وسواد البطن .

(مجمع الأمثال ١/ ١٣٣) .

٦/١٤ رقَّتْ كَبِدُه لكذا - ق

كناية عن الرأفة والرحمة .

(تهذيب الألفاظ ٢/ ٥٥٠) .

٧/١٤ غليظ الكبِد - ق

كناية عن القسوة والشِّدَّة، وهو نقيض قولهم: رقيق الكبد، قال الشاعر:

• إنَّا لأغْلَظُ أكبادًا من الإبِلِ

(أساس البلاغة / غ ل ظ) .

وكان العرب يتصورون أن الكبد موضع المشاعر الإنسانية، فوصفوها بالرقة والغلظة وغير ذلك مما توصف به العواطف .

٨/١٤ فَتَّتَ كَبِدَهُ - ق ع

له معنيان:

١- آلَمَهُ وأحزنه حزنًا شديدًا:

• موت الأحِبَّاء يفتت الأكباد .

٢- للتعبير عن شدة الخوف والفزع:

• هول الحرب يفتت الأكباد .

فَتَّتَ الشىء: حَطَّمَه قطعًا صغيرة .

(أساس البلاغة، اللسان/ ف ت ت، الجواهر، ص ١٧٥)

شُبِّه أثر الحزن والألم أو الخوف الشديد بتصدع الكبد .

٩/١٤ فى كبده غُلَّة (غَليل) - ق

للتعبير عن شدة العطش وحرارة الجوف، وقد يُعَبَّر به عن الغيظ والأسف .

(أساس البلاغة/ غ ل ل) .

١٠/١٤ كَبِدٌ حَرَّى - ق

له معنيان:

١- شديدة العطش قد يَبِستْ من شدة العطش، وبه فُسِّر قوله ﷺ:

• "فِى كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ" .

(مسند أحمد، مسند عبد الله بن عمرو، رقم ٦٧٧٨، سنن ابن ماجه، كتاب الأدب، حديث رقم ٣٦٧٣) .

قال السندى فى شرحه على ابن ماجه: الْحَرَّى فَعْلَى مِنْ الْحَرِّ، وَهِىَ تَأْنِيثُ حَرَّانَ، وَهُمَا لِلْمُبَالَغَةِ، يُرِيد أَنَّهَا لِشِدَّةِ حَرِّهَا قَدْ عَطِشَتْ وَيَبِسَتْ

مِن الْعَطَشِ . وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْكَبِدِ الْحَرَّى حَيَاةَ صَاحِبِهَا ؛ لأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُون كَبِدُهُ حَرَّى إِذَا كَانَ فِيهِ حَيَاةٌ .

٢- للتعبير عن شدة الحزن وحرقة القلب .

(جواهر الألفاظ، ص ٤٠٢، اللسان / ح ر ر)

١١/١٤ كَبِد الشَّيء - ق

● كبد كل شيء: وَسَطُه .

● كبد السماء: وسطها الذى تقوم فيه الشمس وقت الزوال .

● كبد الجبل: جوفه .

● كبد الأرض: ما فى جوفها من المعادن .

(أساس البلاغة، اللسان / ك ب د) .

١٢/١٤ كبده صفاة - ق

غليظ قاسٍ .

(جواهر الألفاظ، ص ٢٤٦، راجع تعبير: غليظ الكبد) .

والصفاة: الصخرة الصلبة .

١٥ - تعبيرات الظهر وملحقاته

١/١٥ ابنُ عَمِّهِ ظَهْرًا - ق

يقال لابن العم القريب: هو ابن عَمِّه دِنْيًا، فإذا تباعَدَ فهو ابنُ عَمِّه ظَهْرًا .

(اللسان/ ظ هـ ر) .

٢/١٥ أدار ظهره لـ . . . - ع

انصرف عنه وتجاهلة وتنكَّر له:

● بعض الشباب أداروا ظهورهم للقيم الأصيلة .

عُبِّر عن الترك والإعراض والانصراف بإدارة الظهر، لأن من يترك شيئًا يُخَلِّفه وراءه ويدير له ظهره .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٣٣)

٣/١٥ أقران الظَّهْرِ - ق

هم الأعداء الذين يأتون من وراء ظهره، ولا يعلم بهم، قال الشاعر:

فلو كان قِرْنى واحدًا لكُفِيتُهُ
ولكنَّ أقرانَ الظُّهورِ مَقَاتِلُ

(مقاييس اللغة، اللسان/ ظ هـ ر)

٤/١٥ بين ظَهْرانَي النَّهارِ
(. . . الليل) - ق

أى: وسط النهار، قال الشاعر:

أَتَانَا بَيْنَ ظَهْرَانَىْ نَهَارٍ
فأَوْرَدَ ذَوْدَه ومَضَى سَلِيمَا

وبين ظهرانى الليل: بين العشاء إلى الفجر .

وكل ما كان فى وسط شىء فهو بين ظَهْرَيْهِ وظهرانَيْهِ .

(تهذيب اللغة، أساس البلاغة، اللسان/ ظ هـ ر) .

٥/١٥ بين ظَهْرَانَيْهِم
(. . . ظَهْرَيْهِم - أَظْهُرِهِمْ) - ق

مقيم بينهم:

● لقيته بين ظهرانَى جماعة كبيرة من الناس .

وهو تعبير قديم، وقد تكرر فى الحديث الشريف، والمراد به أنه أقام بينهم على سبيل الاستظهار (أى الاستنصار) بهم والاستناد لهم، وزيدت فيه ألف ونونٌ مفتوحة تأكيدًا، ومعناه أن ظهرًا منهم قُدَّامَه وظهرًا وراءَه، فهو مكنوف من جانبيه . ثم كَثُرَ حتى استعمل فى الإقامة بين القوم مطلقًا .

(النهاية، اللسان/ ظ هـ ر)

وزاد ابن منظور: وكل ما كان فى وَسَطِ شىءٍ فهو بين ظَهْرَيْهِ وظَهْرَانَيْهِ .

(اللسان/ ظ هـ ر) .

٦/١٥ ثقيل الظهر - ق

كثير العيال؛ وذلك لأن العيال بمثابة عِبءٍ يحمله فوق ظهره، فإذا كثروا كان ذلك ثقلًا على ظهره .

(تهذيب اللغة، المخصص، اللسان/ ظ هـ ر، الجواهر ص ١٨٤) .

٧/١٥ جاء على غَبْرَاء الظَّهْرِ - ق

على ظهر الأرض، أى ماشيًا .

سميت الأرض غبراءَ لما عليها من غُبَار .

ويستعار التعبير لمعنى: رجع خائبًا ولم ينجز حاجته .

(أساس البلاغة، اللسان/ غ ب ر)

٨/١٥ جعل الأمر بظهرٍ (وَرَاءَ ظهره) - ق ع

أى: أعرض عنه ولم يهتمَّ به، قال الفرزدق:

تَمِيمُ بْنَ قيسٍ لا تَكُونَنَّ حَاجَتِي
بِظَهْرٍ فلا يَعْيَى عَلَيَّ جوابُها

أى: لا تُعْرِض عن حاجتى ولا تغفل عنها .

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ﴾ آل عمران/ ١٨٧ .

ومعناه أنهم استهانوا به، كأنهم خلَّفوه وراء ظهورهم ولم يلتفتوا إليه .

(المحكم، مقاييس اللغة، اللسان/ ظ هـ ر)

٩/١٥ حَقُّ الظَّهْرِ - ق

فى حديث الخيل:

• "ولم يَنْسَ حَقَّ اللّٰه فى رقابها ولا ظهورها" .

قال ابن الأثير: حَقُّ الظُّهور أن يَحْمِلَ عليها منقطعًا (أى من ليس له دابَّةٌ تحمله فى سفره، أو يجاهد عليها) .

(النهاية، اللسان/ ظ هـ ر) .

وعُبِّر عَن الخيل والرِّكابِ عمومًا بالظهر لأنه موضع الحمل .

١٠/١٥ خفيف الظهر - ق

له معنيان:

١- قليل العيال .

٢- قليل الذنوب، ومنه الحديث فى صفة المؤمنين:

• "خماص البطون خفاف الظهور" .

أى لا يحملون أوزارًا وذنوبًا، شبهت الذنوب بالأحمال الثقيلة، فالخلوُّ منها يجعل المؤمن خفيف الظهر .

(المخصص، اللسان، النهاية/ خ م ص، ظ هـ ر)

١١/١٥ سال الوادى ظَهْرًا - ق

يقال ذلك إذا كان السيل من مطر سقط على الوادى نفسه، فإن سال الوادى بمطر جاء من وادٍ غيره قيل: سالَ دَرْءًا .

(تهذيب اللغة، اللسان/ ظ هـ ر) .

وتركيب العبارة معناه: سال ظَهْرُ الوادى، فكلمة (ظَهْرًا) تمييز مُحَوَّل عن فاعلٍ .

ومعنى ذلك أن السيل جاء على ظهر الوادى نفسه .

١٢/١٥ شىءٌ ظَهْرٌ - ق

قديم، يستحق أن يُلْقَى وراء الظهر، قال حميد بن ثور يصف قِدْرًا :

فتغيَّرَت إلَّا دعائِمُها
ومُعَرَّسًا من جوفِهِ ظَهْرُ

(اللسان/ ظ هـ ر) .

١٣/١٥ طريقُ الظَّهْرِ - ق

طريق البَرِّ، حيث يكون له مسلك فى البرِّ ومسلك فى البحر، وسمِّىَ بذلك لظهوره وبروزه .

(مقاييس اللغة، اللسان/ ظ هـ ر)

١٤/١٥ طَعَنَه فى ظهره - ع

غدر به وخانه :

• لا تأمَنْ لمن يتملقك فى وجهك، فربَّما طعنك فى ظهرك .

شُبِّهت الخيانة بالطعنة فى الظهر؛ لشدة أثرها السيئ على النفوس، وخُصَّ الظهر لأنها تُدَبَّر فى الخفاء، فكأن فاعلها أتى المغدور به من ظهره .

١٥/١٥ الظَّهْر - ق

الإبل . جاء فى الحديث :

• "أتأذن لنا بِنَحْرِ ظَهْرِنا؟" .

أى: إبلنا التى نركبها .

(النهاية، اللسان/ ظ هـ ر) .

وهو مجاز مرسل علاقته الجزئية، حيث عُبِّر بالجزء عن الكُلِّ .

١٦/١٥ ظهر السماء

(... الأرض) - ق ع

ظاهرها الذى نراه . وبطنها: ما

لا نراه .

(اللسان/ ظ هـ ر) .

ونقول فى الاستعمال المعاصر: ليس على ظهر الأرض من هو خيرٌ من فلان . كناية عن العموم والشمول .

١٥/ ١٧ ظهور الأرض - ق

الظهر من الأرض: ما غلظ وارتفع، وظهور الأرض: مرتفعاتها .

(اللسان/ ظ هـ ر) .

١٥/ ١٨- ظَهْرُ القوم - ق

رئيسهم؛ لأنَّه مصدر قوتهم وإليه يلجأون وبه يستعينون، قال بيهس فى الظهر بمعنى الناصر والمُعِين:

كَيْفَ رَأَيْتُمْ طَلَبِى وَصَبْرِى؟

والسَّيْفُ عِزِّى والإلهُ ظَهْرِى؟

(الجواهر ص٥٦، أساس البلاغة/ ظ هـ ر)

١٥/ ١٩ عَدَا فى ظَهْرِ فلانٍ - ق

سرق ما وراءه؛ وذلك لأنه سرق ما وراء ظهره .

(أساس البلاغة/ ظ هـ ر) .

١٥/ ٢٠ عَلَى ظَهْرِ الإناءِ - ق

يقال للشىء القريب الممكن السهل:

• هو على ظهر الإناء .

أى: لا حائل بينك وبينه، فهو سهل ممكن ميسور لك .

(اللسان/ ظ هـ ر) .

١٥/ ٢١ عن ظَهْرِ غِنًى - ق

فى الحديث الشريف:

• "خير الصدقة ما كان عن ظهر غِنًى" .

أى: ما كان عَفْوًا قد فَضَلَ عن غِنًى . وقيل: ما فضل عن العيال .

(النهاية، اللسان/ ظ هـ ر) .

١٥/ ٢٢ عن ظَهْرِ غَيْبٍ - ق ع

الظَّهْر: ما غابَ عنك، قال لبيد:

عن ظَهْرِ غيبٍ والأنِيسُ سَقامُها

يقال: تكلم بكذا عن ظَهْرِ الغيب، أى من غير أن ينظر إليه فى كتاب أو نحوه .

(أساس البلاغة، اللسان/ ظ هـ ر) .

١٥/ ٢٣ عن ظهرِ يَدِ . . .

له معنيان:

• الفقراء يأكلون عن ظهر يد الأغنياء .

أى ينفقون عليهم .

والمعنى: يعطونهم ما زاد على حاجتهم، فعُبِّر باليد عن المِلك، وبظهرها عما زاد على حاجة صاحب المال .

وفى حديث طلحة: ما رأيت أحدًا أعْطَى لِجَزِيلٍ عن ظهر يدٍ من طلحة . أى ابتداءً من غير مكافأة، فهو عطاء خالص وكَرَمٌ مغروز فى السَّجِيَّة .

(أساس البلاغة، النهاية، اللسان/ ظ هـ ر)

قال الميدانى: الفائدة فى ذكر الظهر هى أن الشىء إذا كان فى بطن اليد كان صاحبه أملك لحفظه، وإذا كان على ظهرها عجز صاحبها عَنْ ضبطه؛ فكان مبذولًا لمن يريد تناوله .

(مجمع الأمثال٢/ ٣٢٧)

١٥/ ٢٤ فلانٌ على ظَهْرٍ - ق

أى عازمٌ على السَّفرِ، كأنه قد ركب ظَهْرًا لذلك .

وفى حديث عمر بن الخطاب:

● إنِّى مُصْبِحٌ على ظَهْرٍ فأصبحوا عليها .

(النهاية، اللسان/ ظ هـ ر) .

١٥/ ٢٥ قتله ظَهْرًا - ق

أى اغتاله . وهو مثل قولهم: طعنه فى ظهره .

(اللسان/ ظ هـ ر) .

١٥/ ٢٦ قَصَمَ (قَطَعَ) اللّٰه ظهره - ق ع

دعاء بالشر، معناه: كسر اللّٰه ظهره كسرًا حتى ينفصل، أى أهلكه .

(الجواهر، ص ٣٩١، تهذيب الألفاظ ٢/ ٥٧١، اللسان، أساس البلاغة/ ق ص م) .

١٥/ ٢٧ قَلَّب الأمْرَ ظَهْرًا لبطنٍ - ق

أمعن فى تدبيره والتخطيط له، قال الفرزدق:

كَيْفَ تَرانِى قالبًا مِجَنِّى
أَقْلِبُ أمرى ظهره للبَطْنِ؟

أى ينظر إليه ويتدبره من جميع نواحيه . فالظهر والبطن كناية عن طرفَى الشىء، والجمع بين الضدين يفيد العموم .

ومثله قول عمر بن أبى ربيعة:

وضَرَبْنَا الحديثَ ظهرًا لبطنٍ
وأَتَيْنا من أمْرِنا ما اشْتَهَيْنَا

أى تحدثنا فى أمور شتى .

(المخصص ٢/ ١٤، أساس البلاغة، اللسان/ ظ هـ ر) .

١٥/ ٢٨ وَلَدُ الظَّهْرِ - ق

من لا يصل رَحِمَهُ، قال أرطأة بن سُهَيَّة:

فَمَن مُبْلِغٌ أبناءَ مُرَّةَ أنَّنا
وجدنا بَنِى البَرْصاءِ من وَلَدِ الظَّهْرِ؟

أى: من الذين يفتخرون بهم ولا يلتفتون إلى أرحامهم.

(اللسان/ ظ هـ ر).

ملحق بالظهر

(الأُزْر)

١٥/ ٢٩ شَدَّ من أَزْرِه - ق ع

أعانه وقوَّاه، والأَزْر: الظَّهْر، وموضع الإزار من الخصر.

وقيل: الأَزْر: القوة، وقيل: الضَّعْف.

هذه الأقوال الثلاثة فُسِّر بها قوله تعالى:

• ﴿اشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ۝﴾ طه/ ٣١.

(العين، الصحاح، اللسان/ أزر).

ملحق بالظهر

(الصُّلب)

١٥/ ٣٠ يقيم صلبه - ق ع

كناية عمَّا يكفى من القوت، وفى حديث النبى ﷺ:

• "بحسب ابن آدم لقيماتٌ يُقمن صلبه".

الصلب: فقار الظهر.

(النهاية، اللسان/ ص ل ب).

وإقامة الصلب كناية عن اشتداد الإنسان، وذلك بتناول ما يكفى من الطعام.

ملحق بالظهر

(الكاهل)

١٥/ ٣١ أثقل كاهِلَه - ع

أرهقه وأضعفه:

• الضرائب الجديدة أثقلت كاهل الموظفين.

الكاهل: الثلث الأعلى من الظهر بين الكتفين.

(اللسان/ ك هـ ل).

شُبِّه كل ما يرهق الإنسان ويضعفه بثقل يحمله على كاهله؛ لأن هذا مما يرهق الإنسان ويضعفه، فالكاهل من مواضع القوة فى الجسد، وإذا أُثقِلَ كان ذلك سببًا لضعف الجسد كله.

١٥/ ٣٢ فلانٌ ذو كاهل - ق

أى شديد الغضب .

(تهذيب الألفاظ لابن السكيت ، اللسان/ ك هـ ل) .

ولعل السر فى دلالة هذا التعبير على الغضب والهياج راجع إلى التشبيه بالجمل إذا هاج وثار، فإنه يُلقى براكبه من فوق كاهله .

١٥/ ٣٣ فلانٌ شديد الكاهل - ق

أى: منيع الجانب عزيزٌ .

(اللسان/ ك هـ ل) .

وذلك لأن الكاهل موضع القوة فى الجسد؛ فإذا كان شديدًا وُصِف صاحبه بالقوة والمَنَعَة .

١٥/ ٣٤ كاهل القوم - ق

عميدهم الذى يستندون إليه فى المهمات، قال الأزهرى: سمعت غير واحد من العرب يقول: فلانٌ كاهل بنى فلان، أى مُعْتَمَدهم فى المُلِمَّات وسندهم فى المهمات، وهو مأخوذ من كاهل الظهر، لأن عنق الفرس يتساند إليه فى عَدْوِه، والفارس يعتمد عليه أيضًا .

(تهذيب اللغة/ ك هـ ل) .

والعرب تقول:

- مُضَرُ كاهل العرب .

مأخوذ من كاهل البعير وهو مُقَدَّم ظهره، وعليه تحمل الأشياء، فالمراد: موطن قوتهم الذى يعتمدون عليه .

(النهاية، اللسان/ ك هـ ل) .

١٥/ ٣٥ كاهِلُ الليل - ق

أوائله إلى أوساطه، وفى كتاب النبى ﷺ إلى أهل اليمن فى أوقات الصلاة:

- "والعشاء إذا غاب الشَّفَقُ إلى أن تذهب كواهل الليل" .

تشبيهًا للَّيل بالإبل السائرة التى تتقدم أعناقها وكواهلها .

(اللسان، النهاية/ ك هـ ل) .

ملحق بالظهر

(الدُّبُر)

١٥/ ٣٦ ولَّى دُبُرَه

(وَلَّوْا الأدبارَ - على الأدبارِ) - ق

له معنيان:

١- انهزم وفرَّ من ميدان المعركة،

كما فى قوله تعالى:

• ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦﴾﴾ الأنفال/ ١٥-١٦ .

أى فَرَّ منهزمًا من المعركة .

(المفردات، أساس البلاغة/ د ب ر) .

٢- أعرض وانصرف عَمَّا يُدْعَى إليه، كما فى قوله تعالى:

• ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْاْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا﴾ الإسراء/ ٤٦

ومثله "ارتدُّوا على أدبارهم" فى قول اللّه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ۙ ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٥﴾﴾ محمد/ ٢٥ .

وكلا المعنيين راجع إلى معنى الدُّبُر، وهو خَلْف كلِّ شىء، وذلك أن المُعْرِض يوليك ظهره منصرفًا عنك، والفارُّ المنهزم يعطى ظهره للعدو .

١٦ - تعبيرات الجنب وملحقاته

١٦/ ١ اتَّقِ اللَّه فى جَنْبِ أخيك - ق

قال الشاعر:

خليلَيَّ كُفَّا واذكُرَا اللَّه فى جَنْبى

أى: كُفَّا عن ذمِّى والوقيعة فىّ

(اللسان/ ج ن ب) .

١٦/ ٢ أعطاه الجَنْب - ق

خضع وانقاد له:

• لم يستطع مواجهة خصمه فأعطاه الجنب .

(انظر: أساس البلاغة/ ج ن ب) .

وقد هُجِرَ هذا التعبير فى الاستعمال اللغوى المعاصر .

١٦/ ٣ جَنْبًا إلى جَنْب - ق

للدلالة على التلازم:

• الفن الراقى يتضمن الفكر والعاطفة جنبًا إلى جنب .

الجَنْبُ والجَانِب: شِقُّ الإنسان وغيره .

(اللسان/ ج ن ب) .

والتعبير كناية عن التلازم، كأن كلا الطرفين يلصق جنبه بجنب الآخر .

١٦/ ٤ ذات الجَنْب - ق

مرض يصيب الإنسان فى جَنْبِه، وقَلَّما ينجو منه، وهى قرحة من داخل الجنب، ولصعوبتها كنوا عنها بذات الجنب، أى التى تصيب الإنسان فى جنبه .

وفى الحديث الشريف:

• "ذات الجَنْبِ شهادة" .

(النهاية، اللسان/ ج ن ب) .

١٦/ ٥ رقيق (سهل- ليِّن) الجَنْب (الجانب) - ق ع

أى سَهْل القُرْب، لحُسْن أخلاقه وطيب نفسه:

• كُنْ رقيق الجانب؛ فإن ذلك يُقَرِّبك من اللَّه ويُحَبِّبُك إلى الخَلْق .

الجنب والجانب هنا بمعنى المجاورة والمعاملة، فكأن من يعاشره يجد فى جنبه لينًا ورقةً وسهولة .

(أساس البلاغة، اللسان/ ج ن ب) .

١٦/ ٦ الصاحب بالجَنْبِ - ق

القريب الملازم، فكأنه ألصق

جنبه بجنْبِ صاحبه، قال اللّه تعالى:

• ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ النساء/ ٣٦ .

وقيل: الصاحب بالجنب هو صاحبك فى السَّفر، وهو ملازم لصاحبه أيضًا كأنه ملاصق له .

(المفردات، اللسان/ ج ن ب) .

١٦/ ٧ عَرَكَ ذَنْبَه (خطأه) بجنبه

عفا عنه واحتمل إساءته، قال الشاعر:

إذا أنت لم تَعْرُكْ بجَنْبِكَ بَعْضَ ما

يَسُوءُ مِن الأدنَى جَفَاكَ الأباعِدُ

عَرَكَ: دَلَكَ، فمعنى التعبير: كأنه حَكَّ الإساءة بجنبه حتى محاها .

(أساس البلاغة، اللسان/ ع ر ك،
الجواهر، ص٣٦،
مجمع الأمثال ٢/ ٣٢٧) .

١٦/ ٨ عزيز (قوى - منيع) الجانب - ق ع

قوىٌّ شديد لا يُغْلَب ولا يُقْهَر:

• المؤمن عزيز (قوى - منيع) الجانب على الأعداء، لَيِّن الجانب مع الأصدقاء .

(اللسان/ ع ز ز) .

١٦/ ٩ فى جَنْبِ (إلى جانب - بجانب ...) كذا - ق ع

بالقياس إليه:

• ما قدَّمته لك زهيد فى جَنْبِ (إلى جانب) ما أسديتَ إلىَّ .

وفى اللسان: الجنب: معظم الشىء وأكثره، ومنه قولهم: هذا قليل فى جنب مودتك .

ويستعمل هذا التعبير فى العربية المعاصرة بمعنى آخر، هو: إضافة شىء إلى آخر:

إنه إنسان كريم، إلى جانب - بجانب - عبقريته العلمية .

١٦/ ١٠ فى جَنْب اللّه - ق

فى قربه وجواره، قال اللّه تعالى:

• ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ الزمر/ ٥٦ .

أى: فى قربه وجواره .

(اللسان/ ج ن ب) .

وقال الزمخشرى: أى فى حَقِّ اللّه .

(أساس البلاغة/ ج ن ب) .

وقال الراغب: أى فى أمره وحَدِّه الذى حَدَّ لنا .

(المفردات/ ج ن ب) .

والأرجح ما قال الزمخشرى والراغب .

١١/١٦ مأمون الجانب - ع

ثَقَةٌ يُؤْمَن له ولا يُخْشَى منه غَدْرٌ أو ظُلْم أو عدوان:

• من خير صفات الإنسان أن يكون مأمون الجانب .

الجانب هنا مستعار لمعنى القرب والمعاملة، كما فى تعبير "لين الجانب" .

١٢/١٦ نأى بجانبه - ق

انصرف مُعْرِضًا عَمَا يُدْعَى إليه، قال اللّه تعالى:

• ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ الإسراء/ ٨٣ .

(المفردات، اللسان/ ن أ ى) .

١٣/١٦ وقف إلى جَنْبِه

(. . . إلى جانبه) - ع

عاونه وأيّده:

• المؤمن أخو المؤمن، يقف إلى جانبه فى الشدائد ولا يخذله .

وهو كناية عن الملازمة كما فى تعبير "جنبًا إلى جنب" .

ملحق بالجنب

(الشِق)

١٤/١٦ مالَ شِقُّهُ - ق

انْحَرَفَ وزاغ عن القصد . جاء فى حديث أبى هريرة أنه ذكر المزنوق فقال:

• المائل شِقُّه لا يَذْكُرُ اللّه .

(الفائق ٢/ ١٢٧، غريب الحديث للخطّابى ٢/ ٤٢٢، النهاية ٢/ ٣١٥) .

والشِّق: الجنب .

(اللسان/ ش ق ق) .

ملحق بالجنب

(المِذْروان)

١٥/١٦ جاء يَنْفُض مِذْرَوَيْهِ - ق

له معنيان:

١- يقال للرجل إذا هَدَّد وتَوَعَّد:

• جاء ينفض مِذْرَوَيْهِ

والمِذْرَوان: الجَنْبان .

(اللسان/ ذرا، الزاهر١/ ١٩٨، إصلاح المنطق ص٣٩٩) .

يقال للمتكبر المُتَبَاهِى، جاء فى

كلام الحسن البصرى:

• ما تشاء أن ترى أحدهم ينفض مِذْرَوَيْهِ، يقول هأنذا فاعرفونى!

(أساس البلاغة، اللسان/ ذ ر و) .

ملحق بالجنب

(الأصدران)

١٦/١٦ جاء يضرب أصْدَرَيْهْ (أزدريه) - ق

مثل سائر يضرب للرجل الفارغ الذى لا عمل له .

والأصدران والأزدران: الجنبان .

(الزاهر ١/١٩٨، اللسان/ ز د ر، ص د ر)

وهو قريب من تعبير: "ينفض يديه أو كفَّيه" .

ملحق بالجنب

(الحقو)

١٧/١٦ عاذ بحَقْوِهِ - ق

استغاث به، واحتمى به ولجأ إليه، قال الشاعر:

وعُذْتُمْ بِأَحْقَاءِ الزَّنَادِقِ بعدما
عَرَكْتُكُمُ عَرْكَ الرَّحَى بثِفَالِها

والحقو: الخصر، استعير لمن يُعَاذ به .

(تهذيب اللغة، الصحاح، أساس البلاغة، اللسان/ ح ق و، جواهر الألفاظ، ص١٠٠، ٣٨٢) .

ملحق بالجنب

(الكشح)

١٨/١٦ طَوَى كَشْحَه - ق

له معنيان:

١- أعرض وانصرف وأظهر الجفاء وعدم المودة، قال الأعشى:

صَرَمتَ ولم أصْرِمْكُمُ وكصارمٍ
أخٌ قد طَوَى كَشْحًا وأبَّ ليذهَبَا

٢- أضمر أمره وستره، قال زهير:

وكان طَوَى كشحًا على مُسْتَكِنَّةٍ
فلا هو أبداها ولم يتقدَّمِ

والكشح: ما بين الخصر إلى الضلع الخَلْفِ، وقيل: جانبا البطن من ظاهر وباطن .

(المحكم، تهذيب اللغة، مقاييس اللغة، اللسان/ ك ش ح، الزاهر ١/١٧٢، جواهر الألفاظ ص ٢٥٥، ٣٩٩) .

١٧ - تعبيرات اليد وملحقاتها

١/١٧ أخذ بيد فلانٍ - ق ع

يستعمل هذا التعبير فى العربية المعاصرة بمعنى الإعانة والمساعدة:

• المسلم أخو المسلم، إذا رآه محتاجًا أخذ بيده .

واليد هنا هى وسيلة الفعل، فكنى بها عن المعونة والمساعدة .

وقد ورد مثل هذا التعبير فى القديم، ذكره الميدانى ضمن أمثال المولَّدين بلفظ:

اجْلِسْ حيثُ يُؤخَذُ بيدك وتُبَرُّ، لا حيثُ يؤخَذُ برِجْلِكَ وتُجَرّ .

(مجمع الأمثال ١/ ٣٤٠) .

٢/١٧ أخذ على يده - ق ع

جاء فى الحديث:

• " . . . . . حتى تأخذوا على يد الظالم وتأطروه على الحقّ أطْرًا " .

أى : تكفوُّه وتمنعوه عن الظلم .

(النهاية، اللسان/ أ ط ر) .

٣/١٧ أخذ كذا بيده - ع

لجأ إلى القوة والعنف:

• سآخذ حقى بيدى، إن لم تسلِّمه إلىَّ فى موعدنا!

وذلك لأن اليد وسيلة العنف والقوة .

٤/١٧ أطلق يده فى . . . - ق ع

أعطاه حريَّة التصرف دون حدود:

• انصرف المدير عن أداء دوره، وأطلق يد نائبه فى الشركة .

ورد فى القديم تعبير" أطلق يده فى المال" بمعنى: أنفقه بسخاء، وهو مجاز عن إطلاق الدابَّة من عقالها، أى تركها حرَّة بلا قيد .

(اللسان / ط ل ق) .

وخُصَّت اليد لأنها وسيلة الفعل .

٥/١٧ أعطى بيده

• لن يسكت شعب العراق على من أعطى بيده للغزاة .

أى: انقاد واستسلم .

(الأساس، المصباح، اللسان/ ى د ى، المغرب٢/ ٣٩٦) .

٦/١٧ أعطاه كذا عن يدٍ - ق

فى التنزيل العزيز:

• ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ﴾ التوبة/ ٢٩ .

فيه أوجه فى التفسير:

الأول: عن استسلام وانقياد وإذعان .

الثانى: نقدًا بغير نسيئة .

(أوردهما الزمخشرى فى الأساس/ ى د ى)

والوجه الثالث أورده فى المصباح المنير، قال: عن قدرة عليهم وغلب .

٧/١٧ أكزم اليد - ق

• فلانٌ أكزم اليد .

أى: بخيل .

وهذا الوصف مشتق من الكَزَم، وهو قصر شديد فى الأصابع .

(اللسان/ ك ز م) .

٨/١٧ ألعوبة فى يده - ع

يحرِّكه كيف شاء ويوجِّهه إلى ما أراد:

• ترك الرجل لامرأته العنان حتى صار ألعوبة فى يدها .

الألعوبة فى القديم: اللَّعِب، واللُّعبة أيضًا، يقال: هذه ألعوبة حسنة، أى لعبة .

(الأساس، اللسان / ل ع ب) .

فمعنى التعبير: هو لُعْبَةٌ له يلعب به، أى يتصرف فيه ويوجِّهه كيف شاء .

٩/١٧ الأمر بيدك - ق ع

• الأمر بيدك فافعل ما ترى!

أى: الأمر فى تصرُّفك .

(المصباح المنير/ يد) .

١٠/١٧ أمكن فلانٌ من يده - ق

استسلم وذلَّ:

• صدَّام هو الذى دمَّر بلده وأمكن من يده .

والمعنى: أمكن غيره من يده، أى: مكَّنه منه .

(تهذيب اللغة/ م ك ن) .

١١/١٧ أول ذات يدين - ق

كثيرًا ما جاء فى أمالى الكتب:

• أما أول ذات يدين فإنى أحمد الله . . . .

أى: قبل كل شىء .

(اللسان، أساس البلاغة / ى د ى، تهذيب الألفاظ ٢/ ٥٩٤) .

١٢/١٧ أُولُو الأيدى - ق

قال تعالى:

• ﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ﴿٤٥﴾﴾ ص/ ٤٥ .

أى: أولى القوة والعقول، فالأيدى كناية عن القوة، والأبصار كناية عن العقل .

(انظر: الجلالين، التفسير الميسر، اللسان/ ى د ى)

١٣/١٧ أيادٍ بيضاء - ق ع

للتعبير عن الفضل والنعمة:

• للمعلمين على تلاميذهم أيادٍ بيضاء .

اليد هنا بمعنى النعمة والعطاء والفضل .

(اللسان/ ى د ى)

واستعملت هنا بصيغة الجمع لبيان الكثرة، وخصصت بوصف البيضاء؛ لأن اللون الأبيض يرمز إلى الكرم والنقاء .

(اللسان/ ب ى ض، معجم التعبير الاصطلاحى، ص ١٥٨) .

١٤/١٧ الأيادى قروض - ع

هو مثل عربى سائر، يراد به أن النعم بمثابة قروض ينبغى الوفاء بها .

(المغرب ٢/ ٣٩٥، مجمع الأمثال ١/ ١٥٤)

١٥/١٧ الأيدى القذرة - ع

يستعمل هذا التعبير لوصف سفَّاكى الدماء:

• أطفال فلسطين تحت رحمة الأيدى القذرة!

وذلك لأن الأيدى وسيلة الفعل، وخصصت بوصف" القذرة"؛ إذ لا مزيد على قذارة فعل القتل وسفك الدماء .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٧٥) .

١٦/١٧ الأيدى الناعمة - ع

كناية عن النساء، ومن أشبهَهُنَّ من الرجال المرفهين ذوى النعمة، الذين لا يعملون . وهناك كتاب لتوفيق الحكيم بهذا العنوان عن أبناء الباشوات الذين لا يعملون .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٥٧) .

١٧/١٧ بسط يده إليه - ق

يكون ذلك بالخير والشر، فمن الْهَمِّ بفعل الشرِّ قول اللَّه تعالى:

• ﴿لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ﴾ المائدة/ ٢٨ .

كما يستعمل بمعنى المعاهدة والبيعة، وفى حديث معاوية:

• "أحقُّ قريش بها (أى بالخلافة) مَنْ بَسَطَ الناسُ أيديهم إليه بالبيعة عليها"

(عيون الأخبار ١/ ٥) .

واليد هى وسيلة الفعل؛ لذا استعملت فى هذا التعبير بمعنى الهمِّ بفعل شىء، كما أن الأيدى تبسط عند المعاهدة والبيعة، لذا استعمل التعبير بهذا المعنى .

(انظر: اللسان/ ب س ط) .

١٨/١٧ بسط يده نحو . . . - ق ع

يقال هذا التعبير لمن يحرص على أمرٍ ما ويتطلع إلى إدراكه وتحصيله، فنقول:

• بسط الطالب يده نحو الدكتوراه .

(انظر: جواهر الألفاظ، ص٧٦) .

١٩/١٧ بسيط (مبسوط) اليدين - ق

يقال:

• هو رجلٌ بسيط (ومُنْبَسِط) اليدين .

أى: كثير العطاء واسع المعروف .

(انظر: المخصص، السفر الثالث، ص٥) .

وفى القرآن الكريم:

• ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ المائدة/ ٦٤

وهو كناية عن الكرم والجود وسعة العطاء؛ وثنَّى اليد لإفادة الكثرة؛ إذ غاية ما يبذله السخى من ماله أن يعطى بيديه .

(تفسير الجلالين) .

٢٠/١٧ بِعْتُ كذا اليَدَيْن

(. . . باليدين) - ق

يقال:

• ابتعت هذه السلع اليدين (باليدين) .

أى بثمنين مختلفين: بعضها بثمن وبعضها بثمن آخر .

(أساس البلاغة، اللسان/ ى د ى) .

٢١/١٧ بقبضة يده - ق ع

بالقوة:

• الفلسطينيون عازمون على استرداد أرضهم بقبضات أيديهم .

استعملت القبضة كناية عن القوة والسيطرة فى القديم، ومن ذلك قول اللَّه تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ الزمر/ ٦٧ . أى فى حوزته وملكه وسيطرته .

(المفردات/ ق ب ض) .

١٧/٢٢ بِكَ اليدان – ق

يقال هذا التعبير ردًّا على من دعا عليك بالسوء، جاء فى حديث علىّ رضى اللّه عنه أنه مَرَّ بقوم من الشراة (أى الخوارج) ومعه جماعة أصحابه، والشراة يدعون عليهم، فقال أصحاب على:

• بكم اليدان .

أى: حاق بكم ما تدعون به وتبسطون أيديكم .

(اللسان/ ى د ى) .

١٧/٢٣ بلَّحَ فى يدى – ق

أى انقطعت حجته فتحير ولم يَبْق عنده جواب .

(الزاهر ١/ ٥١٥) .

(يدى) معناها هنا: أمامى .

١٧/٢٤ بين يَدَىْ . . . – ق

قال عز وجل:

• ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا﴾ البقرة/ ٦٦ .

لما بين يديها: أى للأمم السابقة، أو لما سبق من ذنوبها .

(اللسان/ ى د ى، نقلًا عن الزجاج) .

وعن عَوْفِ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فى غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فى قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ فَقَالَ:

• "اعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ: مَوْتِي ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِس" .

أى: قريبًا منها .

(النهاية، اللسان/ خ ب ل) .

١٧/٢٥ بين يدى العدالة – ق ع

يقال للمتهم الذى يُجْرَى معه تحقيق قضائى، وللقضية التى تحقق فيها المحكمة:

• المتهم الآن بين يدى العدالة .

• القضية بين يدى العدالة .

العدالة هنا كناية عن القضاء، وبين يدى . . . أى أمام القاضى للنظر فى القضية .

(راجع تعبير: بين يدى . . .) .

١٧/٢٦ بين يديك . . . – ق ع

يستعمل هذا التعبير فى العربية المعاصرة بثلاثة معانٍ:

١- أمامك:

• بين يديك امتحان عسير .

٢- قريب سهل:

• العالم بين يديك على الإنترنت .

أى أنت قادر على التعامل معه ومعرفة كل ما يدور فى العالم بسهولة ويسر .

٣- القدرة على التصرف فى الأمر :

• الأمر بين يديك، فافعل ما شئت .

والمعنى الثانى استحدثه الاستعمال اللغوى المعاصر، أما المعنيان الآخران فقد وردا فى القديم .

(انظر : تهذيب اللغة، أساس البلاغة، اللسان/ ى د ى) .

١٧/ ٢٧ بيدى لا بيد عمرو - ق ع

هذا مثل سائر قالته الزَّبَّاء لمَّا لَحِق بها عدُوُّها عمرو بن هند وأراد أن يقتلها، فقتلت نفسها بالسُّم كى لا يقتلها عمرو .

(مجمع الأمثال١/ ٤١٨) .

١٧/ ٢٨ تبت يداه

دعاء على الإنسان بالخسران والهلاك، قال تعالى :

• ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾ المسد/ ١ .

أى : ضلَّتا وخسرتا .

(تهذيب الألفاظ ٢/ ٥٧٨، اللسان/ ت ب ب)

١٧/ ٢٩ تحت يده . . . - ع

يقال :

• فلان ذو نفوذ، تحت يده مؤسسة كاملة يديرها .

أى خاضعة لسلطانه يصرفها كيف شاء .

١٧/ ٣٠ تداولته الأيدى - ق ع

كناية عن انتشار الشئ وإقبال الناس عليه :

• "دلائل الإعجاز" من الكتب التى تداولتها الأيدى .

وهو تعبير قديم، يقال : تداولته الأيدى، أى : أخذته هذه مَرةً وهذه مَرَّة .

(اللسان/ د و ل)

١٧/ ٣١ تربت يداه - ق

يقال للرجل إذا افتقر : تربت يداه . وهى كلمة جارية على ألسن العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب، بل معناها عندهم : للَّه درُّك . قال ﷺ :

• "تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لأَرْبَع : لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ

بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ" .

(البخارى، كتاب النكاح، رقم ٤٧٠٠ اللسان/ ت ر ب، ى، نظام الغريب فى اللغة، ص٥٢) .

١٧/ ٣٢ تفرَّقوا أيادى سبا - ق

مثل يضرب لمن تشتت وتفرق طوائفهم فى كل ناحية تفرقًا لا اجتماع معه .

انظر الأقوال الأخرى فى تفسير هذا المثل فى: (الأساس، اللسان/ ى د ى، مجمع الأمثال ٢/ ٤) .

١٧/ ٣٣ تلطخت يداه بالدماء - ع

يقال للقاتل استنكارًا لجرمه وإظهارًا لبشاعته:

• لا تصافح من تلطخت يداه بالدماء .

(راجع تعبير: الأيدى القذرة) .

١٧/ ٣٤ جاء بما أدَّت يَدٌ إلى يدٍ - ق

هذا مثل يضرب عند تأكيد الإخفاق والخيبة، فنقول - مثلًا - لمن سافر ثم عاد غير موفق: قد جاء بما أدَّت يدٌ إلى يد .

(مجمع الأمثال ١/ ٣٢٠، اللسان/ ى د ى)

١٧/ ٣٥ جعلهم يدًا يدًا ورِجْلًا رِجْلًا - ق

فى الحديث الشريف:

• "اجعل الفُسَّاقَ يدًا يدًا ورِجْلًا رِجْلًا" .

أى فرِّق بينهم فإنهم إذا اجتمعوا وسوس الشيطان بينهم فى الشرِّ .

(النهاية، اللسان/ ى د ى)

١٧/ ٣٦ حفر قبره بيده - ع

جنى على نفسه وتسبب لنفسه فى الهلاك، بما فعل من أفعال تقود إلى الهلاك:

• مَنْ يدمن المخدرات إنما يحفر قبره بيده .

والتعبير من باب المجاز المرسل، وعلاقته المسبَّبية ذُكِرَ المسبَّب (الهلاك)، وأريد السبب (فعل ما يؤدى إلى الهلاك) .

١٧/ ٣٧ خرج الأمر من يده - ع

للتعبير عن عدم القدرة على فعل شىء ما، وفقدان التأثير الذى كان له من قبل:

• قال ضابط الشرطة للمتهم: خرج الأمر من يدى، وأصبح موضوعك فى يد القضاء .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ٢٥٣)

١٧/٣٨ خفة اليد - ع

يستعمل هذا التعبير فى العربية المعاصرة بدلالتين :

١- الخداع والمهارة الحركية:

• يعتمد الساحِرُ فى ألعابه على خفة اليد .

٢- السرقة :

• احذر من خفة يد اللصوص فى المركبات العامة .

(معجم التعبير الاصطلاحى ، ص ٢٥٧-٢٥٨)

١٧/٣٩ خفيف ذات اليد - ق

أى فقير قليل المال .

جاء فى الحديث: عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "تَصَدَّقْنَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ" . قَالَتْ فَرَجَعْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ:

• إِنَّكَ رَجُلٌ خَفِيفُ ذَاتِ الْيَدِ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ .

(صحيح مسلم، كتاب الزكاة ، حديث رقم ١٦٦٧) .

وذات اليد: المال .

(اللسان/ ذات) .

والخفة تعبير عن القلة .

١٧/٤٠ خلع (نزع) يده من كذا - ق ع

تركه ولم يشارك فيه .

(اللسان/ ى د ى) .

١٧/٤١ رَحْب اليدين - ق

أى: جواد معطاء .

(أساس البلاغة/ ر ح ب)

١٧/٤٢ رفع يده على فلان - ع

هَمَّ بضربه:

رفع الأب يده على ابنه، ثم تذكَّر أنه ابنه الوحيد، فكفَّ عنه .

١٧/٤٣ رفع يده عن ... - ق ع

للتعبير عن الترك والتخلِّى:

• ارفعوا أيديكم عن الفقراء والكادحين!

أى اتركوهم ولا تحمِّلوهم فوق طاقتهم .

وفى المثل:

• إذا ارْجَحَنَّ شاصيًا فارفع يدًا .

أى: إذا سقط الرجل وارتفعت رجله فاكفُفْ عنه، والمراد: إذا خضع لك فكُفَّ عنه .

(مجمع الأمثال ١/٣٢) .

١٧/٤٤ سَحَبَ يده من . . . ق ع

امتنع عن المشاركة فى الأمر بعد أن كان له مشاركة فيه:

• لم يستطع الاستمرار فى إدارة الشركة فسحب يده منها .

وهو تعبير كنائى؛ لأن اليد وسيلة الفعل، وإذا كفَّ الإنسان عن الفعل سحب يده وتراجع بها .

١٧/٤٥ سُقِطَ فى يده - ق ع

فى التنزيل العزيز:

• ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ﴾ الأعراف/١٤٩ .

أى ندموا .

(أساس البلاغة، النهاية، اللسان/ ى د ى، مجمع الأمثال ٢/١٠٢) .

١٧/٤٦ شدَّ على يده - ق ع

له معنيان:

١- صافحه:

• ذهب لوداع أخيه فشدَّ على يده وجعل يبكى .

١- وافقه وأيدَّه فى الرأى:

• كل من يؤمن بالديمقراطية فأنا أشُدُّ على يده .

كلا المعنيين للتعبير شائع فى الاستعمال اللغوى المعاصر، أما معناه القديم فهو: التقوية والتأييد والإعانة .

(اللسان/ ش د د) .

١٧/٤٧ صِفْرُ اليدين - ق ع

لا يملك شيئًا:

• كان غنيًّا ثم صار صفر اليدين .

يقال: صَفِرَت يداه من الخير وغيره، أى خَلَت، فهو صفر اليدين .

(اللسان/ ص ف ر، مجمع الأمثال ٢/٢١٨) .

١٧/٤٨ صَنَعُ (صَنَاعُ) اليدِ - ق

ماهر حاذق .

(اللسان/ ى د ى) .

وكلمة (صَنَع) صفة مشبهة على وزن (فَعَل)، وصَناع: صفة مشبهة على وزن فَعال، وكلتا الصيغتين تستعمل للمبالغة فى الوصف .

١٧/٤٩ ضرب بيد من حديد - ع

للتعبير عن القسوة والعنف:

• يجب أن نضرب الإرهاب بيدٍ من حديد .

وصفت اليد - وهى وسيلة الضرب والقوة - بأنها من حديد، تعبيرًا عن شدة البأس والقوة، قال عز وجل: ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ الحديد/ ٢٥ .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص ٣٤١) .

١٧/ ٥٠ ضرب على يده - ق ع

للدلالة على استخدام القوة والقهر لمنعه من فعل شىء ما:

● الإسلام ضرب على يد المفسدين .

جاء فى اللسان (ض ر ب): وضرب على يد فلانٍ، إذا منعه من أمرٍ أخذ فيه .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٣٤٣) .

١٧/ ٥١ ضرب يدًا بيد - ق ع

للدلالة على الحيرة أو الدهشة والعجب:

لم يصدِّق ما يراه أمامه فراح يضرب يدًا بيد .

وهذا من لوازم الدهشة والحيرة، والتعبير الأكثر شهرة فى الاستعمال اللغوى المعاصر: ضرب كفًّا بكفٍّ .

١٧/ ٥٢ ضع يَدَكَ - ق ع

يقال للضيف تشجيعًا له على المشاركة فى الأكل:

● ضع يدك .

أى: كُلْ .

(اللسان/ ى د ى) .

١٧/ ٥٣ ضيق ذات اليد - ق ع

الفقر والعوَز:

● أكثر من نصف سكان البلاد يعانون ضيقَ ذات اليد .

وهو تعبير معاصر فى تركيبه، وذات اليد: ما تملكه من أموال .

(اللسان/ ذو وذات) .

والضيق: الفقر وسوء الحال .

(اللسان/ ض ى ق) .

١٧/ ٥٤ طاهر اليد - ع

يوصف به الرجل الأمين العفيف الذى يتنزَّه عن الحرام والشبهات:

● فلان معروف بأنه طاهر اليد .

الطهارة هنا معنوية، فهى بمعنى العفة والنزاهة عن دنس الحرام أو الشبهات .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص ٣٥٤) .

١٧/ ٥٥ طلب يدها - ع

تعبير معاصر معناه: خطبها

للزواج:

• أعجبته الفتاة فذهب إلى أهلها ليطلب يدها .

لم يستعمل هذا التعبير قديمًا، ولكن من معانى اليد: الملك، والطاعة، والانقياد .

(انظر: اللسان/ ى د ى) .

وكلها صفات يطلبها الرجل فى المرأة .

٥٦/١٧ طَلْق اليدين - ق

يقال:

• فلانٌ طَلْق اليدين بالعطايا .

أى: جوادٌ معطاء، فى مقابلة المغلول اليدين وهو الشحيح البخيل، قال الراجز:

أطلق يديك تنفعاك يا رَجُل!

(اللسان/ ط ل ق، مجمع الأمثال ٢/ ٢٩٠)

٥٧/١٧ طويل اليد

يستعمل هذا التعبير كناية عن السخاء والجود والعطاء:

• فلانٌ طويل اليد على أهل بلدته .

وفى الحديث الشريف عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

• "أَسْرَعُكُنَّ لَحَاقًا بِى أَطْوَلُكُنَّ يَدًا" . قَالَتْ: فَكُنَّ يَتَطَاوَلْنَ أَيَّتُهُنَّ أَطْوَلُ يَدًا . قَالَتْ: فَكَانَتْ أَطْوَلَنَا يَدًا زَيْنَبُ لأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَتَصَدَّقُ .

(مسلم، فضائل الصحابة، حديث رقم ٤٤٩٠، النهاية ٣/ ١٤٤) .

وفى الاستعمال اللغوى المعاصر يرد هذا التعبير بمعنى اعتياد السرقة:

• لا تُدْخِل بيتك طويل اليد ولا تصاحبه .

وفى هذا انقلاب وانعكاس للمعنى القديم للتعبير .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص ٣٥٥) .

٥٨/١٧ عصفور فى اليد

من الأمثال الشائعة فى العربية المعاصرة:

• عصفور فى اليد خير من عشرة على الشجرة .

ومعناه أن ما تملكه وإن قَلَّ، خير مما لا تملكه وإن كثر .

مُثِّلَ لما لا يملكه بالعصافير الطليقة فوق الأشجار فهى بعيدة لا يقدر عليها .

(معجم التعبير الاصطلاحى ص٣٦٧) .

١٧/ ٥٩ عضَّ على يده - ق ع

من الكنايات الدالة على الندم، قال اللّه تعالى:

• ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾﴾ الفرقان/ ٢٧ .

وذلك عبارة عن الندم؛ لما جرى به عادة الناس أن يفعلوه عند ذلك .

(المفردات/ ع ض ض) .

١٧/ ٦٠ عفيف اليد - ع

للتعبير عن القناعة، وخصت اليد بالوصف لأنها وسيلة الفعل .

١٧/ ٦١ على يَدَىْ عَدْلٍ - ق

مثل يضرب للميئوس منه . وأصل المثل أن العَدْل بن سعد العشيرة كان قائد شُرَط تُبَّع، وكان تُبَّع إذا أراد قتل رجل دفعه إليه، فجرى المثل به فى ذلك الزمان، ثم صار الناس يقولون لكل شىء ييأسون منه:

• هو على يَدَىْ عدلٍ .

(الزاهر ٢/ ٤٧، مجمع الأمثال ٢/ ٣٢٦- ٣٢٧)

١٧/ ٦٢ عن ظهر يدٍ - ق

قيل فى وصف طلحة بن عبيد اللّه رضى اللّه عنه:

• "ما رأيتُ أحدًا أعْطَى لِجَزيلٍ عن ظَهْرِ يدٍ من طلحة" .

عن ظهر يد: أى ابتداءً من غير مكافأة ولا مقابل معروف سابق .

(النهاية، اللسان/ ظ هـ ر، مجمع الأمثال ٢/ ٣٢٦)

١٧/ ٦٣ العين بصيرة واليد قصيرة - ع

للتعبير عن العجز عن تقديم العون والمساعدة:

• سألنى صاحبى قرضًا من المال فأجبته: العين بصيرة واليد قصيرة!

كناية عن قلة المال والعجز عن المساعدة .

وقديمًا وصف البخيل بقصر اليد، فى مقابل وصف الجواد بطول اليد .

(راجع تعبير: يده طويلة) .

١٧/ ٦٤ غَسَل يَدَه من فلانٍ - ق

أى: قطع رجاءه ولم يأمل منه شيئًا؛ وذلك لأن الغاسل يغسل يديه بعد أن ينتهى من غسل الميت، فشبه قطع الأمل بالانتهاء من غسل الميت

(أخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزى) .

١٧/ ٦٥ فراغ اليد - ق ع

البطالة والكسل وإهمال العمل .

(جواهر الألفاظ، ص ٣٧٤) .

• فراغ اليد من حبائل الشيطان .

وذلك لأن اليد هي وسيلة الفعل، فإذا كفّ الإنسان عن العمل فقد فرغت يداه .

١٧/ ٦٦ في مُتَنَاوَلِ اليَدِ - ع

كناية عن القرب والسهولة واليسر:

• تباع الخضر بأسعار في متناول اليد .

شبه الشيء السهل بالشيء القريب الذي يمكن لليد أن تطوله فتتناوله .

١٧/ ٦٧ في يده . . . - ق ع

يقال: الدار في يد فلان، أي: في ملكه .

(الصحاح، أساس البلاغة، المصباح المنير، اللسان/ ي د ي) .

١٧/ ٦٨ قال بيده - ق

أشار، وقد تكرر هذا التعبير في الحديث النبوي كثيرًا، ومن ذلك حديث ميمونة رضي الله عنها قالت:

• "صَبَبْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلًا فَأَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى يَسَارِهِ فَغَسَلَهُمَا ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ الأَرْضَ فَمَسَحَهَا بِالتُّرَابِ" . .

(البخاري، كتاب الغسل، حديث رقم ٢٥١، كتاب الطلاق، حديث رقم ٤٨٨٨)

١٧/ ٦٩ قَبَضَ يَدَه - ق

كناية عن البخل والامتناع عن تقديم العون أو الخير، ومنه قوله تعالى:

• ﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾ التوبة/ ٦٧ .

أي: يمتنعون عن الإنفاق .

(المفردات/ ق ب ض) .

وذلك على تشبيه البخيل بالقابض يده على ما فيها خشية عليه . . .

١٧/ ٧٠ قصير اليد - ق

بخيل شحيح . والعرب تصف الجواد بكبر اليد وعظمها، وتصف ضدّه بصغر الكف .

(انظر اللسان/ ي د ي) .

١٧/ ٧١ القوم عَلَيَّ يدٌ واحدة وساقٌ واحدة - ق ع

أي: مجتمعون على عداوتي .

(أساس البلاغة/ ي د ي) .

١٧/ ٧٢ كَزُّ اليدين - ق

بخيل شحيح، والمعنى الأصلى للتعبير: يداه منقبضتان يابستان، واستعير للشح والبخل، كما فى قول القائل:

يُمارِسُ نفسًا بين جنبيه كَزَّةً
إذا هَمَّ بالمعروف قالتْ لَهُ مَهْلًا

وذلك على تشبيه النفس البخيلة باليد الصلبة المنقبضة، كما فى قولهم: "مغلول اليدين".

(أساس البلاغة/ ك ز ز) .

١٧/ ٧٣ كسبت يداه كذا - ق

أي: فعله، كما فى قوله تعالى:

• ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ الشورى/ ٣٠ .

أي: بما كسبتم من الذنوب، وعُبِّرَ بالأيدى لأن أكثر الأفعال تُزَاوَل بها .

(تفسير الجلالين، اللسان/ ى د ى)

١٧/ ٧٤ كَفَّ يَدَه عن . . . - ق ع

منعه وحالَ بينه وبين ما يريد فعله، قال اللّٰه تعالى:

• ﴿إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾ المائدة/ ١١ .

أى: صرفهم اللّٰه عنكم، وحال بينهم وبين ما أرادوه بكم، وعصمكم منهم .

(الجلالين، التفسير الميسر) .

وأصل الكف: المنع، والأيدى هى وسيلة الفعل، ومنعها مَنْعٌ من الفعل .

١٧/ ٧٥ لا تَبُلُّ إحدى يديه الأخرى - ق

يوصف به الرجل الشديد البخل، كأن إحدى يديه شحيحة على الأخرى بالماء!

(الزاهر ٢/ ٢٤٨)

١٧/ ٧٦ لا تَرُدُّ يَدَ لامسٍ - ق

كناية عن المرأة الفاجرة المتهمة بالفاحشة، وفى الحديث أن رجلًا جاء إلى النبى ﷺ فقال:

• إن تَحْتِى امرأةً لا تَرُدُّ يد لامس .

فأمره النبى ﷺ بتطليقها .

(سنن النسائى، كتاب الطلاق، حديث رقم ٢٤١١) .

أراد الرجل بقوله أنها لا ترد عن نفسها كل من أراد مراودتها عن نفسها .

وقيل: المراد بقوله: أنها تعطى مِن مالِهِ مَنْ يطلب منها .

(النهاية/ ل م س، وانظر شرحه مفصَّلًا فى: عون المعبود، شرح سنن أبى داود، حديث رقم ١٧٥٣) .

١٧/ ٧٧ لم يَمُدَّ إليه يدًا - ق ع

من التعبيرات القديمة قولهم:

• جاءه الأمر صفوًا عفوًا لم يمد إليه يدًا .

أى: كان سهلًا عليه منقادًا له، لَمْ يكن فيه مشقة أو صعوبة .

(كتاب الألفاظ، ص١٧٨) .

١٧/ ٧٨ له يدٌ عند الناس - ق

يختلف هذا التعبير فى تركيبه عن قولنا: له يدٌ على الناس .

فالأخير بمعنى النعمة والفضل، أما قولنا: فلان له يدُ عند الناس، فمعناه: له جاهٌ وقدرٌ .

(انظر: أساس البلاغة/ ى د ى) .

١٧/ ٧٩ له عليه يَدٌ (. . . أيادٍ) - ق ع

ترد اليد فى اللغة بمعانٍ مختلفة يعود جُلُّها إلى معنيين:

١- القدرة والتصرف .

٢- النعمة والفضل .

فنقول فى معنى النعمة والفضل:

• لفلان علىَّ يدٌ . وللآباء على الأبناء أيادٍ كثيرة .

والسر فى إطلاق اليد على النعمة: أن اليد هى المتفضّلة بالعطاء والإنعام .

(المخصص، السفر الثانى، ص٢، مقاييس اللغة، المصباح المنير/ يد) .

وقد ذكر الحافظ ابن حجر العسقلانى فى الفتح خمسة وعشرين معنى لليد، وذلك فى باب قول اللَّه تعالى: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ ص/ ٧٥ .

١٧/ ٨٠ لوى يده - ق ع

قهره وظلمه، قال فرعان بن الأعرف:

تَغَمَّدَ حقِّى ظالمًا ولَوَى يدى
لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الذى هو غالِبُهْ

(إصلاح المنطق، ص٣٩٨، أدب الخواص، ص٦٦) .

والتعبير مستعمل فى العامية المعاصرة أكثر من استعماله فى الفصحى، بالمعنى القديم نفسه .

١٧/ ٨١ لِيَدٍ ما أخَذَتْ - ق

هذا مثل سائر، معناه: من أخذ

شيئًا فهو لَهُ .

(مجمع الأمثال ٣/ ٨٦، اللسان/ ى د ى) .

١٧/ ٨٢ لليدين وللفم - ق

يقال هذا التعبير فى الدعاء على الرجل بالسوء، وقد قاله الإمام علىٌّ رضى اللّه عنه لما بلغه موت الأشتر زعيم الخوارج .

ومعناه: كبَّه اللّه لوجهه فخرَّ إلى الأرض على يديه وفمه .

(اللسان/ ى د ى، تهذيب الألفاظ ٢/ ٥٧٧، مجمع الأمثال ٣/ ١٤٤)

١٧/ ٨٣ ما باليد حيلة - ع

كناية عن العجز وعدم القدرة على التصرف:

● انتظر حتى يأتى الفرج، فما باليد حيلة فى هذا الأمر .

الحيلة: الحذق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف .

(اللسان/ ح و ل) .

ومعنى (ما باليد): ليس لديه قدرة على التصرف .

١٧/ ٨٤ ما لَكَ عليه يدٌ - ق

يقال:

● دَعْ فلانًا فما لَكَ عليه يدٌ!

أى لا ولاية لك عليه .

(المغرب٣/ ٣٩٥) .

واليد هنا بمعنى السلطان والحكم .

١٧/ ٨٥ مَا لِى بفلانٍ يدانِ - ق

يقال:

● ما لك بهذا الأمر يدانِ .

وفى حديث يأجوج ومأجوج: "أخرجت عبادًا لى لا يدان لأحد بقتالهم" .

(مسلم، الفتن وأشراط الساعة، حديث رقم ٥٢٢٨) .

أى لا قدرة ولا طاقة، وذلك لأن المباشرة والدفاع إنما يكونان باليد .

(أساس البلاغة، اللسان/ ى د ى، مجمع الأمثال ١/ ١٥٦، ٣/ ٤٩) .

وقال الشاعر:

هل تستطيعُ الشمسَ أن تأتى بها
ليلًا وهل لك بالمليك يدانِ؟

(اللسان/ د ى ن، ز ن أ) .

وقال آخر:

اعمد لِمَا تَعْلُو فما لك بالذى
لا تستطيع من الأمور يدانِ

(اللسان/ ع ل و)

١٧/٨٦ مدَّ له يد العون (يده) - ع

أعانه وساعده:

● من واجب الإنسان أن يشكر كل مَنْ مَدَّ له يده (يد العون) .

وهو نوع من أنواع العطاء والفضل، واليد تستعمل بمعنى العطاء والنعمة . والمد: البسط، وهو نوع من السعة فى العطاء .

(معجم التعبير الاصطلاحى ص٤٩٢) .

١٧/٨٧ مكتوف الأيدى - ع

عاجز لا حول له ولا قوة:

● لا يمكن أن نقف مكتوفى الأيدى أمام الاعتداءات الإسرائيلية على شعب فلسطين .

تمثيل لحالة العجز وعدم القدرة على الفعل بحالة من كتفت يداه فلا يستطيع أن يفعل شيئًا . وخصت اليد لأنها وسيلة الفعل .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٥١٣) .

١٧/٨٨ نديُّ اليد - ق

يقال فى وصف السَّخِىّ الجواد:

● فلان نديُّ اليد لا يرد سائلًا .

كأن يده نَدّى على سائله .

(اللسان/ ن د ى، جواهر الألفاظ، ص ٢١٣) .

١٧/٨٩ نزع يده - ق

خرج عن الطاعة وتمرد على السلطان، وهو مثل سائر أورده الميدانى بلفظ:

● خرج نازعًا يده .

وفسره بقوله: يضرب لمن نزع يده عن طاعة سلطانه .

(مجمع الأمثال ١/ ٤٢٠) .

١٧/٩٠ نفض يده من . . . - ق

يئس منه، كما فى قول الشاعر:

فلأنفضَنَّ يدىَّ يَأسًا مِنْكُمُ

نَفْضَ الأنامل من تراب الميِّتِ

(تحرير التحبير لابن أبى الأصبع، ص٥٤١)

وقد فسَّر الشاعر معنى اليأس المفهوم من نفض اليدين، فى عجز البيت، وذلك أن اللاحد ينفض يديه بعد أن يدفن الميت فى قبره .

١٧/٩١ هذه يدى لك - ق

قال ﷺ فى مناجاة رَّبه عز وجل:

● "وهذه يدى لك" .

(ذكره الحافظ فى الفتح، باب

قول اللّه تعالى:

﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ ص/ ٧٥) .

ومنه حديث عثمان رضى اللّه عنه:

• "هذه يدى لعمار" .

أى: استسلمت إليك وانقدت لك .

(النهاية، اللسان/ ى د ى، مجمع الأمثال ٣/ ٤٧٢) .

١٧/ ٩٢ هم يَدٌ (واحدة) - ق ع

جاء فى الحديث الشريف:

• "الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ" .

(سنن أبى داود، كتاب الجهاد، حديث رقم ٢٣٧١ سنن ابن ماجه، كتاب الديات، حديث رقم٢٦٧٣) .

أى: أمرهم واحد، فهم متفقون مجتمعون على أمرهم يتناصرون ولا يخذل بعضهم بعضًا .

(النهاية، اللسان، أساس البلاغة/ ى د ى)

١٧/ ٩٣ وَضْع اليد - ع

يستعمل هذا التعبير فى العربية المعاصرة بمعنى: امتلاك الشىء بالإقامة فيه مدة طويلة:

• امتلك الرجل هذه الأرض بوضع اليد .

ومن معانى اليد: المِلك والسيطرة .

(انظر: اللسان/ ى د ى) .

فوضع اليد معناه: التملك بالسيطرة على الأرض .

١٧/ ٩٤ وضع يده فى يد فلان - ق ع

للتعبير عن الاتحاد والاتفاق على هدف واحد:

• ضع يدك فى يدى كى ننجز هذا العمل بسرعة .

يفهم هذا المعنى من التعبير المذكور، لأن المتعاهدين على أمر واحد يؤكدون تعهدهم وتضامنهم بوضع أيديهم فى أيدى بعض رمزًا لتوثيق الاتفاق والتضامن على الهدف . وفى حديث إسلام ضماد: "هات يَدَك أبايعك على الإسلام" .

(صحيح مسلم، كتاب الجمعة، حديث رقم ١٤٣٦) .

١٧/ ٩٥ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة - ق ع

مثل قرآنى يستعمل فى التحذير من

مغبّة تعريض النفس لموارد الهلاك .

وقد تغير معنى التعبير فى العربية المعاصرة فصار معناه كما ذكر، أما فى قوله تعالى:

• ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ البقرة/ ١٩٥ .

فمعناه: لاتتركوا النفقة فى سبيل اللّه، فتركها يعرضكم للتهلكة .

(انظر: تفسير الطبرى ٢/ ٢٠٠) .

١٧/٩٦ يد البحر - ق

فى حديث الهجرة:

• "فأخذ بهم يد البحر" .

أى طريق الساحل .

(النهاية، أساس البلاغة، اللسان/ ى د ى)

١٧/٩٧ يدًا بيد - ق ع

يقال:

• بعته كذا يدًا بيد .

أى حاضرًا بحاضر، وذلك فى البيع المعجل: إما بالنقد أو بمقابل يعادل الشىء المبَيع .

(المصباح المنير/ يد، المغرب ٢/٣٩٦) .

ونقول فى العربية المعاصرة:

• نحن نعمل يدًا بيد .

أى: جماعة متعاونة .

(معجم التعبير الاصطلاحى ص٥٧٦) .

١٧/٩٨ اليد الخفية - ع

للتعبير عن الفعل الذى يلحظ أثره ولا يعرف مصدره:

• هناك يدٌ خفية وراء ظاهرة الإرهاب .

لما كانت اليد جارحة الفعل؛ فقد استعيرت لمعنى التأثير، وقيدت بوصف (الخفية)؛ لخفاء مصدر هذا التأثير .

(معجم التعبير الاصطلاحى ص١٩٣) .

١٧/٩٩ يد الدهر - ق

أى: مَدُّ زمانه، يقال:

• لا أفعل كذا يد الدهر .

أى لا أفعله أبدًا .

(أساس البلاغة، اللسان/ ى د ى) .

١٧/١٠٠ يد الريح - ق

أى: سلطانها، نقول:

• هذا ما فعلت يد الريح بتلك البلاد .

واليد تستعمل بمعنى القوة والسلطان؛ لأنها وسيلة ذلك .

(انظر: اللسان/ ى د ى) .

١٧/ ١٠١ اليد السفلى - ق ع

فى الحديث الشريف: عن عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَذْكُرُ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ عَنْ الْمَسْأَلَةِ:

• "الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنْ الْيَدِ السُّفْلَى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا الْمُنْفِقَةُ وَالسُّفْلَى السَّائِلَةُ" .

(البخارى، كتاب الزكاة، حديث رقم ١٣٢٨، مسلم، كتاب الزكاة، حديث رقم ١٧١٥، واللفظ لمسلم) .

وصفت يد السائل بالسفلى لأنه كذلك فى الحس المشاهد، وهى كذلك معنويًا؛ لتميُّز المعطى على السائل .

(اللسان، النهاية/ ى د ى) .

١٧/ ١٠٢ اليد الطُّولَى - ق ع

للتعبير عن القدرة و السيطرة على الغير:

• أمريكا لها اليد الطُّولَى فى الأمم المتحدة .

من معانى: القدرة والسلطان .

(اللسان/ ى دى) .

وخصصت بوصف (الطولى) لبيان سعة قدرتها وهيمنتها واتساع نفوذها .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص١٣٩) .

١٧/ ١٠٣ اليد العليا - ق ع

المعطية . وذلك لأن اليد المعطية تكون فوق السفلى حسيًا، كما أنها فوقها معنويًا، إذ لايستوى المعطى والسائل؛ قال تعالى:

• ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ الفتح/ ١٠ .

واليد هنا مجاز عن العهد والميثاق .

(الكشاف للزمخشرى ٣/ ٥٣٤) .

١٧/ ١٠٤ يد اللَّه مع الجماعة - ق ع

أى: حفظه ورعايته .

(المغرب ٢/ ٣٩٦) .

١٧/ ١٠٥ يَدٌ من الناس - ق

يد الرجل: جماعة قومه وأنصاره .

(اللسان/ ى د ى) .

١٧/ ١٠٦ يدٌ واحدة لا تصفِّق - ع

مثل محدث يضرب فى بيان فضل التعاون والحث عليه، مع التحذير من الانفراد .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص ٥٧٥) .

١٧/ ١٠٧ يَدُهُ على فلان – ق

أى سلطانه .

المصباح المنير (ى د ى) .

١٧/ ١٠٨ يده مغلولة – ق ع

أى: بخيل شحيح، كأن يده قد شُدَّت إلى عنقه موثقة بغُلٍّ (أى قيد)، قال تعالى:

• ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ الإسراء/ ٢٩ .

وقال عز من قائل:

• ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾ المائدة/ ٦٤ .

أى: مقبوضة عن إدرار الرزق علينا، كنوا به عن البخل، تعالى اللّه عن ذلك .

(تفسير الجلالين) .

فاليد المغلولة كناية عن البخل والشُّحّ، واليد المبسوطة كناية عن الجود والعطاء .

١٧/ ١٠٩ يَدِى لك رَهْنٌ بكذا – ق

أى: ضمنت ذلك وتكفَّلْتُ به .

(الأساس، اللسان/ ى د ى) .

١٧/ ١١٠ اليدان عند الصوفية – ق

هما أسماء اللّه تعالى المتقابلة، كالفاعلية والقابلية، ولَمَّا كانت الحضرة الأسمائية مجمع الحضرتين: الوجود والامكان؛ فَسَّر بعض أهل الحقيقة قوله تعالى:

• ﴿قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ﴾ ص/ ٧٥ .

فقال: إن اليدين هما حضرتا الوجود والإمكان .

(التوقيف على مهمات التعاريف ١/ ٧٨٤) .

١٧/ ١١١ يداك أوْكَتَا وفُوكَ نفخ – ق

مثل يقال للتوبيخ، ومعناه: هذه نتيجة فعلك قد عادت عليك بالسوء، يضرب لمن يجنى على نفسه الهلاك .

(مجمع الأمثال ٣/ ٥١٩) .

١٧/ ١١٢ يعض اليد التى أطعمته – ع

مثل يضرب للذى يتنكَّر لِمَنْ أوْلاه معروفًا ونعمة، ويقابل ذلك الإحسان بالإساءة .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٥٨٣) .

١٧/ ١١٣ يَمُدُّ يده – ع

يستعمل هذا التعبير فى العربية المعاصرة بدلالتين:

١- يتسوَّل:

• لا ينبغى للقادر على الكسب أن يمد يده .

٢- يسرق:

• المؤمن الصادق لا يمد يده إلى ملك غيره .

واليد هى وسيلة كلا الفعلين .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٥٩٢) .

١٧/ ١١٤ اليدُ اليُمْنَى - ع

المساعد والمعين الذى يعتمد عليه فى إنجاز الأمور المهمة .

(راجع تعبير: الذراع اليمنى) .

١٧/ ١١٥ جامد (جَمَاد) الكَفّ - ق

بخيل .

(تهذيب الألفاظ ١/ ٧٥١، الأساس، اللسان/ ج م د) .

جُعِلَ حِرْصُ البخيل وإمساكه المالَ كأن كفَّه قد جَمُدَتْ على ما فيها .

١٧/ ١١٦ جَعْدُ الكَفّ - ق

شحيح بخيل، قال الراجز:

مِنْ فائِضِ الكَفَّيْنِ غير جَعْدِ

(أساس البلاغة، اللسان / ج ع د، جواهر الألفاظ ص٢١٤) .

١٧/ ١١٧ رُوحُه على كَفِّه - ع

كناية عن الشجاعة والاستعداد للتضحية بالحياة فى كل وقت:

• الجنود فى الجيش يحملون أرواحهم على أكُفِّهِمْ .

تمثيل للشجاعة بمن يحمل روحه على كفِّه، فهو معرض للموت فى كل لحظة .

(معجم التعبير الاصطلاحى ص٢٩٣) .

١٧/ ١١٨ صغير (ضَيِّق) الكَفّ - ق

بخيل، قال جرير يذكر قتل المختار بن أبى عبيد:

ونَاطُوا من الكذَّاب كفًّا صغيرَة

وليس عليهم قَتْلُهُ بِكَبيرِ

وصفه بالبخل، وكان العرب يقولون إن صغر الكفّ (وضيقها) يدل على البخل .

(غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٦٩، الزاهر ٢/ ٣٨٢) .

١٧/ ١١٩ ضرب كَفًّا بِكَفّ - ع

للتعبير عن الدهشة والحيرة

والتعجب، مع الأسف أيضًا:

● نظر الشيخ إلى مجموعة من الشباب يدخنون فضرب كفًا بِكَفٍّ وقال: لاحول ولا قوة إلاَّ بالله.

وهو تعبير محدث، فلم أقف عليه فى المعجمات القديمة.

وذلك أن من يدهش ويعجب فى حالٍ من الأسف، غالبًا ما يضرب كَفًّا بكف.

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٣٤٣).

وأقرب التعبيرات القديمة من هذا التعبير: يُقَلِّب كَفَّيْه.

١٢٠/١٧ عَرِقَتْ (نَدِيَتْ، سَدِيَتْ، تعَيَّطَتْ) كَفُّه - ق

للوصف بالجود والكرم والعطاء.

(الجواهر ص٩٤).

شُبِّه العطاء بالنَّدَى. (ومثله: سَدِى، عَرِقَ، تعيَّط).

١٢١/١٧ عَلَى كَفِّ عفريت - ع

مُعَرَّض للخطر والهلاك فى كل لحظة:

● أصبحت الدنيا على كفِّ عفريت بعد ظهور الأسلحة النووية.

وهو تعبير معاصر، وأكثر استعماله فى العامية، وقد يستعمل فى الفصحى المعاصرة، وبخاصة فى لغة الإعلام التى تميل إلى اقتباس التعبيرات العامية وإدخالها فى الفصحى.

ودلالة التعبير على الهلاك والخطر المحقَّق تأتى مما يُضْفِيه الخيال الشعبى على العفريت من صفات تجعله قادرًا على التسبُّب فى الهلاك والدمار والفزع ... إلخ.

١٢٢/١٧ لوت الليالى كفَّه - ق

يقال:

● لَوَت الليالى كَفَّه على العصا.

أى: هَرَّمته، قال الشاعر:

وَلَوَيْنَ كَفِّى يا جُمَانَ على العَصَا
وكَفَى جُمَانَ بِلَيِّها حِدْثانَا

(الأساس/ ل و ى).

وهو كناية عن الهرم والشيخوخة؛ إذ الشيخ يحتاج إلى عصاً يتوكأ عليها، ويقبض عليها بكف كأنها ملتوية من الضعف.

١٢٣/١٧ مبسوط (واسع) الكفِّ - ق

كريم جواد معطاء، والعرب

تصف الكريم بسعة الكف وبسطها .

(الزاهر ٢/ ٣٨٢) .

١٧/ ١٢٤ مخروق (منخرق) الكف - ق ع

له معنيان:

١- كريم معطاء، يقال:

• هو منخرق (مخروق) الكفّ بالعطاء .

٢- مُبَذِّر لا يُبْقى شيئًا .

(أساس البلاغة/ خ ر ق) .

١٧/ ١٢٥ منقبض الكفّ عن الدَّنَايَا - ق

لا يقترف الرذائل ولا يقرب الفاحشة .

(جواهر الألفاظ، ص٩٢) .

جُعِلَتْ كَفُّه كأنها مغلقة فلا تقدر على الفعل .

١٧/ ١٢٦ نَدِيُّ الكفِّ - ق

سَخِيٌّ جواد كريم .

(المخصص ٣/٣، أساس البلاغة، اللسان ن د ى) .

وذلك لأن النَّدَى مُحَبَّبُ إلى النفوس، فشَّبهوا به العطاء والكرم، وأضيف إلى الكف لأنها وسيلة العطاء .

١٧/ ١٢٧ يأكل كَفَّيْهِ - ق

للتعبير عن الأسف واللَّهفة والنَّدَم .

(الجواهر ص٣٧٣، ٣٧٤) .

ولعل هذا التعبير يبالغ فى معنى قولهم: عض على يده (. . . أصابعه) .

١٧/ ١٢٨ يستَدِرُّ الأكُفَّ - ق ع

يستجدى ويسأل الناس:

• لا يليق بالإنسان أن يستدرَّ الأكُفّ وهو قادرٌ على العمل .

يستدر الأكف: يطلب منها أن تَدِرَّ، كما يستدر الحالب ضَرْعَ البهيمة ليحلبها .

(انظر: اللسان/ د ر ر) .

١٧/ ١٢٩ يُقَلِّب كفَّيْهِ - ق ع

كناية عن الحسرة والندم، قال اللّه تعالى:

• ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا﴾ الكهف/ ٤٢ .

تقليب الكَفَّيْن تعبير عن الندم، ذِكْرًا لحال ما يُوجَد عليه النَّادم .

(المفردات، أساس البلاغة، اللسان/ ق ل ب) .

١٧/ ١٣٠ أفلت من قبضة . . . - ع

تخلَّص من سيطرته:

• معظم شعوب العالم أفلتت من قبضة الاستعمار العسكرى، ولكن قليلًا منها هو الذى أفلت من قبضة التبعية السياسية والاقتصادية .

أفلت: تخلّص، والقبضة مستعارة للسيطرة والتحكم .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٦١) .

١٧/١٣١ شَدَّد قبضته على ... - ع

للتعبير عن الحصار والتضييق والمنع:

• شدَّدت الرقابة قبضتها على النصوص الدرامية .

عُبِّر بالقبضة عن الهيمنة والسيطرة، وبتشديدها عن زيادة السيطرة والحصار والمنع .

١٧/١٣٢ فى قبضته ... - ق ع

كناية عن الملك والسيطرة على الشىء، قال الله تعالى:

• ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ الزمر/ ٦٧ .

أى: فى حوزته، حيث لا تمليك لأحد .

وأصل القبضة: ضم اليد على الشىء، واستعيرت القبضة لمعنى الملك والسيطرة، تشبيهًا بالشىء الذى تضمه وتجمع عليه كفَّك .

(المفردات، اللسان/ ق ب ض) .

١٧/١٣٣ القبضة الحديديّة - ع

القوة والبطش الشديد:

• الولايات المتحدة تمارس سياسة القبضة الحديدية على العالم .

كلا اللفظين المكوَّن منهما التعبير يفيد معنى القوة الباطشة المخيفة .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص ١١٩) .

١٧/١٣٤ وقع فى قبضة ... - ع

أصبح تحت سيطرته، فلا يمكنه الهرب:

• وقع المجرمون فى قبضة رجال الأمن .

١٧/١٣٥ خفض الجَنَاح - ق

مجاز عن التواضع والرحمة والرفق، قال الله تعالى فى الوصية بالوالدين:

• ﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ﴾ الإسراء/ ٢٤ .

الجناح: اليد، والتعبير بمعنى: كن ليِّن الجانب فى معاملتك لهما .

(أساس البلاغة، اللسان/ ج ن ح) .

١٧/ ١٣٦ فى جَنَاحِ فلان - ق ع

فى رعايته وحمايته وضيافته، كأنه يُظِلُّه بجناحه .

(أساس البلاغة/ ج ن ح) .

ولعل هذا التعبير مأخوذ من استعمال الجناح بمعنى القرب والجِوار، أى: فى جواره قريب منه .

١٧/ ١٣٧ مقصوص

(مكسور، مَهِيض) الجَناح - ق ع

ضعيف عاجز بائس:

- صار الرجل بعد طغيانه مقصوص (مكسور، مهيض) الجناح .

أصل الجَنَاح للطائر، واستعير ليد الإنسان، وكلاهما مأخوذ من (جَنَحَ) أى مال؛ لأن جناح الإنسان والطائر فى أحد شقيه .

والوصف (مقصوص) على التشبيه بجناح الطائر إذا قُصَّ ريشه فأصبح غير قادر على الطيران .

وقد أورد ابن منظور هذا التعبير بمعناه الحرفىّ لوصف الطائر مقصوص الجناح .

(اللسان/ ق ص ص) .

وأورده الزمخشرى بمعنى العاجز .

(أساس البلاغة/ ج ن ح) .

والوصفان (مكسور، مَهِيض) بمعنى واحد، وذلك لأن اليد أداة الفِعل، فإذا كُسِرت صار الإنسانُ عاجزًا ضعيفًا .

١٨ - تعبيرات الأصابع وملحقاتها

١٨/ ١ الإصبع - ق

الإصبع للإنسان . ويستعار لمعنيين:

١- الأثر الحسن، كما فى قولهم:

• لفلان فى ماله إصبَع، أى له فيه أثر حَسَنٌ وتدبير جيد .

٢- النعمة والخير، كما فى قولهم:

• على فلانٍ من اللّه إصبع حسنة .

(مقاييس اللغة، أساس البلاغة، تهذيب اللغة، اللسان/ ص ب ع) .

١٨/ ٢ أدركته أصابع الشيطان - ق

يقال للوالى المتكبِّر فى ولايته . وهو هنا بمعنى الأثر السيئ، على النقيض من قولهم: عليه من اللّه إصبع .

(أساس البلاغة/ ص ب ع) .

١٨/ ٣ أشار بإصبعِ الاتِّهام - ع

وَجَّه اتّهامًا إلى شخص أو شيء بعينه:

• انتشار أمراض الصدر يشير بإصبع الاتِّهام إلى مداخن المصانع .

أضيف الاتهام إلى الإصبع، لأنها وسيلة الإشارة .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص ٤٥).

١٨/ ٤ أصابع البنات

(الفتيات - الفتيان - العذارى) - ق

نوع من العنب أسود طويل يُشَبَّه بأصابع العذارى المخضَّبة .

(اللسان، القاموس/ ص ب ع) .

١٨/ ٥ جعد الأصابع - ق

بخيل . ومعناه فى الأصل: قصير الأصابع، ثم استعير لمعنى البخل، على النقيض من قولهم: سبط الأصابع .

(أساس البلاغة، اللسان/ ج ع د) .

١٨/ ٦ سبط الأصابع - ق

جواد كريم، وأصل معناه: طويل الأصابع، ثم استعير لمعنى الكرم والسخاء، كما فى: طويل اليدين .

(أساس البلاغة، اللسان/ س ب ط) .

١٨/ ٧ عند أطراف الأصابع - ع

كناية عن القرب والسهولة:

• وسائل الاتصال الحديثة جعلت العالم عند أطراف الأصابع .

وذلك لأن أطراف الأصابع - بالإضافة إلى قربها من الإنسان

وطواعيتها له - تستعمل فى الضغط على مفاتيح الآلات الحديثة كالتليفزيون والكمبيوتر وغيرهما، فكل ما تعرضه هذه الأجهزة سهل ميسور بضغطة من أطراف الأصابع .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٣٨٩) .

٨/١٨ فلانٌ خاتَمٌ فى إصبع فلانة - ع

للدلالة على الرجل الضعيف الذى تسيطر عليه امرأة وتقوده بحسب إرادتها، شُبِّه الرجل الضعيف بالخاتم الذى تستطيع المرأة أن تلبسه وتخلعه متى شاءت بسهولة ويسر، وكأنه مسلوب الإرادة كالخاتم .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٢٤٦) .

٩/١٨ مُغِلُّ الأصبع

خائن، قال الشاعر :

حَدَّثْتَ نفْسَك بالوفاء ولم تكُنْ

لِلغَدْرِ خائنةً مُغِلَّ الإصْبعَ

(مُغِلّ): وصف من الغُلول، وهو الخيانة .

(اللسان / ص ب ع، غ ل ل) .

وأضيف الوصف إلى الإصبع؛ لأنها أداة الفعل .

١٠/١٨ وضع إصبعه على الجرح (الدَّاء) - ع

حَدَّد المشكلة وسببها بوضوح :

● كاتب هذا المقال وضع إصبعه على الجرح، حين أرجع السبب فى انهيار الأخلاق إلى غياب القدوة .

والتعبير يشبِّه المشكلة بالجرح (أو الداء ...)، وتحديدها بدقة ووضوح- بوضع الإصبع فوق الجرح أو موضع الداء .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص ٥٥٤) .

١١/١٨ يُشَار إليه بالأصابع

معروف مشهور بصفةٍ ما، حسنة كانت أم قبيحة، قال الفرزدق :

إذا قِيلَ : أى الناسِ شَرُّ قبيلةٍ؟

أشارتْ كُلَيبٍ بالأكُفِّ الأصابعُ

أى أشارت الأصابع إلى كليب . والسبب فى استعمال هذا التعبير لمعنى الشهرة أن الناس يشيرون بأصابعهم إلى مثار اهتمامهم حسنًا كان أم قبيحًا .

(ديوان الفرزدق١/ ٤٢٠، معجم التعبير الاصطلاحى، ص٥٨٠)

١٢/١٨ يُعَدُّ على الأصابع - ع

للدلالة على القِلَّة :

● الأفلام الجيدة فيما عرض هذا

العام تُعَدُّ على الأصابع .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص ٥٨٣)

ملحق بالأصابع

(البنان)

١٨/ ١٣ بنان كفٌ ليس فيها ساعد - ق

مثل سائر يُضْرَب لمن له هِمَّةٌ ولا مقدرة له على بلوغ ما فى نفسه .

(مجمع الأمثال ١/ ١٨٩) .

١٨/ ١٤ جَعْدُ البَنَان - ق

بخيل شحيح:

• لا تسأل رجلًا جَعْدَ البنان .

أي: أصابعه جَعدة كالشعر المُجَعَّد المُفَلْفل، وهو كناية عن البخل، ونقيضه: سبط البنان .

(انظر: أساس البلاغة، اللسان/ ج ع د) .

١٨/ ١٥ سَبْط البنان - ق

كناية عن الجود والكرم:

• إنه رجلٌ سبط البنان لا يُردُّ سائلًا .

سبط: سهل مسترسل، والشعر السَّبْط والسَّبِط: الناعم المسترسل .

وفى صفة النبى ﷺ: "سَبْطُ الأصابع"، أى طويل الأصابع، وليس فى أصابعه تعقُّدٌ ولا نتوء .

واستعير لمعنى الجود والكرم، كما قالوا: سبط اليدين، طويل اليدين .

(انظر: النهاية، تهذيب اللغة، الصحاح، أساس البلاغة، اللسان/ س ب ط) .

١٨/ ١٦ ضَرَب بَنَانَهُ - ق

تعبير قرآنى بليغ، ورد فى قول اللّه تعالى:

• ﴿فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ الأنفال/ ١٢ .

البنان: الأصابع، ومعناه هنا: الأصابع وغيرها من جميع الأعضاء، وخُصَّ البَنَانُ لأن بها يُعْمَل كلُّ ما يكون للإقامة والحياة، ولأنها هى التى تقاتل وتدافع .

(تهذيب اللغة، اللسان، المفردات/ ب ن ن)

ومن لطيف التعبير بالبنان فى القرآن الكريم قول اللّه سبحانه:

• ﴿بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ ۝٤﴾ القيامة/ ٤ .

خُصَّ البنان هنا لأنه وسيلة العمل لكل شىء، كما خص فى آية القتال .

(المفردات/ ب ن ن) .

١٨/١٧ طَوْع بَنَانِه - ق ع

للتعبير عن الخضوع والانقياد والسهولة والموافقة:

- أنا طَوْعُ بنانك!
- تريد كل شىء طَوْعَ بنانك ولا تُقَدِّم شيئًا؟!

البنان: أطراف الأصابع، أو الأصابع كلها.

(اللسان/ ب ن ن) .

والتعبير يبالغ فى مطاوعة الشىء وانقياده وسهولته، كأنه بين أطراف أصابعه يقلِّبه كيف يشاء .

١٨/١٨ عَضّ بَنَانه - ق ع

كناية عن الغيظ والندم والحسرة:

- لا تُهْمِل واجباتك فتعضَّ بَنَانَك بعد فوات الأوان .

وهو كقولهم: عض على يده، على أصابعه؛ أنامله .

من عادة النادم والمغتاظ أن يعض أصابعه، لأن اليد والأصابع هى الأداة التى فعل بها ما يندم عليه .

ويستعمل التعبير أيضًا فى السُخْط والتغيُّظ والمشاقَّة، فيقال: عَضَّ بنانَه على فلان .

(انظر: جواهر الألفاظ، ص ٣٦٧)

١٨/١٩ له عليه بَنَانَة - ق

فضل ونعمة، قال الشاعر:

لا هُمَّ (اللَّهمَّ) كَرَّمْتَ بَنِي كنانَةْ
ليس لِحَيٍّ فوقَهُمْ بَنَانَةْ!

أى: ليس لأحدٍ عليهم فضل مقدار بنانة، وهى طرف الإصبع .

(الصحاح، التهذيب، اللسان، ب ن ن) .

ويقال: ما زاد عليه بَنَانةً، أى: لم يزد عليه شيئًا ولو صغيرًا بمقدار إصبع واحدة .

(أساس البلاغة/ب ن ن) .

١٨/ ٢٠ يُشَار إليه بالبَنَان - ق ع

معروف مشهورٌ متميز:

- الدكتور أحمد زويل عالِمٌ يُشَار إليه بالبنان .

وقد ورد التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها، قال الفرزدق:

إذا قِيلَ أىُ الناس شَرُّ قبيلةٍ
أشارتْ كليبٍ بالأكفِّ الأصابعُ

(ديوان الفرزدق ١/ ١٢٠) .

يعنى: أشارت الأصابع إلى كليب، للدلالة على شهرتهم فى الشرّ .

وهو تعبير كنائى؛ لأن من لوازم الشهرة والتميز استحواذ المشهور على اهتمام الناس، ومن مظاهر اهتمامهم به وتقديرهم له أن يشيروا إليه بالبنان أى الأصابع .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص ٥٨٠)

ملحق بالأصابع

(الخنصر)

١٨/ ٢١ فلانٌ تُثْنَى عليه الخناصِرُ - ق

للتعبير عن شرفه وعُلُوّ ذكره، فهو يُذْكَر فى أوَّل المذكورين المعدودين على الأصابع .

وخُصَّت الخناصر لأنها يُبْتَدَأ بها فى العَدِّ .

(اللسان/ ث ن ى، خ ن ص ر) .

١٨/ ٢٢ سبط الأنامل - ق

جواد كريم . سبط : طويل ، الأنامل : رءوس الأصابع .

(اللسان/ س ب ط، ن م ل) .

وطولها دليل طول الأصابع، والعرب تكنى عن الجود بطول الأصابع واليد .

١٨/ ٢٣ عَضَّ على الأنامل - ق ع

كناية عن الندم؛ لما جَرَت به عادةُ الناس أن يفعلوا من العض على الأنامل عند الغيظ والندم، قال اللّه تعالى:

• ﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾ آل عمران/ ١١٩ .

(المفردات/ ع ض ض) .

١٨/ ٢٤ قيد أنملة - ع

كناية عن الصِّغر والضآلة، والأنملة: طرف الإصبع . والعلاقة بين المعنى الحسِّى والكنائى للتعبير واضحة .

١٨/ ٢٥ نَدِيُّ الأنامل - ق

جواد كريم .

(راجع تعبير: نديّ الكَفّ)

١٨/ ٢٦ أكلت أظْفَارَه الحجارةُ - ق

كناية عن الكِبَر والضعف والعَجْز، قال أوس بن حجر:

وقَدْ أكَلَتْ أظفارَه الصَّخرُ كُلَّما
تَعَايَى عليه طولُ مرقًى توصَّلا

(الأشباه والنظائر للخالديين١/ ٤٠٩، الأساس/ أ ك ل) .

١٨/٢٧ أَنْشَبَ فلانٌ أظفاره في فلان - ق

ذَمَّه وسَبَّه .

شُبِهَ أثر الذَّمِّ بأثر الأظافر في الجلد .

(انظر : أساس البلاغة/ ظ ف ر) .

١٨/٢٨ طالت أظافره - ع

كناية عن القوة بعد الضعف، والمعارضة المشاكِسة بعد الوداعة والمسالمة :

• ظلَّت أمريكا ترعى النظم الاستبدادية والجماعات الإرهابية حتى طالت أظافرها ونالت أمريكا نفسها .

كنى بطول الأظافر عن التحول من موقف المهادنة والمسالمة إلى موقف المعارضة والمهاجمة، ومن الضعف إلى القوة؛ لأن الأظافر وسيلة للَّهجوم والإصابة .

(معجم التعبير الاصطلاحي، ص٣٥٠) .

١٨/٢٩ الظُّفر - ق

يستعار ظفر الإنسان لعدة معان، منها :

- الظُّفْر : داءٌ في العين، وهو جِلدة ناتئة تنبت في بياض العين وقد تُغَطِّي الحدقة . سميت بذلك لأنها تشبه الظفر .

- القوس يقال له ظُفْر، قال أبو حية النميري :

وصحراءَ مَرْتٍ قد بَنَيْتُ لصحبتي
عليها خباءً فوق ظُفْرٍ على ظُفْرِ

أي رفعت الخباء بطرف القوس الأعلى فوق طرفها الأسفل .

- أظفار الجلد : ما تكسر منه وصارت له غضون . ولعلهم شبَّهوه بالأظافر في جفافه ويبوسته .

- أصابه ظُفْر : أذًى وضرر .

- به ظُفْرٌ من مرض : طَرَفٌ، أى شيء يسير .

(الصحاح، مقاييس اللغة، أساس البلاغة، اللسان/ ظ ف ر، جواهر الألفاظ ص ١٤٤) .

١٨/٣٠ قرصه بِشَبَا أظفاره - ق

آذاه بكلامه السيئ .

(جواهر الألفاظ، ص٤٣) .

الشَّبَا : الحَدُّ من كل شيء . شُبِّهت الأظفار بالسلاح الحاد القاطع، ثم استعير هذا المجاز لمجاز آخر هو التعبير عن الأثر المعنوي الذي يتركه الذمُّ في النفوس .

١٨/ ٣١ قَلَم (قَلَّمَ) ظُفْرَه (أظفارَه) - ق

قضى على شرِّه وكفَّ أذاه وضرره .

(جواهر الألفاظ ص١٤٧، الأساس، اللسان/ ظ ف ر)

استعير الظفر للضرر والأذى، وتقليمه لكفِّ الأذى ومنعه والقضاء عليه .

١٨/ ٣٢ كَلِيلُ (كَلُّ) الظفر - ق

ضعيف مهين لا ينكى عدوَّه، قال طرفة :

لا كَلِيلٌ دالِفٌ من هَرَمٍ
أرهَبُ اللَّيْلَ ولا كَلُّ الظُّفُرْ

(ديوان طرفة ص٦٦) .

كليل وكَلّ: ضعيف، وضعف الظفر كناية عن ضعف الإنسان وعجزه .

(مقاييس اللغة، أساس البلاغة، اللسان/ ظ ف ر) .

١٨/ ٣٣ ما بالدارِ شُفْرٌ ولا ظُفْر - ق

ليس بها أحد، وهى من الكنايات الدالة على مطلق النفى، كقولهم: ما بها عين تطرف .

(أساس البلاغة/ ظ ف ر، مجمع الأمثال ٣/ ٢٤٤) .

١٨/ ٣٤ ما حَكَّ جِلْدَك مثلُ ظُفْرِك - ق ع

مَثَلٌ سائر معناه أن صاحب الحاجة هو أكثر الناس سَعْيًا لأجْلِ قضائها وأَوْلاَهُمْ بذلك .

أورده الزمخشرى بنصِّه فى بداية ترجمة لمادة (ح ك ك)، ولم يفسِّره . وأورده الميدانى فى (مجمع الأمثال ٣/ ٢٥٠) بلفظ: "ما حَكَّ ظَهْرِى مِثْلُ يدى"، وشرحه بقوله: يُضْرَب فى ترك الاتّكال على الناس .

وذلك لأن اليد - أو الظفر- جزء من الجسم المراد حكُّه؛ فهى به أعرف . واستعير لمعنى الاعتماد على النفس فى قضاء الحاجات، وترك الاتكال على الناس .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٤٨٠) .

١٨/ ٣٥ مشبوب الأظافر - ق

مُحَدَّد الأظافر،كأنها تلتهب لِحدَّتها، قال الشاعر :

صَعْبُ البديهة مشبوبٌ أظافِرُهُ
مُوَاثِبٌ أهْرَتُ الشِّدْقَيْنِ حَسَّاسُ

وهو كناية عن الشدِّة والقوة .

(أساس البلاغة/ ش ب ب) .

١٨/ ٣٦ من شُفْرِهِ إلى ظُفْرِه - ق

من الكنايات الدالة على الشمول والاستغراق، يقال:

• أفرحتُه من شُفْرِهِ إلى ظفره .

الشُّفْر: أصل مَنْبِت الشعر فى الجفن .

فمعنى التعبير: من منبت الأجفان إلى أظافر القدم، وهذا كقولهم: من قَرْنِهِ إلى قَدَمِه، من رأسه إلى أخمص قدمه .

(أساس البلاغة، اللسان/ ش ف ر، ظ ف ر)

وفسره الميدانى بقوله: يضرب لمن رجع إلى ما كاده فى شأن غيره .

(مجمع الأمثال ٣/ ٣٤٣) .

١٨/ ٣٧ منذ نعومة أظافره (أظفاره) - ع

منذ طفولته وصباه:

• القيم الأخلاقية تُغْرَس فى الإنسان منذ نعومة أظفاره .

هذا التعبير كناية عن زمن الصِّبَا؛ لأن الطفل تكون أظافره ناعمة لا قُوَّةَ لها على الخدش، على النقيض من الكبار ذوى الأظافر الخشنة .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٥٢٥) .

١٩ - تعبيرات الذراع وملحقاتها

١٩/ ١ أَبْطَرَ فلانٌ فلانًا ذَرْعَه - ق

حَمله فوق طاقته وأرهقه .

والذَّرْعُ: الذِّرَاع، وقيل: هو هنا البدن .

(أساس البلاغة، اللسان/ ب ط ر، ذ ر ع)

١٩/ ٢ أصبح مِنِّى كذِرَاعٍ من عَضُد - ق

كناية عن القُرب والمودة، قال الكميت بن زيد الأسدى:

يا بِكْرَ بِكْرَيْنِ ويا خِلْبَ الكَبِدْ
أصبحْتَ مِنِّى كذراعٍ من عَضُدْ

(أمالى القالى ١/ ٥٩، ثمار القلوب للثعلبى، ص ١٤٣٥، غريب الحديث للخطّابى ٢/ ٣١٥) .

١٩/ ٣ جعلت أمرك على حَبْلِ ذراعك - ق

أنت حُرٌّ فاصنع ماشئت .

(أساس البلاغة/ ذ ر ع، مجمع الأمثال ٣/ ٤٧٢) .

١٩/ ٤ الذِّراع - ق

نجم من نجوم الجوزاء على شكل الذراع . وقيل: ذراع الأسد، وهما كوكبان ينزلهما القمر .

(اللسان/ ذ ر ع) .

وهو على التشبيه بعضو الإنسان كما هو بَيِّنٌ من عبارة اللسان .

١٩/ ٥ الذِّراع الطُّولَى - ع

يستعمل هذا التعبير فى لغة السياسة بمعنى: القوة النووية، والأسلحة غير التقليدية، مثل القنبلة الذرية، والصواريخ طويلة المدى:

• لا بد أن يمتلك العرب الذراع الطُّولَى كى لا يكونوا تحت رحمة إسرائيل .

شبهت هذه الأسلحة المدمرة بالذراع الطُّولَى؛ لأن لها قوة أكبر من سائر الأسلحة، وقدرتها التدميرية تفوق قدرة غيرها، كما تفوق الذراع الطُّولَى على غيرها من الأذرع .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٩٧)

١٩/ ٦ الذراع اليمنى - ع

للتعبير عَمَّن يعتمد عليه فى الأمور المهمة ولا يَسْتَغِنى عنه من يعاونه:

• الابن الأكبر هو الذراع اليمنى لأبيه .

وذلك لأن الذراع أداة الفعل،

وخُصَّت اليمنى لأنها أقدر وأشد تمكنًا .

٧/١٩ رَحْبُ (وَاسِعُ) الذَّرْعِ (الذِّرَاعِ) - ق

له ثلاثة معانٍ:

١- قويٌّ ذو مقدرة وبطش وقوة احتمال عند الشدائد، ومنه ما جاء فى حديث عبد الرحمن به عوف:

● "قلِّدوا أمركم رَحْبَ الذِّرَاع" .

٢- يُوصَف به الحليم الحَسَنُ الخُلُق:

● ينبغى على الإنسان أن يكون واسع الذراع فى معاملته للناس .

٣- كريم جواد:

● الناس يُحبُّون من كان وَاسعَ الذراع يُحْسِن كما أحسن اللّٰه إليه .

وكل هذه المعانى مأخوذة من الكثرة، فالرحابة والسعة فى كل شىء تعنى الإكثار منه .

وخُصَّت الذراع لأنَّها مَحَلُّ العطاء والقدرة والفعل . والذَّرْع: الذراع، وبَسْط الذراع .

(تهذيب الألفاظ ١/٢٠٣، المخصص ٢/١٥٨، أساس البلاغة، اللسان/ذرع، ر ح ب، و س ع؛ جواهر الألفاظ ص٢١٣) .

٨/١٩ شَمَّرَ عن ذراعه - ق ع

له معنيان:

١- كناية عن الجد والاجتهاد فى العمل:

● رأيت العمال مشمِّرين عن أذرعهم وقد عرقت جباهم .

٢- كناية عن الاستعداد والتهيُّؤ للأمر:

● خلا منصب المدير، فشمَّرَ نُوَّابه عن أذرعهم .

(أساس البلاغة، اللسان/ ش م ر، الجواهر ، ص٤٨) .

٩/١٩ ضَاق به ذَرْعًا (ذِرَاعًا) - ق ع

ضَعُفَتْ طاقته عن الأمر وعجز عن احتماله ولم يجد من المكروه مخلصًا، كما فى قول اللّٰه تعالى:

● ﴿وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾﴾ هود/ ٧٧ .

الذَّرْع: بسط اليد، ومجاز هذا التعبير أن من ضاقت ذراعه (أى قَصُرَتْ) لم يقدر على الشىء وعجز عنه .

(المفردات، أساس البلاغة، اللسان/ ذ ر ع)

١٩/ ١٠ على حبل الذراع - ق

له ثلاثة معانٍ:

١- قريب:

• اذهب إليه فهو منك على حبل الذراع .

٢- سهل ممكن مستطاع :

• النجاح على حبل ذراعك ما دمت مجتهدًا .

والحَبْل: عِرْقٌ فى الذرع، كُنِىَ به عن القُرْب والسهولة، كأنه فى قربه وسهولته هذا العرق من الذراع .

٣ - حاضرٌ جاهز، يُقال فى الوَعْدِ بأمرٍ حاضر مُعَدٍّ:

• ما وعدتُك به على حب الذراع .

(مقاييس اللغة، أساس البلاغة، اللسان/ح ب ل، ذ ر ع)

١٩/ ١١ فتح ذراعيه لكذا - ع

له معنيان:

١ - رحّب به وسهّل له مهمته:

• على الحكومة أن تفتح ذراعيها للمستثمر الوطنى .

٢- تحمّل الأمر دونما إحساس بالضيق:

• من الحكمة أن يفتح المرء ذراعيه للنقد .

تُفْهَم دلالة الترحاب من هذا التعبير؛ لأن من يلقى إنسانًا يحبُّه، فهو يُحَيِّيه مرحبًا به فيفتح ذراعيه لاحتضانه .

وتفهم منه دلالة القبول والرضا بالأمر؛ لأن من يفتح ذراعيه مرحِّبًا إنما يفعله مع من يحبه ويرضى عنه .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٤٠٢-٤٠٣) .

١٩/ ١٢ كَبُرَ فى ذرعِهِ كذا - ق

عَظُمَ وَقْعُ الأمر واشتدَّ أثره عليه، ومنه الحديث:

• " . . . فكبُرَ ذلك فى ذَرْعى" .

(النهاية، اللسان/ ذ ر ع)

١٩/ ١٣ كَسَرَ ذَرْعَهُ (مِنْ ذَرعِهِ) - ق

عَوَّقَه وثَبَّطَه عما أراد:

• كنت أنوى السفر، ولكن البرد كسر من ذرعى .

شُبِّهَ ما يعوق الإنسان ويمنعه عما نواه بكسر الذراع، وهو إضعاف لقوته .

(النهاية، اللسان/ ذ ر ع)

١٤/١٩ مشبوح الذِّرَاع (الذِّراعَيْن) - ق

له معنيان:

١ - قويٌّ شديد:

• هذا شاب رياضيٌّ مشبوح الذراعَيْن.

وفي حديث صفة النبي ﷺ أنه كان مشبوحَ الذراعَيْن، أي: طويل الذراعين، وقيل: عريضهما. وهذا دليل على القوة، وقال ذو الرمة:

إلى كُلِّ مشبوحِ الذراعين تُتَّقَى

به الحربُ شعشاعٍ وأبيَضَ فَدْغَمِ

٢- جواد كريم، نحو قولهم: طويل اليد.

(النهاية، اللسان/ ش ب ح، جواهر الألفاظ، ص٥٥، ص٩١، نظام الغريب في اللغة ص٤٥)

ملحق بالذراع

(الساعد)

١٥/١٩ اشتَدَّ ساعِدُه - ق ع

قَوِيَ وتمكَّن، قال معن بن أوس:

أعلِّمه الرماية كلَّ يوم

فلمَّا اشتَدَّ ساعِدُه رماني

(ديوان معن بن أوس، ص٣٤).

الساعد: ما بين الرُّسْغ والمرفق، سُمِّي ساعدًا لمساعدته الكفَّ إذا أخذت شيئًا.

(تهذيب اللغة، اللسان/ س ع د).

١٦/١٩ بالساعدين تبطش الكفَّان - ق

مثل سائر يضرب في الحث على التعاون وعدم الانفراد.

(مجمع الأمثال١/ ١٦٥).

١٧/١٩ حلب بالساعد الأشَدِّ - ق

له معنيان:

١- استعان بمن يقوم بأمره ويُعْنَى بحاجته.

٢- لم يصلح الرِّفْقُ فاستعمل القوة والشدة.

(اللسان/ ش د د).

وكلا المعنيين قد هَجَرَهُ الاستعمال اللغوي المعاصر.

١٨/١٩ الساعد الأيمن لفلان - ع

الشخص الذي يعتمد عليه اعتمادًا كبيرًا في الشئون المهمة:

• أيمن الظواهري هو الساعد الأيمن لأسامة بن لادن.

استعير الساعد لمعنى المُعِين

الذى يعتمد عليه، وأصل الساعد: الذراع؛ سمى بذلك لأنه يساعد الكف فى التناول وغيره .

وخُصَّ بوصف الأيمن فى هذا التعبير لأن الأيمن أمكن وأقدر على العون والفعل .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص١٠١)

١٩/١٩ شَمَّرَ عن ساعده - ق ع

استعد للأمر وتهيَّأ له، وبخاصة فى الشدائد .

(راجع: شَمَّر عن ذراعه) .

٢٠/١٩ فَتَّ فى ساعده - ق

أضعفه وأوهنه .

(اللسان/ ف ت ت، وراجع تعبير: فتَّ فى عضده) .

٢١/١٩ شد عَضُدَه - ق

كان له عَضُدًا

أعانه وقوَّاه . قال اللّه تعالى:

• ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ القصص/ ٣٥ .

وقال تعالى:

• ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ الكهف/ ٥١ .

أصل العضد: ما بين المرفق إلى الكتف، وهو من مواطن القوة فى الجسم، فاستعير لمعنى التقوية والإعانة، كاستعارة اليد لهذا المعنى .

(المخصص ١/ ١٦٣، ٢/ ٤، المفردات، أساس البلاغة، اللسان/ ع ض د) .

٢٢/١٩ فَتَّ فى عضده - ق

أضعفه ضعفًا ماديًا أو معنويًا، وذلك بأن يفعل به ما يسوؤه ويؤذيه .

والفَتُّ: الكسر، فكأنما كسر عضده ومزَّقه قطعًا .

(الزاهر ٢/ ٣٢، الأساس، اللسان/ع ض د، ف ت ت) .

٢٣/١٩ وُنِىَ فى عضده - ق

بمعنى: سُقِطَ فى يده، أى ندم .

(ذكره قدامة فى: "باب فى معنى: سقط فى يده"، جواهر الألفاظ، ص ٣٦٦) .

ملحق بالذراع

(الزند)

٢٤/١٩ زَنْدٌ متين - ق

يقال للرجل القوى الشديد الذى لا يُقهَر .

والزَّنْدُ: طرف عَظْم الساعد،

وللإنسان زندان فى كل يدٍ، الأيمن منهما (تحت الخنصر) يُسَمَّى الكُرْسُوع، والأيسر (تحت الإبهام) يُسَمَّى الكوع .

ومتانة الزند كناية عن قوة صاحبه وشدَّة بأسه .

(الأساس، اللسان/ ز ن د، الزاهر١/٥١٣)

ملحق بالذراع

(كوع وكرسوع)

١٩/٢٥ لا يُفَرِّق بين الكُوعِ والكُرْسُوع - ق

كناية عن الجهل بالأشياء، كأنه لا يعرف ما هو واضح ومعروفٌ لكل الناس .

الكوع: طرف الزَّنْدِ من ناحية الإبهام .

الكرسوع: طرف الزند من ناحية الخنصر .

وهما العظمان الناتئان عن يمين وشمال الرُّسْغ .

(أساس البلاغة/ كوع، اللسان/ ك ر س و ع، ك و ع) .

ملحق بالذراع

(المرفق)

١٩/٢٦ إبْرَة (إشْفَى) المِرْفَق - ق

يقال للمرأة المهزولة، كأن مرفقها إبرة من يبوسة عظامها .

والإشْفَى: الإبرة . قال الراجز يصف امرأة مهزولة:

مئبرة العرقوب إشْفَى المِرْفَقِ

(اللسان/ ش ف ى- ن ى ب)

كما يُسَمَّى طَرَف المرفق الناتئ إبرة، لأنَّه مُحَدَّدٌ مسنون .

(أساس البلاغة/ أ ب ر) .

ملحق بالذراع

(الباع)

١٩/٢٧ رحْبُ (رَحِيبُ - واسع) الباعِ - ق ع

له عدة معانٍ:

١- جواد كريم معطاء:

- الناس يقبلون على من كان رَحْب الباع ندىَّ الكَفّ .

(أساس البلاغة، اللسان/ ر ح ب، ب و ع، جواهر الألفاظ ص ٩١)

٢- شريف الأصل كريم الحسب:

• سيدنا محمد ﷺ رَحْبُ الباع، فهو من قريش خير العرب وأكرمها محتدًا .

(انظر: جواهر الألفاظ ص ٥٥، ص٥٧)

٣- يستعمل للسَّعَة فى كل شىء، فيقال:

• إنه رجلٌ رحب الباع فى الشعر والخطابة ... إلخ .

لبيان سعة مقدرته ووفرة حظه من الفصاحة والبلاغة وغيرهما .

وأصل مادة (ر ح ب): السعة .

(الصحاح، التهذيب، الأساس، اللسان/ ر ح ب)

١٩/٢٨ طويل الباع - ق ع

للتعبير عن السَّعَة والاقتدار والتمكُّن:

• نجيب محفوظ كاتب طويل الباع فى فن القصة .

أصل الباع: قدر مَدّ اليدين وما بينهما من البدن، ثم استعير للدلالة على السعة فى المكارم والمآثر .

(اللسان/ ب و ع) .

والاستعمال المعاصر عَمَّم دلالة التعبير ليشمل السعة فى كل شىء، وأضاف إليه معنى التمكن والمقدرة العالية .

١٩/٢٩ قصير الباع - ق

له معنيان:

١- بخيل .

(الأساس، اللسان/ ب و ع، ر ح ب)

٢- ضعيف المقدرة، يقال:

أى: لا قدرة له عليه .

(راجع تعبير: رحب الباع) .

٢٠ - تعبيرات الاست وملحقاتها

٢٠/ ١ ابْنُ اسْتِها - ق

يقال هذا لمن كانت أُمُّهُ أَمَةً، قال الأعشى:

أَسَفَهًا أَوْعَدْتَ يا ابْنَ اسْتِها

لستَ على الأعداءِ بالقادِرِ

تزعم العربُ أن الأَمَةَ تلد من استِها!

(الصحاح، تهذيب اللغة، اللسان / س ت هـ، مجمع الأمثال ٣/ ٥٣١) .

٢٠/ ٢ أحاديث الضبع استها - ق

كناية عن التخليط فى الحديث حتى لا يُفْهَم، وذلك أن الضبع تتمرغ فى التراب ثم تُقْعِى فتتغنَّى بما لا يفهمه أحدٌ .

(تهذيب اللغة، اللسان/ س ت هـ، مجمع الأمثال ١/ ٣٥٦) .

٢٠/ ٣ أُرِيها اسْتَها وتُرِينى القَمَر! - ق

مثلٌ سائر قاله ابنُ الغز الإيادى حين تزوج امرأة جميلة كانت تزعم أنَّ أحدًا لا يقدر على جماعها، وكان ابن الغز واثقًا بما عنده، فتراهنا أنه إن غَلَبَهَا فله مائة من الإبل، وإن غلبته فلها ذلك . فلما واقَعَها رأت أمرًا شديدًا لم تَرَ مثلَه قَطُّ، فقال لها: كيف ترين؟ قالت: طَعْنًا بالرُّكْبَةِ يا ابن الغز؟! قال: فانظرى إليه فيك! قالت: القمر هذا . فقال: أُرِيها اسْتَها وتُرينى القَمَر! وأخذ مائة من الإبل .

المثل يُضْرَب لمن يُغَالِطُ فيما لا يخْفَى .

(مجمع الأمثال ٢/ ٣١، وذكره فى جمهرة الأمثال ١/ ١٤٢ بلفظ أُرِيها السُّهَا وتُرِينى القمر)

٢٠/ ٤ اسْتُ البائِنِ أَعْلَمُ - ق

من أمثال العرب، ومعناه أنَّ مَنْ وَلِيَ أمرًا ومَارَسَه فهو أعلم به ممَّن لم يمارسه .

والبائن : الذى يقوم على يمين الناقة إذا حَلَبَها .

(تهذيب اللغة، اللسان/ ب ى ن، س ت هـ، مجمع الأمثال ٢/ ١٠٤) .

ولعل ذلك يعطيه ميزة فى الرؤية بوضوح .

٢٠/ ٥ الاسْتُ (السَّهُ) السُّفْلَى - ق

كناية عن الذليل المحتقر بين الناس، قال أوس:

شَأتْكَ قُعَيْنٌ غَثُّها وسَمِينُها
وأنتَ السَّهُ السُّفْلَى إذَا دُعِيَتْ نَصْرُ

وهذا تحقير له، يقال لأراذل الناس: الأستاه، فى مقابل الوجوه والأعيان لأشراف الناس وأفاضلهم .

والاسْتُ والسَّتهُ والسَّهُ : العَجُز .

(الصحاح، اللسان/ س ت هـ) .

٦/٢٠ اسْتٌ لَم تُعوَّدِ المِجْمرَ - ق

مثل سائر ضربه حاتم الطائى، حين تزوجته ملكة الحيرة "ماوية بنت عفزر" وكانت تتزوج من أحبت، وربمّا بعثت غلمانها ليأتوها بأوسم من يجدون من الرجال، فجاءوها مرة بحاتم الطائي، فَدَعَتْه إلى فراشها فقال:

• اسْتٌ لَمَ تُعَوَّدِ المجمر .

وسياق المثل كما ذكره الميدانى يُوَضِّح أن معناه: لم أعْتَدْ هذه الرفاهية! فالمثل يضرب لمن لم يتعود الرَّفَاهية ونعومة العيش .

(مجمع الأمثال ٢/ ١٠٤) .

٧/٢٠ است المسئول أضيق - ق

مثل سائر، قاله أَسَدُ بن خزيمةَ فى وَصِيَّتِه لبَنِيهِ عند وفاته، فقال:

• يا بَنِيَّ اسْألوا، فإنَّ اسْتَ المسئولِ أضْيَقُ .

ويتضح من مورد المثل كما ذكره الميدانى أن معناه: المسئول أعجز من السائل، فهو يُضْرَب لبيان شدة الضعف والعجز .

(مجمع الأمثال ٢/ ١٢٠) .

٨/٢٠ اسْتُهُ أَضْيَقُ من ذلك - ق

مثل سائر قاله المهلهل لمّا أخبره همَّامُ بن مُرَّة أنَّ أخاه جَسَّاسَ بن مُرَّةَ قَتَل كُلَيْبًا، فقال المهلهل ذلك استبعادًا لِمَا أُخْبِرَ به .

والمعنى أنه أضعف من أن يفعل هذا ولا طاقة له به .

(مجمع الأمثال ٢/ ١٠٤-١٠٥، تهذيب اللغة، الأساس، اللسان/ س ت هـ) .

٩/٢٠ اسْتِى أَخْبَثِى - ق

مثلُ سائرٌ قاله مالك بن زيد مناة بن تميم، وكان أحمق، فزوجه أخوه امرأةً، فلما حان وقت دخوله عليها رفض ذلك مِرارًا، ثم دخل بتشجيع من أخيه سعد، وحمل نعليه معلقتين بذراعيه، فقالت له امرأته: ضع

نَعْلَيْكَ . فقال مالك: ساعِدَاىَ أحْرَزُ لهما (أى أشد حفظًا) .

ثم أُتِىَ بطبيبٍ فجعل يَضَعُه فى استه، فقالت له: ما تصنع؟ فقال:

● اسْتِى أَخْبَثِي!

واضح من سياق المثل - كما أورده الميدانى - أنه يضرب للأحمق الذى يضع الشىء فى غير موضعه .

(مجمع الأمثال ٢/١٠٥) .

٢٠/ ١٠ بِاسْتِ فُلان - ق

من شتائم العرب، يقولونه ذمًّا واستخفافًا، قال الحطيئة:

فَباسْتِ بَنى عبسٍ وأَسْتَاهِ طَيِّئٍ
وبِاسْتِ بَنى دُودَانَ حاشَا بنى نَصْرِ

(تهذيب اللغة، الصحاح، الأساس، اللسان/ س ت هـ) .

٢٠/ ١١ تَرَكَهُ بِاسْتِ الأرض - ق

أى مُعْدِمًا لا شىء له .

وذكره الميدانى بلفظ: تركتُهُ بِاسْتِ المَتْنِ، وقال: المَتْنُ: ما صَلُبَ من الأرض، أى تركه وحيدًا .

(أساس البلاغة/ س ت هـ، مجمع الأمثال ١/٢١٧) .

٢٠/ ١٢ الحُرُّ يعْطِى والعَبْدُ تَأْلَمُ اسْتُهُ - ق

ذكره فى اللسان/ س ت هـ، ولم يُفَسِّره .

وذكره الميدانى بلفظ: الحر يعطى والعبد يَأْلَمُ قلبُه، وفسره بقوله: يعنى أن اللئيم يكره ما يجود به الكريم .

(مجمع الأمثال ١/ ٣٧٤، المستقصى للزمخشرى، ١/ ٤٣١) .

٢٠/ ١٣ صَرَّ عليه الغَزْوُ اسْتَهُ - ق

مَثَلٌ يُضْرَب لمن يُضَيِّق على نفسِهِ بِسُوء تَصَرُّفِهِ .

الصَّرُّ : رَبْطُ أخلاف الناقة (ثديها) . ومعنى المثل : عَجَزَ وضَعُفَ بسبب سوء تصرفه .

(مجمع الأمثال ٢/ ٢٣٥، اللسان/ س ت هـ) .

٢٠/ ١٤ على است الدَّهْر - ق

من أمثال العرب:

● كان ذلك على اسْتِ الدهر .

أى طول الدهر، قال أبو نخيلة:

من كان لا يَدْرِى فإنِّىَ أدرى
ما زالَ مجنونًا على اسْتِ الدَّهْرِ

أى: لم يزل مجنونًا دهره كلَّه .

(تهذيب اللغة، أساس البلاغة، اللسان/ س ت هـ، والبيت برواية الزمخشرى فى الأساس) .

٢٠/ ١٥ كشف الدهر عن اسْتِهِ - ق

للتعبير عن شدّة حوادث الدهر، قال الشاعر :

إذا كَشَفَ اليَوْمُ العُمَاسُ عَنِ اسْتِهِ

فلا يرتدِى مثلِى ولا يتعَمَّمُ

(اللسان/ س ت هـ)

٢٠/ ١٦ لَقِيَ اسْتَ الكَلْبَة - ق

مَثَلٌ سائر يضرب للشدَّة والمكروه .

وأصله أن ملك الرُّهَاءِ أطفأ نيران البلاد، وأمرهم أن يقتبسوا النَّارَ من اسْتِ الكلبة الميتة، فهرب قومٌ لذلك من البلاد .

(مجمع الأمثال ٣/ ١١٧، أساس البلاغة/ س ت هـ)

٢٠/ ١٧ ليس له اسْتٌ مع اسْتِهِ - ق

من أمثال العرب، يُضرَب لمن ليس له عُدَّةٌ من رجال ولا ثروة من مال، ولا مُعِين .

والمعنى: استُه لا تفارقه وليس معها اسْتٌ أخرى من رجال ومال .

(تهذيب اللغة، أساس البلاغة، اللسان/ س ت هـ، مجمع الأمثال ٣/ ٣٠٣) .

٢٠/ ١٨ ليس له فى هذا الأمر اسْتٌ ولا فَم - ق

أى: لا أصل له ولا فَرْع .

استعيرت الاست للأصل، والفم للفرع .

وفى هذا المعنى قال جرير :

فما لَكُمُ اسْتٌ فى العَلاءِ ولا فَمُ

(المستقصى ٣/ ١٠٦٩، اللسان/ س ت هـ)

٢٠/ ١٩ يكْسُو النَّاسَ واسْتُهُ عارية - ق

مَثَلٌ سائرٌ يُضْرَب لمن يحسن إلى الناس ويُسيءُ إلى نفسه . فكأنه يكسو غيره وهو لا يجد ما يوارى عورته .

(مجمع الأمثال ٣/ ٥٢٨) .

ملحق بالاست

(سُرْم)

٢٠/ ٢٠ ضيِّق السُّرْم - ق

ضد (واسع السرم) .

٢٠/ ٢١ واسع السُّرم - ق

له معنيان :

١- كناية عن الشدة والقوة، ومنه

قولهم إذا استعظموا الأمر واستصغروا فاعِلَه: إنما يفعل هذا من هو أوسع سُرْمًا منك .

وفى حديث علىّ كرم الله وجهه:

● "لا يذهب أمر هذه الأمة إلاَّ على وجل واسِع السُّرْم، ضخم البلعوم" .

فُسِّر هنا بالمعنى المذكور، وفُسِّر بمعناه الآخر، وهو:

٢- كناية عن التبذير والإسراف .

ومعنى التعبير فى حديث علىّ رضى الله عنه على هذا الوجه: أنه كثير الإسراف والتبذير فى الأموال والدماء . والسُّرْم: مخرج الفضلات، وهو طرف المِعَى المستقيم .

(النهاية، تهذيب اللغة، اللسان/ س ر م) .

٢١ - تعبيرات الرِّجْلُ وملحقاتها

٢١/١ أتتكَ بِحَائِنٍ رِجْلاه - ق

مَثَلٌ يُضْرَب لمن يُقْدِم على هلاكه بنفسه .

والحائن: الهالك، أى أتاك من تريد هلاكه، فكأنه قاد نفسه إلى الهلاك برجليه .

ذكر الميدانى قصتين فى مورد هذا المثل، مضمون كليتهما أن الإنسان لا يقدر أن يَفِرَّ من القَدَرَ، فإذا كان حَيْنُه فلا شيء يَرُدُّ ذلك عنه، بل إنه قد يسعى إلى هلاكه بنفسه .

(مجمع الأمثال ١/٣٣، ١/١٩٠، اللسان/ح ى ن) .

٢١/٢ انقطعت الرِّجْل - ع

هدأت الطرق وخَلَتْ من المارَّة:

● لا أستطيع النوم إلا إذا انقطعت الرِّجْلُ وسكنت الأصوات .

عُبِّر بالرِّجْل عن المارَّة بالطريق، وهو من باب المجاز المرسل وعلاقته الجزئية، فالرجل وسيلة المشى .

وانقطعت هنا بمعنى: سكنت وغابت .

٢١/٣ بلدة شاغرة برِجْلِها - ق

غير حصينة، يمكن غزوها بسهولة، وذلك إذا خلت من الناس ولم يَبْقَ بها من يحميها ويدافع عنها .

(أساس البلاغة، اللسان/ ش غ ر) .

٢١/٤ جاء يجرُّ رِجْلَيْه - ق ع

مثل سائر لمن لا يستطيع أن يحْمِلَ ما حُمِّل، والمعنى: جاء مجهدًا مثقلًا لا يقدر أن يحمل رجليه .

(الزاهر ١/٣٥٩، مجمع الأمثال ١/٢٩١، جمهرة الأمثال ١/٣١٨، الفاخر ص٢٦) .

٢١/٥ جَرَّ رِجْلَ فلانٍ إلى . . . - ع

استدرجه شيئًا فشيئًا وأغواه بشيء ظاهره حسن وباطنه قبيح؛ لمقصد خبيث غالبًا:

● مُدْمِنُ المخدِّرات يجرُّ رِجْلَ من يصاحبه إلى الإدمان .

أى يقوده،كأنما يسحب رجله شيئًا فشيئًا .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٥٧٢) .

٢١/٦ رِجْلُ البحر - ق

خليجه .

(اللسان/ ر ج ل) .

وقد هُجِرَ هذا التعبير فى الاستعمال اللغوى المعاصر، ولعل المراد به: لسان البحر .

(راجع تعبير: لسان البحر) .

٧/٢١ رِجْل جَرَاد - ق

الرِّجْل: الطائفة العظيمة من الشىء، وخَصَّ به بعضُهم القطعة العظيمة من الجَراد، ومنه حديث ابن عباس:

• دخل مكةَ رِجْلُ جرادٍ فقال: أما إنَّهم لو علموا لم يأخذوه .

كَرِهَ ذلك فى الحَرَم لأنه صيد .

(انظر: النهاية، اللسان/ ر ج ل) .

وقد هُجِر هذا التعبير فى الاستعمال اللغوى المعاصر .

٨/٢١ رِجْلُ دِفاع - ق

للجيش الكبير، على التشبيه برجل الجراد .

(اللسان/ ر ج ل) .

٩/٢١ الرِّجْل بمعنى البؤس والفقر - ق

والرجل: البؤس والفقر .

(كذا فى اللسان/ ر ج ل)

١٠/٢١ الرِّجْل بمعنى الرُّجُل القاذورة - ق

أى الرَّجُل الذى يستقدره الناس .

(اللسان/ ر ج ل) .

١١/٢١ الرِّجْل بمعنى الرَّجُل النؤوم - ق

(اللسان/ ر ج ل) .

١٢/٢١ الرجل بمعنى السراويل - ق

وتستعمل الرجل بمعنى السراويل . وفى الخبر عن النبى ﷺ أنه

• اشترى رِجْلَ سراويلَ ثم قال للوزَّان: زِنْ وأَرْجِحْ .

سميت السراويل رِجْلًا لأنها تُلْبَس فى الأرجل .

(النهاية، اللسان/ ر ج ل) .

١٣/٢١ رِجْلُ الشىءِ - ق

نِصْفُه، وفى حديث السيدة عائشة رضى اللّٰه عنها:

• أُهْدِى لنا رِجْلُ شاةٍ فقسمتها إلا كتفَها .

تريد: نصف شاةٍ طولًا، فسمَّتها باسم بعضها .

(النهاية، اللسان/ ر ج ل) .

١٤/٢١ رِجْلُ الغُراب - ق

ربط أخلاف الناقة ربطًا موثقًا، بحيث لا يستطيع الفصيل (رضيع الناقة) أن يرضع، قال الشاعر:

صَرَّ رِجْلَ الغُرابِ ملكُكَ فى النَّا

سِ على من أراد فيه الفجورا

معناه: استحكم ملكك فلا يمكن إضعافه، كما لا يمكن للفصيل أن يَحُلَّ صَرَّ الغُراب .

(أساس البلاغة، اللسان/ ر ج ل) .

والتعبيرات الثمانية السابقة هُجِرَت فى الاستعمال اللغوى المعاصر .

١٥/٢١ على رِجْلِ طائرٍ - ق

فى الحديث الشريف:

• "الرُّؤيَا لأولِ عَابِرٍ، وهى على رِجْلِ طائرٍ" .

أى على قَدَرٍ جَارٍ وقضاءٍ نافذٍ من خير أو شرّ . فكأنها على رجلِ طائر فسقطت حيث عُبِّرتْ (أى فُسِّرتْ) كما يسقط ما على رِجْلِ الطائر بأدنى حركة .

(النهاية، اللسان/ ر ج ل) .

١٦/٢١ على رِجْلِ فُلانٍ - ق

قال الزمخشرى: ومن المجاز: كان ذلك على رِجْلِ فلان، أى فى عهده وحياته وزمانه .

وفى حديث سعيد بن المسيب:

• لا أعلم نبيًّا هلك على رجْلِهِ من الجبابرة ما هلك على رِجْلِ موسى عليه الصلاة والسلام .

(مجمع الأمثال ٣/ ٤٧٣، اللسان النهاية/ ر ج ل) .

وقد هُجِرَ هذا التعبير فى الاستعمال اللغوى المعاصر .

١٧/٢١ قائمٌ على رِجْلٍ - ق ع

مُهْتَمٌّ بالأمرِ جادٌّ فيه:

• رأيته قائمًا على رِجْلٍ وهو مقبلٌ على مشروعه الجديد .

ولعل معنى التعبير تأكيد معنى الجِدِّ والاهتمام بالأمر، لأن من يهتم بأمرٍ يقوم له، وجاء الجار والمجرور (على رجل) لتأكيد قيامه واهتمامه وجِدِّيته .

(انظر: أساس البلاغة، اللسان/ ر ج ل) .

١٨/٢١ قطع رِجْلَ فلانٍ - ع

مَنَعَه من إتيان مكانٍ ما:

• قَطَع فلانُ رِجلَ اللص من هذا الحى بعد أن ضربه ضربًا مبرِّحًا .

عُبِّر بقطع الرجل عن منعه من المجىء، لأن الرجل وسيلة الوصول، فإذا قطعت لم يَسْتَطِعْ المجىء .

٢١/ ١٩ له الرِّجْلُ فى كذا - ق

للتعبير عن تقدُّمه وأوَّليته .

وذلك لأن الرِّجْلَ هى الوسيلة إلى ذلك .

(اللسان/ ر ج ل) .

٢١/ ٢٠ يُقَدِّم رِجْلًا ويؤخر أخرى - ق ع

للتعبير عن التردد والحيرة الشديدة:

• ما زال يُقدِّم رِجْلًا ويُؤَخرِّ أخرى بشأن مشروعه الجديد .

ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها، فأورده الميدانى ملحقًا بما أوله ياء مما نُسِبَ إلى المولَّدين، وقال: يضرب لمن يتردَّدُ فى أمره .

(مجمع الأمثال ٣/ ٥٤٥) .

وأورده عبد القاهر الجرجانى ضمن تعريف التمثيل المجازى الاستعارى، فقال: الأصل فى هذا: أراكَ - فى تردُّدِكَ - كَمَنْ يُقَدِّم رجلًا ويؤخِّر أخرى، ثم اختصر الكلام وجُعِلَ كأنَّه يقُدِّم الرِّجْلَ ويؤخِّرها على الحقيقة .

(دلائل الإعجاز، تحقيق محمود شاكر، ص٦٨- ٦٩) .

ملحق بالرجل
(الساق)

٢١/ ٢١ أطلق ساقَيْهِ للريح - ع

جرى مسرعًا:

• ما إن رأى الولد كلبًا ينبح حتَّى أطلق ساقيه للريح .

٢١/ ٢٢ أطلق العِنان لساقَيْه - ع

جرى مُسْرِعًا:

• أطلق الصبى العنان لساقيه عندما رأى الكلب .

العنان: الحَبْل الذى تُقاد به الدابة .

(انظر اللسان/ ع ن ن) .

كأنه كان أسيرا موثقًا بحبل، فأفلت منه وانطلق يعدو مسرعًا .

٢١/ ٢٣ أَوْهَتْ بساقٍ - ق

كاد يفعل كذا، قال قرظ يصف

الذئب:

ولَكِنِّى رَمَيْتُكَ من بعيدٍ
فلَمْ أفْعَلْ وقد أوْهَتْ بِسَاقِ

أى: كدت أفعل .

(اللسان/ س و ق) .

٢١/ ٢٤ تَلِفَتْ سَاقُهُ - ق

كناية عن الموت، ومنه قول علىٍّ- كرَّم اللّه وجهه- فى حرب الخوارج:

• لا بُدَّ لى من قتالهم ولو تلفت ساقى .

الساق هنا: النفس .

(النهاية، اللسان/ س و ق) .

٢١/ ٢٥- ساقُ حُرٍّ - ق

حكاية صوت الحمام، قال حميد ابن ثور:

وما هَاجَ هذا الشَّوقَ إلاَّ حمامةٌ
دَعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرْحةً وتَرَنُّمَا

ويتضح من البيت أن (ساق حر) صوت الحمام عمومًا، ذكرًا كان أم أنثى، ومن نوع القُمرى أم من غيره . وفى ترجمة اللسان لمادة (س و ق) نص على أنه: ذكر القمرى .

٢١/ ٢٦ ساقًا على ساقٍ - ق

يقال:

• ولدت فلانة ثلاثة بنين على ساقٍ واحدة .

أى بعضهم فى إثر بعض ليس بينهم بنت .

ويقال:

• ولد لفلانٍ ثلاثة أولاد ساقًا على ساقٍ .

أى واحد فى إثر آخر .

وبَنَى القوم بيوتَهم على ساقٍ واحدة .

(اللسان/ س و ق) .

لم يفسِّر ابن منظور العبارة الأخيرة، فلعل معناها: متجاورة بعضها فى إثر بعض .

٢١/ ٢٧ شَمَّر عن ساقه - ق

جدَّ فى الأمر وعُنِىَ به .

(مجمع الأمثال٢/ ٤٧٧، أساس البلاغة، اللسان/ ش م ر) .

٢١/ ٢٨ على قَدَمٍ وساق - ق ع

للتعبير عن الشدة والاجتهاد:

• العمل يجرى على قدم وساقٍ .

جاء فى القديم قولهم: قامت الحرب على ساق (دون ذكر القدم). وهو بمعنى الشدة والاهتمام والجِدّ فى الأمور كلها، لأن الساق هى التى تحمل الجسم، وعليها ينهض سائر أعضائه .

(اللسان/ س و ق) .

والتعبير المعاصر جمع بين القدم والساق للمبالغة فى الاجتهاد والجدّ وشدة الأمر .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٣٨٣) .

٢١/ ٢٩ قام على ساق - ق

للتعبير عن الجِدّ فى الأمور والاهتمام لها والعناية بها، ومنه قول العرب:

• قامت الحرب على ساق .

كناية عن شدَّتها .

(اللسان/ أساس البلاغة/ س و ق) .

٢١/ ٣٠ قَدَحَ فى ساقه - ق

له ثلاثة معانٍ:

١- غَشَّه وخدعه .

(اللسان/ ق د ح) .

٢- أضعفه وأحزنه، يقال:

• فلان يَفُتُّ فى عَضُدِ فلانٍ ويقدح فى ساقه .

العضد: أهل بيته، وساقه: نفسه .

(تهذيب اللغة، اللسان/ ق د ح، الجواهر ص٢٨٤) .

وقال الزمخشرى: هو مستعار من وقوع القوادح (أى الدود والآفات) فى ساق الشجرة (أساس البلاغة/ قدح) .

١- للدلالة على الحسرة والندم، وهو بمعنى "سُقِطَ فى يده" .

(الجواهر ص٣٦٦، وراجع تعبير: سقط فى يده) .

٢١/ ٣١ قَرَع ساقَه للأمر - ق

تَهَيَّأ واستعدَّ له .

(أساس البلاغة/ ق ر ع) .

ومعنى (قرع): ضرب، كأنه ضرب ساقه معلنا استعداده وتجرده للأمر .

٢١/ ٣٢ كشف الأمرُ عن ساقٍ (ساقَيْهِ) - ق

للتعبير عن شدة الأمر ومشقته، ومن ذلك قوله تعالى:

• ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ القلم/ ٤٢ .

استعيرت الساق للأمر الشديد، لأن الساق هى التى تحمل جملة الجسد وتنهض به، أو لأن الناس يكشفون عن ساقهم ويتشمَّرون للّهرب عند شدَّة الأمر .

(المحكم، أساس البلاغة، اللسان/ س و ق)

ملحق بالرجل

(الرُّكبة)

٢١/ ٣٣ تَحَاكَّت الرُّكَب - ق

يقال: هذا أمرٌ تحاكَّت فيه الرُّكَبُ، واحتكَّتْ، وتَصَاكَّتْ، واصطكَّتْ . قال أبو جهل متحدثًا عن بنى هاشم:

● كُنَّا كفرسَىْ رهان، حتى إذا تَحَاكَّتِ الرُّكَبُ قالوا: مِنَّا نَبِىٌّ، واللَّه لا أفعل!

يريد تساويهم فى الشرف والمنزلة .

(أساس البلاغة، اللسان/ ح ك ك) .

٢١/ ٣٤ ركع على ركبتيه - ق ع

كناية عن الذل والهوان والاستسلام . وقد ورد فى القديم استعمال الركوع بمعنى: سوء الحال، يقال: ● ركع الرجل . إذا افتقر بعد غنًى وانحطَّت حالُه .

وأصل الركوع: الانحناء وخفض الرأس نحو الأرض، سواء مَسَّ الأرض بركبتيه أم لا .

(أساس البلاغة، اللسان/ ر ك ع) .

والتعبير المعاصر تضمن تركيب الفعل مع الجار والمجرور (على ركبتيه)، لتأكيد معنى الخضوع والهوان، فالركوع على الركبتين أبلغ فى تمثيل الذُّل والهوان .

٢١/ ٣٥ مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ - ق

قليل الوفاء، قال مسكين الدَّارِمِى :

لاَ تَلُمْهَا إِنَّهَا مِنْ نِسْوَةٍ
مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكَبْ

قال الأزهرى: اختلف الناس فى هذا البيت، فقال الأصمعى: هذه زِنجيَّة، وَالْمِلْحُ شَحْمُهَا ههنا، وسِمَن الزنج فى أفخاذها .

وقال ابن الأعرابى: هذه قليلة الوفاء، يُقال: فلانٌ مِلْحُهُ على ركبتيه، إذا كان قليل الوفاء، والعرب تحلف بالْمِلْحِ والماء تعظيمًا لهما .

(تهذيب اللغة، المحكم، اللسان/ م ل ح)

وجزم فى تهذيب الألفاظ (١/ ٨٨-٩٩) بأنه يقال للرجل الحديد (أى فيه حِدَّةٌ) .

وقال الزمخشرى: فلانٌ ملحه موضوع على ركبتيه، أى هو كثير الخصومات، كأن طول مُجَاثَاتِهِ ومُصَاكَّتِهِ الرُّكَبَ قَرَّحَ ركبتيه فهو يضع الْمِلْحَ عليهما يداويهما به، وقد وصف مسكين الدرامى صاحبة من عواذله طويلة الخصام فقال:

أصْبَحَتْ عاذلتِى مُعْتَلَّة

قَرِمَتْ بل هِىَ وَحْمَى للصَّخَبْ

لا تَلُمْهَا إنَّها من نسوة

ملحها موضوعةٌ فوق الرُّكَبْ

كشموس الخيل يبدو شَغْبُها

كُلّما قيل لها هَابِ وَهَبْ

وقيل: المِلْحُ الحُرْمة، وإنَّ معناه أنَّه يحترمك ما دام جالسًا معك، فإذا قام عنك رفض الحُرْمة .

(أساس البلاغة/ م ل ح) .

وأورده الميدانى بلفظ: شرُّ الناسِ مَنْ مِلْحُهُ على رُكْبَتِهِ، وفسَّره بقوله: يُضْرَب للنَّزِق السريع الغضب، وللغادر أيضًا .

قال: ومعنى المثل: شرّ الناس من لا يكون عنده من العقل ما يأمره بما فيه مَحْمَدَة، وإنما يأمره بما فيه طَيْشٌ وخفَّة وميل إلى أخلاق النساء، وهو حُبُّ السِّمَن .

(مجمع الأمثال ٢/ ١٧٠- ١٧١) .

ولعل معنى قلة الوفاء هو الأصَحُّ؛ لأن العرب تُعَظِّم المِلْحَ، وكَوْنُ المِلْحِ فوق الرُّكَب، معناه أنه لا يحترم عهده ولا يفى بوعده، لأنه إذا قام تناثر الملح (المُشَارُ به إلى العهد والذمة والحرمة) من فوق ركبتيه، كناية عن قلة وفائه وعدم احترامه للعهود والمواثيق .

ملحق بالرِّجل

(العَقِب)

٢١/ ٣٦ ارتد (نكص- رجع - انقلب) على عَقِبِهِ (عَقِبَيْهِ - أعقابه) - ق ع

رجع إلى حالته الأولى . ومنه قول الله تعالى:

• ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾ البقرة/ ١٤٣ .

وقوله تعالى:

• ﴿فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾ الأنفال/ ١٤٤ .

وقوله تعالى:

• ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾ آل عمران/ ١٤٤ .

الرجوع والارتداد والانقلاب والنكوص كله بمعنى واحد، والعقب: مؤخر القدم .

استعير لمعنى الرجوع إلى الحالة الأولى . وقد ارتبط هذا التعبير بالتحوُّل من الخير إلى الشر، ومن خالٍ حسنة إلى حال سيئة، كما فى الآيات المذكورة، والمعنى: كأنهم رجعوا إلى ورائهم .

(انظر: معانى القرآن للفراء، المفردات، الجواهر ص٣٤، ١٤٣، ١٨١، تهذيب اللغة، الصحاح، أساس البلاغة، اللسان/ ردد، ر ج ع، ق ل ب، ن ك ص) .

٣٧/٢١ بِعَقِبِ كذا (فى عَقِبِ - فى أعقاب - على عَقِب - على أعقاب ...) - ق ع

أى بعده مباشرةً، يقال: جاء فلان عَقِبَ كذا (بعقبه- فى عقبه ... إلخ) .

والعقب: مُؤَخَّر القَدَم، استعير لكل شيء يأتى بعد شيء آخر، كأنه لصق بعقبه .

(المخصص٢/ ٥٦، النهاية، اللسان، المفردات/ ع ق ب) .

٣٨/٢١ رأسًا على عَقِبٍ - ع

(راجع تعبيرات الرأس) .

٣٩/٢١ عَقِبُ الرجل - ق

أولاده وأحفاده، قال اللّه تعالى:

﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ﴾ الزخرف/ ٢٨ .

أى : فى وَلَدِه وولَدِ ولَدِه .

(المفردات، أساس البلاغة، اللسان/ ع ق ب)

وذلك لأنهم يكونون من بَعْدِه .

٤٠/٢١ مُوَطَّأ العَقِب

كثير الأتباع، جاء فى حديث عمر بن الخطاب أن رجلًا وَشَى بعمار بن ياسر عنده فقال عمر:

• "اللَّهُمَّ إن كَذَبَ فاجعله مُوَطَّأ العَقِبِ" .

(أساس البلاغة/ ع ق ب) .

٤١/٢١ وَطِىء بعَقِبِه أعناق الرجال - ق

كناية عن الرفعة والشَّرَف وعلُوّ الذِّكْر .

(جواهر الألفاظ، ص٢٢٢)

ويُلاحَظ أن المعاجم العربية على اختلافها قد تجاهلت هذا التعبير، لمخالفته روح الإسلام الذى جعل الناس إخوة لا فضل لأحد على أخيه إلا بالتقوى .

ولعل قدامة إنما ذكره استقصاء للتعبيرات الدالة على الرفعة، ضمن باب: "فى معنى: رفعت ذكره" .

ملحق بالرجل

(الفخذ)

٢١/٤٢ الفخذ - ق

أهل الرجل وأقرب عشيرته، وهو أقل من البطن، ومراتب أسماء الجماعات على النحو التالى:

الشعب، ثم القبيلة، ثم الفصيلة، ثم العِمَارة، ثم البطن، ثم الفخذ .

وأصل الفخذ: وصل ما بين الساق والورك .

(اللسان/ ف خ ذ) .

والظاهر أن العرب رتَّبوا الألفاظ الدالة على الجماعات البشرية بدءًا من الرأس: فالقبيلة جزء من الرأس، وهى القبائل أى الأجزاء أو الفصوص المتقابلة فى الرأس . ثم الفصيلة، وهى القطعة من أعضاء الجسد (فهى عامة فى الدلالة على كل قطعة من أى عضو)، ثم العمارة وهى الصدر، ثم البطن، ثم الفخذ .

وبعض المعاجم تذكر الفصيلة بوصفها أدنَى الأقربين وتجعل الفخذ قبلها، وتنص على أن الفصيلة هى القطعة من الفخذ .

(تهذيب اللغة، الصحاح، المحكم، مقاييس اللغة، النهاية/ ع م ر، ف خ ذ، ف ص ل، ق ب ل، اللسان/ ب ط ن) .

ملحق بالرجل

(القدم)

٢١/٤٣ ارتمى تحت قدميه - ق

كناية عن إذلال الإنسان لنفسه بالخضوع لإنسان آخر:

• بعض الناس يُجِلُّون أصحاب الجاه والثروة ويرتمون تحت أقدامهم .

عُبِّرَ عن إذلال النفس وإهانتها بالارتماء تحت الأقدام .

٢١/٤٤ تحت قدمه (. . . قدميه) - ق ع

له أربعة معانٍ:

١- الإهانة والإذلال:

• عندما فتح المسلمون بلاد العالم لم يجعلوا الناس تحت أقدامهم .

٢- الترك والإهمال والإخفاء، ومنه قول رسول اللّه ﷺ :

• "كل دمٍ ومالٍ ومأثرة كانت فى الجاهلية فهى تحت قدمَىَّ هاتين" .

قال ابن الأثير: أراد إخفاءها وإعدامها وإذلال أمر الجاهلية ونقض سننها .

(النهاية، اللسان/ ق د م) .

٣- النسيان والإهمال، ومنه قول النبى ﷺ :

• "ثلاثة فى المَنْسَى تحت قدم الرحمن . . ." .

أى أنهم مَنْسِيُّونَ متروكون غير مذكورين بخير .

(النهاية، اللسان/ ق د م) .

٤- العفو وغفران الزَّلات، يقال:

• جعلت ما كان منك تحت قدمى .

(جواهر الألفاظ، ص٣٦) .

وهذه المعانى جميعها تشترك فى ملمح الترك والتجاهل .

٢١/ ٤٥ داحِض القَدَمِ - ق

ليس عنده عزيمة ولا ثبات فى الشدائد . جاء فى حديث وفد مَذْحِج إلى النبى ﷺ : قال خطيبهم يصف قومه:

• "نجباء غير دُحَّض الأقدام" .

(النهاية، اللسان/ د ح ض) .

أصل الدحض: انزلاق القدم وسقوطها، ثم استعير لمعنى ضعف العزيمة، فى مقابل قولهم: "ثابت القدم" لذى العزيمة والشدة .

٢١/ ٤٦ راسخ القدم - ق ع

للتعبير عن القوة والتمكُّن:

• الزمخشرى عالم راسخ القدم فى اللغة والتفسير والحديث .

أصل الرسوخ: الثبات للأشياء المادية، ثم استعير للمعنويات كما فى قول اللّه عز وجل: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ آل عمران/ ٧ . أى الحُفَّاظ الذين ثبت حفظهم وعلمهم كأنما دخل فى قلوبهم العلم فلا يفارقها .

وعُبِّر برسوخ القدم عن التمكُّن فى العلم وغيره .

٢١/ ٤٧ زَلَّت قَدَمُه - ق ع

له معنيان:

١- تعثر فى مشيه فسقط:

• زلَّت قدمه على السلم، فسقط مغشيًا عليه .

٢- أخطأ:

• اندمج الصبى مع رفاق السوء فزلَّت قَدَمُه وأدمن التدخين .

ومن المعنى الثاني فى القرآن الكريم قول اللَّه تعالى:

• ﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعۡدَ ثُبُوتِهَا﴾ النحل/ ٩٤ .

أى: فتهلكوا بعد أن كنتم آمنين، كمن زلقت قدمه بعد ثبوتها .

(التفسير الميسر) .

٢١/٤٨ زُلْزِلَت الأقدام - ق ع

للتعبير عن الهول والفزع، وغالبًا ما يُذْكَر هذا التعبير فى سياق الحديث عن الحروب:

• كانت حربًا عنيفة زلزلت فيها الأقدام .

أى: تحركت واضطربت اضطرابًا شديدًا، لشدة الخوف وهول الحرب .

وبناء الفعل (زلزل) يفيد - بتكرار حرفى الزاى واللام - تكرر الحركة وتتابعها، وهو ما يعنى الاضطراب الشديد .

(انظر: اللسان/ ز ل ل، الجواهر/ ص١٦٧)

٢١/٤٩ له قدمٌ فى . . . - ق

سابقة وفضل، قال حسان بن ثابت يخاطب النبى ﷺ:

لنا القَدَمُ الأُولَى إليكَ وخَلْفُنَا
لأوَّلِنا فى مِلَّةِ اللَّه تابعُ

(ديوان حسان ص٢٥٤، الزاهر١/٣٥٣، أساس البلاغة، اللسان/ ق د م) .

ويختص هذا التعبير بالخير دون الشر، أى التقدم فى الخير والفضل .

٢١/٥٠ مَوْطِئُ قَدَم - ق ع

مكان صغير خالٍ:

• ازدحم الناس فى الميدان، فلا تجد فيه موطئ قدم .

وأكثر ما يستعمل هذا التعبير فى صورة تركيب منفى، للتعبير عن الازدحام فلا يصبح فى المكان فراغ يكفى لوضع قدم فيه .

٢١/٥١ ولى على قَدَمِ نَبِيٍّ - ق ع

من تعبيرات الصوفية، ويعنون به:

الولى الذى بلغ درجة تقترب من مستوى النبوة .

(معجم المصطلحات الصوفية للحفنى، ص٢٠٦) .

٢١/ ٥٢ يطأ مَوْضِعَ قَدَمِ فلان

(... مواضع أقدامه) - ق

من تعبيرات المشابهة والمماثلة، يقال: هذا الولد يطأ مواضع قدم أبيه .

أى يسير سيرته ويتبع منهجه وطريقته .

(جواهر الألفاظ ص١٢) .

٢١/ ٥٣ يقف على قدميه - ع

يَقْوَى ويشتد:

• أمَرَنا الإسلامُ أن نُعِينَ الضعيف حتى يقف على قدميه .

شبه الإنسان الضعيف، والواقع فى محنة- بالطفل الصغير الذى لا يستطيع أن ينهض على قدميه، فإذا تجاوز حالة الضعف أو المحنة صار كالطفل الذى قَوِىَ على النهوض على قدميه .

ملحق بالرجل

(الكعب)

٢١/ ٥٤ إِبْرَةُ الكَعْبِ - ق

تُوصَف به المهزولة، أى كعبها ضامر يابس محدد الطرف كأنه إبرةٌ من صلابته، وهذا دليل الهزال .

(انظر: اللسان/ ن ى ب) .

ملحق بالرجل

(الأخمص)

٢١/ ٥٥ وَطِئ كذا بأَخْمَصِهِ - ق

عفا عنه، وهو مثل قول النبى ﷺ :

• "كلُّ مأثرةٍ كانت فى الجاهلية ودم- تحتَ قَدَمَىَّ هاتَيْن" .

والأخمص: باطن القدم .

(اللسان/ خ م ص، جواهر الألفاظ ص٣٦، وراجع تعبير: تحت قدمه) .

٢٢ - تعبيرات العروق وملحقاتها

٢٢/ ١ جَمَدَ (تجمدَّ) الدمُ فى عروقه - ع

للتعبير عن شدة الخوف والفزع:

• ما إن أقلعت الطائرة حتى تجمَّد الدم فى عروقه .

والتعبير تمثيل لحالة الفزع الشديد المفاجئ بحالة تجمد الدم فى العروق . ومن المعروف أن الخوف الشديد المفاجئ قد يصيب الكائن الحى بشلل مؤقت تتجمد فيه الحركة، وربما توقفت بسببه بعض العمليات الحيوية فى الجسم . فهو تعبير مجازىٌّ قريب من الحقيقة الفيزيقية .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص ١٨٦) .

(الشريان)

٢٢/ ٢ شريان الحياة - ع

للتعبير عن الشيء المهمّ الذى لا حياة بدونه:

• النيل شريان الحياة فى مصر .

أصل الشريان: العرق النابض، ومنبته من القلب .

(اللسان/ ش ر ن، ش ر ى) .

واستعير للشيء الذى لا حياة بدونه، والعلاقة بينهما واضحة .

ملحق بالعروق

(الوريد)

٢٢/ ٣ أقرب من حبل الوريد - ق ع

كناية عن شدة القرب، قال اللّه تعالى:

• ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾ ق/ ١٦ .

أى: أقرب إليه من روحه؛ لأن الوريد مجرى الدَّم والروح .

(المفردات/ و ر د) .

قال الشارح فى تحفة الأحوذى: أى: نحن أقرب إليه بالعلم من حبل وريده لا يَخْفَى علينا شيء من خَفِيَّاته .

(تحفة الأحوذى، شرح سنن الترمذى، كتاب الدعوات، حديث رقم ٣٣٨٣، والحديث أخرجه البخارى تعليقًا فى تفسير القرآن) .

٢٢/ ٤ انتفخ وريده - ق

كناية عن الغضب؛ لأن الوريد، وهوعِرْقٌ فى الرقبة، ينتفخ عند

الغضب .

(تهذيب اللغة، الصحاح، اللسان/ و ر د) .

(الأبهر)

٢٢/٥ قُطِعَ أَبْهَرُه - ق

كناية عن الموت، جاء فى الحديث الشريف:

• "فهذا أوان قَطَعَتْ أَبْهَرِى" .

(البخارى، كتاب المغازى، مرض النبى ﷺ) .

قال الحافظ فى الفتح: الأَبْهَرُ عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ بِالظَّهْرِ مُتَّصِلٌ بِالْقَلْبِ إِذَا انْقَطَعَ مَاتَ صَاحِبُه .

(وانظر: النهاية ١/١٨، الأساس، اللسان/ ب هـ ر) .

(الأخدع)

٢٢/٦ شديد الأخدع (...الأَخْدَعَيْن) - ق

أَبِيٌّ ممتنع لا يُقْهَر . والأَخْدَعُ: عِرْقٌ فى الرقبة يمينًا، وآخر شمالًا . وخُصَّ الأخدع بالذكر فى الوصف بالشدة والإباء؛ لأن هذا العرق ينبض ويظهر ساعة الغضب .

(اللسان/ خ د ع) .

(الفرائص)

٢٢/٧ ارتعدت فرائصه - ق ع

كناية عن شدة الخوف والاضطراب:

• أمسك الناس باللص فارتعدت فرائصه .

جاء فى الحديث الشريف:

• "فجِيءَ بِهِما تُرْعَدُ فرائصُهما" .

(سنن أبى داود، كتاب الصلاة، حديث رقم ٤٨٨، سنن النسائى، كتاب الإمامة، حديث رقم ٨٤٩) .

قال السيوطى: "تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا" : جَمْعُ فَرِيصَةٍ، وَهِيَ اللُّحْمَةُ الَّتِى بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْكَتِفِ، قَالَهُ فِى النِّهَايَةِ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَهْ: الْفَرِيصَةُ لُحْمَةٌ عِنْدَ نَغْضِ الْكَتِفِ فى وَسَطِ الْجَنْبِ عِنْدَ مَنْبِضِ الْقَلْبِ، وَهُمَا فَرِيصَتَانِ تَرْعُدَانِ عِنْدَ الْفَزَعِ .

(انظر: النهاية ٢/٢٣٤) .

وقال ابن منظور: الفرائص عروق الرقبة .

(اللسان/ ف ر ص) .

(الودج)

٢٢/٨ انتفخت أوداجه - ق

له معنيان:

١- كناية عن الغضب والغيظ:

• سمع الرجل ما يقال عنه فانتفخت أوداجُه .

٢- كناية عن التكبُّر:

• سمع الناسَ يُثنون عليه فانتفختْ أوداجُه .

وذلك لأن الغاضب والمتكبر تنتفخ أوداجهما، وهى عروق الرقبة .

(أساس البلاغة، اللسان/ و د ج) .

٩/٢٢ حزَّ عَلَى . . . . الودَجَ - ق

كناية عن شدة التلهُّف والتحسُّر، قال عبد اللّه بن الزبير الأسدى:

لا أحسِبُ الشَّرَّ جارًا لا يفارِقُنِي

ولا أَحُزُّ عَلَى ما فاتَنِى الوَدَجَا

أى لا تنقطع عروق رقبتى حزنًا على ما فاتنى .

(أساس البلاغة، اللسان/ و د ج) .

والتعبير مبالغة فى تصوير الحسرة والندم، كأنها تقتل صاحبها .

١٠/٢٢ هما وَدَجَانِ - ق

أى: صديقان متواصلان متلازمان، شُبِّها بالعِرْقَيْنِ فى تصاحُبِهما .

(أساس البلاغة/ و د ج) .

ود هُجِر هذا التعبير فى الاستعمال اللغوى المعاصر .

(الأشاجع)

١١/٢٢ عارى الأشَاجِع - ق

كناية عن القوة والشجاعة، ويوصف به الأسد والذئب .

والأشاجع: الأعصاب الممتدة من الرسغ إلى أصول الأصابع .

وعُرْيها: قلة اللحم فوقها، وهذا دليل على الشِّدَّة وقوة المِرَاس .

(اللسان/ ش ج ع) .

١٢/٢٢ الحبل السُّرِّىُّ - ع

للتعبير عن الأهمية القصوى لشئ بحيث تتعذَّر الحياة بدونه:

• العاطفة القوية هى الحبل السُّرِّى للإبداع الفنى .

شُبُهتْ بالحبل الذى يقطع من السُّرَّة عند الولادة، وذلك الحَبْل هو الذى يصل الجنين بأمه ويتلقَّى غذاءه

وتنفسه عن طريقه، فهو مصدر الحياة للجنين فى بطن أمه .

ولم أجد هذا التعبير فى القديم، وما يقطع من السُّرَّة كان يُسَمَّى "السَّرَر" .

(انظر: اللسان/ س ر ر) .

٢٣ - تعبيرات متفرقة

١/٢٣ جثة هامدة - ع

كناية عن الموت:

• أطلق اللصوص عليه النار، فسقط جثةً هامدة .

اكتسبت كلمة (جثة) فى الاستعمال اللغوى المعاصر معنى: الجسد الميت، وأصلها الدلالة على: شخص الإنسان، مُتَّكِئًا أو مُضْطَجعًا .

(اللسان/ ج ث ث) .

٢/٢٣ على جُثّتى - ع

للتعبير عن الإصرار الشديد والعزم على مواجهة أمرٍ ما لمنعه من الحدوث، إلى درجة الموت:

• صرخت المرأة فى زوجها: لن تخرج من البيت إلا على جُثّتى !

والمعنى: لن يحدث هذا إلا إذا متُّ وصرت جُثّة، وحينئذٍ يمكن أن يحدث هذا الأمر .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص٣٧٧) .

٣/٢٣ اقشعَرَّ جِلْدُه - ق ع

ارتعد من شدة الخوف أو الحزن، قال اللّه تعالى:

• ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ الزمر/ ٢٣ .

تَقْشَعِرُّ: ترتعد من سماعه، وتضطرب جلود الذين يخافون ربهم؛ تأثرًا بما فيه من ترهيب ووعيد، ثم تلين جلودهم وقلوبهم؛ استبشارًا بما فيه من وعد وترغيب، ذلك التأثر بالقرآن هداية من اللّه لعباده .

(التفسير الميسر، سورة الزمر، الآية/٢٣) .

٤/٢٣ جلدى يأكلنى - ق ع

به حِكّة .

قال الأزهرى: سمعت بعض العرب يقول: جلدى يأكلنى، إذا وجد حِكّة .

(تهذيب اللغة/ أ ك ل)

٥/٢٣ لأُلزِقَنَّ حواقِنَك بذواقِنِك - ق

مثل يُقال للتهديد، معناه: أجْعَل أعلاك يلتصق بأسفلك . والحاقنة: النقرتان فى الترقوة، والجمع حواقن .

والذواقن: جمع ذاقنة، وهى الذقن .

وقيل: الحاقنة: المعدة؛ لأنها تحقن الطعام أى تحبسه، والذواقن: أسفل البطن والركبتان .

وفى حديث عائشة رضى اللّه عنها :

• " تُوُفِّىَ رسول اللّه ﷺ بين سَحْرى ونَحْرِى، وبين حاقنتى وذاقنتى" .

وقيل: الحاقنة أسفل الحلقوم، والذاقنة أعلاه .

(النهاية، تهذيب اللغة، الصحاح، أساس البلاغة، اللسان/ ح ق ن، ذ ق ن) .

٦/٢٣ ضرب بذقنه . . . - ق

للتعبير عن الخوف أو الحياء أو النكد، ويقال للرجل إذا خاف شيئًا فخرق فى الأرض جُبْنًا ، قال الراعى:

ضواربُ بالأذقان من ذى شكيمةٍ

إذا ما هَوَى كالنيزك المتوقِّدِ

أى: خوفًا من صَقْرٍ ذى شكيمة، وهى شدة نفسه .

(أساس البلاغة، اللسان/ ض ر ب) .

وقد هُجِرَ التعبير فى الاستعمال اللغوى المعاصر .

٧/٢٣ مُثقَلٌ استعان بِذَقَنِه - ق

مثل سائر يُضْرَب لمن يستعين بمن لا نفع عنده أو بمن هو أضعف وأذَلُّ منه .

والذَّقَن: محرَّكة القاف بالفتح أو الكسر، ويجوز تسكين القاف، وهو مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْن .

(المحكم، اللسان/ ذ ق ن) .

٨/٢٣ بَلَّ (نَدَّى) رَحِمَه - ق

وصل أقاربه بالمودة والرحمة، ومنه قول النبى ﷺ :

• " بُلُّوا أرحامَكم ولو بالسلام" .

قال ابن الأثير: وهم (أى العرب) يطلقون النداوة على الصلة، كما يطلقون اليبس على القطيعة، لأنهم لَمَّا رأوا بعض الأشياء يتصل ويختلط بالنداوة، ويحصل بينها التجافى والتفرُّق باليبس، استعاروا البلَّ لمعنى القطيعة .

(النهاية، اللسان/ ب ل ل) .

٩/٢٣ بينهم رَحِمُ - ق ع

بينهم قرابة، ويقال:

• بينهم آصرةُ رَحِم، وسُهْمة

رحم، وتَشَابُكُ رحم، وضَرْبَةُ رحم، وقُصْرة رحم، ومَاسُّ رحم، ووشيجة رحم .

كلُّه بمعنى القرابة .

(انظر: كتاب الألفاظ للهمذانى، ص٢٤٢)

أصل الرَّحِم: منبت الولد ووعاؤه فى البطن . وأطلقت على صلة القرابة، إيماءً إلى الأصل الواحد، وهو رحم الأم .

(المحكم، أساس البلاغة، اللسان/ رح م)

٢٣/ ١٠ رحم مقطوعة الثدى - ق

(يراجع فى تعبيرات الثدى) .

٢٣/ ١١ صلة الرَّحِم - ق ع

مَوَدَّة الأقارب ورعاية حقوقهم . وقد تكرر فى الحديث الشريف ذكر صلة الرحم، فمن ذلك قول النبى ﷺ :

• "من أراد أن يطول عمره فَلْيَصِلْ رحمه" .

قال ابن الأثير: صلة الرحم كناية عن الإحسان إلى الأقربين من ذوى النسب والأصهار، والعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لأحوالهم .

(النهاية، اللسان/ و ص ل)

٢٣/ ١٢ قطع (قطيعة) الرحم - ق ع

التقصير فى حقوق الأهل والأقارب وهجرانهم وترك مودتهم، ومنه قول اللّه تعالى:

• ﴿أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ محمد/ ٢٢ .

(اللسان/ ر ح م، ق ط ع) .

عُبِّر عن القرابة بالرَّحِم؛ لما تحتوى عليه هذه الكلمة من التذكير بالانتماء إلى أمٍّ واحدة، والأُمُّ أقرب الناس إلى القلوب، ولِمَا فى اشتقاقها من معنى الرحمة، ومن اسم اللّه جل جلاله: الرحمن .

٢٣/ ١٣ الضِّلَع - ق

تستعار الضِّلَع لعدة معانٍ:

- الجبل الصغير المُسْتَدِقّ، كما فى قول النبى ﷺ وقد نظر إلى المشركين يوم بدر:

• "كأنِّى بكم يا أعداء اللّه مُقَتَّلِين بهذه الضِّلَعِ الحمراء" .

(أساس البلاغة، النهاية، اللسان/ ض ل ع)

- الجزيرة فى البحر .

(اللسان/ ض ل ع) .

- الفَخُّ؛ لاعوجاجه وانحنائه .

(أساس البلاغة/ ض ل ع) .

٢٣/ ١٤ الضلع العوجاء - ق ع

توصف به المرأة، قال الشاعر:

هى الضِّلَعُ العَوْجَاءُ لَسْتَ تُقِيمُهُا
ألا إنَّ تقويمَ الضلوعِ انكسارُها

وقال آخر:

ورَمَقْتُها فوجَدتُها
كالضِّلْع ليس لها استقامة

وصفت بذلك لاعوجاجها وعدم استقامتها، وأصل مادة (ض ل ع): الميل والاعوجاج .

(مقاييس اللغة، اللسان/ ض ل ع) .

٢٣/ ١٥ فلان أحنَى الناس ضلوعًا عليك - ق

أكثرهم رأفة وشفقة ورحمة لك .

(اللسان/ ح ن ى)

شُبِّه العطف والرحمة بانحناء الضلوع على الإنسان والتصاقها بجسده .

٢٣/ ١٦ هم عليه ضِلْعٌ جائرة - ق

مجتمعون عليه بالعدواة .

(الصحاح، أساس البلاغة، اللسان/ ض ل ع)

وأصل الضلع: الميل والانحناء .

(مقاييس اللغة/ ض ل ع) .

والجور: الظلم، ووصف الضلع بالجائرة مبالغة فى تصوير شدة الظلم والعداوة، لأنه وصف الميل بالجور .

٢٣/ ١٧ يستعرض عضلاته

يظهر قوَّتَه ويتباهَى بما له من قدرات:

- أمريكا تستعرض عضلاتها بحملاتها العسكرية على أفغانستان والعراق وغيرهما .

وذلك لأن العضلات مظهر من مظاهر قوة الجَسَد، واستعراضها أمام الناس إظهار للقوة وتفاخر بالقدرة .

٢٣/ ١٨ رَقَّ عَظْمُهُ (رَقَّتْ عِظَامُهُ) - ق ع

كَبِرَ وَضَعُفَ، جاء فى حديث عثمان رضى اللّه عنه:

- " كَبِرَتْ سِنِّى ورق عظمى" .

(النهاية، اللسان/ ر ق ق) .

والمعنى: أصبحت عظامه رقيقة لينة بفعل الشيخوخة وما يعقبها من ضعف عام فى الجسد .

٢٣/ ١٩ نَعِمَ عَوفُكَ - ق

دعاء لمن يتزوج أن يرزقه اللّه

بالذرية الصالحة .

وفى حديث جنادة :

● "كان الفتى إذا كان يوم سبوعه دخل على سنان بن سلمة، فدخلت عليه فقال: نعم عوفُك يا أبا سلمة" .

فُسِّر العَوْفُ هنا بالحال والبَخْت . وفُسِّر بالذَّكَر، قال الأزهرى: وكأنَّه (أى تفسير العَوْف بالذكر) أَلْيَقُ بمعنى الحديث؛ لأنه قال: يوم سبوعه، يعنى من العُرْس .

(تهذيب الألفاظ، ٢/ ٥٨٠، تهذيب اللغة، النهاية، اللسان/ ع و ف) .

٢٣/ ٢٠ أكل لَحْمَه - ق ع

اغتابه، ذكره بسوء فى غيابه، قال الله تعالى:

● ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ الحجرات/ ١٢ .

ترسم الآية للمغتاب صورة بشعة، هى صورة رجل يأكل لحم إنسان ميت، تبشيعًا لفعله ومبالغة فى تصوير جُرْمِه .

٢٣/ ٢١ بلحمه ودَمِهِ

(. . . وشحمه) - ع

هو بنفسه، يقال عند المفاجأة برؤية شخص لم يتوقع رؤيته:

● بعد عشرة أعوام ها هو ذا قادم بلحمه ودمه (. . . وشحمه) .

أى: هو نفسه بما فيه من لحم ودم (وشحم)، كأن الرائى يتشكَّك أول الأمر، ثم يدقِّق النظر فيعرف ويوقن أنه الشخص نفسه .

(معجم التعبير الاصطلاحى، ص١٧٣) .

خاتمة البحث

• ظهر - من خلال البحث - مدى سعة العربية وثرائها فى جانب التعبير اللغوى، وبخاصة تلك التعبيرات المأخوذة من جسد الإنسان .

• أيضًا تبيَّن لنا مرونة العربية فى التطوُّرات الدلالية التى طرأت على التعبيرات اللغوية فى رحلتها عبر الزمن .

• اتَّضح أيضًا أن التعبيرات اللغوية تقوم - أساسًا - على المجاز، وتعبِّر عن حسٍّ لغوى مرهف للإنسان العربى الذى صاغ هذه التعبيرات بمهارة .

• اتضح أيضًا بالمقارنة بين التعبيرات اللغوية فى الاستعمال اللغوى القديم والتعبيرات اللغوية فى الاستعمال اللغوى الحديث أن الجزء المستخدم من اللغة يسيرٌ جدًّا إذا ما قُورِن بما فى بطون الكتب من تعبيرات، وهذا يشير إلى وجود مخزون لغوى زاخر يمثل ثروة هائلة تدعو الباحثين والمتعاملين مع الكلمة إلى إحياء هذه الثروة وبعثها من جديد فى الاستعمال اللغوى المعاصر .

• كما تدعونا هذه الدراسة إلى ضرورة وجود معجم موسوعى للتعبيرات اللغوية السياقية والاصطلاحية فى العربية، وهو جهد أكبر من أن يقوم به فرد، وإنما هذه خطوة نحو ذلك المعجم المنشود، عسى أن تتلوها خطوات أوسع .

واللَّه الموفق لما فيه خير هذه الأمة ورقيُّها .

كشاف بتعبيرات المعجم

حرف الهمزة

● **أ ب ر**: ١٩/ ٢٦ إِبْرَة (إِشْفَى) المِرْفَق - ٢١/ ٥٤ إِبْرَةُ الكَعْبِ ● **أ ب ط**: ١٠/ ١٨ إبط الجبل - ١٠/ ١٩ ضرب آباط الأمور - ١٠/ ٢٠ ضرب آباط المفازة (الصحراء، البلاد ... إلخ) ● **أ ب و**: ٤/ ١٠٤ يرنُو بعين أبيه ● **أ ت ى**: ٦/ ٢٣ لو وجدتُ إليه فَا كرِشٍ لأتيته - ٢١/ ١ أَتَتْكَ بِحَائنٍ رِجْلاه ● **أ ث ر**: ٤/ ٢٩ صار أثرًا بعد عين ● **أ ح د**: ١٧/ ٧٥ لا تَبُلُّ إحدى يديه الأخرى ● أ ح ن: ١١/ ٢٥ فى صدره إِحْنَة (... حزَّة، حسيفة، حسيكة، حقد، دغل، دمنة، سخيمة، ضغن، ضغينة، كتيفة، وَحَر، وَغَر) - ١٢/ ٣٧ فى قلبه غِلٌّ (إحنة، حقد، سخيمة، ضغينة، كتيفة، نار، وَحَر، وَغَر) ● **أ خ ذ**: ١/ ٦٣ أخذ بناصية كذا ...- ٦/ ١ أخذ على فمه - ٧/ ١ أخذه بلسانه - ٩/ ٢ أخذ الشىء بِقُوف رَقَبَتِه - ٩/ ١٢ يأخذ بعضه برقاب بعض - ٩/ ٢٥ الكلام يأخُذُ بعضُه بأعناقِ بعضٍ - ١٠/ ١١ أخذ على عاتقه ... - ١٢/ ٦٧ يأخذ بالقلوب والأبصار - ١٢/ ٦٨ يأخذ بمجامع القلوب - ١٧/ ١ أخذ بيد فلانٍ - ١٧/ ٢ أخذ على يده - ١٧/ ٣ أخذ كذا بيده - ١٧/ ٨١ لِيَدٍ ما أَخَذَتْ ● **أ خ ر**: ٣/ ٤٧ الوجه الآخر - ١٧/ ٧٥ لا تَبُلُّ إحدى يديه الأخرى - ٢١/ ٢٠ يُقَدِّم رِجْلًا ويؤخر أخرى ● **أ خ و**: ٤/ ٤ أعيان الإخوة - ١٦/ ١ اتَّقِ اللَّه فى جَنْبِ أخيك ● **أ د و**: ١٧/ ٣٤ جاء فلانُ بما أَدَّت يَدٌ إلى يدٍ ● **أ ذ ن**: ٢/ ١ آذان صاغية - ٢/ ٢ آذان صَمَّاء - ٢/ ٣ أرهف أُذُنَه - ٢/ ٤ أغلق أذنيه - ٢/ ٥ بين أذنيه وعاتقه - ٢/ ٦ جاء بِأُذُنَىْ عَنَاقٍ - ٢/ ٧ جاءَ لابِسًا أذنيه (لَبِسَ له أُذُنَيْه) - ٢/ ٨ جاء ناشرًا أذنيه - ٢/ ٩ جَعَلَ كذا دَبْرَ أذنيه

١٧/ ٣٧ خرج الأمر من يده - ١٩/ ٣ جعلت أمرك على حَبْلِ ذراعك - ٢٠/ ١٨ ليس له فى هذا الأمر اسْتٌ ولا فَم - ٢١/ ٣١ قَرَع ساقَه للأمر - ٢١/ ٣٢ كشف الأمرُ عن ساقٍ (ساَقَيْهِ) ● أ م م: ٤/١ أمّ رأسه ● أ م م: ١١/١٦ مأمون الجانب ● أ ن س: ٨/٤ إنسان العين ● أ ن ف: ٥/١ أنف الأرض - ٥/٢ أنف الأسد - ٥/٣ أنفُ البرْد - ٥/٤ أنف الجبل - ٥/٥ أنف خُفّ البعير - ٥/٦ أنف الخيل - ٥/٧ أنف الرغيف - ٥/٨ أنف العمل - ٥/٩ أنف القوس - ٥/١٠ أنف اللحية - ٥/١١ أنف الليل - ٥/١٢ أنف المرعى - ٥/١٣ أنف المطر - ٥/١٤ أنف النَّاب - ٥/١٥ أنف النَّعْل - ٥/١٦ أنف النهار - ٥/١٧ أنْفُه فى السماء - ٥/١٨ أرغم أنفه - ٥/١٩ أشَمُّ الأنْفِ - ٥/٢٠ أضاع مَطْلَبَ (موضع) أنفه - ٥/٢١ بِجَدْعِ الأنف - ٥/٢٢ تَخرَّمَ أنفُهُ - ٥/٢٣ تَرِبَ أنفُه - ٥/٢٤ تركهم بلا أنف ولا أذن - ٥/٢٥ جَدَعَ أنفَه - ٥/٢٦ جَعَل فلانٌ أنفه فى قفاه - ٥/٢٧ حَمِيُ الأنف - ٥/٢٨ خطم أنفه - ٥/٢٩ دس أنفه فى . . . - ٥/٣٠ زَكَمَتْ رائحتُه الأنوف - ٥/٣١ زمَّ بأنفه - ٥/٣٢ شديد الأنف - ٥/٣٣ شمخ بأنفه - ٥/٣٤ عزيز الأنف - ٥/٣٥ على أنف الدهر - ٥/٣٦ فلانٌ أنف قومه - ٥/٣٧ فلانٌ أَنْفِى - ٥/٣٨ فلانٌ يَتْبَعُ أنْفَه - ٥/٣٩ فلانٌ يَحْمِى الأنف - ٥/٤٠ قومٌ أنْفٌ - ٥/٤١ كسر أنفه - ٥/٤٢ لا يُقْدَع (لا يُقْرَعُ، لا يُقْدَحُ) أنفُه - ٥/٤٣ ماتَ حَتْفَ أنفه - ٥/٤٤ وَرِمَ أنفُهُ ● أ ن ى: ١٥/ ٢٠ عَلَى ظَهْرِ الإناءِ ● أ و ل: ٤/ ٨٥ لقيته أوَّل عينٍ - ١٧/ ١١ أول ذات يدين ● أ ى ا: ١/ ١٢ رأس الآية ● أ ى ن: ١٠/ ٥ يعرف (يَعْلَمُ) من أين تُؤْكَلُ الكَتِفُ .

حرف الباء

● ب أ س: ٢١/ ٩ الرِّجْل بمعنى البؤس والفقر ● ب ح ر: ٧/ ٣٢ لسان البحر - ١٧/ ٩٦ يد البحر - ٢١/ ٦ رِجْلُ البحر ● ب د ر: ١٠/ ١٥ ارتجفت

آباط المفازة (الصحراء، البلاد ... إلخ) - ٦/ ٥٤ حلاقيم البلاد **● ب ل ع**: ٦/ ٥٢ ضَخْم البُلْعُوم **● ب ل غ**: ٤/ ١١٤ لا يبلغه الطَّرْف - ٦/ ٥١ بلغت القلوب الحناجر - ٦/ ٥٣ بلغت الحلقوم **● ب ل ل**: ١٧/ ٧٥ لا تَبُلُّ إحدى يديه الأخرى - ٢٣/ ٨ بَلَّ (نَدَّى) رَحِمَه **● ب ن ن**: ١٨/ ١٣ بنان كفٍّ ليس فيها ساعد - ١٨/ ١٤ جَعْدُ البَنَان - ١٨/ ١٥ سَبط البنان - ١٨/ ١٦ ضَرَب بَنَانَهُ - ١٨/ ١٧ طَوْع بَنَانِه - ١٨/ ١٨ عَضَّ بَنَانه - ١٨/ ١٩ له عليه بَنَانَة - ١٨/ ٢٠ يُشَار إليه بالبَنَان **● ب ن و**: ١/ ٦١ بنَات (فِرَاخُ) الهام - ٦/ ٣٢ بِنْتُ شَفَةٍ - ١١/ ٥ بنات الصدر - ١٢/ ٦ بنات القلب - ١٥/ ١ ابنُ عَمِّهِ ظَهْرًا - ١٨/ ٤ أصابع البنات (الفتيات - الفتيان - العذارى) - ٢٠/ ١ ابْنُ اسْتِها **● ب ن ى**: ١١/ ٤٥ ألقى فلانٌ بَوانِيَه **● ب هـ ر**: ٢٢/ ٥ قُطِعَ أَبْهَرُه **● ب و ب**: ٣/ ١١ أوصد فى وجهه الأبواب **● ب و ع**: ١٩/ ٢٧ رحْبُ (رَحِيبُ - واسع) الباعِ - ١٩/ ٢٨ طويل الباع - ١٩/ ٢٩ قصير الباع **● ب ى ض**: ٣/ ٢ أبيض الوجه - ٣/ ١٥ بيَّض وجهه - ١٢/ ٣٩ قلب أبيض - ١٧/ ١٣ أيادٍ بيضاء **● ب ى ن**: ٢/ ٥ بين أذنيه وعاتقه - ٤/ ١١ بَيَّنَ الصُّبْحُ لذى عينين - ١٠/ ٢ رماها (المسألة، الحقيقة) بين أكتافِهِم - ١١/ ٣٩ بينهم ثَدْىٌ أيبس - ١١/ ٤٣ بين جوانحه ... - ١٢/ ٦٩ يؤلِّف بين القلوب - ١٤/ ٥ بين كبده وخِلْبِه - ١٥/ ٤ بين ظَهْرانَي النَّهارِ (... الليل) - ١٥/ ٥ بين ظَهْرَانَيْهِم (... ظَهْرَيْهِم - أَظْهُرِهِمْ) - ١٧/ ٢٤ بين يَدَىْ ... - ١٧/ ٢٥ بين يدى العدالة - ١٧/ ٢٦ بين يديك ... - ٢٠/ ٤ اسْتُ البائِنِ أَعْلَمُ - ٢٣/ ٩ بينهم رَحِمٌ **● ب ى ع**: ١٧/ ٢٠ بِعْتُ كذا اليَدَيْن (... باليدين) .

حرف التاء

● **ت ب ب:** ٢٨/١٧ تبت يداه ● **ت ب ع:** ٣٨/٥ فلانٌ يَتْبَعُ أنْفَه ● **ت ج ر:** ٣٦/٤ على عينك يا تاجر ● **ت ح ت:** ٤٥/١ من تحت رأسه - ١٢/٤ تحت عينيه ٢٩/١٧ تحت يده . . . - ٤٣/٢١ ارتمى تحت قدميه - ٤٤/٢١ تحت قدمه (. . . قدميه) ● **ت ر ب:** ٧٤/١ تَرِبَ جَبِينُكَ - ٢٣/٥ تَرِبَ أنفُه - ٣١/١٧ تربت يداه - ٣/٦ بفيه التراب (. . . البَرَى، الأثْلَب، الحِصْحِص الكِثْكِث) - ١٤/١٣ عَرَفَ بَطْنِي بَطْنَ تُربة ● **ت ر ك:** ٢٤/٥ تركهم بلا أنف ولا أذن - ١٥/٨ لا تَرَكَ اللَّهُ له واضحة - ١١/٢٠ تَرَكَهُ بِاسْتِ الأرض ● **ت ل ف:** ٢٤/٢١ تَلِفَتْ سَاقُهُ .

حرف الثاء

● **ث ب ت:** ٨/١٢ ثابت القلب - ٧٤/١٢ ثابت (ثبت) الجنان ● **ث د ي:** ٣٩/١١ بينهم ثَدْيٌ أيبس - ٤٠/١١، ١٠/٢٣ رَحِمٌ مقطوعة (قطعاء) الثدى - ٤١/١١ تجوع الحُرَّة ولا تأكل بثديها - ٤٢/١١ رضع ثدى الكرم ● **ث ر ر:** ٧٢/١٢ حديد (ذكى، ثَرٌّ) الفؤاد ● **ث ق ل:** ٩/٧ ثقيل (عيىّ - كَلِيل) اللسان - ٦/١٥ ثقيل الظهر - ٣١/١٥ أثقل كاهِلَه - ٧/٢٣ مُثقَلٌ استعان بِذَقَنِه ● **ث ل ب:** ٣/٦ بفيه التراب (. . . البَرَى، الأثْلَب، الحِصْحِص الكِثْكِث) ● **ث ل ج:** ٦/١١ ثَلِجَ صدْرُه - ٥٨/١٢ مثلوج القلب - ٧١/١٢ ثُلِجَ فؤادُهُ بكذا - ٧٣/١٢ مثلوج الفؤاد ● **ث م ر:** ٩/١٢ ثمرة القلب ● **ث ن ى:** ١٩/٣ ثنى وجْهَه عن . . . - ٦/٨ بَرَّاقُ الثَّنَايا - ١٦/١٠ ثَنَى عِطْفَه - ١٧/١٠ ثَنَى إليه عِطْفَه - ٧/١١ ثَنَى صَدْرَه - ٤٧/١١ جعل كذا ثِنْيَ حضنه - ١٠/١٢ ثَنَى قلبَه - ٢١/١٨ فلانٌ تُثْنَى عليه الخناصِرُ .

حرف الجيم

● **ج أ ش**: ٢٨/١١ رابط الجأش - ٢٩/١١ واهى الجأش ● **ج ب ل**: ١٠/ ١٨ إبط الجبل - ٥/ ٤ أنف الجبل - ٤٨/١١ حضن الجبل (. . . الوادى، الأرض) - ٣/١٣ بَطن الجبل (. . الوادى) ● **ج ب ن**: ٧٣/١ بعرق الجبين - ٧٤/١ تَرِبَ جَبِينُكَ - ٧٥/١ صَلْت الجبين - ٧٦/١ عَرِق جبينه - ٧٧/١ - قَطَّب جبينه - ٧٨/١ مرفوع الجبين - ٧٩/١ وَضَّاح (واضح) الجبين - ٨٠/١ يَنْدَى له الجبين - ٢٠/٣ جبان الوجه ● **ج ب هـ**: ٨١/١ أخشب الجبهة - ٨٢/١ الجبهة - ٨٣/١ الجبهة (بمعنى الخيل) - ٨٤/١ الجبهة (بمعنى المذلَّة) - ٨٥/١ الجبهة (منزل من منازل القمر) - ٨٦/١ جبهة القوم - ٨٧/١ جبهة من الناس - ٨٨/١ تعنو له الجباه ● **ج ث ث**: ١/٢٣ جثة هامدة - ٢/٢٣ على جُثَّتى ● **ج د د**: ٥٠/٣ وجه جديد ● **ج د ع**: ٢١/٥ بِجَدْعِ الأنف - ٢٥/٥ جَدَعَ أنفَه ● **ج ر ح**: ١٠/٧ جرح اللسان - ١٠/١٨ وضع إصبعه على الجرح (الدَّاء) ● **ج ر د**: ٧/٢١ رِجْل جَرَاد ● **ج ر ر**: ٤/٢١ جاء يجرُّ رِجْلَيْه - ٥/٢١ جَرَّ رِجْلَ فلانٍ إلى . . . ● **ج ر ى**: ١١/٧ جرى على الألسنة (. . . كل لسان) ● **ج س س**: ١٥/٤ جسَّ الشخص بعينه - ٤٠/٤ العين (بمعنى الجاسوس) ● **ج ع د**: ٣٠/٩ جعد القفا - ١١٥/١٧ جَعْدُ الكَفِّ - ٥/١٨ جعد الأصابع - ١٤/١٨ جَعْدُ البَنَان ● **ج ع ل**: ٩/٢ جَعَلَ كذا دَبْرَ أذنيه (أذنه) - ٢٦/٥ جَعَل فلانٌ أنفه فى قفاه - ٣٥/١١ جعله فى نحره - ٤٧/١١ جعل كذا ثِنْىَ حضنه - ٨/١٥ جعل الأمر بظهرٍ (وَرَاءَ ظهره) - ٣٥/١٧ جعلهم يدًا يدًا ورجلًا رجلًا - ٣/١٩ جعلت أمرك على حَبْلِ ذراعك ● **ج ف ن**: ١١٦/٤ أغضى جفنه (جفنيه - أجفانه) على . . . - ١١٧/٤ جفن السيف - ١١٨/٤ جَفْنُ الماء -

١١٩/٤ لم يغمض له جفْنٌ - ١٢٠/٤ ماء الجفن ● ج ل د: ٣/٢٣ اقشَعَرَّ جِلْدُه - ٤/٢٣ جلدى يأكلنى - ٣٤/١٨ ما حَكَّ جِلْدَك مثل ظُفْرِك ● ج ل س: ٣٤/١١ جلس فلانٌ فى نحر فلان ● ج م د: ٤٥/٤ عين جامدة (جَمود - جُمَادَى) - ٤١/١٢ قلب جامد - ١١٤/١٧ جامد (جَمَاد) الكَفّ - ١/٢٢ جَمَدَ (تجمدَّ) الدمُ فى عروقه ● ج م ر: ٦/٢٠ اسْتٌ لَم تُعَوَّدِ المِجْمرَ ● ج م ع: ٦٨/١٢ يأخذ بمجامع القلوب - ١١٣/١٧ يد اللَّه مع الجماعة ● ج م م: ٣٠/١١ رحب (واسع) المجم - ٣١/١١ ضيِّق المجمِّ ● ج ن ب: ١/١٦ اتَّقِ اللَّه فى جَنْبِ أخيك - ٢/١٦ أعطاه الجَنْب - ٣/١٦ جَنْبًا إلى جَنْب - ٤/١٦ ذات الجَنْب - ٥/١٦ رقيق (سهل- ليِّن) الجَنْب (الجانب) - ٦/١٦ الصاحب بالجَنْبِ - ٧/١٦ عَرَكَ ذَنْبَه (خطأه) بجنبه - ٨/١٦ عزيز (قوى- منيع) الجانب - ٩/١٦ فى جَنْبٍ (إلى جانب- بجانب. . .) كذا - ١٠/١٦ فى جَنْب اللَّه - ١١/١٦ مأمون الجانب - ١٢/١٦ نأى بجانبه - ١٣/١٦ وقف إلى جَنْبِه (. . .إلى جانبه) ● ج ن ح: ١٣٤/١٧ خفض الجَنَاح - ١٣٥/١٧ فى جَنَاح فلان - ١٣٦/١٧ مقصوص (مكسور، مَهِيض) الجَناح - ٤٣/١١ بين جوانحه . . . - ٤٤/١١ وقيذ الجوانح ● ج ن ن: ٧٤/١٢ ثابت (ثبت) الجنان - ٧٥/١٢ ضعيف الجَنَان ● ج و ر: ١٦/٢٣ هم عليه ضِلْعٌ جائرة ● ج و ع: ٤١/١١ تجوع الحُرَّة ولا تأكل بثديها ● ج و ف: ١٥/١٣ كُلُّ الصَّيْد فى بَطْنِ (جوف) الفرا ● ج ى أ: ٦/٢ جاء بِأُذُنَىْ عَنَاقٍ - ٧/٢ جاءَ لابِسًا أذنيه (لَبِسَ له أُذُنَيْه) - ٨/٢ جاء ناشرًا أذنيه - ١٤/٤ جاء بالأمر من عين صافية - ٤٤/٧ جاء بِلُغْنِ غيره - ١٥/٧ جاء على غَبْرَاء الظَّهْرِ - ١٥/١٦ جاء يَنْفُض مِذْرَوَيْهِ- ١٦/١٦ جاء يضرب أصْدَرَيْهْ (أزدريه) - ٣٤/١٧ جاء فلانُ بما أدَّت يَدٌ إلى يدٍ - ٤/٢١

جاء يجرُّ رِجْلَيْه ● **ج ى ش:** ٤/ ٤٦ عَيْن الجيش - ١٢/ ٤٢ قلب الجيش .

حرف الحاء

● **ح ب ب:** ٤/ ١٦ حَبَّة العين - ٤/ ٤٩ عين الرضا (. . . الحب - السخط) - ١٢/ ١١ حَبَّة القلب ● **ح ب ل:** ٢٢/ ١٢ الحبل السُّرِّيُّ - ١٩/ ٣ جعلت أمرك على حَبْلِ ذراعك - ١٩/ ١٠ على حبل الذراع - ٢٢/ ٣ أقرب من حبل الوريد ● **ح ت ف:** ٥/ ٤٣ ماتَ حَتْفَ أنفه ● **ح ج ب:** ٤/ ١٢٢ اكْفَهَرَّ حاجبه - ٤/ ٢٠ رَقَّت عينه (. . . حاجبُه) ● **ح ج ر:** ٤/ ١٢١ نَظَر منْ (عن) مِحْجَر فلانٍ - ١٢/ ٤٨ قلبٌ قاس (حجر، صخرة) - ١٨/ ٢٦ أكلت أظْفَارَه الحجارةُ ● **ح د ث:** ٢٠/ ٢ أحاديث الضبع استها ● **ح د د:** ١٢/ ٤٣ قلب حديد - ١٢/ ٧٢ حديد (ذكى، ثَرُّ) الفؤاد - ١٧/ ٤٨ ضرب بيد من حديد - ١٧/ ١٣٣ القبضة الحديديّة ● **ح ر ب:** ١/ ١٥ رأس حَرْبة ● **ح ر ر:** ٣/ ٢١ حُرُّ الوَجْه - ٩/ ٦ تحرير (عِتْق - فَكّ) رَقَبَةٍ - ١١/ ٤١ تجوع الحُرَّة ولا تأكل بثديها - ١٤/ ١٠ كَبِدٌ حَرَّى - ٢٠/ ١٢ الحُرُّ يعْطِى والعَبْدُ تَأْلَمَ أُستُهُ - ٢١/ ٢٥ ساقٌ حُرّ ● **ح ر ق:** ٨/ ٥ يَحْرُق (يَصْرِف - يَعْلُك) عليه الأُرَم - ٨/ ٤ يحرق أسنانه - ٨/ ١٢ حرق (صرف . . .) أنيابه ● **ح ز ز:** ١١/ ٢٥ فى صدره إحْنَة (. . . حزَّة، حسيفة، حسيكة، حقد، دغل، دمنة، سخيمة، ضغن، ضغينة، كتيفة، وَحَر، وَغَر) - ٢٢/ ٩ حزَّ عَلَى . . . الودَجَ ● **ح ز م:** ١١/ ٣٢ شدَّ حيازيمه لكذا ● **ح س ف:** ١١/ ٢٥ فى صدره إحْنَة (. . . حزَّة، حسيفة، حسيكة، حقد، دغل، دمنة، سخيمة، ضغن، ضغينة، كتيفة، وَحَر، وَغَر) ● **ح س ك:** ١١/ ٢٥ فى صدره إحْنَة (. . . حزَّة، حسيفة، حسيكة، حقد، دغل، دمنة، سخيمة، ضغن، ضغينة، كتيفة، وَحَر، وَغَر) ● **ح س ن:** ٦/ ٣٧ له فى الناس شَفَة حسنة - ٧/ ٣٨ لسان الناس عليه

حسنة ● ح ص د: ١٢/٧ حصائد الألسنة ● ح ص ص: ٣/٦ بفيه التراب (. . .البَرَى، الأثْلَب، الحِصْحِص الكِثْكِث)● ح ض ن: ٤٦/١١ ارتمى فى أحضان - ٤٧/١١ جعل كذا ثِنْىَ حضنه - ٤٨/١١ حضن الجبل (. . .الوادى، الأرض)● ح ف ر: ٣٦/١٧ حفر قبره بيده● ح ف ظ: ١٢/ ١٢ حفظ عن ظهر قلب● ح ق د: ٢٥/١١ فى صدره إحْنَة (. . . حزَّة، حسيفة، حسيكة، حقد، دغل، دمنة، سخيمة، ضغن، ضغينة، كتيفة، وَحَر، وَغَر) - ٣٧/١٢ فى قلبه غِلٌّ (إحنة، حقد، سخيمة، ضغينة، كتيفة، نار، وَحَر، وَغَر)● ح ق ق: ٤٧/٤ عين الحق (. . . الصواب، اليقين . . . إلخ) - ٢/١٠ رماها (المسألة، الحقيقة) بين أكتافِهِم - ٢/١٤ أصاب كَبِدَ الحقيقة - ٩/١٥ حَقُّ الظَّهْرِ ● ح ق ن: ٥/٢٣ لأُلْزِقَنَّ حواقِنِكَ بذواقِنِك ● ح ق و: ١٧/١٦ عاذ بحَقْوِه● ح ك ك: ٨/١١ حاك (احتاك - احتكَّ - احتكى - حَكَّ) فى صدره كذا - ٣٤/١٨ ما حَكَّ جِلْدَك مثل ظُفْرِك - ٢١/ ٣٣ تَحَاكَّت الرُّكَب● ح ك م: ١٦/١ رأس الحكمة● ح ك ى: ٨/١١ حاك (احتاك - احتكَّ - احتكى - حَكَّ) في صدره كذا● ح ل ب: ١٧/١٩ حلب بالساعد الأشَدِّ● ح ل ل: ٦/٧ انْحلَّت عُقْدة لسانه● ح ل ق: ٤٤/٦ حُلُوق الأرض - ٤٥/٦ شَوْكة (غُصَّة) فى حلقه - ٤٦/٦ فلانٌ شَجًى فى حَلْق فلان - ٤٧/٦ فلانٌ عظمةٌ فى حَلْقِ فلان - ٥٣/٦ بلغت الحلقوم - ٥٤/٦ حلاقيم البلاد - ٥٥/٦ نزلوا فى مثل حلقوم النَّعَامة● ح ل و: ١٧/٤ حلا فى عينه (راق لعينه) - ١٣/٧ حُلو اللسان ● ح م ر: ٣/٣ احمرَّ وجهه - ٤٨/٤ العين الحمراء● ح م ى: ٢٧/٥ حَمِيُّ الأنف - ٣٩/٥ فلانٌ يَحْمِى الأنف ● ح ن ج ر: ٥١/٦ بلغت القلوب الحناجر● ح ن د ر: ٣٤/٤ على حنْدِيرة (حُنْدُر - حُنْدُورة) عينى● ح ن ك: ٤٨/٦ أسود من حَنَكِ الغراب - ٤٩/٦

حَنَك من الناس ● ح ن و: ٨/١ حَنَى رأسه للعاصفة - ١٥/٢٣ فلان أحنَى الناس ضلوعًا عليك ● ح و ج: ٢٦/١١ فى صدره أرب (. . .حاجة) ● ح و ط: ٣١/١ ضرب رأسه فى الحائط ● ح و ك: ٨/١١ حاك (احتاك - احتكَّ - احتكى - حَكَّ) فى صدره كذا ● ح و ل: ٣٣/٧ لسان الحال - ٨٢/١٧ ما باليد حيلة ● ح ى ن: ١/٢١ أَتَتْكَ بِحَائنٍ رِجْلاه ● ح ى و: ٢/٢٢ شريان الحياة .

حرف الخاء

● خ ب ث: ٩/٢٠ اسْتِى أَخْبَثِى ● خ ب ر: اللسان (بمعنى الرسالة والمقالة والخبر) ● خ ت م: ١٣/١٢ خُتِمَ على قلبه - ٨/١٨ فلانٌ خاتَمٌ فى إصبع فلانة ● خ د د: ٦٢/٣ خدٌّ من الناس - ٦٣/٣ صار خالًا فى خَدِّه - ٦٤/٣ صَعَّرَ خَدَّه - ٦٥/٣ عَفَّر خَدَّه ● خ د ع: ٦/٢٢ شديد الأخدع (. . .الأَخْدَعَيْن) ● خ ر ج: ٧١/١ كما تخرج الشعرة من العجين - ٢/٧ أخرج له لسانه - ٣٧/١٧ خرج الأمر من يده ● خ ر ط م: ٤٥/٥ وَسَمَهُ على الخرطوم ● خ ر م: ١٢٣/١٧ مخروق (منخرق) الكف ● خ ر م: ٢٢/٥ تَخرَّمَ أنفُهُ ● خ ش ب: ٨١/١ أخشب الجبهة - ٣٦/٧ لسانٌ من رُطب ويدٌ من خشب ● خ ض ر: ٢٨/٩ أخضر القفا - ٦/١٠ خُضْرُ الْمَنَاكِب ● خ ض ع: ٧/٩ خضعت الرِّقابُ - ١٦/٩ خضعت الأعناق ● خ ط أ: ٧/١٦ عَرَكَ ذَنْبَه (خطأه) بجنبه ● خ ط م: ٢٨/٥ خطم أنفه ● خ ف ض: ١٣٥/١٧ خفض الجَنَاح ● خ ف ف: ٥/٥ أنف خُفِّ البعير - ٣٤/٦ خفيف الشَّفَةِ - ١٠/١٥ خفيف الظهر - ٣٨/١٧ خفة اليد - ٣٩/١٧ خفيف ذات اليد ● خ ف ق: ١٤/١٢ خفق قلبه لـ . . . ● خ ف ى: ١١٥/٤ من طَرْفٍ خفىّ - ٩٨/١٧ اليد الخفية ● خ ل ب: ٥/١٤ بين كبده وخِلْبِه

● **خ ل ج**: ١١/١ اختلج (تخالج) فى صدره . . . ● **خ ل ع**: ١٧/٩ خلع من عنقه رِبْقَة كذا - ٤٠/١٧ خلع (نزع) يده من كذا ● **خ ل ق**: ٣/ ٤ أَخْلَقَ وجْهَه ● **خ ل و**: ٢٢/٣ خلا له وجه فلان ● **خ م ص**: ٤٧/١ مِنْ رَأْسِهِ إلى أَخْمَصِ قَدَمِه - ١٠/١٣ خميص البطن - ٥٥/٢١ وَطِئَ الزَّلَّةَ (الذنب) بأَخْمَصِهِ ● **خ م م**: ٥٩/١٢ مخموم القلب ● **خ ن س**: ٩/١ خنس رأسه ● **خ ن ص ر**: ٢١/١٨ فلانٌ تُثْنَى عليه الخناصِرُ ● **خ و ن**: ١٨/٤ خائنة الأعين ● **خ ى ر**: ٦٦/١ الخير معقود بناصيتك ● **خ ى ل**: ٦٣/٣ صار خالًا فى خَدِّه - ٨٣/١ الجبهة (بمعنى الخيل) - ٦/٥ أنف الخيل .

حرف الدال

● **د ب ر**: ٢٢/١ الرأس المدبَّر - ٩/٢ جَعَلَ كذا دَبْرَ أذنيه (أذنه) - ٣٦/١٥ ولَّى دُبُرَه (وَلَّوْا الأدبارَ - على الأدبارِ) ● **د ح ض**: ٤٥/٢١ داحِض القَدَم ● **د ر ر**: ١٢٨/١٧ يستَدِرُّ الأكُفَّ ● **د ر ك**: ٢/١٨ أدركته أصابع الشيطان ● **د ر ى**: ٤٧/٧ ما يُدْرَى أيُّ طرفيه أطول ● **د س س**: ٢٩/٥ دس أنفه فى . . . ● **د س ع**: ١٤/١٠ ضَخْم الدَّسِيعة ● **د غ ل**: ٢٥/١١ فى صدره إحْنَة (. . . حزَّة، حسيفة، حسيكة، حقد، دغل، دمنة، سخيمة، ضغن، ضغينة، كتيفة، وَحَر، وَغَر) ● **د ف ق**: ٧٧/١٢ دَفَقَتْ مُهْجَتُه ● **د ف ع**: ١٥/١٢ دفع دم قلبه فى . . . - ٨/٢١ رِجْلٌ دِفاع ● **د ف ن**: ٥٠/١ يدفن رأسه فى الرمال ● **د م ن**: ٢٥/١١ فى صدره إحْنَة (. . . حزَّة، حسيفة، حسيكة، حقد، دغل، دمنة، سخيمة، ضغن، ضغينة، كتيفة، وَحَر، وَغَر) ● **د م ى**: ٢١/٢٣ بلحمه ودَمِهِ (. . . وشحمه) - ٣٥/٦ دامى الشفة - ١٥/١٢ دفع دم قلبه فى . . . - ٣٣/١٧ تلطخت يداه بالدماء - ١/٢٢ جَمَدَ (تجمدَّ) الدمُ فى عروقه ● **د ن و**: ١/٤ اسْودَّت الدنيا فى عينيه - ١٢٥/١٧ منقبض الكَفِّ عن الدَّنَايَا ● **د هـ ر**: ٣٥/٥ على أنف الدهر -

٣٣/٩ لا أفعل كذا قَفَا الدهر - ٩٩/١٧ يد الدهر - ١٤/٢٠ على است الدَّهْر - ١٥/٢٠ كشف الدهر عن اسْتِهِ ● د هـ ى: ٦/٦ داهيةٌ لا فَا لَها ● د و ر: ١٠/١ دار رأسه - ١١/١ دار فى رأسه . . . - ٢/١٥ أدار ظهره لـ . . . . - ٣٣/١٨ ما بالدارِ شُفْرٌ ولا ظُفْر ● د و ل: ٣٠/١٧ تداولته الأيدى ● د و ن: ١٥/٩ تَتَقَطَّع دُونَه (عليه) الأعناق ● د و ى: ١٠/١٨ وضع إصبعه على الجرح (الدَّاء) ● د ى ك: ٣/٤ أصفى من عين الديك ● د ى ن: ٥٥/٤ عيْنٌ غير دَيْنٍ .

حرف الذال

● ذ ا: ٩١/١٧ هذه يدى لك - ٨/٢٠ اسْتُهُ أَضْيَقُ من ذلك - ١٨/٢٠ ليس له فى هذا الأمر اسْتٌ ولا فَم ● ذ أ ب: ١١/١٣ الذئب يُغْبَطُ بذى بطنه ● ذ ر ب: ١٤/٧ ذرب اللسان ● ذ ر ر: ١٩/٤ ذرَّ الرمادَ فى العيون ● ذ ر ع: ١/١٩ أَبْطَرَ فلانٌ فلانًا ذَرْعَه - ٢/١٩ أصبح مِنِّى كِذِرَاع من عَضُد - ٣/١٩ جعلت أمرك على حَبْلِ ذراعك - ٤/١٩ الذِّراع - ٥/١٩ الذِّراع الطُّولَى - ٦/١٩ الذراع اليمنى - ٧/١٩ رَحْبُ (وَاسِعُ) الذَّرْعِ (الذِّرَاعِ) - ٨/١٩ شَمَّرَ عن ذراعه - ٩/١٩ ضَاق به ذَرْعًا (ذِرَاعًا) - ١٠/١٩ على حبل الذراع - ١١/١٩ فتح ذراعيه لكذا - ١٢/١٩ كَبُرَ فى ذرعِهِ كذا - ١٣/١٩ كَسَرَ ذَرْعَهُ (مِنْ ذَرعِهِ) - ١٤/١٩ مشبوح الذِّرَاع (الذِّراعَيْن) ● ذ ر و: ١٦/ ١٥ جاء يَنْفُض مِذْرَوَيْهِ ● ذ ق ن: ٥/٢٣ لأُلْزِقَنَّ حواقنِكَ بذواقِنِك - ٦/٢٣ ضرب بذقنه . . . - ٧/٢٣ مُثقَلٌ استعان بِذَقَنِه ● ذ ك ر: ٢/٦ اسم فلانٍ (ذِكْرُهُ . . .) مِلءُ الفم ● ذ ل ق: ١٥/٧ ذلق (ذليق) اللسان ● ذ ك و: ١٢/ ٧٢ حديد (ذكى، ثَرُّ) الفؤاد ● ذ ل ل: ٨٤/١ الجبهة بمعنى المذلَّة - ٦٤/١ أَذَلَّ ناصيَتَه ● ذ ن ب: ٧/١٦ عَرَكَ ذَنْبَه (خطأه) بجنبه - ٥٥/٢١ وَطِئَ الزَّلَّةَ (الذنب) بأَخْمَصِهِ ● ذ و - ذات: ٢٣/٣ ذو الوجهين- ١١/٤ بَيَّنَ الصُّبْحُ

لذى عينين - ٦/ ٧ ذات فم - ٦/ ٣٦ ذات شفة - ١١/ ٩ ذات الصدر - ١١/ ١٠ ذات الصدور - ١١/ ١١ ذوات الصدر - ١٣/ ١١ الذئب يُغْبَطُ بذى بطنه - ١٥/ ٣٢ فلانٌ ذو كاهل - ١٦/ ٤ ذات الجَنْب - ١٧/ ١١ أول ذات يدين - ١٧/ ٣٩ خفيف ذات اليد .

حرف الراء

● **ر أ س**: ١/ ١ أطَلَّت الفتنة برأسها- ١/ ٢ أقْنَع رأسه - ١/ ٣ أكَلَةُ رأسٍ - ١/ ٤ أمّ رأسه - ١/ ٥ أنت على رأس أمرك - ١/ ٦ برأسه - ١/ ٧ تساوت الرءوس - ١/ ٨ حَنَى رأسه للعاصفة - ١/ ٩ خنس رأسه - ١/ ١٠ دار رأسه - ١/ ١١ دار فى رأسه . . . - ١/ ١٢ رأس الآية - ١/ ١٣ رأس الأفعى - ١/ ١٤ رأسٌ برأسٍ - ١/ ١٥ رأس حَرْبة - ١/ ١٦ رأس الحكمة - ١/ ١٧ رأس السنة - ١/ ١٨ رأس السيل - ١/ ١٩ رأس الفتنة (. . .الضلال، الفساد . . . الكفر، إلخ) - ١/ ٢٠ رأس القوم - ١/ ٢١ رأس المال - ١/ ٢٢ الرأس المدبِّر - ١/ ٢٣ رأس الموضوع - ١/ ٢٤ رأسًا على رأس - ١/ ٢٥ رأسًا على عقب - ١/ ٢٦ رأسه برأس فلان - ١/ ٢٧ رأسه فى السماء - ١/ ٢٨ رفع رأسه - ١/ ٢٩ ركب رأسه - ١/ ٣٠ رُمِيتُ منك فى الرأس - ١/ ٣١ ضرب رأسه فى الحائط - ١/ ٣٢ ضربتان فى الرأس - ١/ ٣٣ طارت عصافير رأسه - ١/ ٣٤ على رأس . . . - ١/ ٣٥ على رَأْسِ فلانٍ - ١/ ٣٦ على رءوس الأشهاد - ١/ ٣٧ على العين والرأس - ١/ ٣٨ قومٌ رَأْسٌ - ١/ ٣٩ كأن على رءوسهم الطير - ١/ ٤٠ كأنه عَلَمٌ فى رأسه نار - ١/ ٤١ لم يرفع به رأسًا - ١/ ٤٢ لوى رأسه - ١/ ٤٣ مسقط رأسه - ١/ ٤٤ مطلوبٌ رأسُه - ١/ ٤٥ من تحت رأسه -١/ ٤٦ مِنْ رأسٍ - ١/ ٤٧ مِنْ رَأْسِهِ إلى أَخْمَصِ قَدَمِه -١/ ٤٨ نكَّس رأسه - ١/ ٤٩ نُكِسَ على رأسه - ١/ ٥٠ يدفن

تَرُدُّ يَدَ لامسٍ - ٢١/ ٣٦ ارتدَّ (نكص- رجع- انقلب) على عَقِبِهِ (عَقِبَيْهِ- أعقابِه)● **ر س خ**: ٢١/ ٤٦ راسخ القدم● **ر س ل**: ٤/ ١٠٦ أرسل طرْفَه - ٧/ ٣٤ (اللسان بمعنى الرسالة والمقالة والخبر)● **ر ش ق**: ٧/ ١٦ رشقه بلسانه● **ر ض ع**: ١١/ ٤٢ رضع ثدى الكرم● **ر ض ى**: ٤/ ٤٨ عين الرضا (. . . الحب - السخط)● **ر ط ب**: ٧/ ٣٦ لسانٌ من رُطب ويدٌ من خشب ● **ر ع د**: ٢/ ١٥ لا سَمِعَتْ أُذُنُه الرَّعْد - ١٠/ ١٥ ارتجفت (أُرْعِدَتْ) بوادره - ٧/ ٢٢ ارتعدت فرائصه● **ر ع ى**: ٥/ ١٢ أنف المرعى - ٤/ ٩٠ له عينٌ راعيةٌ وأُذُنٌ واعية ● **ر غ ف**: ٥/ ٧ أنف الرغيف● **ر غ م**: ٥/ ١٨ أرغم أنفه ● **ر ف ع**: ١/ ٢٨ رفع رأسه - ١/ ٤١ لم يرفع به رأسًا - ١/ ٧٨ مرفوع الجبين - ١٧/ ٤٢ رفع يده على فلان - ١٧/ ٤٣ رفع يده عن . . . ● **ر ف ف**: ٤/ ٢٠ رَفَّت عينه (. . . حاجبُه)● **ر ف ق**: ١٩/ ٢٦ إبْرَة (إشْفَى) المِرْفَق● **ر ق ب**: ٤/ ٤١ العين (بمعنى الرقيب) - ٩/ ٢ أخذ الشيء بقُوف رَقَبَتِه (بقافِ رقبته - بصوف رقبته) - ٩/ ٣ أَشْعَر الرقبة - ٩/ ٤ أعتق اللَّه رقبته - ٩/ ٥ بِرَقَبتى - ٩/ ٦ تحرير (عِتْق - فَكّ) رَقَبَةٍ - ٩/ ٧ خضعت الرِّقابُ - ٩/ ٨ رِقَاب المَزَاوِد - ٩/ ٩ على رِقاب العِبَاد - ٩/ ١٠ فى رقَبَتَيْهِ كذا - ٩/ ١١ فى رقبتى - ٩/ ١٢ يأخذ بعضه برقاب بعض● **ر ق ق**: ٣/ ٢٤ رقَّ وجهُه - ٤/ ٢١ رقت عيناه - ١٢/ ١٩ رقيق القلب - ١٤/ ٦ رقَّتْ كَبِدُه لكذا - ١٦/ ٥ رقيق (سهل- لَيِّن) الجَنْب (الجانب) - ٢٣/ ١٨ رَقَّ عَظْمُهُ (رَقَّتْ عِظَامُهُ)● **ر ك ب**: ١/ ٢٩ ركب رأسه - ١/ ٦٢ ركب فلان يأفوخَ فلان - ٢١/ ٣٣ تَحَاكَّت الرُّكَب - ٢١/ ٣٤ ركع على ركبتيه - ٢١/ ٣٥ مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ - ٤/ ٥٠ عين الركبة ● **ر ك ع**: ٢١/ ٣٤ ركع على ركبتيه ● **ر م د**: ٤/ ١٩ ذرَّ الرمادَ فى العيون● **ر م ل**: ١/ ٥٠ يدفن رأسه فى الرمال

● ر م ى: ٣٠/١ رُمِيتُ منك فى الرأس - ٢٢/٤ رَمَاه بعينه - ٢/١٠ رماها (المسألة، الحقيقة) بين أكتافِهِم - ٤٦/١١ ارتمى فى أحضان - ٤٣/٢١ ارتمى تحت قدميه ● ر ن ب: ٤٦/٥ أشَمُّ (منيع) الأرنبة (الفرْطيسة، الفِنْطيسة) - ١٨/٢ يعرف الأرنب وأذنيها ● ر ن و: ١٠٤/٤ يرنُو بعين أبيه - ١٠٩/٤ رنا طَرْفُهُ (بطرْفِهِ) ● ر هـ ف: ٣/٢ أرهف أُذُنَه - ٣/٧ أرهف لسانه ● ر هـ ن: ١٠٩/١٧ يَدِى لك رَهْنٌ بكذا ● ر و ح: ٣٠/٥ زَكَمَتْ رائحتُه الأنوف - ١٠٠/١٧ يد الريح - ١١٧/١٧ رُوحُه على كَفِّه - ٢١/٢١ أطلق ساقَيْهِ للريح ● ر و ق: ١٧/٤ حلا فى عينه (راق لعينه) ● ر ى ن: ١٦/١٢ ران على قلبه . . . .

حرف الزاى

● ز ب د: ٤١/٦ زَبَّدَ (تَزَبَّد) شِدْقُه ● ز د ر: ١٦/١٦ جاء يضرب أصْدَرَيْهِ (أزدريه) ● ز ك م: ٣٠/٥ زَكَمَتْ رائحتُه الأنوف ● ز ل ل: ٤٧/٢١ زَلَّت قَدَمُه - ٤٨/٢١ زُلْزِلَت الأقدام - ٥٥/٢١ وَطِئَ الزَّلَّةَ (الذنب) بأَخْمَصِهِ ● ز م م: ٣١/٥ زمَّ بأنفه - ٢١/١٢ سلَّم زمام قلبه لـ . . . ● ز م ن: ٩/٣ أقبل الزمان عليهم بوجهه ● ز ن د: ٢٤/١٩ زَنْدٌ متين ● ز ن ى: ٢٣/٤ زِنَا العين ● ز و د: ٨/٩ رِقَاب المَزَاوِدِ ● ز و ى: ٢٥/٣ زوى عنه وجهه - ١١٠/٤ زَوَى طرْفه ● ز ى غ: ٢٠/١٢ زاغ قلبه .

حرف السين

● س أ ل: ٢/١٠ رماها (المسألة، الحقيقة) بين أكتافِهِم- ٧/٢٠ است المسئول أضيق ● س ب أ: ٣٢/١٧ تفرَّقوا أيادى سبا ● س ب ط: ٦/١٨ سبط الأصابع - ١٥/١٨ سَبط البنان - ٢٢/١٨ سبط الأنامل ● س ت هـ: ١/٢٠ ابْنُ اسْتِها - ٢/٢٠ أحاديث الضبع استها - ٣/٢٠

أُرِيها اسْتَها وتُرِينى القَمَر! - ٢٠/ ٤ اسْتُ البائِنِ أَعْلَمُ - ٢٠/ ٥ الاسْتُ السُّفْلَى (السَّهُ السفلى) - ٢٠/ ٦ اسْتٌ لَم تُعوَّدِ المِجْمرَ - ٢٠/ ٧ است المسئول أضيق - ٢٠/ ٨ اسْتُهُ أَضْيَقُ من ذلك - ٢٠/ ٩ اسْتِى أَخْبَثِى - ٢٠/ ١٠ بِاسْتِ فُلان - ٢٠/ ١١ تَرَكَهُ بِاسْتِ الأرض - ٢٠/ ١٢ الحُرُّ يعْطِى والعَبْدُ تَأْلَمَ أُستُهُ - ٢٠/ ١٣ ضَرَّ عليه الغَزْوُ اسْتَهُ - ٢٠/ ١٤ على است الدَّهْر - ٢٠/ ١٥ كشف الدهر عن اسْتِهِ - ٢٠/ ١٦ لَقِىَ اسْتَ الكَلْبَة - ٢٠/ ١٧ ليس له اسْتٌ مع اسْتِهِ - ٢٠/ ١٨ ليس له فى هذا الأمر اسْتٌ ولا فَم - ٢٠/ ١٩ يَكْسُو النَّاسَ واسْتُهُ عارية ● **س ح ب:** ٤/ ٥٠ عين السحاب والمطر - ١٧/ ٤٤ سَحَبَ يده من . . . ● **س ح ر:** ١١/ ٣٥ انتفخ سحرُه - ١١/ ٣٦ انقطع سحره ● **س خ ط:** ٤/ ٤٩ عين الرضا (... الحب - السخط) ● **س خ م:** ٣/ ٢٧ سَخَّم وجهه - ١١/ ١٣ سخم بصدره - ١١/ ٢٥ فى صدره إحْنَة (. . .حزَّة، حسيفة، حسيكة، حقد، دغل، دمنة، سخيمة، ضغن، ضغينة، كتيفة، وَحَر، وَغَر) - ١٢/ ٣٧ فى قلبه غِلٌّ (إحنة، حقد، سخيمة، ضغينة، كتيفة، نار، وَحَر، وَغَر) ● **س خ ن:** ٤/ ٢٤ سخنت عيْنُهُ ● **س د د:** ٦/ ٩ سَدَّ فَاهُ ● **س د ى:** ١٧/ ١٢٠ عَرِقَتْ (نَدِيَتْ، سَدِيَتْ، تعَيَّطَتْ) كفُّه ● **س ر ب:** ١١/ ٣٣ رحبُ (واسع) السَّرْب ● **س ر ر:** ٣/ ١٢ برقت أسارير وجهه - ٣/ ٦٦ انبسطت (انفرجت) أساريره - ٣/ ٦٧ انقبضت أساريرُه - ١١/ ٢٤ فاض صدرُه بسرِّه - ٢٢/ ١٢ الحبل السُّرِّىُّ ● **س ر ق:** ٢/ ١٩ استرق السمع - ٤/ ٢٥ سرقتنى عينى ● **س ر ل:** ٢١/ ١٢ الرِّجْل (بمعنى السراويل) ● **س ر م:** ٢٠/ ٢٠ ضيِّق السُّرْم - ٢٠/ ٢١ واسع السُّرم ● **س ع د:** ١٩/ ١٥ اشتَدَّ ساعِدُه - ١٩/ ١٦ بالساعدين تبطش الكفَّان - ١٩/ ١٧ حلب بالساعد الأَشَدِّ - ١٩/ ١٨ الساعد

السيل - ١١/١٥ سال الوادى ظَهْرًا .

حرف الشين

● **ش ب ب**: ٣٥/١٨ مشبوب الأظافر ● **ش ب ح**: ٤/١٩ مشبوح الذِّرَاع (الذِّراعَيْن) ● **ش ب هـ**: ٥١/٣ وجه الشَّبه ● **ش ب و**: ٣٠/١٨ قرصه بِشَبَا أظفاره ● **ش ت م**: ٢٩/٣ شَتيمُ الوجه ● **ش ج ر**: ٥١/١٢ قلب النخلة والشجرة ● **ش ج ع**: ١١/٢٢ عارى الأَشَاجِع ● **ش ج ى**: ٤٦/٦ فلانٌ شَجًى فى حَلْق فلان ● **ش ح م**: ٢١/٢٣ بلحمه ودَمِهِ (. . . وشحمه) .

● **ش ح ى**: ١٤/٦ فَغَر (شَحَا) فَاهُ لكذا . . . إلى كذا ● **ش خ ص**: ١٥/٤ جسَّ الشخص بعينه - ١١/٦ شَخَصَت الكلمةُ فى فمِه ● **ش د د**: ٢٩/١٥ شَدَّ من أَزْرِه - ٢٧/٤ شديد العين - ٣٢/٥ شديد الأنف - ٣٠/١١ شدَّ حيازيمه لكذا - ٢٣/١٢ شدَّ على قلبه - ٣٣/١٥ فلانٌ شديد الكاهل - ٤٦- شدَّ على يده - ١٣١/١٧ شَدَّدَ قبضته على . . . - ١٥/١٩ اشتَدَّ ساعِدُه - ١٧/١٩ حلب بالساعد الأشَدِّ - ٢١/١٩ شد عَضُدَه (كان له عَضُدًا) - ٢٢/ ٦ شديد الأخدع (. . .الأَخْدَعَيْن) ● **ش د ق**: ٤١/٦ زَبَّدَ (تَزَبَّد) شِدْقُه - ٤٢/٦ شِدْق الوادى - ٤٣/٦ نفخ شِدْقيه (. . . فى شدقيه) ● **ش ر ب**: ٩/ ١٣ اشْرَأَبَّت الأعناقُ - ٢/١١ اشرأب صَدْرُه لكذا - ١/١٢ أشرب قلبُه (فى قلبه) . . . ● **ش ر ج**: ٣/١١ أَشْرَجَ صدره على كذا ● **ش ر ح**: ٢٦/١١ شرح اللَّه صدره ● **ش ر ق**: ٤٣/٣ مشرق الوجه ● **ش ر ك**: ٣٠/٣ شركة الوجوه ● **ش ر ن**: ٢/٢٢ شريان الحياة ● **ش ط ر**: ٥٩/٣ ولَّى وَجْهه شطر . . . ● **ش ط ن**: ٢/١٨ أدركته أصابع الشيطان ● **ش ع ر**: ٦٩/١ شعرة معاوية - ٧٠/١ قِيدَ شَعْرة - ٧١/١ كما تخرج الشعرة من العجين - ٧٢/١ لا يَهُزُّ منه شَعْرَةً - ٣/٩ أَشْعَر الرقبة - ١٦/١٣ المعنى فى بطن

الشاعر ● **ش ع ف**: ١٢/ ٢٤ شَعَفَ قلبَه ● **ش غ ر**: ٢١/ ٣ بلدة شاغرة برِجْلِها ● **ش غ ف**: ١٢/ ٧٨ شَغَاف القلب - ١٢/ ٢٥ شغف قلبه ● **ش ف ر**: ١٨/ ٣٣ ما بالدارِ شُفْرٌ ولا ظُفْر - ١٨/ ٣٦ من شُفْرِهِ إلى ظُفْرِه ● **ش ف هـ**: ٦/ ٣٠ أطبق شفتيه - ٦/ ٣١ بَرِمَتْ شفتاه - ٦/ ٣٢ بِنْتُ شَفَةٍ - ٦/ ٣٣ تَبَرْطمت شفتاه - ٦/ ٣٤ خفيف الشَّفَةِ - ٦/ ٣٥ دامى الشفة - ٦/ ٣٦ ذات شفة - ٦/ ٣٧ له فى الناس شَفَة حسنة - ٦/ ٣٨ يتكلم بِطَرْف شفته - ٦/ ٣٩ يَعَضُّ (يُعَضِّضُ) شفتيه - ٦/ ٤٠ يَمْضُغ شفتيه ● **ش ف ى**: ١١/ ١٧ شفى صدره - ١٩/ ٢٦ إبْرَة (إشْفَى) المِرْفَق ● **ش ق ق**: ١٦/ ١٤ مالَ شِقُّهُ ● **ش م خ**: ٥/ ٣٣ شمخ بأنفه ● **ش م ر**: ١٩/ ٨ شَمَّرَ عن ذراعه - ١٩/ ١٩ شَمَّرَ عن ساعده - ٢١/ ٢٧ شَمَّر عن ساقه ● **ش م س**: ٤/ ٥١ عين الشمس ● **ش م م**: ٥/ ١٩ أشَمُّ الأنْفِ - ٥/ ٤٦ أشَمُّ (منيع) الأرنبة (الفرْطيسة، الفِنْطيسة) - ٥/ ٤٧ أشم العِرْنين ● **ش هـ د**: ١/ ٣٦ على رءوس الأشهاد ● **ش هـ ق**: ٤/ ٢٨ شهقت عينه على فلانٍ ● **ش و ر**: ٧/ ٤٣ يشور لك من لسانه عسلًا - ١٨/ ٣ أشار بإصبعِ الاتِّهام - ١٨/ ١١ يُشَار إليه بالأصابع - ١٨/ ٢٠ يُشَار إليه بالبَنَان ● **ش و ك**: ٦/ ٤٥ شَوْكة (غُصَّة) فى حلقه ● **ش ى أ**: ١/ ٥٢ مُخ الشَّىءِ - ٤/ ٥٣ عين الشىء - ٤/ ١٠٠ نَقَدَ الشىءَ بعينه - ٦/ ١٥ فَمُ الشىء - ٩/ ٢ أخذ الشىء بقُوف رَقَبَتِه (بقافِ رقبته - بصوف رقبته) - ٩/ ٢١ عنق الشىء - ١١/ ١٩ صدر الشىء - ١١/ ٢٢ صدر من الشىء - ١١/ ٣٦ نحر الشَّىء - ١٢/ ٤٥ قلب الشىء - ١٣/ ٥ بَطن الشىء - ١٤/ ١١ كَبِد الشَّىء - ١٥/ ١٢ شىءٌ ظَهْرٌ - ٢١/ ١٣ رِجْلُ الشىءِ ● **ش ى ع**: ١٢/ ٢٦ صارم (مُشَيَّع) القلب ● **ش ى م**: ٣/ ٣١ صار شامة فى وجهه .

حرف الصاد

• **ص ب ح**: ١١/٤ بَيَّنَ الصُّبْحُ لذى عينين- ٢/١٩ أصبح مِنِّى كذِرَاعٍ من عَضُد• **ص ب ع**: ١/١٨ الإصبع - ٢/١٨ أدركته أصابع الشيطان - ٣/١٨ أشار بإصبعِ الاتِّهام - ٤/١٨ أصابع البنات (الفتيات - الفتيان - العذارى) - ٥/١٨ جعد الأصابع - ٦/١٨ سبط الأصابع - ٧/١٨ عند أطراف الأصابع - ٨/١٨ فلانُ خاتَمٌ فى إصبع فلانة - ٩/١٨ مُغِلُّ الأصبع - ١٨/ ١٠ وضع إصبعه على الجرح (الدَّاء) - ١١/١٨ يُشَار إليه بالأصابع - ١٨/ ١٢ يُعَدُّ على الأصابع • **ص ب غ**: ٧٧/٤ قد صبغونى فى عينك • **ص ح ب**: ٦/١٦ الصاحب بالجَنْبِ• **ص ح ر**: ٢٠/١٠ ضرب آباط المفازة (الصحراء، البلاد ... إلخ) • **ص خ ر**: ٤٨/١٢ قلبٌ قاس (حجر، صخرة)• **ص د أ**: ٢٧/١٢ صَدِئَ قلبُه• **ص د ر**: ١/١١ اختلج (تخالج) فى صدره ... - ٢/١١ اشرأب صَدْرُه لكذا - ٣/١١ أَشْرَجَ صدره على كذا - ٤/١١ أوغر صدره - ٥/١١ بنات الصدر - ٦/١١ ثَلِجَ صدْرُه - ٧/١١ ثَنَى صَدْرَه - ٨/١١ حاك (احتاك - احتكَّ - احتكى - حَكَّ) فى صدره كذا - ٩/١١ ذات الصدر - ١٠/١١ ذات الصدور - ١١/١١ ذوات الصدر - ١٢/١١ رَحْب (رَحِيب، واسع) الصدر - ١٣/١١ سخم بصدره - ١٤/١١ سقيم الصدر - ١٥/١١ سليم الصدر - ١٦/١١ شرح اللّه صدره - ١٧/١١ شفى صدره - ١٨/١١ الصدر الأعظم - ١٩/١١ صدر الشىء - ٢٠/١١ صدْرُ الصُّدُور - ٢١/١١ صَدْرُ القوم - ٢٢/١١ صدر من الشىء - ٢٣/١١ ضاق صدره - ٢٤/١١ فاض صدرُه بسرِّه - ٢٥/١١ فى صدره إحْنَة (...حزَّة، حسيفة، حسيكة، حقد، دغل، دمنة، سخيمة، ضغن، ضغينة، كتيفة، وَحَر، وَغَر) - ٢٦/١١ فى صدره أرب (...حاجة) - ٢٧/١١

ناصح الصدر - ١٦/١٦ جاء يضرب أَصْدَرَيْهْ (أزدريه) ● **ص د ق**: ٤/ ٨٩ لم يصدق عينيه ● **ص ر ر**: ١٣/٢٠ صَرَّ عليه الغَزْوُ اسْتَهُ ● **ص ر ف**: ٣/ ٣٢ صرفه عن وجهه - ٨/ ٥ يَحْرُق (يَصْرِف - يَعْلُك) عليه الأُرَّم - ٨/ ١٢ حرق (صرف ...) أنيابه ● **ص ر ف**: ٢٦/١٢ صارم (مُشَيَّع) القلب ● **ص ع ر**: ٣/ ٦٤ صَعَّرَ خَدَّه ● **ص غ ر**: ١١٨/١٧ صغير (ضَيِّق) الكَفّ ● **ص غ و**: ٢/ ١ آذان صاغية - ٢٨/١٢ صَغَا قلبه إلى ... ● **ص ف ر**: ٣/ ٦ اصفرَّ وجهه - ٤/ ٥٤ العين الصفراء - ٤٧/١٧ صِفْرُ اليدين ● **ص ف ق**: ١٧/ ١٠٦ يدٌ واحدة لا تصفِّق ● **ص ف و**: ٤/ ٣ أصفى من عين الديك - ٤/ ١٤ جاء بالأمر من عين صافية - ١٢/١٤ كبده صفاة ● **ص ل ب**: ١٥/ ٣٠ يقيم صلبه ● **ص ل ت**: ١/ ٧٥ صَلْت الجبين ● **ص م م**: ٢/ ٢ آذان صَمَّاء ● **ص ن ع**: ٤/ ٣٠ صنع ذلك على عين (... على عينين- على عمد عين) - ٤٨/١٧ صَنَعُ (صَنَاعُ) اليدِ ● **ص و ب**: ١/ ٥١ يصيب من الرأس - ٤/ ٢ أصابته عين - ٤/ ٤٦ عين الحق (... الصواب، اليقين ... إلخ) - ٢/١٤ أصاب كَبِدَ **الحقيقة** ● **ص و ف**: ٩/ ٢ أخذ الشيء بقُوف رَقَبَتِه (بقافِ رقبته - بصوف رقبته) - ١٧/ ١١٠ اليدان عند الصوفية ● **ص ى ح**: ١٢/١٣ صاحت عصافير بطنه ● **ص ى د**: ١٥/١٣ كُلُّ الصَّيْد فى بَطْنِ (جوف) **الفرا** ● **ص ى ر**: ٣/ ٣١ صار شامة فى وجهه - ٣/ ٦٣ صار خالًا فى خَدِّه - ٤/ ٢٩ صار أثرًا بعد عين - ١٩/٩ طَوَّقَ عُنُقَه (صار طوْقًا فى عنقه) .

حرف الضاد

● **ض ب ع**: ٢/٢٠ أحاديث الضبع استها ● **ض ح ك**: ٣/ ١ ابتسم (ضحك - هشَّ) فى وجهه - ٢٩/١٢ ضحكات القلوب ● **ض خ م**: ٦/ ٥٢ ضَخْم البُلعُوم - ١٤/١٠ ضَخْم الدَّسِيعة ● **ض ر ب**: ٣١/١ ضرب رأسه فى

الحائط - ٣٢/١ ضربتان فى الرأس - ١٩/١٠ ضرب آباط الأمور - ١٠/ ٢٠ ضرب آباط المفازة (الصحراء، البلاد ... إلخ) - ١١/٢ ضرب اللّه على أُذُنِه (آذانهم) - ٤٩/١٧ ضرب بيد من حديد - ٥٠/١٧ ضرب على يده - ٥١/١٧ ضرب يدًا بيد - ١٦/١٨ ضَرَب بَنَانَهُ - ٦/٢٣ ضرب بذقنه ...
● **ض ر س**: ٧/٨ بِقَلْع الضِّرس - ٨/٨ ضِرْسٌ من الأضراس - ٩/٨ ضِرْس من مطر - ١٠/٨ عَضَّ (فى العلم) بضرسٍ قاطع ● **ض ع ف**: ١٢/ ٧٥ ضعيف الجَنَان ● **ض غ ن**: ٢٥/١١ فى صدره إحْنَة (... حزَّة، حسيفة، حسيكة، حقد، دغل، دمنة، سخيمة، ضغن، ضغينة، كتيفة، وَحَر، وَغَر) - ٣٧/١٢ فى قلبه غِلٌّ (إحنة، حقد، سخيمة، ضغينة، كتيفة، نار، وَحَر، وَغَر)● **ض ل ع**: ١٣/٢٣ الضِّلَع - ١٤/٢٣ الضلع العوجاء - ٢٣/ ١٥ فلان أحنَى الناس ضلوعًا عليك - ١٦/٢٣ هم عليه ضِلْعٌ جائرة
● **ض ل ل**: ١٩/١ رأس الفتنة (... الضلال، الفساد ... الكفر، إلخ) - ٤٥/٧ يتكلَّم بِلُغْنٍ ضالٌ ● **ض ى ع**: ٢٠/٥ أضاع مَطْلَبَ (موضع) أنفه
● **ض ى ق**: ٢٣/١١ ضاق صدره - ٣١/١١ ضيِّق المجمّ - ٥٣/١٧ ضيق ذات اليد - ١١٨/١٧ صغير (ضَيِّق) الكَفّ - ٩/١٩ ضَاق به ذَرْعًا (ذِرَاعًا) - ٧/٢٠ است المسئول أضيق - ٨/٢٠ اسْتُهُ أَضْيَقُ من ذلك - ٢٠/٢٠ ضيِّق السُّرْم .

حرف الطاء

● **ط ب ع**: ٣١/١٢ طُبِعَ على قلبه ● **ط ب ق**: ٣٠/٦ أطبق شفتيه
● **ط ر ف**: ٣٢/٤ طارفة عين - ٣٣/٤ طُرِفَتْ عينُه - ١٠٦/٤ أرسل طرْفَه - ١٠٧/٤ انْفَسَحَ طرْفُه - ١٠٨/٤ ردَّ مِنْ سَامِى طَرْفه - ١٠٩/٤ رنا طَرْفُهُ (بطرْفِهِ) - ١١٠/٤ زَوَى طرْفه - ١١١/٤ غَضَّ طرْفَه - ١١٢/٤ قاصرات

الطَّرْف - ٤/ ١١٣ قبل ارتداد الطَّرْفِ - ٤/ ١١٤ لا يبلغه الطَّرْف - ٤/ ١١٥ من طَرْفٍ خفيّ - ٤/ ٧٣ فى طرْفة عين - ٦/ ٣٨ يتكلم بطَرْف شفته - ٧/ ٤٧ ما يُدْرَى أىُّ طرفيه أطول - ١٨/ ٧ عند أطراف الأصابع● **ط ر ق**: ١٥/ ١٣ طريقُ الظَّهْرِ● **ط ع م**: ١٧/ ١١٢ يعض اليد التى أطعمته● **ط ع ن**: ٧/ ١٩ طَعَنَهُ بلسانه - ١٥/ ١٤ طَعَنَه فى ظهره● **ط ل ب**: ١/ ٤٤ مطلوبٌ رأسُه - ٥/ ٢٠ أضاع مَطْلَبَ (موضع) أنفه - ١٧/ ٥٥ طلب يدها● **ط ل ق**: ٧/ ٢٠ طلق (طليق - منطلق) اللسان - ١٧/ ٤ أطلق يده فى . . . - ١٧/ ٥٦ طَلْق اليدين - ٢١/ ٢١ أطلق ساقَيْهِ للريح - ٢١/ ٢٢ أطلق العِنان لساقَيْه ● **ط ل ل**: ١/ ١ أطَلَّت الفتنة برأسها● **ط ل ى**: ٦/ ١٢ طَلِىَ فَمُهُ - ٧/ ٢١ طَلِىَ لسانُه● **ط م ح**: ٤/ ١٣ تطمح إليه العيون● **ط هـ ر**: ١٧/ ٥٤ طاهر اليد ● **ط و ع**: ١٨/ ١٧ طَوْع بَنَانِه● **ط و ق**: ٩/ ١٩ طَوَّقَ عُنُقَه (صار طوْقًا فى عنقه)● **ط و ل**: ٧/ ٢٢ طويل اللسان - ٧/ ٤٧ ما يُدْرَى أىُّ طرفيه أطول - ١٧/ ٥٧ طويل اليد - ١٧/ ١٠٢ اليد الطُّولَى - ١٨/ ٢٨ طالت أظافره - ١٩/ ٥ الذِّراع الطُّولَى - ١٩/ ٢٨ طويل الباع● **ط و ى**: ١٢/ ٣٢ طَوَى قلبه على . . . - ١٣/ ١٣ طَوَى بَطْنَه - ١٦/ ١٨ طَوَى كَشْحَه● **ط ى ر**: ١/ ٣٣ طارت عصافير رأسه - ١/ ٣٩ كأن على رءوسهم الطير - ٤/ ٣١ طار النوم من عينه - ٩/ ١٨ طائره فى عنقه - ١٢/ ٣٠ طار قلبه - ٢١/ ١٥ على رِجْلِ طائرٍ .

حرف الظاء

● **ظ ف ر**: ١٨/ ٢٦ أكلت أظْفَارَه الحجارةُ - ١٨/ ٢٧ أنْشَبَ فلانُ أظفاره فى فلان - ١٨/ ٢٨ طالت أظافره - ١٨/ ٢٩ الظُّفر - ١٨/ ٣٠ قرصه بِشَبَا أظفاره - ١٨/ ٣١ قَلَم (قَلَّمَ) ظُفْرَه (أظفارَه) - ١٨/ ٣٢ كَلِيلُ (كَلُّ) الظفر - ١٨/ ٣٣ ما بالدارِ شُفْرٌ ولا ظُفْر - ١٨/ ٣٤ ما حَكَّ جِلْدَك مثل ظُفْرِك - ١٨/ ٣٥ مشبوب

حرف العين

فى ظَهْرِ فلانٍ ● ع ر ب: ٦/١٣ بَطنٌ من العرب ● ع ر ض: ٣٢/٩ عريض القفا - ١/١٠ أرنا عَرْض أكتافك! - ١٧/٢٣ يستعرض عضلاته ● ع ر ف: ١٨/٢ يعرف الأرنب وأذنيها - ٥/١٠ يعرف (يَعْلَمُ) من أين تُؤْكَلُ الكَتِفُ - ١٤/١٣ عَرَفَ بَطْنِى بَطْنَ تُربة ● ع ر ق: ٧٣/١ بعرق الجبين - ٧٦/١ عَرِق جبينه - ١/٢٢ جَمَدَ (تجمدَّ) الدمُ فى عروقه - ١٢٠/١٧ عَرِقَتْ (نَدِيَتْ، سَدِيَتْ، تعَّيَطَتْ) كفُّه ● ع ر ك: ٧/١٦ عَرَكَ ذَنْبَه (خطأه) بجنبه ● ع ر ن: ٤٧/٥ أشم العِرْنين - ٤٨/٥ عَرَانين القوم ● ع ر ى: ٢٠/ ١٩ يكْسُو النَّاسَ واسْتُهُ عارية - ١١/٢٢ عارى الأَشَاجِع ● ع ز ز: ٥٧/١ هَامَة المجد (العزِّ ... الكرم ... إلخ) - ٣٤/٥ عزيز الأنف - ٨/١٦ عزيز (قوى- منيع) الجانب ● ع س ل: ٤٣/٧ يشور لك من لسانه عسلًا ● ع ص ف: ٨/١ حَنَى رأسه للعاصفة - ٩٤/٤ معصوب العينين ● ع ص ف ر: ٣٣/١ طارت عصافير رأسه - ١٢/١٣ صاحت عصافير بطنه - ٥٨/١٧ عصفور فى اليد ● ع ص ل: ١٣/٨ نابٌ عَصِل ● ع ض ب: ٢٣/٧ عَضْبُ اللسان - ٤١/٧ معضوب اللسان ● ع ض د: ٢/١٩ أصبح مِنِّى كذِرَاعٍ من عَضُد - ٢١/١٩ شد عَضُدَه (كان له عَضُدًا) - ٢٢/١٩ فَتَّ فى عضده - ٢٣/١٩ وُنِىَ فى عضده ● ع ض ض: ٣٩/٦ يَعَضُّ (يُعَضِّضُ) شفتيه - ٢٤/٧ عضَّه بلسانه - ١٠/٨ عَضَّ (فى العلم) بضرسٍ قاطع - ١١/٨ عَضَّ - على كَذَا - بالنواجذ - ١٧/ ٥٩ عضَّ على يده - ١١٢/١٧ يعض اليد التى أطعمته - ١٨/١٨ عَضَّ بَنَانه - ٢٣/١٨ عَضَّ على الأنامل ● ع ض ل: ١٧/٢٣ يستعرض عضلاته ● ع ط ر: ٧/١٣ بطنى أَعْطِرِى وسائِرِى فَذَرِى ● ع ط ف: ١٦/١٠ ثَنَى عِطْفَه - ١٧/١٠ ثَنَى إليه عِطْفَه ● ع ط ى: ٢/١٦ أعطاه الجَنْب - ٥/١٧

أعطى بيده - ٦/١٧ أعطاه كذا عن يدٍ - ١٢/٢٠ الحُرُّ يعْطِى والعَبْدُ تَأْلَمَ أُستُهُ ● ع ظ م: ٥٤/١ كبير (عظيم) الهامة - ٤٧/٦ فلانٌ عظمةٌ فى حَلْقِ فلان - ١٨/٢٣ رَقَّ عَظْمُهُ (رَقَّتْ عِظَامُهُ) - ١٨/١١ الصدر الأعظم ● ع ف ر: ٦٥/٣ عَفَّر خَدَّه - ١٢١/١٧ عَلَى كَفِّ عفريت ● ع ف ف: ٦٠/١٧ عفيف اليد ● ع ق ب: ٣٦/٢١ ارتد (نكص- رجع- انقلب) على عَقِبِهِ (عَقِبَيْهِ- أعقابه) - ٣٧/٢١ بِعَقِبِ كذا (فى عَقِبِ- فى أعقاب- على عَقِب- على أعقاب . . .) - ٣٨/٢١ رأسًا على عَقِبٍ - ٣٩/٢١ عَقِبُ الرَّجُل - ٤٠/٢١ مُوَطَّأ العَقِب - ٤١/٢١ وَطِىء بعَقِبِهِ أعناق الرجال ● ع ق د: ٦٦/١ الخير معقود بناصيتك - ٦٧/١ عقد ناصيته - ٦/٧ انْحلَّت عُقْدة لسانه - ٢٨/٧ فى لسانه عقدة - ٢٠/٩ عقد عنقه - ٣٣/١٢ عقد قلبه على . . . ● ع ق ر ب: ٤٦/١٢ قلب العقرب ● ع ق ل: ٤/٧ اعْتُقِلَ لسانُه ● ع ل ك: ٥/٨ يَحْرُق (يَصْرِف - يَعْلُك) عليه الأُرَّم ● ع ل م: ٤٠/١ كأنه عَلَمٌ فى رأسه نار - ١٠/٨ عَضَّ (فى العلم) بضرسٍ قاطع - ٥/١٠ يعرف (يَعْلَمُ) من أين تُؤْكَلُ الكَتِفُ - ٤/٢٠ اسْتُ البائِنِ أَعْلَمُ ● ع ل و: ١٠٣/١٧ اليد العليا ● ع م د: ٣٠/٤ صنع ذلك على عين (. . . على عينين- على عمد عين) ● ع م ر: ٢٧/١٧ بيدى لا بيد عمرو ● ع م ق: ٢/١٢ أعماق القلب ● ع م ل: ٦٠/٣ وجهان لعملة واحدة - ٥/٨ أنف العمل ● ع م م: ١/١٥ ابنُ عَمِّهِ ظَهْرًا ● ع م ى: ٣/١٢ أعمَى القلب ● ع ن د: ٧٨/١٧ له يدٌ عند الناس - ١١٠/١٧ اليدان عند الصوفية - ٧/١٨ عند أطراف الأصابع ● ع ن ق: ١٣/٩ اشْرَأَبَّت الأعناقُ - ١٤/٩ أعْنَاق الناس - ١٥/٩ تَتَقَطَّع دُونَه (عليه) الأعناق - ١٦/٩ خضعت الأعناق - ١٧/٩ خلع من عنقه رِبْقَة كذا - ١٨/٩ طائره فى عنقه - ١٩/٩ طَوَّقَ عُنُقَه (صار طوْقًا فى عنقه) - ٢٠/٩ عقد

- ٤/ ٩٩ نَعَمْ ونُعْمة عينٍ (ونُعْمَ عين، ونُعْمَى عينٍ، ونُعَامَ عين، ونَعَامة عين، ونَعِيمَ عين، ونُعَامَى عينٍ) - ٤/ ١٠٠ نَقَدَ الشيءَ بعينه - ٤/ ١٠١ نور العين - ٤/ ١٠٢ هم عين الماء - ٤/ ١٠٣ وقعت عينه على ... - ٤/ ١٠٤ يرنُو بعين أبيه - ٤/ ١٠٥ ينظر بمِلءِ عينيه - ١٧/ ٦٣ العين بصيرة واليد قصيرة ● ع ى ى: ٧/ ٩ ثقيل (عيىّ - كَلِيل) اللسان .

حرف الغين

● غ ب ر: ٣/ ٣٦ غَبَّر في وجهه - ١٥/ ٧ جاء على غَبْرَاء الظَّهْرِ ● غ ب ط: ١٣/ ١١ الذئب يُغْبَطُ بذى بطنه ● غ ر ب: ٣/ ٨ اغرب عن وجهى - ٦/ ٤٨ أسود من حَنَكِ الغراب - ٢١/ ١٤ رِجْلُ الغُراب ● غ ر ر: ٣/ ٧ أغَرُّ الوَجْهِ ● غ ر ق: ٢/ ١٢ غرق إلى أذنيه فى ... ● غ ز و: ٢٠/ ١٣ ضَرَّ عليه الغَزْوُ اسْتَهُ ● غ س ل: ١٧/ ٦٤ غَسَل يَدَه من فلانٍ ● غ ش ى: ٤/ ٣٧ على عينه غشاوة ● غ ص ص: ٦/ ٤٥ شَوْكة (غُصَّة) فى حلقه ● غ ض ض: ٤/ ١١١ غَضَّ طرْفَه ● غ ض ى: ٤/ ١١٦ أغضى جفنه (جفنيه - أجفانه) على ..
● غ ل ص م: ٧/ ٤٦ فلانٌ فى غلصم الهام ● غ ل ظ: ١٢/ ٣٥ غليظ القلب - ١٤/ ٧ غليظ الكبِد ● غ ل ق: ٢/ ٤ أغلق أذنيه ● غ ل ل: ٩/ ٢٤ فلان غُلٌّ فى عنق فلان - ١٢/ ٣٧ فى قلبه غِلٌّ (إحنة، حقد، سخيمة، ضغينة، كتيفة، نار، وَحَر، وَغَر) - ١٤/ ٩ فى كبده غُلَّة (غَليل) - ١٧/ ١٠٨ يده مغلولة - ١٨/ ٩ مُغِلُّ الأصبع
● غ م ض: ٤/ ٥ أغمض عينيه عن ... - ٤/ ٧٤ فى غمضة عين - ٤/ ٨٨ لم تكتحل عينه بغمضٍ (... بغماضٍ) - ٤/ ١١٩ لم يغمض له جفْنٌ
● غ ن ى: ١٥/ ٢١ عن ظَهْرِ غِنًى ● غ ى ب: ١٥/ ٢٢ عن ظَهْرِ غَيْبٍ
● غ ى ر: ٣/ ٣٧ غيَّر وجه كذا - ٤/ ٥٥ عيْنٌ غير دَيْنٍ - ٧/ ٤٤ جاء بِلُغْنٍ غيره .

حرف الفاء

عَبْدُ الوجه - ٣/ ٣٩ فلانٌ وجْهٌ (وجهُ قومه، له وَجْهٌ) - ٤/ ٢٨ شهقت عينه على فلانٍ - ٤/ ٦٩ فلانٌ بعينك وسمعك - ٤/ ٧٠ فلانٌ تقتحمه العين - ٤/ ٧١ فلانٌ عبْدُ عينٍ - ٤/ ٧٢ فلانٌ قذًى فى عين فلان - ٤/ ١٢١ نَظَر منْ (عن) مِحْجَر فلانٍ - ٥/ ٢٦ جَعَل فلانٌ أنفه فى قفاه - ٥/ ٣٦ فلانٌ أنف قومه - ٥/ ٣٧ فلانٌ أَنْفِى - ٥/ ٣٨ فلانٌ يَتْبَعُ أنْفَه - ٥/ ٣٩ فلانٌ يَحْمِى الأنف - ٦/ ٢ اسم فلانٍ (ذِكْرُهُ . . .) مِلءُ الفم - ٦/ ٤٦ فلانٌ شَجًى فى حَلْق فلان - ٦/ ٤٧ فلانٌ عظمةٌ فى حَلْقِ فلان - ٧/ ٢٥ على لسان فلانٍ - ٧/ ٢٦ فلانٌ ذو لسانين - ٧/ ٢٧ فلانٌ لسانُ قومه - ٧/ ٤٦ فلانٌ فى غلصم الهام - ٩/ ٢٣ فلان تَمْتَدُّ إليه (نحوه) الأعناق - ٩/ ٢٤ فلان غُلٌّ فى عنق فلان - ١١/ ٣٤ جلس فلانٌ فى نحر فلان - ١١/ ٤٥ ألقى فلانٌ بَوانِيَه - ١٢/ ٣٦ فتح قلبه لفلان - ١٣/ ٩ بعج بطنه لفلان - ١٥/ ١٩ عَدَا فى ظَهْرِ فلانٍ - ١٥/ ٢٤ فلانٌ على ظَهْرٍ - ١٥/ ٣٢ فلانٌ ذو كاهل - ١٥/ ٣٣ فلانٌ شديد الكاهل - ١٧/ ١ أخذ بيد فلانٍ - ١٧/ ١٠ أمكن فلانٌ من يده - ١٧/ ٣٤ جاء فلانٌ بما أدَّت يَدٌ إلى يدٍ - ١٧/ ٤٢ رفع يده على فلان - ١٧/ ٦٤ غَسَل يَدَه من فلانٍ - ١٧/ ٨٥ مَا لِى بفلانٍ يدانِ - ١٧/ ٩٤ وضع يده فى يد فلان - ١٧/ ١٠٧ يَدُهُ على فلان - ١٧/ ١٣٦ فى جَنَاح فلان - ١٨/ ٨ فلانُ خاتَمٌ فى إصبع فلانة - ١٨/ ٢١ فلانُ تُثْنَى عليه الخناصِرُ - ١٨/ ٢٧ أنْشَبَ فلانٌ أظفاره فى فلان - ١٩/ ١ أَبْطَرَ فلانٌ فلانًا ذَرْعَه - ١٩/ ١٨ الساعد الأيمن لفلان - ٢٠/ ١٠ بِاسْتِ فُلان - ٢١/ ٥ جَرَّ رِجْلَ فلانٍ إلى . . . - ٢١/ ١٦ على رِجْلِ فُلانٍ - ٢١/ ٥٢ يطأ مَوْضِعَ قَدَم فلان (. . . مواضع أقدامه) - ٢٣/ ١٥ فلان أحنَى الناس ضلوعًا عليك ● **ف ن ط س:** ٥/ ٤٦ أشَمُّ (منيع) الأرنبة (الفرْطيسة، الفِنْطيسة) ● **ف و ز:** ١٠/ ٢٠ ضرب آباط المفازة (الصحراء، البلاد . . .

إلخ)● **ف و هـ**: ٦/ ١ أخذ على فمه - ٦/ ٢ اسم فلانٍ (ذِكْرُهُ . . .) مِلءُ الفم - ٦/ ٣ بفيه التراب (. . . البَرَى، الأثْلَب، الحِصْحِص الكِثْكِث) - ٦/ ٤ بِملءِ الفم - ٦/ ٥ تكميم الأفواه - ٦/ ٦ داهيةٌ لا فَا لَها - ٦/ ٧ ذات فم - ٦/ ٨ ردَّ يده فى فمه - ٦/ ٩ سَدَّ فَاهُ - ٦/ ١٠ سقط لِفِيهِ - ٦/ ١١ شَخَصَت الكلمةُ فى فمِه - ٦/ ١٢ طَلِىَ فَمُهُ - ٦/ ١٣ فَاهَا لِفِيكَ (بفيك) - ٦/ ١٤ فَغَر (شَحَا) فَاهُ لكذا . . . إلى كذا- ٦/ ١٥ فَمُ الشىء - ٦/ ١٦ فُوَّهةُ الناس - ٦/ ١٧ كَلَّمْتُه فَاهُ (فُوه) إلى فِيَّ - ٦/ ١٨ كلمة تملأ الفَمَ - ٦/ ١٩ كاليد للفم - ٦/ ٢٠ لا فُضَّ فُوكَ - ٦/ ٢١ لِمِنْخَرَيْهِ وَفَمِهِ - ٦/ ٢٢ لم يفتح فَمَهُ - ٦/ ٢٣ لو وجدتُ إليه فَا كرِشٍ لأتيته - ٦/ ٢٤ ما يَلْمَأُ فمُهُ بكلمةٍ - ٦/ ٢٥ مات حتف فيه - ٦/ ٢٦ مضغة فى الأفواه - ٦/ ٢٧ ملأ فمه من كذا - ٦/ ٢٨ من فم الأسد - ٦/ ٢٩، ١٧/ ١١١ يَدَاك أَوْكَتَا وفُوكَ نفخ - ١٧/ ٨٢ لليدين وللفم - ٢٠/ ١٨ ليس له فى هذا الأمر اسْتٌ ولا فَم● **ف ى ض**: ٤/ ٦٦ فاضت عيناه- ١١/ ٢٤ فاض صدرُه بسرِّه .

حرف القاف

● **ق ب ح**: ٣/ ٥٢ الوجه القبيح ● **ق ب ر**: ١٧/ ٣٦ حفر قبره بيده ● **ق ب ض**: ٣/ ٦٧ انقبضت أساريرُه - ١٧/ ١٣٠ أفلت من قبضة . . . - ١٧/ ١٣١ شَدَّد قبضته على . . . - ١٧/ ١٣٢ فى قبضته . . . - ١٧/ ١٣٣ القبضة الحديديّة - ١٧/ ١٣٤ وقع فى قبضة . . . - ١٢/ ٤ انقبض قلبه - ١٧/ ٢١ بقبضة يده - ١٧/ ٦٩ قَبضَ يَدَه - ١٧/ ١٢٥ منقبض الكَفِّ عن الدَّنَايَا ● **ق ب ل**: ٣/ ٩ أقبل الزمان عليهم بوجهه - ٤/ ١١٣ قبل ارتداد الطَّرْفِ● **ق ت ل**: ١٥/ ٢٥ قتله ظَهْرًا ● **ق ح م**: ٤/ ٧٠ فلانٌ تقتحمه العين ● **ق د ح**: ٥/ ٤٢ لا يُقْدَع (لا يُقْرَعُ، لا يُقْدَحُ) أنفُه - ٢١/ ٣٠ قَدَحَ فى ساقه

● ق د ع: ٥/ ٤٢ لا يُقْدَع (لا يُقْرَعُ، لا يُقْدَحُ) أنفُه - ١٢/ ٦٣ منقدع القلب
● ق د م: ٢١/ ٢٠ يُقَدِّم رِجْلًا ويؤخر أخرى - ٢١/ ٢٨ على قَدَم وساق - ٤٧/١ مِنْ رَأْسِهِ إلى أَخْمَصِ قَدَمِه - ٢١/ ٤٣ ارتمى تحت قدميه - ٢١/ ٤٤ تحت قدمه (. . .قدميه) - ٢١/ ٤٥ داحِض القَدَم - ٢١/ ٤٦ راسخ القدم - ٢١/ ٤٧ زَلَّت قَدَمُه - ٢١/ ٤٨ زُلْزِلَت الأقدام - ٢١/ ٤٩ له قدمٌ فى . . . - ٢١/ ٥٠ مَوْطِئُ قَدَم - ٢١/ ٥١ ولى على قَدَم نَبِيّ - ٢١/ ٥٢ يطأ مَوْضِعَ قَدَمِ فلان (. . . مواضع أقدامه) - ٢١/ ٥٣ يقف على قدميه● ق ذ ر: ١٧/ ١٥ الأيدى القذرة - ٢١/ ١٠ الرِّجْل (بمعنى الرَّجُل القاذورة)● ق ذ ى: ٤/ ٧٢ فلانٌ قذًى فى عين فلان● ق ر أ: ٤/ ٧٨ قرأ فى عينيه . . .● ق ر ب: ٢٢/ ٣ أقرب من حبل الوريد● ق ر ح: ٤/ ١٤ أقْرَحَ (كوى) كَبِدَه● ق ر ر: ٤/ ٧٩ قرة عين● ق ر ص: ٧/ ٢٩ قرصه بلسانه - ١٨/ ٣٠ قرصه بِشَبَا أظفاره
● ق ر ض: ١٧/ ١٤ الأيادى قروض● ق ر ع: ٥/ ٤٢ لا يُقْدَع (لا يُقْرَعُ، لا يُقْدَحُ) أنفُه - ٨/ ٢ قرع عليه سِنَّهُ - ٢١/ ٣١ قَرَع ساقَه للأمر
● ق ر ن: ١٥/ ٣ أقران الظَّهْرِ ● ق س و: ١٢/ ٤٨ قلبٌ قاس (حجر، صخرة)● ق ش ع ر: ٢٣/ ٣ اقشَعَرَّ جِلْدُه● ق ص د: ٤/ ٦٥ عيون القصائد
● ق ص ر: ٤/ ١١٢ قاصرات الطَّرْف - ١٧/ ٦٣ العين بصيرة واليد قصيرة - ١٧/ ٧٠ قصير اليد - ١٩/ ٣٠ قصير الباع● ق ص ص: ١٧/ ١٣٧ مقصوص (مكسور، مَهِيض) الجَناح ● ق ص م: ١٥/ ٢٦ قَصَمَ (قَطَعَ) اللَّه ظهره
● ق ط ب: ١/ ٧٧ قَطَّب جبينه - ٣/ ٤٠ قَطَّبَ وجهه ● ق ط ع: ٧/ ٣٠ قطع لسانه - ٨/ ١٠ عَضَّ (فى العلم) بضرسٍ قاطع - ٩/ ١٥ تَتَقَطَّع دُونَه (عليه) الأعناق - ١١/ ٣٨ انقطع سحره - ١١/ ٤٠، ٢٣/ ١٠ رَجمٌ مقطوعة (قطعاء) الثدى - ١٢/ ٧ تقطعت نياط قلبه - ١٥/ ٢٦ قَصَمَ (قَطَعَ) اللَّه ظهره

- ٤٦/١٢ قلب العقرب - ٤٧/١٢ قَلْبٌ فارغٌ - ٤٨/١٢ قلبٌ قاس (حجر، صخرة) - ٤٩/١٢ قلب الليل - ٥٠/١٢ قلب ميِّت - ٥١/١٢ قلب النخلة والشجرة - ٥٢/١٢ قلبه هواء - ٥٣/١٢ قَلْبًا وقالبًا - ٥٤/١٢ كَسَرَ قلبه - ٥٥/١٢ كَوَى قلبه - ٥٦/١٢ له قلب - ٥٧/١٢ لوى الحُزْنُ قلبه - ٥٨/١٢ مثلوج القلب - ٥٩/١٢ مخموم القلب - ٦٠/١٢ مصح عن قلبه - ٦١/١٢ من القلب - ٦٢/١٢ منخوب القلب - ٦٣/١٢ منقدع القلب - ٦٤/١٢ وَاجِمُ القلب - ٦٥/١٢ وَقَرَ فى قلبه . . . - ٦٦/١٢ وقع فى قلبه . . . - ٦٧/١٢ يأخذ بالقلوب والأبصار - ٦٨/١٢ يأخذ بمجامع القلوب - ١٢/ ٦٩ يؤلِّف بين القلوب - ٧٠/١٢ يهز القلوب - ٧٨/١٢ شَغَاف القلب - ٢٧/١٥ قَلَّب الأَمْرَ ظَهْرًا لبطنٍ - ١٢٩/١٧ يُقَلِّب كفَّيْهِ - ٣٦/٢١ ارتد (نكص- رجع- انقلب) على عَقِبِهِ (عَقِبَيْهِ- أعقابه) ● **ق ل ع**: ٧/٨ بِقَلْع الضِّرس ● **ق ل م**: ٣١/١٨ قَلَم (قَلَّمَ) ظُفْرَه (أظفارَه) ● **ق م ر**: ٨٥/١ الجبهة (منزل من منازل القمر) - ٣/٢٠ أُرِيها السُّهَا وتُرِينى القَمَر! ● **ق ن ع**: ٢/١ أَقْنَع رأسه ● **ق و س**: ٩/٥ أنف القوس ● **ق و ف**: ٢/٩ أخذ الشىء بقُوف رَقَبَتِه (بقافِ رقبته - بصوف رقبته) ● **ق و ل**: اللسان (بمعنى الرسالة والمقالة والخبر) - ٦٨/١٧ قال بيده ● **ق و م**: ٣٨/١ قومٌ رَأسٌ - ٢٠/١ رأس القوم - ٥٣/١ مخ القوم - ٥٦/١ هَامَةُ القَوْم -٦١/١ يافُوخ القوم - ٦٨/١ ناصية القوم - ٨٦/١ جبهة القوم - ٣٩/٣ فلانٌ وجْهٌ (وجهُ قومه، له وَجْهٌ) - ٧٥/٤ قامت به عيناه - ٣٦/٥ فلانٌ أنف قومه - ٥/ ٤٠ قومٌ أُنُفٌ - ٤٨/٥ عَرَانين القوم - ٥٠/٦ لَهازِمُ القوم - ٢٧/٧ فلانٌ لسانُ قومه - ١/٨ أسنان القوم - ١٤/٨ نَابُ قَوْمِهِ - ٨/١٠ منكب القوم - ٢١/١١ صَدْرُ القوم - ١٨- ظَهْرُ القوم - ٣٠/١٥ يقيم صلبه - ٣٤/١٥

كاهل القوم - ٧١/١٧ القوم عَلَيَّ يدٌ واحدة وساقُ واحدة - ١٧/٢١ قائمٌ على رِجْلٍ - ٢٩/٢١ قام على ساق ● **ق و ى**: ٨/١٦ عزيز (قوى- منيع) الجانب ● **ق ى د**: ٧٠/١ قِيدَ شَعْرة - ٢٤/١٨ قيد أنملة .

حرف الكاف

● **ك ب د**: ١/١٤ أسْوَدُ الكَبِد - ٢/١٤ أصاب كَبِدَ الحقيقة - ٣/١٤ أفلاذ الأكباد - ٤/١٤ أقْرَحَ (كوى) كَبِدَه - ٥/١٤ بين كبده وخِلْبِه - ٦/١٤ رقَّتْ كَبِدُه لكذا - ٧/١٤ غليظ الكبِد - ٨/١٤ فَتَّتَ كَبِدَهُ - ٩/١٤ فى كبده غُلَّة (غَليل) - ١٠/١٤ كَبِدٌ حَرَّى - ١١/١٤ كَبِد الشَّىء - ١٢/١٤ كبده صفاة ● **ك ب ر**: ٥٤/١ كبير (عظيم) الهامة - ١٢/١٩ كَبُرَ فى ذرعِهِ كذا ● **ك ت ب**: ٨/١٣ بطون الكتب ● **ك ت ف**: ١/١٠ أرِنا عَرْض أكتافك! - ٢/١٠ رماها (المسألة، الحقيقة) بين أكتافِهم - ٣/١٠ مَنَحُوا العدوَّ أكتافَهم - ٤/١٠ هَزَّ كَتِفَهُ - ٥/١٠ يعرف (يَعْلَمُ) من أين تُؤكَلُ الكَتِفُ - ٢٥/١١ فى صدره إحْنَة (. . . حزَّة، حسيفة، حسيكة، حقد، دغل، دمنة، سخيمة، ضغن، ضغينة، كتيفة، وَحَر، وَغَر) - ٣٧/١٢ فى قلبه غِلٌّ (إحنة، حقد، سخيمة، ضغينة، كتيفة، نار، وَحَر، وَغَر) - ٨٧/١٧ مكتوف الأيدى ● **ك ث ث**: ٣/٦ بفيه التراب (. . . البَرَى، الأثْلَب، الحِصْحِص الكِثْكِث) ● **ك ح ل**: ٦/٤ اكتحلت عينه برؤية . . . - ٨٧/٤ لم تكتحل عينه بغمضٍ (. . . بغماضٍ) ● **ك ر س ع**: ٢٥/١٩ لا يُفَرِّق بين الكُوعِ والكُرْسُوع ● **ك ر ش**: ١٨/١٣ كَرِشُ الرجل - ٢٣/٦ لو وجدتُ إليه فَا كرِشٍ لأتيته ● **ك ر م**: ٥٧/١ هَامَة المجد (العزّ . . . الكرم . . . إلخ) - ٤٠/١١ رضع ثدى الكرم ● **ك ذ ب**: ٨١/٤ كَذَبَتْهُ عَيناه ● **ك ز ز**: ٧٢/١٧ كَزُّ اليدين ● **ك ز م**: ٧/١٧ أكزم اليد ● **ك س ب**: ٧٣/١٧ كسبت يداه كذا

حرف اللام

ويدٌ من خشب - ٧/ ٣٧ لسان النار - ٧/ ٣٨ لسان الناس عليه حسنة - ٧/ ٣٩ لسانه مبرد - ٧/ ٤١ معضوب اللسان - ٧/ ٤٢ هم لسانٌ واحدٌ - ٧/ ٤٣ يشور لك من لسانه عسلًا ● **ل ط خ**: ١٧/ ٣٣ تلطخت يداه بالدماء ● **ل ع ب**: ١٧/ ٨ ألعوبة فى يده ● **ل غ ن**: ٧/ ٤٤ جاء بِلُغْنِ غيره - ٧/ ٤٥ يتكلَّم بِلُغْنٍ ضالٍّ ● **ل غ و**: ٤/ ٨٥ لغة العيون - ٧/ ٣٥ اللسان (بمعنى اللغة) ● **ل ق ى**: ٢/ ٢٠ ألقى السمع - ٢/ ١٦ لقيت منه أُذُنَىْ عناق - ٤/ ٨٦ لقيته أوَّل عينٍ - ٤/ ٨٦ لقيته عَيْنَ عُنَّة - ١٠/ ١٢ ألقى على عاتقه . . . - ١٠/ ١٣ ألقى عن عاتقه . . . - ١١/ ٤٣ ألقى فلانٌ بَوانِيَه - ١٣/ ١ ألقت المرأة ذا بَطْنِها - ١٧/ ٩٥ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة - ٢٠/ ١٦ لَقِيَ اسْتَ الكَلْبَة : ٦/ ٢٤ ما يَلْمَأُ فمُهُ بكلمةٍ ● **ل م س**: ١٧/ ٧٦ لا تَرُدُّ يَدَ لامسٍ ● **ل هـ ز م**: ٦/ ٥٠ لَهازِمُ القوم ● **ل و ى**: ١/ ٤٢ لوى رأسه - ١٢/ ٥٧ لوى الحُزْنُ قلبه - ١٧/ ٨٠ لوى يده - ١٧/ ١٢٢ لوت الليالى كفَّه ● **ل ى س**: ١٨/ ١٣ بنان كفٍّ ليس فيها ساعد - ٢٠/ ١٧ ليس له اسْتٌ مع اسْتِهِ - ٢٠/ ١٨ ليس له فى هذا الأمر اسْتٌ ولا فَم ● **ل ى ل**: ٥/ ١١ أنف الليل - ١/ ٦٢ يافوخ الليل - ١٢/ ٤٩ قلب الليلُ - ١٥/ ٤ بين ظَهْرانَي النَّهارِ (. . . الليل) - ١٥/ ٣٥ كاهِلُ الليل - ١٦/ ٥ رقيق (سهل - لَيِّن) الجَنْب (الجانب) - ١٧/ ١٢٢ لوت الليالى كفَّه ● **ل ى ن**: ١٠/ ٧ لَيِّنُ المنكب .

حرف الميم

● **م ت ن**: ١٩/ ٢٤ زَنْدٌ متين ● **م ث ل**: ٤/ ٨٤ لا تُفْتَحُ العيْنُ على مثله - ١٨/ ٣٤ ما حَكَّ جِلْدَك مثل ظُفرِكَ ● **م ج د**: ١/ ٥٩ هَامَة المجد (العزّ . . . الكرم . . . إلخ) ● **م خ خ**: ١/ ٥٢ مُخ الشَّىءِ - ١/ ٥٣ مخ القوم ● **م د د**: ٤/ ٩٢ مَدَّ عينيه إلى . . . - ٩/ ٢٣ فلان تَمْتَدُّ إليه (نحوه) الأعناق

- ٩/ ٢٧ مَدَّ عُنُقَه إلى . . . - ١٧/ ٧٧لم يَمُدَّ إليه يدًا - ١٧/ ٨٦ مدَّ له يد العون (يده) - ١٧/ ١١٣ يَمُدُّ يده ● م ر أ: ١٣/ ١ ألقت المرأة ذا بَطْنِها - ١٣/ ١٧ نثرت المرأة بطنها ● م ر ض: ٤/ ٥٨ عين مريضة - ١٢/ ٣٨ فى قلبه مرض ● م س ك: ٧/ ٥ أمسك لسانه ● م ص ح: ١٢/ ٦٠ مصح عن قلبه ● م ض ض: ٤/ ٩٣ مضمض عينيه ● م ض غ: ٦/ ٢٦ مضغة فى الأفواه - ٦/ ٤٠ يَمْضُغ شفتيه ● م ط ر: ٥/ ١٣ أنف المطر - ٤/ ٥١ عين السحاب والمطر - ٨/ ٩ ضِرْس من مطر ● م ع: ٢٠/ ١٧ ليس له اسْتٌ مع اسْتِهِ ● م ك ن: ٤/ ٤٢ العين (بمعنى المكان) - ١٧/ ١٠ أمكن فلانٌ من يده ● م ل أ: ٢/ ٢١ كلمةٌ تَمْلأَ السمع - ٤/ ٩٥ ملأ عينه من كذا - ٤/ ٩٦ ملء العين - ٤/ ١٠٥ ينظر بمِلءِ عينيه - ٦/ ٢ اسم فلانٍ (ذِكْرُهُ . . .) مِلءُ الفم - ٦/ ٤ بمِلءِ الفم - ٦/ ١٨ كلمة تملأ الفَمَ - ٦/ ٢٧ ملأ فمه من كذا ● م ل ح: ٤/ ٦٢ عينه مالحة - ٢١/ ٣٥ مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ● م ل ك: ١/ ٦٨ امتلك ناصية كذا ● م ن ح: ١٠/ ٣ مَنَحُوا العدوَّ أكتافَهم ● م ن ذ: ١٨/ ٣٧ منذ نعومة أظافره (أظفاره) ● م ن ع: ٥/ ٤٦ أشَمُّ (منيع) الأرنبة (الفرْطيسة، الفِنْطيسة) ١٦/ ٨ عزيز (قوى- منيع) الجانب ● م هـ ج: ١٢/ ٧٦ بذل مهجته - ١٢/ ٧٧ دَفَقَتْ مُهْجَتُه ● م و ت: ٥/ ٤٣ ماتَ حَتْفَ أنفه - ٦/ ٢٥ مات حتفه فيه - ١٢/ ٥٠ قلب ميِّت ● م و ل: ١/ ٢١ رأس المال - ٤/ ٥٧ عين المال ● م و هـ: ٣/ ٤٢ ماء الوجه - ٤/ ٥٦ عين الماء - ٤/ ١٠٢ هم عين الماء - ٤/ ١١٨ جَفْنُ الماء - ٤/ ١٢٠ ماء الجفن ● م ى ل: ١٦/ ١٤ مالَ شِقُّهُ .

حرف النون

● ن أ ى: ١٦/ ١٢ نأى بجانبه ● ن ب أ: ٢١/ ٥١ وَلِيٌّ على قَدَم نَبِيّ ● ن ث ر: ١٣/ ١٧ نثرت المرأة بطنها ● ن ج ذ: ٨/ ١١ عَضَّ - على كَذَا

- بالنواجذ **● ن ح ر:** ٣٢/١١ جلس فلانٌ فى نحر فلان - ٣٣/١١ جعله فى نحره - ٣٤/١١ نحر الشَّىء **● ن ح و:** ٤٣/٤ العين (بمعنى الناحية) - ٢٣/٩ فلان تَمْتَدُّ إليه (نحوه) الأعناق **● ن خ ب:** ٦٢/١٢ منخوب القلب **● ن خ ر:** ٢١/٦ لِمِنْخَرَيْهِ وَفَمِهِ **● ن خ ل:** ٥١/١٢ قلب النخلة والشجرة **● ن د ى:** ٨٠/١ يَنْدَى له الجبين - ٨٨/١٧ ندىُ اليد - ١٢٠/١٧ عَرِقَتْ (نَدِيَتْ، سَدِيَتْ، تعَّيَطَتْ) كفُّه - ١٢٦/١٧ نَدِىُ الكفِّ - ٢٥/١٨ نَدِىُّ الأنامل - ٨/٢٣ بَلَّ (نَدَّى) رَحِمَه **● ن ز ع:** ٤٠/١٧ خلع (نزع) يده من كذا - ٨٩/١٧ نزع يده **● ن ز ل:** ٨٥/١ الجبهة (منزل من منازل القمر) - ٥٥/٦ نزلوا فى مثل حلقوم النَّعَامة **● ن ش ب:** ٢٧/١٨ أنْشَبَ فلانٌ أظفاره فى فلان **● ن ش ر:** ٨/٢ جاء ناشرًا أذنيه **● ن ص ب:** ٩٧/٤ نصب عينك (... عينيك) **● ن ص ح:** ٢٧/١١ ناصح الصدر **● ن ص و:** ٦٣/١ أخذ بناصية كذا ... - ٦٤/١ أذَلَّ ناصيَتَه - ٦٥/١ امتلك ناصية كذا - ٦٦/١ الخير معقود بناصيتك - ٦٧/١ عقد ناصيته - ٦٨/١ ناصية القوم **● ن ض ر:** ٤٥/٣ ناضر الوجه **● ن ظ ر:** ٩٨/٤ نظرت الأرض بعين - ١٠٥/٤ ينظر بمِلءِ عينيه - ١٢١/٤ نَظَر مِنْ (عن) مِحْجَر فلانٍ **● ن ع ل:** ١٥/٥ أنف النَّعْل **● ن ع م:** ٩٩/٤ نَعَمْ ونُعْمة عينٍ (ونُعْمَ عين، ونُعْمَى عينٍ، ونُعَامَ عين، ونَعَامة عين، ونَعِيمَ عين، ونُعَامَى عينٍ) - ٥٥/٦ نزلوا فى مثل حلقوم النَّعَامة - ١٦/١٧ الأيدى الناعمة - ٣٧/١٨ منذ نعومة أظفاره (أظفاره) - ١٩/٢٣ نَعِمَ عَوفُكَ **● ن ف خ:** ٢٩/٦، ١١١/١٧ يَدَاك أَوْكَتَا وفُوكَ نفخ - ٤٣/٦ نفخ شِدْقيه (... فى شدقيه) - ٣٥/١١ انتفخ سحرُه - ٤/٢٢ انتفخ وريده - ٨/٢٢ انتفخت أوداجه **● ن ف ض:** ١٥/١٦ جاء يَنْفُض مِذْرَوَيْه - ٩٠/١٧ نفض

يده من . . . ● **ن ق د:** ١٠٠/٤ نَقَدَ الشيءَ بعينه ● **ن ك ب:** ١٨/٣ تنكَّبْ عن وجهي – ٦/١٠ خُضْرُ الْمَنَاكِب – ٧/١٠ لَيِّنُ المنكب – ٨/١٠ منكب القوم – ٩/١٠ هَزَّ منكبه لكذا – ١٠/١٠ مناكب الأرض ● **ن ك س:** ٤٨/١ نكَّس رأسه – ٤٩/١ نُكِسَ على رأسه ● **ن ك ص:** ٣٦/٢١ ارتد (نكص- رجع- انقلب) على عَقِبِهِ (عَقِبَيْهِ – أعقابِهِ) ● **ن م ل:** ٢٢/١٨ سبط الأنامل – ٢٣/١٨ عَضَّ على الأنامل – ٢٤/١٨ قيد أنملة – ٢٥/١٨ نَدِيُّ الأنامل ● **ن هـ ر:** ٥٣/٣ وجه النهار – ١٦/٥ أنف النهار – ٤/١٥ بين ظَهْرانَي النَّهارِ (. . . الليل) ● **ن و ر:** ١٠١/٤ نور العين – ٤٠/١ كأنه عَلَمٌ في رأسه نار – ٣٧/٧ لسان النار – ٣٧/١٢ في قلبه غِلٌّ (إحنة، حقد، سخيمة، ضغينة، كتيفة، نار، وَحَر، وَغَر) ● **ن و س:** ٥٨/١ هامة من الناس –٨٧/١ جبهة من الناس – ٦١/٣ له جاهٌ في الناس – ٦٢/٣ خدٌّ من الناس – ٦٠/٤ عين من الناس – ٦٥/٤ عيون الناس (أعيانهم) – ١٦/٦ فُوَّهةُ الناس – ٣٧/٦ له في الناس شَفَة حسنة – ٤٩/٦ حَنَك من الناس – ٣٨/٧ لسان الناس عليه حسنة – ١٤/٩ أعْنَاق الناس – ٢٢/٩ عُنُقٌ من الناس – ٧٨/١٧ له يدٌ عند الناس – ١٠٥/١٧ يَدٌ من الناس – ١٩/٢٠ يكْسُو النَّاسَ واسْتُهُ عارية – ١٥/٢٣ فلان أحنَى الناس ضلوعًا عليك ● **ن و ط:** ٧/١٢ تقطعت نياط قلبه ● **ن و ل:** ٦٦/١٧ في متُنَاوَل اليد ● **ن و م:** ٣١/٤ طار النوم من عينه – ١١/٢١ الرِّجْل (بمعنى الرَّجُل النؤوم) ● **ن ى ب:** ١٢/٨ حرق (صرف . . .) أنيابه – ١٣/٨ نابٌ عَصِل – ١٤/٨ نَابُ قَوْمِهِ – ٥/١٤ أنف النَّاب – ٣/٨ كَشَرَ عن أسنانه (أنيابه) .

حرف الهاء

● **هـ ز ز:** ١/ ٧٢ لا يَهُزُّ منه شَعْرَةً - ١٠/ ٤ هَزَّ كَتِفَهُ - ١٠/ ٩ هَزَّ منكبه لكذا - ١٢/ ٧٠ يهز القلوب ● **هـ ش ش:** ٣/ ١ ابتسم (ضحك - هشَّ) في وجهه ● **هـ ل ك:** ١٧/ ٩٥ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ● **هـ م د:** ٢٣/ ١ جثة هامدة ● **هـ و م:** ١/ ٥٤ كبير (عظيم) الهامة - ١/ ٥٥ الهامة - ١/ ٥٦ هَامَةُ القَوْم - ١/ ٥٧ هَامَة المجد (العزِّ . . . الكرم . . . إلخ) - ١/ ٥٨ هامة من الناس - ١/ ٥٩ بنَات (فِرَاخُ) الهامِ - ٧/ ٤٦ فلانٌ في غلصم الهام ● **هـ و ى:** ١٢/ ٥٢ قلبه هواء ● **هـ ى ض:** ١٧/ ١٣٧ مقصوص (مكسور، مَهِيض) الجَناح ● **هـ ى م:** ٣/ ٤٦ هام على وجهه .

حرف الواو

● **و ج د:** ٦/ ٢٣ لو وجدتُ إليه فَا كرِشٍ لأتيته ● **و ج م:** ١٢/ ٦٤ وَاجِمُ القلب ● **و ج هـ:** ٣/ ١ ابتسم (ضحك - هشَّ) في وجهه - ٣/ ٢ أبيض الوجه - ٣/ ٣ احمرَّ وجهه - ٣/ ٤ أَخْلَقَ وجْهَه - ٣/ ٥ اسودَّ وجهه - ٣/ ٦ اصفرَّ وجهه - ٣/ ٧ أغَرُّ الوَجْهِ - ٣/ ٨ اغرب عن وجهى - ٣/ ٩ أقبل الزمان عليهم بوجهه - ٣/ ١٠ انقلب على وجهه - ٣/ ١١ أوصد فى وجهه الأبواب - ٣/ ١٢ برقت أسارير وجهه - ٣/ ١٣ برقت أكاليل وجهه - ٣/ ١٤ بسط له وجهه - ٣/ ١٥ بيَّض وجهه - ٣/ ١٦ تربَّد (ارْبَدَّ) وجهه - ٣/ ١٧ تلألأ وجهه - ٣/ ١٨ تنكَّبْ عن وجهى - ٣/ ١٩ ثنى وجْهَه عن . . . - ٣/ ٢٠ جبان الوجه - ٣/ ٢١ حُرُّ الوَجْه - ٣/ ٢٢ خلا له وجه فلان - ٣/ ٢٣ ذو الوجهين - ٣/ ٢٤ رقَّ وجهُه - ٣/ ٢٥ زوى عنه وجهه - ٣/ ٢٦ سافر الوجه - ٣/ ٢٧ سَخَّم وجهه - ٣/ ٢٨ سيماهم فى وجوههم - ٣/ ٢٩ شَتيمُ الوجه - ٣/ ٣٠ شركة

● **و س ع**: ١٢/١١ رَحْب (رَحِيب، واسع) الصدر - ٢٨/١١ رحب (واسع) المجم - ٣١/١١ رحبُ (واسع) السِّرْب - ١٢٣/١٧ مبسوط (واسع) الكفّ - ٧/١٩ رَحْبُ (وَاسِعُ) الذَّرْعِ (الذِّرَاع) - ٢٧/١٩ رحْبُ (رَحِيبُ - واسع) الباعِ - ٢١/٢٠ واسِع السُّرم● **و س م**: ٤٥/٥ وَسَمَهُ على الخرطوم - ٢/٦ اسم فلانٍ (ذِكْرُهُ . . .) مِلءُ الفم● **و ص د**: ١١/٣ أوصد في وجهه الأبواب● **و ص ل**: ١١/٢٣ صلة الرَّحِم● **و ض ح**: ٧٩/١ وَضَّاح (واضح) الجبين - ١٥/٨ لا تَرَكَ اللَّهُ له واضحة● **و ض ع**: ٢٣/١ رأس الموضوع - ٢٠/٥ أضاع مَطْلَبَ (موضع) أنفه - ٥٢/١٧ ضع يَدَكَ - ٩٣/١٧ وَضْع اليد - ٩٤/١٧ وضع يده فى يد فلان - ١٠/١٨ وضع إصبعه على الجرح (الدَّاء) - ٥٢/٢١ يطأ مَوْضِعَ قَدَمِ فلان (. . . مواضع أقدامه) ● **و ط أ**: ٤٠/٢١ مُوَطَّأ العَقِب - ٤١/٢١ وَطِىء بعَقِبِهِ أعناق الرجال - ٢١/ ٥٠ مَوْطِئُ قَدَمٍ - ٥٢/٢١ يطأ مَوْضِعَ قَدَمِ فلان (. . . مواضع أقدامه) - ٢١/ ٥٥ وَطِئَ الزَّلَّةَ (الذنب) بأَخْمَصِهِ● **و ع ى**: ٨٩/٤ له عينٌ راعيةٌ وأُذُنٌ واعية ● **و غ ر**: ٤/١١ أوغر صدره - ٢٥/١١ فى صدره إِحْنَة (. . . حزَّة، حسيفة، حسيكة، حقد، دغل، دمنة، سخيمة، ضغن، ضغينة، كتيفة، وَحَر، وَغَر) - ٣٧/١٢ فى قلبه غِلٌّ (إحنة، حقد، سخيمة، ضغينة، كتيفة، نار، وَحَر، وَغَر) ● **و ف ى**: ١٧/٢ وَفَتْ أُذُنُه ● **و ق ذ**: ٤٢/١١ وقيذ الجوانح ● **و ق ر**: ٦٥/١٢ وَقَرَ فى قلبه . .● **و ق ع**: ١٠٣/٤ وقعت عينه على . . . - ٦٦/١٢ وقع فى قلبه . . . - ١٣٤/١٧ وقع فى قبضة . . .● **و ق ف**: ٣/ ٥٨ وقف فى وجهه - ١٣/١٦ وقف إلى جَنْبِه (. . .إلى جانبه) - ٥٣/٢١ يقف على قدميه● **و ق ى**: ١/١٦ اتَّقِ اللَّه فى جَنْبِ أخيك● **و ك ى**: ٦/

٢٩، ١٧/ ١١١ يَدَاك أَوْكَتَا وفُوكَ نفخ ● و ل د: ١٥/ ٢٨ وَلَدُ الظَّهْرِ
● و ل ى: ٣/ ٥٩ ولَّى وَجْهه شطر . . . - ١٥/ ٣٦ ولَّى دُبُرَه (وَلَّوُا الأدبارَ - على الأدبارِ) - ٢١/ ٥١ وَلِيٌّ على قَدَم نَبِيّ ● و ن ى: ١٩/ ٢٣ وُنِيَ في عضده
● و هـ م: ١٨/ ٣ أشار بإصبعِ الاتِّهام ● و هـ ى: ١١/ ٢٩ واهي الجأش - ٢١/ ٢٣ أَوْهَتْ بساقٍ .

حرف الياء

● ى ب س: ١١/ ٣٧ بينهم ثَدْيٌ أيبس ● ى دى: ٦/ ٨ ردَّ يده في فمه - ٦/ ١٩ كاليد للفم - ٦/ ٢٩، ١٧/ ١١١ يَدَاك أَوْكَتَا وفُوكَ نفخ - ٧/ ٣٦ لسانٌ من رُطَب ويدٌ من خشب - ١٥/ ٢٣ (عن) ظهرِ يَدٍ . . . - ١٧/ ١ أخذ بيد فلانٍ - ١٧/ ٢ أخذ على يده - ١٧/ ٣ أخذ كذا بيده - ١٧/ ٤ أطلق يده في . . . - ١٧/ ٥ أعطى بيده - ١٧/ ٦ أعطاه كذا عن يدٍ - ١٧/ ٧ أكزم اليد- ١٧/ ٨ ألعوبة في يده - ١٧/ ٩ الأمر بيدك - ١٧/ ١٠ أمكن فلانٌ من يده - ١٧/ ١١ أول ذات يدين - ١٧/ ١٢ أُولُو الأيدى - ١٧/ ١٣ أيادٍ بيضاء - ١٧/ ١٤ الأيادى قروض - ١٧/ ١٥ الأيدى القذرة - ١٧/ ١٦ الأيدى الناعمة - ١٧/ ١٧ بسط يده إليه - ١٧/ ١٨ بسط يده نحو . . . - ١٧/ ١٩ بسيط (مبسوط) اليدين - ١٧/ ٢٠ بِعْتُ كذا اليَدَيْن (. . . باليدين) - ١٧/ ٢١ بقبضة يده - ١٧/ ٢٢ بِكَ اليدان - ١٧/ ٢٣ بلَّح في يدى - ١٧/ ٢٤ بين يَدَىْ . . . - ١٧/ ٢٥ بين يدى العدالة - ١٧/ ٢٦ بين يديك . . . - ١٧/ ٢٧ بيدى لا بيد عمرو - ١٧/ ٢٨ تَبت يداه - ١٧/ ٢٩ تحت يده . . . - ١٧/ ٣٠ تداولته الأيدى - ١٧/ ٣١ تربت يداه - ١٧/ ٣٢ تفرَّقوا أيادى سبا - ١٧/ ٣٣ تلطخت يداه بالدماء - ١٧/ ٣٤ جاء فلانٌ بما أدَّت يَدٌ إلى يدٍ - ١٧/ ٣٥ جعلهم يدًا يدًا

ثبت المصادر والمراجع

١- ابن الأثير، أبو الفتح نصر اللّٰه بن محمد بن محمد بن عبد الكريم، (٥٥٨ - ٦٣٧هـ)، المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر؛ تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد .- بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٠ .

٢- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات بن محمد الجزرى (٥٤٤- ٦٠٦ هـ)، النهاية فى غريب الحديث والأثر؛ تحقيق طاهر أحمد الزاوى، محمود محمد الطناحى .- بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٦٥ .

٣- ابن الأنبارى، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد (٢٧١- ٣٢٨ هـ)، الزاهر فى معانى كلمات الناس؛ تحقيق حاتم صلاح الضامن؛ اعتنى به عز الدين البدوى النجار . - ط ١ . - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢ .

٤- ابن الأنبارى، كتاب الأضداد؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .- بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٨٧ .

٥- ابن الجوزى، أبو الفرج عبد الرحمن بن على (٥١٠- ٥٩٧ هـ)، غريب الحديث؛ وثق أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه عبد المعطى أمين قلعجى .- ط١ . بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٥ .

٦- ابن حجر العسقلانى، أبو الفضل أحمد بن على بن محمد (٧٧٣- ٨٥٢هـ)، فتح البارى بشرح صحيح الإمام البخارى؛ شرح وتحقيق محب الدين الخطيب؛ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقى؛ مراجعة محب الدين الخطيب .- القاهرة: دار الريان للتراث، ١٩٨٦ .

٧- ابن سعيد الغرناطى، على بن موسى بن محمد بن عبد اللّٰه، ت ٦٨٥هـ . المغرب فى حلى المغرب؛ وضع حواشيه خليل المنصور .- ط١ .- بيروت:

الكتب العلمية، ١٩٩٧ .

٨- ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحق (١٨٦- ٢٤٤ هـ)، إصلاح المنطق؛ شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون . - ط٣ .- القاهرة: دار المعارف، ١٩٤٩ .

٩- ابن سلام الهروى أبو عبيد (- ٢٢٤هـ)، كتاب غريب الحديث؛ مراجعة عبد السلام محمد هارون .- القاهرة: الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، ١٩٨٤ .

١٠- ابن سيده، أبو الحسن على بن إسماعيل النحوى اللغوى الأندلسى (ت ٤٥٨ هـ)، المحكم والمحيط الأعظم فى اللغة، تحقيق مصطفى حجازى، عبد العزيز برهام .- القاهرة: معهد المخطوطات العربية، ١٩٩٨ .

١١- ابن سيده، المخصص .- بيروت: دار الفكر، ١٩٧٨ .

١٢- أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة؛ تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون .- ط٢ .- القاهرة: مكتبة عيسى الحلبى، ١٩٦٩ .

١٣- ابن قتيبة، أبو محمد عبد اللَّه بن مسلم، (٢١٣- ٢٧٦هـ)، غريب الحديث، تحقيق عبد اللَّه الجبورى .- بغداد: مطبعة العانى، ١٩٧٧ .

١٤- ابن ماجه (٢٠٧- ٢٧٥هـ)، سنن ابن ماجه؛ حقق نصوصه ورقم كتبه وبوب أحاديثه وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقى .- بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٥٤ .

١٥- ابن منقذ الكنانى، محب الدين أبو المظفر أسامة بن مرشد بن على بن مقلد بن نصر الكلبى الشيرازى (٤٨٨- ٥٨٤ هـ)، البديع فى البديع فى نقد الشعر؛ تحقيق عبد أعلى مهنا .- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧ .

١٦- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن على (٦٣٠ - ٧١١ هـ)، لسان

العرب .- ط٣ .- بيروت: دار صادر، ١٩٩٤ .

١٧- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستانى الأزدى (٢٠٢- ٢٧٥ هـ)، سنن أبى داود؛ ضبط وتقحيق رضوان جامع رضوان .- ط١ .- القاهرة: مكتبة أولاد الشيخ للتراث؛ ٢٠٠٢ .

١٨- أحمد أبو سعد، معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية القديم منها والمولد .- بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧ .

١٩- أحمد شوقى، الشوقيات .- ط١ .- بيروت: دار الكتب العلمية، [- ١٩] .

٢٠- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث .- القاهرة: عالم الكتب؛ ١٩٩٨ .

٢١- الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروى (٢٨٢- ٣٧٠ هـ)، تهذيب اللغة؛ تحقيق عبد السلام محمد هارون . . [وآخ] .- القاهرة: المؤسسة المصرية العامة، ١٩٦٤ .

٢٢- الأصفهانى، أبو الفرج على بن الحسين (٢٨٤- ٣٥٦ هـ)، كتاب الأغانى .- بيروت: مؤسسة عز الدين للنشر، [-١٩] .

٢٣- الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، ديوان الأعشى الكبير، شرحه وقدم له مهدى محمد ناصر الدين .- ط١ .- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧ .

٢٤- البعلى، أبو عبد اللّه شمس الدين محمد بن أبى الفتح (٦٤٥- ٧٠٩ هـ)، المطلع على أبواب المقنع .- بيروت: المكتب الإسلامى، ١٩٨١ .

٢٥- البيهقى، أبو بكر أحمد بن الحسين (٣٨٤- ٤٥٨ هـ)، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة؛ وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه عبد المعطى قلعجى .- ط١- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٥ .

٢٦- الثعالبى: أبو منصور عبد الملك بن محمد (٣٥٠- ٤٢٩هـ)، يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر؛ شرح وتحقيق مفيد محمد قميحة .- ط١ .- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣ .

٢٧- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (١٥٠- ٢٢٥ هـ)، البيان والتبيين؛ تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون .- ط٥ .- القاهرة: مكتبة الخانجى، ١٩٨٥ .

٢٨- الجاحظ، كتاب الحيوان؛ تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون .- بيروت: دار الجيلى، ١٩٩٦ .

٢٩- الجوهرى . الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية؛ تحقيق أحمد عبد الغفور العطار .- ط٣ .- بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٤ .

٣٠- حاتم الطائى . ديوان حاتم الطائى، شرحه وقدم له أحمد رشاد .- ط١ .- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٦ .

٣١- حافظ إبراهيم . ديوان حافظ إبراهيم، ضبطه وصححه وشرحه ورتبه أحمد أمين، أحمد الزين، إبراهيم الإبيارى .- ط٣ .- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧ .

٣٢- الحاكم النسيابورى، أبو عبد اللّٰه . المستدرك على الصحيحين .- ط مزيدة بفهرس الأحاديث الشريفة، إشراف يوسف عبد الرحمن المرعشلى .- بيروت: دار المعرفة، [-١٩] .

٣٣- الحربى، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق (١٩٨- ٢٨٥هـ)، غريب الحديث، تحقيق ودراسة سليمان بن إبراهيم بن محمد العايد .- ط١ .- مكة المكرمة: مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى، ١٩٨٥ .

٣٤- الخطابى، أبو سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستى

(٣١٩- ٣٨٨هـ)، غريب الحديث؛ تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوى .- دمشق: دار الفكر، ١٩٨٢ .

٣٥- الخليل بن أحمد، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو (١٠٠- ١٧٥هـ)، كتاب العين؛ تحقيق مهدى المخزومى، إبراهيم السامرائى .- العراق: دار الرشيد للنشر، ١٩٨٤ .

٣٦- الدارمى، أبو محمد عبد اللّه بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمى (- ٢٥٥ هـ)، سنن الدارمى .- بيروت: دار الكتب العلمية، [-١٩] .

٣٧- الراغب الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل، معجم مفردات ألفاظ القرآن؛ تحقيق نديم مرعشلى .- بيروت: دار الفكر، [-١٩٨] .

٣٨- الربعى، عيسى بن إبراهيم بن محمد (- ٤٨٠هـ)، كتاب نظام الغريب فى اللغة .- ط٢ .- بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٨٧ .

٣٩- الزجاج، أبو إسحق إبراهيم بن السرى بن سهيل النحوى (٢٤١- ٣١١هـ)، معانى القرآن وإعرابه؛ شرح وتحقيق عبد الجليل عبده شلبى؛ خرج أحاديثه وزيد فيه ونقح شواهده على جمال الدين مجمد .- ط١ .- القاهرة: دار الحديث، ١٩٩٤ .

٤٠- الزمخشرى، أبو القاسم محمود بن عمر (٤٧٦- ٥٣٨هـ)، أساس البلاغة .- بيروت: دار صادر، ١٩٧٩ .

٤١- الزمخشرى، الفائق فى غريب الحديث؛ تحقيق على البجاوى، محمد أبو الفضل إبراهيم .-ط٢ .- القاهرة: مكتبة ومطبعة عيسى البابى الحلبى، [-١٩] .

٤٢- الزمخشرى، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه

التأويل .- ط١ .- بيروت: دار الفكر، ١٩٨٣ .

٤٣- السيوطى، جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر (ت٩١١هـ)، بغية الوعاه فى طبقات اللغويين والنحاة؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- ط٢- بيروت: دار الفكر، ط٢، ١٩٧٩ .

٤٤- سلمة بن عاصم، أبو محمد سلمة بن عاصم النحوى (- ٣١٠ هـ)، الفاخر؛ تحقيق عبد العليم الطحاوى؛ مراجعة محمد على النجار .- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤ .

٤٥- الشافعى، محمد بن إدريس (١٥٠- ٢٠٤هـ)، ديوان الشافعى، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجى .- ط٢، مزيدة ومنقحة .- القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٨٥ .

٤٦- الطبرى، أبو جعفر محمد بن جرير (٢٢٤- ٣١٠هـ)، جامع البيان عن تأويل آى القرآن .- بيروت: دار الفكر؛ القاهرة: دار الفكر، ١٩٨٤ .

٤٧- العجلونى، إسماعيل بن محمد الجراجى (- ١١٦٢هـ)، كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس؛ أشرف على طبعه وتصحيحه والتعليق عليه أحمد القلاش .- القاهرة: دار التراث [-١٩] .

٤٨- على بن الجهم، أبو الحسن على بن الجهم بن بدر (- ٢٤٩هـ)، ديوان على ابن الجهم؛ تحقيق خليل مردم .- ط٢ .- بيروت: دار الآفاق الجديدة، [-١٩] .

٤٩- الفراء الديلمى، أبو زكريا يحيى بن زياد (-٢٠٧هـ)، معانى القرآن؛ تحقيق أحمد يوسف نجاتى، محمد على النجار .- ط٢ .- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠ .

٥٠- الفـيزوز أبادي، مـجد الدين مـحمـد بن يعقـوب (-٨١٧هـ)، القامـوس المحيط. - ط١ . - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦ .

٥١- الفيومي، أحـمد بن محمد بن علي القري (- ٧٧٠هـ)، المصـباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي. - بيروت: المكتبة العلمية، [-١٩].

٥٢- قدامة بن جـعفر، أبو الفرج قـدامة بن جعفر بن زيـاد البغدادي (٣٣٧هـ)، جواهر الألفاظ؛ تحقيق: محمد محيي الـدين عبد الحميد. - القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٣ .

٥٣- كريم زكي حسام الدين، الإشارات الجسميـة: دراسة لغوية لظاهرة استعمال أعضـاء الجسم في التـواصل. - ط١ . - القاهرة: مكـتبة الأنجلو المـصرية، ١٩٩١ .

٥٤- مـالك بن أنس. مـوطأ الإمام مـالك، رواية يحـيى بن يحـيى الليـثي. - بيروت: دار الكتب العلمية، [-١٩] .

٥٥- المبـاركفـوري، أبو العلى محـمد عـبـد الرحمن بن عـبدالرحـيم (١٢٨٣-١٣٥٣هـ)، تحفة الأحـوذي بشرح جامع الترمذي: وهو الجامع المخـتصر من السنن عن الرسول ومعرفة الصحـيح والمعلول وما عليه العمل، ضبط وتوثيق صدق محمد جميل العطاء. - بيروت: دار الفكر العربي، ١٩٩٥ .

٥٦- المتنبي، أبو الطيب أحـمد بن الحـسين (٣٠٣ - ٣٥٤هـ)، ديوان أبي الطيب المتنبي، تحقيق: فريدرنج ديريص. - القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، [-١٩].

٥٧- محمد مـحمد داود، العربية وعلم اللغة الحـديث. - القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٢ .

٥٨- محمـد محمد داود، مـعجم التعبـير الاصطلاحي في العربيـة المعاصرة. - القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٣ .

٥٩- محمد سيد طنطاوي، التفـسير الوسيط للقرآن الكريم. - ط٣ . - القاهرة: الرسالة، ١٩٨٧ .

٦٠- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (-٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر؛ شرح وتقديم مفيد محمد قميحة . - ط١ . - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٦ .

٦١- المعري، أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد التنوخي (٣٦٣ - ٤٤٩هـ)، لزوم ما لا يلزم؛ شرح نديم علي. - ط٢ . - دمشق: طلاس، ١٩٨٨م .

٦٢- منير البعلبكي. المورد: قاموس إنجليزي - عربي. - ط٣ . - بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٨ .

٦٣- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي (٢١٥ - ٣٠٣هـ)، سنن النسائي. - بيروت: دار الكتب العلمية، [-١٩].

٦٤- الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري (-٥١٨هـ)، مجمع الأمثال؛ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. - ط٢ . - بيروت: دار الجيلي، ١٩٨٧ .

٦٥- النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف (٦٣١-٦٧٧هـ)، صحيح مسلم بشرح النووي. - القاهرة: دار الفكر؛ مكتبة المجلد العربي، ١٩٨١ .

٦٦- الهمذاني، عبد الرحمن بن عيسى بن حماد (-٣٢٧هـ)، كتاب الألفاظ؛ حققه وضبطه وعلق عليه البدراوي زهران. - ط٣ . القاهرة: دار المعارف؛ ١٩٨٩ .

٦٧- ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (٥٧٤ - ٦٢٦هـ)، معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب. - ط١ . - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩١ .

٦٨- ياقوت الحموي، معجم البلدان؛ تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي. - ط١ - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠ .

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة

* * * *

